

الْبُلْغَةُ فِي شِدْورِ اللَّغَةِ

وهي عشر مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلّة المشرق
وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور أوغست هفتر
استاذ العربيّة في كليّة إنسبروك
والاب لويس شينخو اليسوعي
مدرس الآداب العربيّة في المكتب الشرقي

طُبِعَ

في المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين
في بيروت سنة ١٩٠٨

الْبُلْعَةُ فِي شِدْوَ اللَّعَةِ

وهي عشر مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلّة المشرق
وألحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نثرهما

الدكتور اوغست هفتر
استاذ العربيّة في كليّة إنسبروك
والاب لويس شيخو اليسوعي
مدرس الآداب العربيّة في المكتب الشرقي

طُبِعَ

في المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين
في بيروت سنة ١٩٠٨

1000 1000 1000

المقدمة

منذ نُشرت المعاجم العربية كالصحاح والقاموس ولسان العرب أهمل الادباء غالباً تلك الرسائل اللغوية التي كان انثة العرب الاقدمون صنّفوها مفردةً فاودعوا كلاً منها الفاظاً في باب معلوم كالسلاح والانسان والابل وغير ذلك من المعاني الخاصة . وانما اضرى بها لصعوبة التفتيش فيها والوقوف على مظانها . بيد ان اللغويين المحدثين لما ارادوا البحث عن اصول اللغة وكيفية جمعها عادوا الى تلك الآثار المنسية واستخرجوها من دفائنهم ونشروها بالطبع وتبينوا النافع الجمّة التي يمكن الحصول عليها بدرستها والتقاط فرائدها

وذلك ما حدا بنا ايضاً ان ندون في المشرق بعض تلك الآثار اللغوية التي طلب اليها نشرها حضرة الدكتور اوعست هفتر نزيل كليتنا سابقاً او توقفتا نحن الى اكتشافها في خزائن انكتب الشرقية وغيرها فما لبثنا ان وجدنا في محي العربية ارتياحاً الى مثل هذه المنشورات بل توسلوا اليها بان نجمع تلك الرسائل في كتاب خاص ليقرب الانتفاع بها فاستصوبنا ملتصمهم وأعدنا طبع تلك الآثار بعد تصحيح ما وقع فيها من الاغلاط الطبعية وضبط حواشها المدرجة في اذيالها . بل زدنا على كل رسالة فهارس لغوية مرتبة على حروف المعجم . فجاء هذا المجموع واسع المادّة كامل الابهة لا ينقصه شيء . من المحسنات الطبعية وهو يبتدى بثلاثة كتب تُنسب الى الاصمعي اي كتاب الدارات ثم النبات والشجر ثم النخل والكرم ويليه كتاب المطر لابي زيد وكتاب الرجل والمزل لابن قتيبة او بالحري لابي عبيد وكتابان في البيا واللبن لها . ويُختم المجموع بثلاثة رسائل اقرب اليها عهداً الاولى في الوثائق السجاية والثانية في

المقدمة

الحروف العربية والاخيرة في شرح المثلثات القطرية شعراً . وقد قدمنا على كل رسالة
نبذة وجيزة لتعريف صاحبها ومضمونها والنسخ التي استندنا اليها . ولما وافق ختام
هذا المجموع افتتاح مؤتمر المستشرقين في عاصمة زوج سرنا ان تقدم لنا ديهم
العلمي هذه التحفة ولا شك انهم يقدرونها قدرها لوفرة فوائدها وعلو مقام اصحابها
الاقدمين

ل . ش



كِتَابُ

الدارات للاصمعي

نُظْمَةٌ

إنَّ هذا الكتاب عبارة عن ثلاث صفحات جمع فيها الاصمعي آياتاً لبعض قدماء الشعراء يذكرون فيها دارات العرب . وهذه المقالة مع قصرها مفيدة لمعرفة جزيرة العرب لاسيما وقد فات الجغرافيين الكبار كياقوت والبكري وغيرهما ذكر شيء منها . هذا فضلاً عن أنَّ قَدَمَ المقالة وشهرة مؤلفها من أقوى الدواعي لنشرها لتلاً تأخذ يد الضياع هذا الاثر الجليل

اما النسخة الاصلية التي نُقلت عنها هذه الطرفة فهي مصونة في الكتبخانة الحديوية في مصر استنسخها لنفسه العلامة رودلف غاير (١) ثمَّ نقلها عن هذه النسخة وجمع رواياتها الدكتور اوغست هفنز من علماء فينا تريل مدرستنا في بيروت سلفاً فاهداها لجلة المشرق لنشرها بالطبع فنُشرت . ثم طبعناها على حدة فراجت سوقها حتى قدت وها نحن نعيد طبعها . وكتاب الدارات في جملة عدَّة مقالات ادبية ولقويَّة تجدها في المجموع ١٦٦ من قسم المجاميع في المكتبة الحديوية (راجع القسم السابع من فهرست هذه الكتبخانة في الصفحة ٦٥١) . وقد استفدنا في هذه الطبعة الثانية من نسخة اخرى مخطوطة دُلنا عليها حضرة الاب انتاس انكرملي واشرنا اليها بحرف "ب" . وفي المجموع نفسه كتابان آخزان للاصمعي الاول هو كتاب الشاء قد طبعه الدكتور هفنز الآف ذكره (٢) والثاني كتاب النبات والشجر الآتي ذكره

(١) وهو الذي سعى بنشر كتاب آخر للاصمعي وجده في خزانة كتب فينا اعني كتاب الروحوش طبع سنة ١٨٨٧ - Sitzungsberichte der Kais. Academie der Wissenschaften phil. - hist. Classe, Band CCXV, 1 Hft. 353 in Wien

(٢) وقد عني الدكتور نفسه بنشر كتاب الجبل للاصمعي من نسخة موجودة في الاستانة المطبعة طبع في المجموع المذكور آنفاً في المجلد ١٣٣

وقد احببنا دفعاً للالتباس ضبط الايات بالشكل الكامل والاصل خلوه منه . ثم
اضفنا عليه بعض تعليقات تمييزاً للفائدة . كما اتنا الحفاه بما ورد من ذكر دارات العرب
في معجم البلدان لياقوت وقاموس الفيروزابادي وتاج العروس في شرح القاموس للزبيدي
وختمنا المقالات بفهرس على حروف المعجم تسهيلاً للاطلاع . وفيه الحمد . بدءاً وعوداً

الاب لويس شيخو اليسوعي

مدير مجلة المشرق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الدارات

عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الاصمعي (١)

رواية ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢)

قال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني: حدثنا ابو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب
الاصمعي قال: دارات العرب المعروفة في بلدانهم واشعارهم ست عشرة دارة (٣).

(١) ولد الاصمعي على الرأي الارجح سنة ٨١٢٢ (٧٤٠ م) وتوفي بالبصرة سنة ٨٢١٦
(٨٣١ م) راجع ترجمته في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان في باب العين (عبد الملك)
الجزء الاول ص ٢٦٢ من طبعة مصر ٤٠٢ من طبعة باريس . راجع ايضا كتاب ترهة الالباء
في طبقات الادباء لابي البركات الانباري (ص ١٥٠-١٧٣)

(٢) كان من مشاهير النحويين توفي سنة ٨٢٥٠ (٨٦٤ م) راجع ترجمته في كتاب ابن
خلكان في باب السين (سهل) . راجع ايضا طبقات الادباء (ص ٢٥١-٢٥٤)

(٣) قد ذكر ابن دريد اثني عشرة دارة لم يزد عليهن . واما ياقوت فقد ذكر في معجم
البلدان (٤: ٥٣٦) نيفاً وستين دارة استخرجها من كتب العلماء واشعار العرب وافواه المشايخ
الثقات اورداً اسماءها في آخر هذه المقالة . قال ياقوت: «لم ار احداً من الائمة القدماء زاد على
عشرين دارة الا ما كان من ابي الحسين بن فارس فانه افرد له كتاباً فذكر نحو الاربعين
فزدت انا عليه بمول الله وقوته» . ولم يذكر ياقوت هذا كتاب الدارات للاصمعي ولمعه
لم يعرفه

والدَّارَةُ ما اتَّسع من الارض واحاطت به الجبال أو غلظ أو سهل (١) يقال دَارٌ ودَّارَةٌ وأدَّورُ (٢) ودَّارَاتٌ (٣) فمن ذلك (دَّارَةٌ وشَجِي) (٤) وانشد (طويل) :
وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَوْقِفًا إِنْ وَقَفْتُهُ بِدَّارَةٍ وَشَجِي مَا عَمِرْتُ سَلِيمًا
(ودَّارَةٌ جُلْجُلٍ) قال امرؤ القيس (طويل) :

(١) نسخة بغداد: في غلظٍ أو سهل

(٢) ب: وأدَّورُ

(٣) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (٢: ٥٣٦) الدارة في اصل الكلام هي جوبة بين جبال في حزن كان أو سهل . قال ابو منصور حكاية عن الاصمعي: الدارة رملٌ مستدير في وسطه فجوة وهي الدوَّرة وتجمع الدارة دارات . وجاء في معجم ما استمعهم للبكري (٣٣٥) : قال ابو حاتم عن الاصمعي: الدارة جوبة تحفها الجبال والجمع دارات . وقال عنه في موضع آخر: الدارة رمل مستدير قدر مبدئين تحفها الجبال . (قال) وقال لي جعفر بن سليمان : اذا رأيت دارات الحصى ذكَّرتُ الجنةَ رمالٌ كافورية . وقال ابو حنيفة : الدارة لا تكون الا في بطون الرمل المتجة فان كانت في الرمال فهي الدَّيْرَة والجمع الدَّيْر . وروى ياقوت عن ابن الاعرابي ان الدَّيْر الدارات في الرمل

(٤) قد ورد في الاصل في اثناء هذه المقالة مرتين «دارة» بفتح الآخر على انه علم مزجي والأرجح : «دارة» على انه علم اضافي . ودارة وشجى جاء عنها في ياقوت (٢: ٥٢٥) : دارة وشجى بفتح الواو وقد نُصِّمُ . قال مرار :

حي المنازل هل من اهلها خبرٌ بدور وشجى سقى داراها المطرُ
وقال سماعه أو هذيل ابنه :

لعمرك اني يوم اسفل عاقلٍ ودارة وشجى الهوى لتبوعُ
(كذا في ياقوت ولعل الصواب : «دارة وشجى للهوى لتبوع») . قال في تاج الروس (٢: ١١٢) : وشجى على سكرى ركي معروف . اما البكري فقد رواها (ص ٢٤٢٧ و٢٦٥ و٨٤٧ و٨٠٣) : وشجى بالهاء . ورواها ايضا شجى وشجى . قال (٢٤٢٧) : دارة شجى هكذا ذكره ابن دريد . وقال كراع : دارة وشجى بالهاء المهمل . . . (قال) ورأيت بخط ابن اسحاق دارة شجى . . . فليست ادري أي هذه ام أخرى . (قال البكري) : قلت المواضع الثلث صحاح مروفة : شجى وشجى وشجى بالهم . وقال في محل آخر (٧٦٥ و٨٠٣ و٨٤٧) : وشجى بالهاء المهمل ركي معروفة قال الراجز :

صَبَحَنَ مِنْ وَشَجَى قَلِيًا سُكَّا يَطْمِي اذا الْوَرْدُ عَلَيْهِ أَلْسَكَا
أما (شجى) فقال عنها (٨٠٣) أنها مائة لبعض العرب

الْأَرْبُ يَوْمَ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا سِيَمًا يَوْمَ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ (١)
 (ودارة رُفْرِفٍ) (٢) وانشد (طويل) :
 قُلْتُ عِدِّي قَالَتْ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّا قَمُوعِدُنَا أَقَوَّازُ دَارَةِ رُفْرِفٍ
 (ودارة مَكْمَنٍ) (٣) وانشد (طويل) :
 سَقَى الْغَيْثُ وَأَنْجَرَتْ هَيَادِبُ مَرْزَنِهِ عَلَى مَلَمَبِ اللَّذَاتِ دَارَةِ مَكْمَنٍ
 (ودارة قَطْقَطٍ) (٤) وانشد (وافر) :

(١) هذا البيت ورد في معلقة امرئ القيس . قال التبريزي في تفسيره (شرح الملقّات ص ٧ ed. Lyall) : قال هشام بن الكلبي . دارة جُلْجُلٍ عند غَمَرِ كِنْدَةَ . وقال الاصمعي وابو عبيدة : دارة جُلْجُلٍ في الحصى . وجاء في معجم البكري (ص ٢٤١) : عند عين كِنْدَةَ . وفيه عن أبي عبيدة : دارة جُلْجُلٍ موضع بديار كِنْدَةَ . وجاء في معجم البلدان (٢: ٥٢٨) عن أبي دريد : دارة جُلْجُلٍ بين شَمْبِي وبين حَسَلَاتٍ وبين وادي المياه وبين البردآن . وهي دار الضباب ممّا يواجه غُيْلَ بَنِي فَرَازَةَ . وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعي : دارة جُلْجُلٍ من منازل حُجْرِ الْكَنْدِيِّ بِنَجْدٍ . وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير أبي بكر بن عاصم (طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص ٢٠) : دارة جُلْجُلٍ موضع بالحسي له فيه حديث معروف (اه) . ويوم دارة جُلْجُلٍ من أيام العرب المشهورة

(٢) قال صاحب معجم البلدان (٢: ٥٢١) : قال ثعلب : رواية ابن الاعرابي رُفْرِفٍ بالضم (اه) . وفي معجم البكري (٢٣٧) اخا رواية كُرَاعٍ ايضاً وجاء في شعر الراعي :
 رَأَى مَا رَأَتْهُ (ويروى رَأَهُ) يَوْمَ دَارَةِ رُفْرِفٍ لَتَصْرَعَهُ يَوْمًا هُنَيْدَةً مَصْرَعًا
 قال الهمشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٦٢ ed. Juynboll) : دارة رُفْرِفٍ في ارض بني غَمَرٍ (اه) . ولِلرُّفْرِفِ فِي الْلُفَّةِ عَذَّةٌ مَعَانٍ . معناها القُرْشُ والبُسْطُ وقيل المجالس ورياض الجنة والروشن وكسر الحباء وغير ذلك (راجع معجم ياقوت في الحل المذكور آنفاً)
 (٣) رواية نسخة بغداد « ب » ودارة ممكن . وروى ياقوت (٢: ٥٢٤) : مَكْمَنٍ بكسر الميم الثانية . (قال) دارة مَكْمَنٍ في بلاد قيس قال الراعي :

عَرَفْتُ جَا مَنَازِلَ آلِ حُجَيٍّ فَكَمْ تُمَلِّكُ مِنَ الطَّرَبِ الْعِيُونَا (طَرَبٍ عِيُونَا)
 بدارَةِ مَكْمَنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ أَرَامًا وَعَيْنَا
 قال البكري (ص ٢٣٧) وذكره صاعد : دارة مَكْمَنٍ بضم اولى الميمين وكسر الثانية . وذكره كُرَاعٌ مَكْمَنٍ بضم الاولى وفتح الثانية . وجاء في مرصّد الاطلاع (٣: ١٢٨ ed. Juynboll) : مَكْمَنٍ ماء المنشة والعقبة على سبعة اميال من اليجموم واليجموم على ستة اميال من السندية وهو ماء عَذْبٌ . ودارة مَكْمَنٍ في بلاد قيس

(٤) وفي معجم ما استعجم (٢٣٦) : دارة قَطْقَطٍ بقافين مكسورتين . ورواه صاعد بضم

فَلَوْ رَأَتْ الْمَلِيحَةَ وَقَعَ سِنِّي وَقَدْ حَشَدَتْ زَرَافَاتُ السَّكُونِ (١)
 بِدَارَةٍ قَطَّقَطٍ لَرَأَتْ ضَرَابًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَسْبَابِ الْمُنُونِ
 (دَارَةُ خَنْزَرٍ) (٢) وانشد (طويل) :
 فَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ رَأَتْ أَنفُسَ الْأَعْدَاءِ طَوَّعَ بَنَانِي (٣)
 (ودارة الذئب) (٤) وانشد (رجز) :
 فَلَوْ رَأَتْ [ثُمَّ] السَّقَاءَ الْمَصُوبَ (٥) بِحُومَةِ الْحَرْبِ بِدَارَةِ الذَّيْبِ
 تَجَبَّتْ وَاللَّهْرُ ذُو آعَاجِبِ

القافين : قُطَّقَط . وكذا ورد في لسان العرب (٢٥٩:٩) من كَرَاع . اما ياقوت فلم يذكر
 دارة قُطَّقَط

(١) بنو السَّكُون بطن من كندة . وقوله « حشدت زرافاتاً » اذا اجتمعت وتآلفت .
 والزرافات المجموع

(٢) قال البكري (٢١٩) : خَنْزَر موضع يُنسب اليه دارة خَنْزَر . وهو محدد في رسم دَمَخ
 (في السَّجْد) . وقد ذكرها التابطة الجدي في شعره قال :

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ مَوْهِنًا طَرُوقًا وَأَصْحَابِي بِدَارَةِ خَنْزَرٍ
 وقال الخطبة :

أَنَّ الرِّبِيَّةَ لَا أَبَا لَكَ هَالِكٌ بَيْنَ الدَّمَاحِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرٍ
 وروى ياقوت (٥٢٩:٢) دارة خَنْزَر بكسر الأول وفتح . . . قال ورواه ثعلب : دارة
 مَنَزَر (كذا) . وقال العجيز :

وَيَوْمَ أَدْرَكْنَا يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ وَحَمَّاحًا ضَرْبُ رَحَابٍ مَسِيرُهُ
 وجاء في مرصد الاطلاع عن الشُّكْرِي (٢٦٩:١) : خَنْزَر موضع وقيل مَضْبَعَةٌ فِي دِيَارِ
 بَنِي كَلَاب . وقد جمع الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٥٩) بين دارة الخَنْزَرَيْنِ
 ودارة الخَنْزَرِ فجعلهما اسمين لمسعى واحد واستشهد بيت الخطبة . اما ياقوت (٥٢٩:٢) فقد
 فرق بينهما ثم قال : دارة الخَنْزَرَيْنِ مِنْ مِيَاهِ حَمَلِ بْنِ الضَّبَابِ فِي الْأَرطَاةِ . (قال) وَرُبَّمَا قَالُوا
 فِي الشَّعْرِ : دَارَةُ الْخَنْزَرِ

(٣) ب : طَوَّعَ سَنَانِي

(٤) قال ياقوت (٥٢٠:٢) هي بَسْجَدٌ فِي دِيَارِ بَنِي كَلَاب . وكذا ورد في المرصد
 (٤٥١:١) . وذكرها البكري (٢٣٨) ولم يبين موقعها

(٥) قد سقطت (ثُمَّ) من الاصل فابتنائها بين مَكَّفَيْنِ

(٦) ب : المصوب . وفي الحاشية : المصوب

(وَدَارَةُ الْجُنْدِ) (١) وانشد (منسرح):
 مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ ثُمَّ مَوْقِفَنَا يَوْمَ التَّقِينَا بِدَارَةِ الْجُمْدِ
 (وَدَارَةُ الْكُورِ) (٢) وانشد (طويل):
 صَحْبَانَهُمْ يَوْمًا كَانَ سَمَاءُهُ عَلَى دَارَةِ الْكُورِ أَلْبَسَتْ لَوْنَ عَظِيمِ
 (وَدَارَةُ صَلْصُلِ) (٣) قال جرير (وافر)
 إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمِي بِدَارَةِ صَلْصُلٍ شَحَطُوا مِرَارًا (٤)

(١) ب: دارة الحمدة. وقد ورد في معجم البلدان (٢: ٥٢٨): قال القراء الحمدة الحمدة الحمدة
 واحدها جُمْد. قال عمارة:
 أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ دَارَةِ الْجُمْدِ سَلِمْتُ سَلِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ قَدَمِ الْعَهْدِ
 قال البكري (٢٣٨): دارة الجُمْد بضم الجيم والميم وهو جبل... ورواه صاعد بفتح الجيم
 والميم. وقال في عمل آخر: الجُمْد بضم أوله وثانيه هكذا ذكره سيديويه ويمثف... ذكر في
 رسم التمدد وفيهجان ورواة وهو جبل تلقاه أسنمة قال النصب:
 وعن شمائلهم أنقاء أسنمة وعن عيهم الاتقاء والجُمْد
 وقال أبنه بن أبي الصلت:

وَقَبَلْنَا سَبَّحَ الْجُودِيَّ وَالْجُمْدُ

(٢) كذا رواه ياقوت (٢: ٥٢٣) بفتح الكاف واستشهد بيقي الراعي:
 خَبَرْتُ أَنَّ الْفَتَى مَرَّانَ يُوعِدُنِي فَاسْتَبَقِي بَعْضَ وَعِيدِي إِجَاهُ الرَّجُلِ
 وَفِي تَدْوَمٍ إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاصِبُهُ أَوْ دَارَةَ الْكُورِ عَنْ مَرَّانٍ مُعْتَدِلِ
 (قال) رواه ابن الاعرابي بفتح الكاف وغيره بضمها. قال البكري (٢٣٢): دارة الكُور
 هكذا روي عن ابن حبيب بضم الكاف. وأقرأه صاعد بفتحها. والكُور والكُور موصمان
 معروفان. المضموم أوله بناحية ضريبة والمتوح أوله بناحية نجران... قال سويد بن كراع:
 ودارة الكُور كانت من حُلَّتْ بِمَيْثِ نَاصِي أَتُوفِ الْأَخْرَمَ الْجَرْدَا
 وقال صاحب مرصد الاطلاع (٢: ٥٢٠): كُور جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني
 سلول منهم. والكُور أيضاً جبل بشجران. وكُور باسم كُور الحداد يقال كُور وكُور وهما
 جيلان معروفان

(٣) قال ياقوت (٢: ٥٢٢): دارة صَلْصُلٍ لمرو بن كلاب وهي باعلى دارها. وزاد
 في المرصد (٢: ١٦٥): أنها بنجد وهي ماء في جوف هضبة حمراء. وبنت جرير رواه ياقوت
 والبكري: شحطوا المزارا. واستشهدا بآيات أخرى ذكرت بها دارة صَلْصُلٍ. وصلصل اسم
 لموضع أشهرها مكان بناحي المدينة على سبعة أميال منها
 ب: وردوا مزارا

(ودَارَةُ الْحَرْجِ) (١) وانشد (طويل) :

وَأَخْرُ عَهْدِي بِالْظَّمَانِ إِنَّمَا عَلَى دَارَةِ الْحَرْجِ اسْتَفْدْنَا التَّلَاقِيَا (٢)
وَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ وَلَّتْ حَمُولُهُمْ وَأَبْقَوْا بِقَلْبِي حَسْرَةً هِيَ مَا هِيََا (٣)

(وَدَرَّةٌ مَأْسَلٌ) (٤) وانشد (كامل) :

فَسَقَى الرَّبِيعُ وَكُلُّ جَوْدٍ (٥) مُسْبِلٍ دِمْنًا عَفَوْنَ لَهَا بِدَارَةِ مَأْسَلٍ
(وَدَارَةُ رَهْمِي) (٦) وانشد (طويل) :

فَوَلَّتْ جَمْعُ الْحَارِثِينَ غُدْوَةً وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْوَعْرَ مِنْ خَوْفِنَا سَهْلًا

(١) ب : الحرج بالماء . وقد ورد في معجم البلدان (٥٢٦ : ٢) الحرج خلاف الدُّخْل وهو لغة في الحراج ... قال الجبل :

مُحَبَّسَةٌ فِي دَارَةِ الْحَرْجِ لَمْ تَنْذُقْ بِلَاً وَلَمْ يُسَمَّحْ لَهَا بِشَيْءٍ

وفي معجم البكري (٣٠٩) : أَنَّ الْحَرْجَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ . وفي مرصاد الاطلاع (١ : ٣٤٦) : أَنَّهُ وَادٍ فِيهِ قَرْيٌ مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ . قال ياقوت (٤١٩ : ٢) : هُوَ لِبْنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْبَصْرَةِ (٢) ب : روى : أَنَّهُا ... استغدت

(٣) وجواب الشرط في البيت التالي او مقدَّر . والمعنى لو أبصرتني يوم الفراق لَرَأَتْ مَا أَصَابَنِي مِنَ الْوَعْرِ وَالْحَزَنِ

(٤) قال ياقوت (٥٢٣ : ٢) : دَارَةُ مَأْسَلٍ فِي دِيَارِ بَنِي عُقَيْلٍ . وَمَأْسَلٌ نَخْلٌ وَمَاءٌ لُعْقِيلٌ . وَقَالَ فِي مَحَلٍّ آخَرَ (٣٩٥ : ٤) : أَنَّ مَأْسَلَ اسْمِ رَمْلَةٍ وَقِيلَ مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي عُقَيْلٍ . . وَمَأْسَلٌ اسْمُ جَبَلٍ فِي شَعْرِ لَيْدٍ . قَالَ الْبَكْرِيُّ (٥٠٠) : هُوَ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ ضَبَّةَ تُنْسَبُ إِلَيْهِ دَارَةُ مَأْسَلٍ . وَقَالَ فِي مَحَلٍّ آخَرَ (٣٣٦) : وَكَانَتْ بِمَأْسَلٍ حَرْبٌ لِبَنِي ضَبَّةَ عَلَى بَنِي كَلَابٍ قُتِلَ فِيهِ شُتَيْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نُفَيْلٍ الْكَلَابِيُّ فَهُوَ يَوْمَ مَأْسَلٍ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ رَيْهِ هَذَا الْيَوْمَ فِي جُمْلَةِ أَيَّامِ الْعَرَبِ (٨٢ : ٣) وَقَالَ أَنَّهُ لَتَمِمْ عَلَى قَيْسٍ قُتِلَ بِهِ شُتَيْرُ الْكَلَابِيِّ قَتَلَهُ ضَرَارُ الضَّبِيِّ وَكَانَ عُتْبَةُ بْنُ شُتَيْرٍ قَتَلَ لَهُ ابْنًا يَدْعَى حَصِينًا فَأَغَارَ ضَرَارُ عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ فَاصَابَ مِنْهُمْ سَيِّئًا وَمَالًا وَافْلَتَ مِنْهُ عُتْبَةُ فَاسَرَّ أَبَاهُ شُتَيْرًا وَقَتَلَهُ بِابْنِهِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ لُجْأٍ يَخَاطَبُ جَرِيرًا :

لَا تَحْجُ ضَبَّةٌ يَا جَرِيرُ فَانْهَمِ قَتَلُوا مِنَ الرِّوَاءِ مَا لَمْ يُقْتَلِ
قَتَلُوا شُتَيْرًا بِابْنِ غُولٍ وَابْنَهُ وَابْنِي مُشَيْرٍ يَوْمَ دَارَةِ مَأْسَلٍ

(٥) ب : جون

(٦) ذَكَرَهَا الْبَكْرِيُّ قَالَ (٥٢٦ و ٣٣٨) : أَنَّهُا مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَيْمٍ . قَالَ مُهْمَارَةُ بْنُ عُقَيْلٍ هِيَ خَبْرَاءُ فِي أَعَالِي الصَّمَانِ لِبَنِي سَمْدٍ . وَاسْتَشْهَدَ الْبَكْرِيُّ وَيَاقُوتُ بِأَيَّاتٍ وَرَدَ فِيهَا ذِكْرُ رَهْمِي وَدَارَةِ رَهْمِي وَكِلَاهُمَا وَاحِدٌ

قَلَمَ تَرَ عَيْنِي يَوْمَ دَارَتِ رَحَاهُمْ بِدَارَةٍ رَهْبِي لَا جَبَانًا وَلَا وَغَلًا
(ودارة الجأب) (١) وانشد (منسرح):

قُدْنَا لَهُمْ جَحْضًا أَسْنَتْهُ تَلَمَعُ بَيْنَ الصُّفُوفِ كَالشُّهُبِ (٢)
بِدَارَةٍ الْجَأْبِ وَالْمُنُونُ بِنَا يَدُورُ (٣) دَوَّرَ الرِّحَا عَلَى الْقُطْبِ
(ودارة القلتين) (٤) وانشد (كامل):

كَانَتْ مَشَارِقُ مَأْسَلٍ دِمْنًا فَتَمَاقَبَتْهُ سُيُولُهُ حَتَّى عَفَا
وَبِدَارَةِ الْقَلْتَيْنِ مِنْهَا مَلَبٌ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى مَا يُرَى
(ودارة ينعوز) (٥) وانشد (طويل):

قَتَلْنَا السُّوَيْدِيَّ بَنَ جُونٍ (٦) وَقَبَلَهَا قَدِيمًا آتَانَا مِنْ غَنِيٍّ (٧) بِجُرْمُوزٍ
عَلَامِي حُرُوبٍ مِنْكُمْ قَدْ تَبَايَعَا بِأَسْيَافِنَا أَيَّامَ دَارَةِ يَمْعُوزٍ
تم كتاب الدارات والحمد لله أولاً وآخراً . وهو عن أبي سعيد الاصمعي رواية
أبي حاتم السجستاني

(١) اورد البكري رسمها في ذكر توضيح (ص ٢٠٦ و ٢٠٧) قال : انها في ديار تميم بين
المفرّة الحمراء وعقدة الجبل (راجع ايضاً ياقوت ١: ٢) وذكرها جرير في شعره مراراً قال :

ما حاجة لك في الظعن التي بكرت من دارة الجأب كالنخل المواقير

(٢) ب : كالنهب

(٣) ب : تدور

(٤) كذا الصواب وفي الاصل « قطين » بالباء . وفي ب : قطين وهو تصحيف . ذكر ياقوت
القلتين في باب الدارات وفي باب القاف قال (٤: ١٥٨) : القلتين قرية من البصرة لم تدخل في
صلح خالد بن الوليد يوم قتل مسلمة الكذاب وما نخل لبني يشكر . وفي انساب الزمخشري (ص
٥٩) : ان دارة القلتين في دار نمير من وراء حنلان

(٥) لم يزد اصحاب آثار البلدان على ذكرها . وقد رواه ياقوت (٢: ٥٣٦) بالنون
(ينعون) . قال : ويروى بالزاي وهو جيد

(٦) قد طمست في الاصل بعض احرف هذا الاسم . فروياه كما ترى . وفي نسخة بغداد :

السريدي بآبن جون

(٧) ب : عتي

ومن غير كتاب ابي سعيد (دَارَةُ مَوْضُوعٍ) (١) قال الحُصَيْن بن الحُمَام المَرِّي:
جَزَى اللَّهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْتًا (٢)
اتتهى والحمد لله

ملحق بكتاب الدارات

(قلنا) وها نحن تتمة للفائدة نلحق بهذه الطريقة ما ورد في معجم البلدان
لياقوت من اسماء الدارات (٢: ٥٢٦-٥٣٦) مما لم يذكر في مقالة الاصمعي قال:
منها (دَارَةُ أُجْد) غن ابن السَّكَيْت. (دَارَةُ الْأَرَام). (دَارَةُ الْأَسْوَاط) بظهر
الآبرق بالمضجع تُتَاوَحُهُ جَمَّةٌ وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء. (دَارَةُ الْأَكْوَار) في
مُلْتَقَى دَارِ رَيْبَعَةَ بن عُقَيْل ودار نُهَيْك. (دَارَةُ أَهْوَى) من ارض هجر. (دَارَةُ
بَاسِل) قال وما اظنُّها الا دَارَةُ مَأْسَل. (دَارَةُ بُحْتَر) وسط أجلا احد جبلي طي. قرب
جو. (دَارَةُ بَذَوْتَيْن) لريبعة بن عُقَيْل. (دَارَةُ الْجُثُوم) لبني الاضبط بن كلاب.
(دَارَةُ جُهْد). (دَارَةُ جَوْدَات). (دَارَةُ الْخَلَاءَةِ). (دَارَةُ دَاثِر). (دَارَةُ
دَثْمُون). (دَارَةُ الدُّور) (٣). (دَارَةُ ذَوَيْب) لبني الاضبط وها دارتان. (دَارَةُ
الرَّدَم) في ارض بني كلاب. (دَارَةُ رُمُح) في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة.
وعنده البَيْتَةُ ماء لهم باليَاسَةِ. ويروى دَارَةُ رُمُح بالخاء عن ابي زياد. (دَارَةُ
الرَّمَرَم). (دَارَةُ الرُّهَا). (دَارَةُ سَفَر) من دارات الحِمْي لبني وقاص من بني
ابي بكر. (دَارَةُ السَّلَم) (٤). (دَارَةُ شَيْث) لبني الاضبط بيطن الجريب. (دَارَةُ
صَارَةَ) من بلاد غَطَفَان. (دَارَةُ الصَّفَانِج) بناحية الصَّحَّان. (دَارَةُ عَسَس) لبني
جعفر. وعَسَسَ جبل طويل احمر على فرسخ من وراء ضَرْيَةَ. (دَارَةُ عَوَارِم) من

(١) ذكرها البكري وياقوت وغيرها وذكروا شعراً وردت به ولم يبينوا موقعها

(٢) ويروى: مأتماً

(٣) ذكرها البكري (ص ٢٣٦) وقال: انها في منازل بني مرة

(٤) قال البكري (٢٢٨): هي في ديار قزارة

دارات الحمى . وعَوَّارم هَضْب وماء للضباب ولبنى جعفر . (ودارة عَوَّيج) . (ودارة غُبَيْر) وهو لبني الاضبط ولهم بها ماء يقال له غُبَيْر . (ودارة الغَزِيل) لبني الحارث بن ربيعة بن ابي بكر . (ودارة فَرُوع) في بلاد هُذَيْل . (ودارة القَدَّاح) موضع في ديار بني تميم . ويروى : دارة القِداح . (ودارة قُرَح) بوادي القُرى حيث هلك قوم عاد . (ودارة كَيْد) لبني ابي بكر بن كلاب وكبد هَضْبَة حمراء بالْمُضْجَع . (ودارة الكَبْشَات) للضباب وبني جعفر . وكَبْشَات أَجَل في ديار ذُرَيْية . (ودارة مَحْصَر) ويقال مَحْصَن في ديار بني غُبَيْر في طرف تَهْلان الاقصى (١) . (ودارة المَرْدَمَة) لبني مالك ابن ربيعة . . والمَرْدَمَة جبل لبني مالك وهو اسود عظيم يُناوِحه سُواج . (ودارة المَرُورَات) (٢) . (ودارة مَعْرُوف) . (ودارة المَكَامِين) لبني غُبَيْر في ديار بني ظالم . (ودارة مَلْحُوب) . (ودارة مَنَزَّر) (٣) . (ودارة مَوَاضِيع) . (ودارة البَصَاب) . (ودارة هَضْب) . (ودارة واسط) . (ودارة وَسْط) من دارات الحمى . وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضَرْيَة لبني جعفر ويقال دارة وَسْط بالتحريك . (ودارة اليَعْضِيد)

وقد جاء في قاموس الفيروزابادي (١٠٢:١) وفي شرحه تاج العروس للزبيدي (٢١٣:٣) زيادات على ما رواه ياقوت الرومي فاختارنا منها ما يجدي فائدة . قال : دارات العرب كلها سهول بيض تثبت النسي والصليان وما طاب ريحُه من النبات وهي تليف على مائة وعشر لم تجتمع لغيري مع مجثمهم وتنقيهم عنها وذكر الاصمعي وعدة من العلماء عشرين دارة واصلها العلم السخاوي في سفر السعادة الى نيف واربعين دارة واستدل على اكثرها بالشواهد لاهلها فيها . وذكر المبرد في اماليه دارات كثيرة وكذا ياقوت في المعجم والمشارك واورد الصغاني في تكملة احدى وسبعين دارة . وانا اذكر ما اضيف اليه من الدارات مرتبة على حروف الهجائية لسهولة المراجعة وهي . (دارة الآرَام) وفي التكملة الآرَام . (ودارة اَبْرَق) ببلاد بني شيان عند بلد

(١) قال البكري (٢٣٢) : دارة مَحْصَن لبني قُشَيْر

(٢) كذا وردت في ياقوت واستشهد بشمر زهير . وقد ضبطها الزبيدي بسكون الراء

وفتح الواو

(٣) لملها تصحيف خنزر كما مر

يقال له البطن . (دارة الأزجام) وهو جبل . (دارة الإكليل) . (دارة بُجْزَر) وهي روضة . كأنها مسماة بالقبيلة وهو بُجْزَر بن عَتُود . (دارة بَدَوَتَيْن) وهما هَضْبَتَان بينهما ماء . (دارة اليبضا) لماوية بن عُقِيل وهو المُنْتَقِيق ومعهما فيها عامر بن عُقِيل . (دارة التَّلَى) وضبطه أبو عُيَيْد التَّلَى وقال هو جبل . (دارة تَيْل) جبل احمر عظيم في ديار عامر بن صَعَصَعَة من وراء تَرْبَة . (دارة الثَّلَاء) ماء لريعة بن قريط بظهر نَمَلَى . (دارة الجَاب) ماء لبني هُجَيْم . (دارة الْجُثُوم) وفي التكملة الْجُثُوم لبني الاضبط . (دارة جُدَى) وهو جبل تُجْدِي في ديار طَيّ . (دارة الْجَلْبَب) موضع في بلادهم . (دارة الْجُئْد) وضبطه الصَّفَايَ جُنْد وقيل جُنْد وهو جبل بُنْجَد . (دارة جَوْدَات) الاشبه ان يكون في بلاد طَيّ . (دارة الْجَوْلَاء) . (دارة جَوَلَة) . (دارة جَيْقُون) . (دارة حُلْحُل) وليس بتصحيح جُلْجُل وضبطه بعضهم حَلْحَل وقال هو جبل من جبال عُمان . (دارة حَوَق) . (دارة الحَرْج) بفتح الاوّل بالياء وبضمّه في ديار تميم لبني كعب بن العنبر باسافل الصَّمان . (دارة الحَازِر) . (دارة الحَزْرَتَيْن) وفي بعض النسخ: الحَزْرَتَيْن . (دارة الحَزْرَتَيْن) وفي التكملة الحَزْرَتَيْن . (دارة حَوَادِرُ يَفْرَغُ مَاءُهُ فِي ذِي الْعَشِيرَةِ مِنْ دِيَارِ اسَدَ لِبْنِي ابِي بَكْرٍ بَنِ كَلَابَ) . (دارة ذات عُرَش) وضبطه البكري بضمّتين وهي مدينة يَأْتِيهِ عَلَى السَّاحِلِ . (دارة رَايَغ) وادٍ دُونَ الْجَنْفَةِ عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ مِنْ دُونَ عَزْوَرة . (دارة الرِّجَانِ) لبني بَكْرٍ بَنِ وائل من اسافل الحِزْنِ وَاَعَالِي فَلَج . (دارة رَذَهَة) هي حَفِيَّةٌ فِي الثَّقَفِ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَعِيْنِهِ . (دارة الرَّمْرَمِ) . (دارة سَفَر) بكسر سينها ذُكِرَتْ فِي شَعْرِ خُفَافٍ بَنِ نَدْبَة . (دارة شُبَيْث) موضع بنجد لبني ربيعة . (دارة شَجَا) ماء بنجد في موضع بني كلاب وليس هو تصحيف وشعي . (دارة صَارَة) جبل في ديار بني اسد . (دارة صُلُصْل) ماء لبني عَجْلَانِ قَرِبَ الْيَمَامَةِ وَمَاءُ آخَرُ . . . بنجد . (دارة صَنْدَل) موضع وَلَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ . (دارة عَبَسَ) ماء بنجد في ديار بني أسد . (دارة عَسْعَسَ) جبل لبني دَيْرٍ فِي بِلَادِ بَنِي جَعْفَرٍ بَنِ كَلَابَ وَبِاصِلِهِ مَاءُ النَّاصِقَةِ . (دارة الْعَلْيَاء) . (دارة عَوَارِضَ) جبل اسود في اعلى ديار طَيّ وناحية دارفران . (دارة عَوَارِمِ) ويروى : عَوَارِمَ . جبل لابي بَكْرٍ بَنِ كَلَابَ . (دارة الْعُوجِ) موضع بِالْيَمَنِ . (دارة عَوَيْجَ) موضع آخر . (دارة الْعَبْدِ) ماء لبني كلاب ثم لبني الاضبط بنجد وماء لحارب بن

خصفة . (دارة الغَزِيل) لبلعوث بن ربيعة . (دارة الغَمِير) في ديار بني كلاب عند الثَّلبُوت . (دارة فَتْك) وضبطه البكري بالكسر موضع بين أجا وسلمى . (دارة الفُرُوع) جمع فَرْع . (دارة فَرْوَع) موضع آخر غير الفُرُوع . (دارة القِدَاح) . (دارة القِدَاح) من ديار بني تميم وهما دارتان . (دارة القَلَتَيْن) وضبطه ياقوت القَلَتَيْن . ويقال لها ذات القلتين . (دارة قَتْعَة) . (دارة القَمُوص) بقرب المدينة . (دارة قَو) بين فيذ واليَبَاج . (دارة كَامِس) . (دارة كَبْد) ورواه البكري : كَبِد . هو من ديار كلاب . (دارة الكَبَسَات) والذي رواه ياقوت والبكري : الكَبَسَاتَان سَبِيكْسَاتَان لبني عبس . (دارة الكَوَر) جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سُلُول . (دارة الكَوَر) في أرض اليمَن كان فيها وقعة ويقال لها ثَنِيَّة الكَوَر . (دارة لَاقُط) . (دارة مُتَالِج) جبل في بلاد طيء ملاصق لِأَجَا وقيل أنه لبني صخر بن حرم وفي أرض كلاب ابن الروثة وضرية . وايضاً شَغَب فيه نَخْل لبني مرة بن عَوْف وقيل في ديار بني اسد . (دارة المَثَامِين) لبني ظالم بن نُمَيْر . (دارة مَحْصَن) . (دارة المَرَاض) موضع هُذَيْل . (دارة المَرْدَمَة) لبني مالك بن ربيعة . (دارة المَرَوَرَات) بفتح الميم وسكون الراء . وضبطه ياقوت : المَرَوَرَات . (دارة مَعْرُوف) ماء لبني جعفر . (دارة مَعِيط) وقيل مَعِيط . (دارة المَكَامِين) وقيل المكامين . وقيل أنه لغة في (دارة مَكَمَن) . (دارة مَلْحُوب) ماء لبني اسد بن خزيمية . (دارة المَلِكَة) . (دارة مَنَوَر) جبل . (دارة النَّشَّاش) . وضبطه ياقوت : النَّشَّاش . قال ابو زياد : هو ماء لبني نُمَيْر بن عامر . (دارة وَاحِد) جبل تَكَلَب . (دارة وَاسِط) من منازل بني قشير لبني أَسِيْدَة . (دارة وَسَط) لبني جعفر بن اككلاب . (دارة وَشَحَى) وضبطه ياقوت بالمد ماء بنجد في ديار بني كلاب . (دارة هَضْب) قرب ضرية من ديار كلاب وقيل أنه للضباب . (دارة يَمْنَعُون) او (دارة يَمْعُون) وهو الذي صرَّح به ياقوت والبكري من منازل همدان باليمن . وفي التكملة : يَمْعُون او يَمْعُوز

تم بحوله تعالى

فهرس

كتاب الدارات

وضع على ترتيب الحروف الاعجمية *

دارةُ الآرام ١١	دارةُ جُلُجُل ٥, [٦]	دارةُ دائر ١١, ١٢
» أَمَرَق ١٢	» الْجُلُجُل ١٣	» دَمُون ١١
» أُجَد ١١	» الْحَمْد [٨], ١٣	» الدَّوَر ١١
» الْأَرَام ١١, ١٢	» جَهْد ١١	» الذَّئِب [٧]
» الْأَرَجَام ١٣	» جَوَدَات ١١, ١٣	» ذُوَيْب ١١
» الْأَسْوَاط ١١	» الْجَوْلَا ١٣	» ذات عَرَش ١٣
» الْأَكِيل ١٣	» جَوْلَة ١٣	» رَابِع ١٣
» الْأَكْوَار ١١	» جَيْفُون ١٣	» رَجَلِينَ ١٣
» أَهْوَى ١١	» حُلُحُل ١٣	» الرَّدَم ١١
» بَابِل ١١	» حَقَق ١٣	» رَدَهَة ١٣
» بَجَر ١١, ١٣	» الْحَرْج [٩], ١٣	» رَفَرَف [٦]
» بَدَوَكِينَ ١١, ١٣	» الْحَزَرَتِينَ ١٣	» الرَّيْمَح ١١
» الْبِضَاء ١٣	» الْحَلَاءَة ١١	» الرَّيْمَخ ١١
» الثَّلَاثَى ١٣	» الْحَتَاذِير ١٣	» الرَّيْمَرَم ١١, ١٣
» تِيل ١٣	» خَتَرَدَ وَالْخَتَرَدِينَ [٧]	» رُهَي [٩]
» الثَّلَمَاء ١٣	» الْخَتَرَتِينَ ١٣	» الرَّثْمَا ١١
» الْحَاب [١٠], ١٣	» الْخَتَرِيرِينَ ١٣	» سَعَر ١١, ١٣
» الْحُثُوم ١١, ١٣	» الْخَتَرِيرَتِينَ ١٣	» السَّلَم ١١
» جَدَى ١٣	» حَوَّ ١٣	» شَبِيث ١١, ١٣

* ان العدد الاسود الثخين يدل على ان الاسماء وردت في المتن والعدد الرفيع على ما جاء ذكره في الحواشي فقط. وما وضع بين قوسين يدل على ان الاسم ذكر في المتن والشرح مما

دَارَةُ مُنْبِط ١٤	دَارَةُ الْقَلْتَيْنِ [١٠] ١٤	دَارَةُ شَجَا. او شَجَى ١٣,٥
» الْمَكَائِن ١٤	» الْقَنْعَةِ ١٤	» شَجَا او شَجَى ١١
» مَكْمَن [٦] ١٤	» الْقَمُوص ١٤	» صَارَة ١٣, ١١
» الْمَكَائِن ١٢, ١٤	» قَوْ ١٤	» الصَّفَانِج ١١
» مَلْحُوب ١٢, ١٤	» كَابِس ١٤	» صُلُصَل [٨] ١٣,
» الْمَلَكَةُ ١٤	» كَيْد او كَيْد ١٢, ١٤	» صَنْدَل ١٣
» مَتَرَر ٧, ١١	» الْكَبْسَات ١٤	» عَبَس ١٣
» مَنُور ١٤	» الْكَبْشَات ١٢	» عَسَس ١١, ١٣
» مَوَاضِيع ١١	» الْكَبِيسْتَان ١٤	» الْعَلِيَاء ١٣
» مَوْضُوع [١١]	» الْكُور [٨] ١٤	» عَوَارِض ١٣
» النَّشَاش ١٤	» الْكُور ٨, ١٤	» عَوَارِم وعَوَارِم ١١, ١٣
» النَّشَاش ١٤	» لَاقَط ١٤	» الْعُوج ١٣
» النَّصَاب ١١	» مَأْسَل [٩]	» عَوِيَج ١٢, ١٣
» نَضَب ١٢, ١٤	» مُتَالَع ١٤	» غَبِير ١٢, ١٤
» وَاحِد ١٤	» الْمُثَامِن ١٤	» الْغَزِيل ١٢, ١٣
» وَاسَط ١٢, ١٤	» مَحْصَر ١٢	» الْقَمِير ١٤
» وَسَط ١٢, ١٤	» مَحْصَن ١٢, ١٤	» فَتْنَك ١٤
» وَشَجَى ٥	» الْمَرَاض ١٤	» الْقُرُوع ١٤
» وَشَجَى [٥] ١٤٠	» الْمَرْدَمَة ١٤	» قَرُوع ١٢, ١٤
» الْيَمُضِيد ١١	» الْمَرُورَات ١٢, ١٤	» الْقَدَّاح ١٢, ١٤
» يَمْعُوز [١٠] ١٤	» الْمَرُورَات ١٤	» الْقَدَّاح ١٢, ١٤
» يَمْعُون ١٠, ١٤	» مَعْرُوف ١٢, ١٤	» قُرَح ١٢
» يَمْفُون ١٤		» قَطَقَط [٦]



كِتَابُ

النبات والشجر للاصمعي

هذا الكتاب منقول كالأثر السابق من المجموع ١٦٦ الموصوف في القسم السابع من مخطوطات الكتبخانة الخديوية (الصفحة ٦٥١) استنسخه الدكتور هفتر ناشر كتاب الدارات فطبعه أولاً في مجلة المشرق مع تذييله بالحواشي المفيدة وضبطه بالشكل الكامل والتطبيق بين مفرداته النباتية والمصطلحات العلمية التي وضعها علماء النبات الاوربيون لتعريفها. وكنا نشرنا هذا الكتاب على حدة ثم أعدنا طبعه وضممناه الى كتاب الدارات صوتاً له من الضياع ل. ش



كتاب النبات والشجر

عن ابي سعيد الاصمعي عفا الله عنه آمين

رواية ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني عنه ، رواية ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد
الازدي عنه ، رواية ابي القاسم عمر محمد بن سيف عنه ، رواية ابي الفضل احمد بن الحسين بن
حيرون عنه ، رواية ابي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون عنه ، رواية ابي الحسين
علي بن عبد الرحيم بن الحسن (١) السلمي الرقي عنه ، سمع هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب
بقراءته عليه . هكذا وجد بطرقة النسخة القديمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرني الشيخ المهذب ابو الحسين (٢) علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك
ابن ابراهيم السلمي الرقي المعروف بابن القصار قراءة عليه بمدينة السلام في شهر ربيع
الاول من سنة اربع وخمسين وخمسمائة (١١٥٩م) قال اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد
ابن عبد الملك ابن الحسين بن حيرون قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر رمضان من سنة
اثننتين وثلاثين وخمسمائة (١١٣٨م) قال انبأني عمي الشيخ ابو الفضل احمد بن
الحسين (٣) ابن حيرون قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزاز

(١) وهو الصواب كما سيأتي . وفي الاصل : الحسين

(٢) وفي الاصل : ابو الحسن . وهو غلط كما اتى آنفاً

(٣) وهو الصواب كما مر . وفي الاصل : الحسن

بقراءتي عليه في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين واربعائة (١٠٣٧م) قال اخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد بن سيف قراءتي عليه في شهر رمضان من سنة خمس وستين وثلاثمائة (٩٧٦م) قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدي قراءة عليه وانا اسمع في ذي الحجة سنة ست وثلاثمائة (٩١٩م) قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني عن ابي سعيد عبد الملك بن قُريب الاصمعي

[فصل في النبات عموماً] ١)

يُقَالُ رَأَيْتُ أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ غَبَّ الْمَطَرِ وَاعِدَّةَ حَسَنَةٍ إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَتَمَّامُ نَبْتِهَا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ النَّبْتُ^(١)، وَيُقَالُ: وَشَمَتِ الْأَرْضُ^(٢) إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ وَأَنْشَدَ (رجز):
كَمْ مِنْ كِتَابٍ كَالْمُهَادِ الْمَوْشِمِ^(٣)

(وَيُنْشَدُ: الْمُرْشِمُ. وَارْشَمَتِ الْأَرْضُ [كَذَلِكَ]. وَالْمَوْشِمُ الَّذِي قَدْ نَبَتَ لَهَا وَشِمٌ مِنَ النَّبَاتِ أَيُّ شَيْءٍ يُرْمَى فِيهِ)، وَيُقَالُ: أَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَحْسَنَ طُلُوعُ نَبْتِهَا إِبْشَارًا^(٤)، وَيُقَالُ: بَذَرَتِ الْأَرْضُ تَبْذُرٌ بَذَرًا^(٥) إِذَا

(١) وضعنا بين مكّفين ما زدناه على الاصل ايضاحاً للمعنى

(٢) جاء في لسان العرب في مادة (وعد): قال الاصمعي مررت بارض بني فلان غبّ مطر وقع جا فرأيتها واعدة

(٣) وفي اللسان: اوشمت الارض . وهو الصواب

(٤) جاء في لسان العرب في (رشم): والرشم والرشم أول ما يظهر من النبات يقال فيه رشم من النبات وارشمت الارض بدا نبتها . وارشمت المهامة رأت الرشم فرمته . قال ابو الاخير الجاني: « كم من كتاب كالمهامة المرشم » ويروى: الموشم بالواو . يعني التي نبت لها وشم من الكلا وهو أوله يشبه بوشم النساء . والمهامة بقرة الوحش

(٥) قال في لسان العرب في المادة: أبشرت الارض اذا اخرجت نباتها . وأبشرت اذا بذرت فظهر نابتها حسناً فيقال عند ذلك ما احسن بَشَرَهَا

(٦) وفي الاصل: بذرت بذراً بالمدال المهامة وهو تصحيف . وفي اللسان: بذرت الارض بذراً

ظَهَرَ نَبَاتُهَا مُتَفَرِّقًا ، وَيُقَالُ : وَدَسَتْ الْأَرْضُ [وَدَسًا] وَوَدَسَتْ تَوْدِسًا حَسَنًا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبَاتُهَا ^(١) . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ ^(٢) (طويل) :

كَأَنَّ قُتُودِي فَرَّقَ طَاوِي خِلَالَهُ يَبِينُونَهُ الْقُصُودَى عَذَابُ مُوَدَسٍ ^(٣)

(وَالْعَذَابُ الْمَكَانُ اللَّيْنُ السَّهْلُ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ الرَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ مُعْظَمُهُ ^(٤) ، وَبَارِضُ الْبَتِّ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ . وَيُقَالُ إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُ الْأَرْضِ : قَدْ بَرِضَتْ بَرِيضًا وَتَبَرَّضَتْ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ بَارِضُ الْبَهْمَى شَيْنًا فَهُوَ جِيمٌ ^(٥) ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ وَتَمَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَقَفَّأَ فَهِيَ الصَّمْعَاءُ ^(٦) . يُقَالُ : هِيَ وَاللَّهُ فِي الْبَهْمَةِ الصَّمْعَاءُ الْحَبَشِيَّةِ (وَإِنَّمَا قِيلَ الْحَبَشِيَّةُ لِشِدَّةِ خَصَرَتِهَا ^(٧)) . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٨) : (طويل) :

وَيَا كُنْزَ بُهْمَى غَضَّةَ حَبَشِيَّةٍ وَيُشْرِبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّهْبَاتِ

خرج بذرها . وقال الاصمعي : وهو ان يظهر بذرها متفرقًا

(١) وفي اللسان : ودست الارض وودست وتودست تغطت بالنبات وكثر نباتها وقيل انما ذلك في أول نباتها

(٢) كذا في الاصل ونظن انه تصحيف « البهقي » وهو شاعر مشهور من بني قميم

(٣) قال في تاج العروس (٩ : ١٥١) ان بينوته القصوى قريبة في شق بني سعد بن عثمان

ويبرين

(٤) قال في اللسان في المادة : العذاب من الرمل كالأوعس وقيل وهو المستدق منه حيث

يذهب معظمه ويبقى شيء من لينة قبل ان ينقطع وفي الاصل : العذاب وهو تصحيف

(٥) جاء في اللسان في مادة برض : قال الاصمعي : البهمي أول ما يبدو منها البارض .

فاذا تحرك قليلا فهو جيم (والجمع أجماء)

(٦) روى في اللسان عن الأزهري انه يقال للنبات صمعاء لصدوره . (قال) ويقال بقناة

صمعاء مرتوية مكتثرة وجهي صمعاء غضة لم ينشق

(٧) قال في اللسان : يقال روضة حبشية اذا كانت خضراء تضرب الى السواد

(٨) البيت لامرئ القيس بصف حمر الوحش . ويروى في ديوانه : جمدة حبشية . والجمدة

الندبة

(السِّبْرَةُ الْفَدَاةُ الْبَارِدَةُ) وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ (طويل):
 كَمَا الْأَرْضُ بُنِيَ فَضَّةً حَبَشِيَّةً وَصَمَاءً حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالَهَا ١)
 (أَنَّهُ جَعَلَ تُوجِعُ أَنَّهُ بِسَفَاهَا). وَسَفَاهَا شَوْكُهَا ^(٢) مِثْلُ شَوْكِ
 السُّبُلِ يَظْهَرُ إِذَا تَفَقَّاتُ. قَالَ الشَّمَّانُ (طويل):
 رَمَى بَارِضُ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَتْ بَرَى سِفَا الْبُهْمِيِّ آخِلَةً مُلْهِجَ ٢)
 وَالْبُهْمِيُّ الصَّمَاءُ ^(٣) مَا لَمْ تَنْشَقْ غَضَّةً. فَإِذَا يَبَسَتْ الْبُهْمِيُّ فَيَنْسَهَا
 الْعَرَبُ ^(٤). قَالَ ابْنُ مُثَنَّبٍ (كامل):
 وَصَامَ أَوْسَاطُ السِّفَا مُتَمَاتٍ أَرْسَاغُهُ بِحَصَادٍ يَهْرَبُ نَاصِلٍ ٦)
 وَهُوَ الصَّقَارُ أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ (متقارب):
 فَيَتَنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرَبًا ٧) تَنْزِعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّقَارَا
 وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بَارِضَ فُلَانٍ نَعَاعَةً حَسَنَةً وَبَعَاعَةً ^(٨). وَيُقَالُ: وَلُعَاعَةً

- (١) رواه ابن السكيت في اللسان:
 رَأَتْ بَارِضُ الْبُهْمِيِّ جَمِيمًا وَبُسْرَةً وَصَمَاءً حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالَهَا
 ويروى: حَتَّى أَنْصَلَتْهَا. يَصِفُ إِلَّا أَيْ صَبَّرَتْ التَّصَالُ هَذِهِ الْإِبِلُ إِلَى هَذِهِ الْحَالَةِ تَأْتَفُ
 رَمَى مَا رَمَعَهُ وَتَكَرَّمَهُ. وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرْفِ لِأَنَّ بَيْسَ اسْفَاهَا. وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: يَمْيُوزُ أَنْ يَكُونَ
 آتَفَتْهَا جَعَلَهَا تَشْكِي أَنْهَا. وَقَالَ عَمْرُو: آتَفَتْهَا جَعَلَهَا تَأْتَفُ مِنْهَا كَمَا يَأْتَفُ الْإِنْسَانُ. وَنِصَالُ الْبُهْمِيِّ
 شَوْكُهَا
- (٢) قَالَ ثَعْلَبُ: السِّفَا أَطْرَافُ الْبُهْمِيِّ وَقِيلَ شَوْكُهَا وَالْوَالِدَةُ سَفَاةُ
 (٣) الْوَسْمِيُّ مَطَرُ أَوَّلِ الرَّيْعِ. وَالْبُهْمِيُّ نَبْتُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ. وَالسِّفَا شَوْكُهُ إِذَا بَيْسَ.
 وَالْآخِلَةُ جَمْعُ الْخِلَالِ وَهُوَ عَوْدُ يَوْضَعُ فِي فَمِ الْفَصِيلِ لَثْلًا يَرْضَعُ وَأُلْهِجَ الرَّايِ فَصِيلُهُ إِذَا جَلَّ فِي
 فِيهِ خِلَالًا لَثْلًا يَرْضَعُ
- (٤) وَفِي الْأَصْلِ: صَمَاءً. وَهُوَ غُلْظُ
 (٥) وَفِي الْأَصْلِ: عُرْبٌ. وَهُوَ غُلْظُ
 (٦) يَصِفُ بَعِيرًا شَدَّتْ قَوَائِمُهُ فَبَاتَ صَائِتًا بَيْنَ بَيْسِ الْبُهْمِيِّ لَا يَصِيبُهُ مِنْ أَذَى شَوْكِهَا.
 وَالتَّصَالُ ذُو التَّصَالِ الْمُشَوَّكَةِ. وَحَصَادُ كُلِّ شَجَرَةٍ غُرَّتْهَا أَوْ مَا تَنَازَرَتْ مِنْ حَبِّ الْبُقُولِ
 (٧) وَفِي الْأَصْلِ: مُهْرَبًا. وَهُوَ تَصْحِيفُ
 (٨) وَمِنْهُ قَوْلُهُ: أَخْرَجْتَ الْأَرْضَ بَعَاعًا إِذَا أَنْبَتَ أَنْوَاعَ الشَّجَرِ أَيَّامَ الرَّيْعِ

حَسَنَةً^(١) . وَهُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ . (وَالدُّعَاعُ نَبْتُ^(٢) وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو حَاتِمٍ) قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ (طويل) :
رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بَيْنَ وَرَاقَةٍ لَمَاعٍ تَحَادَاهُ الدَّكَادُكُ^(٣) وَاعِدُ^(٤)
(رَاقَةُ أَعْجَبُهُ . وَاعِدٌ يُرْجَى مِنْهُ تَمَامُ نَبَاتٍ) ، وَيُقَالُ : أَرْضُ بَنِي
فُلَانٍ نَاصِيَةٌ إِذَا اتَّصَلَ بَعْضُ نَبَاتِهَا بِبَعْضٍ ، وَإِذَا غَطَّى النَّبَاتُ الْأَرْضَ
أَوْ كَادَ يُغَطِّيهَا قِيلَ : اسْتَحْلَسَتِ الْأَرْضُ . وَارْضُ مُسْتَحْلَسَةٌ^(٥) . قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ (بسيط) :

حَتَّى كَسَا كُلَّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِيلٌ مُسْتَحْلَسٌ مِثْلُ عَرَضِ اللَّيْلِ بِمَعْمُومٍ^(٥)
(أَيِ خُضِرَتْهُ إِلَى السَّوَادِ) ، وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا
وَأَرْتَفَعَ : قَدْ جَارَتْ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ^(٦) . وَمِنْهُ يُقَالُ : غِثُّ جَوْرٍ وَجَوْرٌ
إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَأَرْتَفَعَ . يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَارِ الرَّعْدِ إِذَا صَوَّتَ .
قَالَ جَنْدَلُ [بْنُ الْمُثَنَّى] (رجز) :

- (١) قال صاحب اللسان في مادة لَعَمَ : اللُّعَاعُ أَوَّلُ النَّبْتِ . وقال اللحياني : أكثر ما يقال ذلك في البهني . وقيل هو بقل ناعم في أوَّل ما يبدو رقيقٌ ثُمَّ يغلظ واحدهُ لُعَاعَةٌ . ومنه قيل في الحديث : إنما الدنيا لُعَاعَةٌ . يعني أنها كالنبات الأخضر القليل البقاء . . وقيل اللُّعَاعَةُ والنُّعَاعَةُ كلُّ نبات لين من احرار البقول فيها ماء كثير لَرَج
- (٢) نقل في اللسان من أبي حنيفة أنَّ الدُّعَاعَ بقلة يخرج فيها حبٌ يتسطح على الأرض نسطحاً لا تذهب صُعْدًا . (وقال) واحدهُ دُعَاعَةٌ وهو نبت معروف
- (٣) الدَّكَادُكُ الخيال . يصف حمار وحش يتقلَّب من جبل الى آخر
- (٤) قال في اللسان : استحلَّس النَّبْتُ إِذَا غَطَّى الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ . واستأيد إِذَا بلغ والثَّفُّ
- (٥) الخَضِيلُ الناعم من النباتات وغيره وعَرَضُ اللَّيْلِ سوادهُ . واليَحْمُومُ الاسود من كل شيء . يصف مرعى اشتدَّ نباتُهُ وارتفع حتى غطَّى المواشي بطوله وشبههُ لحضرته الضاربة الى السواد بطائفة من الليل
- (٦) يقال جَارَتْ النَّبْتُ إِذَا طَالَ وارتفع وجارت الأرض بالنبات كذلك . وفي الصحاح : غِثُّ المطر جَوْرٌ أي غزير كثير

يَا رَبُّ رَبِّ الْمُرْتَلِينَ (١) يَا سُورَ بِكُمْ الْفُرْقَانِ تُنْتَلَى وَالزُّبُرُ
لَا تَسْفِي صَيْبَ عَزَافٍ جُورَ (٢)
وَيَقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا حَسُنَ نَبَاتُهَا وَأَمْتَلَاتِ: قَدِ اعْتَمَتْ (٣). وَالنَّبْتُ
وَقَتْنِدُ مَكْتَهَلٍ (٤) وَمُعْتَمٌ. وَيَقَالُ: نَبْتُ عِمٍ وَعَمٌّ أَيْضًا. قَالَ الْأَعَشَى:
يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِقٌ مُوَزَّرٌ بِمِيمٍ أَلْتَبْتُ مُكْتَهَلُ (٥)
فَإِذَا أُشْتَدَّ خَصَاصُ النَّبْتِ وَفُرَجُهُ قِيلَ قَدِ اسْتَكَّ اسْتِكَكَ (٦)، فَإِذَا
خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ قَدْ جَنَّ جُنُونًا (٧)، فَإِذَا طَالَ وَتَمَّ قِيلَ قَدِ اسْتَأْسَدَ (٨).
وَزَهْرُهُ وَزَهْرَتُهُ وَنَوْرُهُ [وَنَوْرَتُهُ] وَنَوَارُهُ سَوَاءٌ. وَمِنْ ذَلِكَ نَبْتُ
مُنُورٍ وَنَبْتُ مَرْهٍ. وَيَقَالُ: أَرْهَتْ الْأَرْضُ. قَالَ الرَّاجِزُ:
أَلَا أَرْحَلُوا الدِّعْكَةَ الدِّحْنَةَ (٩) عِنَّا أَرْهَى مُزْمِيَةً مُفْنِنَةً
(الدِّعْكَةُ أَسْمُ جَمَلٍ. وَالدِّحْنَةُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَمُفْنِنَةٌ كَثِيرَةُ النَّبَاتِ) (١٠)

- (١) روى في اللسان: المسلمين
(٢) يدعو على مدو له أن لا تَطْرُقَ أرضه فتجذب والصيب. المطر الشديد. والعزاف الذي
فيه عزف أي صوت لشدة رعدِهِ
(٣) يقال اعتم الثبت إذا التف وطال ونبت عِمٍ ومُعْتَمٌ وعَمٌّ أي كثيف حسن. وهو
أكثر من الجميم
(٤) يقال اكتهل الثبت إذا طال وانتهى منتهاه. وفي الصحاح: إذا تمَّ طولُه وظهر نَوْرُهُ
(٥) شرحه اللسان في مادة كَهَل قال: يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهُ يَدُورُ مَعَهَا. وَمُضَاحَكَتُهُ
أَيَّاهَا حَسُنَ لَهُ وَنُفْرَةٌ. والكوكب مُعْظَمُ النَّبَاتِ وَالشَّرِيقُ الرِّيَّانُ الْمُتَلَى. ماء. وَالْمُوَزَّرُ الذي
صار النبات كالإزار له
(٦) قال صاحب اللسان: واستكَّ الثبت أي التف وانسدَّ خصاصه. الاصمعي: استكَّت
الرياض إذا التف
(٧) قال في اللسان: يقال. تَجَنَّتِ الْأَرْضُ وَجُنَّتْ جُنُونًا. وقيل جَنَّ الثبتُ غُلُظًا. اكتهل.
قال أبو حنيفة: نخلة مجنونة إذا طالت وجَنَّ الثبت زَهْرُهُ وَنَوْرُهُ
(٨) قال ابن منظور: استأسد الثبت. طال وعظم. وقيل هو أن يتهي في الطول ويلغ
غابته. وقيل هو إذا بلغ والتف وقوي
(٩) وبروى: دِعْكَةً دِحْنَةً. جاء في اللسان: الدعكة الناقة الصلبة الشديدة وقيل

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا أَدْرَكَ نَبَاتُهَا : قَدْ أَغْنَتْ وَذَلِكَ أَنْ تَمُرَّ الرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ الصَّوْتِ مِنْ كَثَافَتِهِ وَالتَّقَافِهِ ، وَرَعْمُ الزَّهْرِ ^(١) أَكْمَامُهُ وَجَمْعُهُ الْبَرَاعِيمُ وَأَكْمَامُهُ غُلْفُهُ ، وَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ : قَدْ أَخَذَ الثَّبْتُ زَخْرَفَهُ وَزَخْرَفُهُ ^(٢) وَقَدْ أَتَى بِبَهْجَتِهِ ، وَيُقَالُ أَقْطَرُ وَأَقْطَرُ أَقْطَرَارًا وَأَقْطَارًا ^(٣) أَيْضًا إِذَا تَهَيَّأَ [الثَّبْتُ] لِلْيَبْسِ ، فَإِذَا يَبَسَ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَأَنْصَاحَ أَنْصِاحًا ^(٤) ، فَإِذَا تَمَّ يَبْسُهُ قِيلَ : قَدْ هَاجَتْ الْأَرْضُ تَهِيْجُ هِيَاجًا وَهَيْجًا [وَهَيْجَانًا] ^(٥) ، فَإِذَا تَمَّ يَبْسُهُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَذُكُورِهَا قِيلَ لَهُ الْيَبْسُ وَالْيَبْسُ ، وَهُوَ الْجَفِيفُ وَالْجَفُّ ، وَالْقَفِيفُ وَالْقَفُّ ^(٦) . وَقَالَ الرَّاجِزُ :
صَافَتْ يَبِيسًا وَقَفِيفًا تُلْهِمُهُ وَتَرَّ عَامِينَ وَجِبًا أَسْجَمُهُ ^(٧)
وَقَالَ الْآخَرُ :

كَأَنَّ صَوْتَ خَلْفِهَا وَالْخَلْفِ كَسَحَفٍ أَقْعَى فِي يَبِيسٍ قَفٍّ ^(٨)

السبينة . والدحنة السريمة . (قال) ويروى : إلا أرحلوا إذا عُكِنَتْ أي تَمَكَّنَ الشَّجَرُ عَلَيْهَا
(١) جاء في الأصل : البرغم وهو تصحيف . والبرغم والبرغوم والبرغومة والبرغومة كلُّهُ
كُمُ ثَمَرُ الشَّجَرِ

(٢) الزخرف زينة الأرض ومنه قوله : إذا أخذت الأرض زخرفها أي زينتها بالنبات
وقيل تمامها وكاملها

(٣) ورد في اللسان : أقطار الثبت أي اثني وأعوج ثم هاج . وقيل أقطر الثبت وأقطاراً ولى
وأخذ ينفث

(٤) وفي الأصل : تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَأَنْصَاحَ . وكلُّهُ تصحيف . وقيل تَصَوَّحَ الْبَقْلُ إِذَا تَمَّ يَبْسُهُ
(٥) يقال هاج البقل فهو هائج وهيج إذا يبس واصفر . وهاجت الأرض فهي هائجة
يبس بقلها

(٦) نقل في اللسان عن الاصمعي : قَفَّتِ الْعُشْبُ إِذَا اشْتَدَّ يَبْسُهُ
(٧) وفي اللسان : تَلْهِمُهُ وَهُوَ الصَّوَابُ . يصف بقرة وحشية إصابت كلاً ترعاه ، والمصافاة
هنا الملازمة . وقوله : (تَرَّ عَامِينَ) أي عُشْبًا كَثِيرًا مَجْمُوعًا مِنْ عَامِينَ . والحبُّ الاسحم المسودُّ
لِيَبْسُو . وفي الأصل : اسجمه باليم . وهو غلط

(٨) الخلف الضرع . يصف شاة يقول إنَّ وصف خلفها عند اصطكاكها كصوت أفعى
لما تسير في يَبِيسِ الْكَلَالِ

(وَيُقَالُ سَخَفَتْ تَسَخَفُ إِذَا حَكَتْ جِلْدَهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ) ، فَإِذَا
 أَصَابَ الطَّرُّ الْكَلَاءُ قِيلَ : كَلَأَ بَنِي فُلَانٍ مَعِيثُ (يُرَادُ بِهِ مَعِيثُ^(١)) ،
 فَإِذَا تَكَسَّرَ الْيَسُ^(٢) فَهُوَ الْخُطَامُ . وَهُوَ الْهَشِيمُ^(٣) . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
 يَتَّبَعُ أَوْضَا حَا سُرَّةً يَذْبُلُ وَيَرْعَى مَشِيمًا مِنْ مُلْبِجَةٍ بَالِيَا^(٤)
 (وَالْأَوْضَا حُ بَقَايَا الْحَلِيِّ وَالصَّلْبَانِ^(٥) لَا تَكُونُ^(٦) إِلَّا مِنْ ذَلِكَ ،
 فَإِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ الثَّنُّ يُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ ثَنٌّ
 كَثِيرٌ يَكْفِيهِمْ سَتَتَهُمْ . (قَالَ) وَالثَّنُّ يَبْسُ الْحَلِيِّ وَالْهَيْمُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 إِنْ يَنْعِي النَّاعُونَ لَا تَحْنِي يَكْفِي اللَّبُونُ أَكْلَةً مِنْ ثَنٍ^(٧)
 وَقَالَ الْخَنَفِيُّ :
 كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَصَابَ غَيٌّ وَأَحْتَلَّ بَعْدَ الْجَدْبِ فِي ثَنٍ^(٨)

- (١) جاء في اللسان : الثبت الكلاء والمطر . وغيث الأرض ثغاث غيثاً فهي مغيثة ومنه ثوب
 اصباحا الثيب
 (٢) اي يبيس البقل
 (٣) الهشيم الثبت اليابس المتكسر
 (٤) يَتَّبَعُ تَحْقِيفُ يَتَّبَعُ . ومُلْبِجَةٌ موضع . ورواية اللسان : « تَتَّبَعُ . . . وترعى مهيماً من
 حُلَيْمَةٍ » . (قَالَ) حُلَيْمَةٌ على لفظ التحقير موضع . يصف الشاعر ابلاً يقول انها ترعى في هذه
 الاماكن . والأوضح جمع وضع هو صغير الكلاء . وسُرَّةٌ يَذْبُلُ افضل اماكن . ويذبل اسم جبل
 في الحجاز
 (٥) سيأتي ذكر الحلي والصلبان في الفصول التالية . وفي الاصل : الصلبان وهو تصحيف
 (٦) في الاصل : لا يكونا
 (٧) اللَّبُونُ محبُّ اللبن . لعل الراجز يهجو امرأة فيقول لها انه يستغني بكثرة من يحضر مأتمه
 عند وفاته من حينها اي شدة بكاها . وقد روى في اللسان عن ثعلب هذه الايات الباهلي :
 يا ابا الفصيل ذَا الْمَعْنَى أَنْكَ دَرْمَانٌ فَصَّيْتَ عَنِّي
 تَكْفِي اللُّقُوحَ أَكْلَةً مِنْ ثَنٍ وَلَمْ تَكُنْ آثَرٌ عِنْدِي مَنِي
 وَلَمْ تَنْسُ فِي الْمَأْتَمْرِ الْمُرْنِ
 (قَالَ) يقول اذا شرب الاضياف لبها علمها الثن فماد لبها وصصت اي اصصت
 (٨) ضرب الثن مثلاً للخصب وسعة العيش

وَكَذَلِكَ يُقَالُ: أَرْضٌ مُوْتَجَةٌ وَكَأَلًا وَبَيْحٌ بَيْنَ أَلْوِثَاجَةٍ إِذَا كَثُرَ كَلَاهَا وَجَبَّتْهَا. وَمَا كَانَ مِنَ الثَّبَتِ لَهُ حَبٌّ فَلَسَمُ ذَلِكَ الْحَبُّ الْحَبَّةُ. يُقَالُ: الْإِبِلُ فِي حَبَّةٍ مَا شَاءَتْ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحُمْضٍ مَبْكَلٍ (١)

(الْجَرَفُ الْكَثِيرُ وَالْمَبْكَلُ الضَّخْمُ) فَإِذَا أَسْوَدَ الثَّبَتُ مِنَ الْقَدَمِ فَهُوَ الدَّنْدَنُ (٢). وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَسَانُ يَنْقُى رَجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ كَأَلْسَيْلٍ يَنْقُى أُصُولَ الدَّنْدَنِ الْبَابِي (٣)
(وَيُرْوَى: لَا خِلَافَ لَهُمْ. وَيُرْوَى: يَرْكَبُ أَصْلَ (٤)) فَإِذَا كَثُرَ الْكَلَا وَكَثِفَ قِيلَ: أَصَارَتِ الْأَرْضُ. وَلِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ صَيُورٌ إِذَا كَثُرَ الْكَلَا فِيهَا، وَكُلُّ حُطَامٍ شَجَرٍ وَأَخْرَارٍ مِنْ أَخْرَارِ الْبَقْلِ وَمِنْ ذُكُورِهِ فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا قَدِمَ وَكَثُرَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ:

وَتَحْنُ أَلْمَا يَسُونِ يَذِي أَرَاطِي تَسْفُ الْحِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا (٥)

(تَسْفُ الدَّرِينُ لَا تَجِدُ غَيْرَهُ مَرْعَى) وَيُقَالُ لَيْسَ الْبَقْلُ

(١) ورد في اللسان في مادة حَبٍّ: قال أبو زياد: إذا تكسَّر اليبسُ وتراكم فذلك الحبة. رواه عنه أبو حنيفة (قال) وانشد قول أبي النجم يصف ابنةً:

تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْلِ فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحُمْضٍ مَبْكَلٍ

(٢) وفي الاصل: الدندن. وهو تصحيف. وروى صاحب اللسان عن الاصمعي أنَّ الدندن يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّوْتِ وَمِنَ الدَّوْرَانِ. وهو ما بلي وأسودَّ من النبات والشجر. وخصَّ به بعضهم حُطَامَ الْبُهْمَى إِذَا أَسْوَدَ وَقَدْ قِيلَ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْبَابِي

(٣) الليث لحسان بن ثابت. وقوله «لَا طَبَاخَ بِهِمْ» أي حمقى لا إدراك لهم

(٤) هذه الرواية من غير الكتاب. ويزيد: يَنْقُى أَنَا

(٥) الليث من معلقة ابن كلثوم. ذو أَرَاطِي وَيُقَالُ ذُو أَرَاطِي مَاءٌ بِقَرْبِهِ كَانَتْ مَوْقَعَةً يُعَدُّ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ. وَالْحِلَّةُ الْمَسَانُ مِنَ التُّوقِ. وفي الاصل: الحلة. وهو تصحيف. والخور التزيرة الألبان. يقول حبيسا مواشينا في هذا الموضع وطال مُكْنَتَا فِيهِ لِأَعَانَةِ قَوْمِنَا حَتَّى أَحْوَجَتِ التُّوقُ الْكَثِيرَةَ اللَّبَنَ إِلَى أَكْلِ يَبِيسِ الثَّبَتِ

وَحُطَامِهِ السَّفِيرُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ^(١) ، وَيُقَالُ لِأَصُولِ الشَّجَرِ أُنْبَالِي
الْجِفْنُ وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الضَّخَامُ^(٢) ، وَاللُّمْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْكَثِيرَةُ
الْكَلَالُ. (قَالَ) وَكَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لِلْمَعَةِ فِي الْحَلِيِّ خَاصَّةً ، وَالْعُقْدَةُ وَاللُّمْعَةُ
مِنَ الْأَرْضِ الْبُقْعَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ^(٣) . (قَالَ) وَمِمَّا نَحْمِلُ عَلَى مُهْلِلٍ^(٤) :

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الثُّرَى وَمُرَاعِ الْأَقْوَامِ^(٥)

(وَالْمُرَاعِ الْفَلِظُ الشَّدِيدُ وَالْفَلْظُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْمَعْنَى عَلَى الْجَمِيعِ) ،
وَالنُّفَا (مَهْمُوزُ الْوَاحِدِ نَفَاةً) وَهُوَ مِنَ الثَّبَتِ الْقَطْعِ الْمُنْقَرِفَةِ ، وَالشَّجَرُ
أَوْسَاطُ الْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ ثَبَتٍ (الْوَادِي شَجَرَةٌ) . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
[تَمِيمٌ] :

وَالْعَبْدُ يَنْفَحُ فِي الْمَسْكَنَانِ قَدْ كَتَبَتْ مِنْهُ جَعْفَلُهُ وَالْمُضَرِسِ الشَّجَرِ^(٦)

(١) تَسْفِرُهُ أَي تَكْنَسُهُ كَمَا تَكْنَسُ التُّرَابَ

(٢) فِي اللِّسَانِ : أَنَّ الْجِفْنَ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ خَشَبَةٍ . وَمِنْ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ كُلَّ
شَجَرَةٍ تَبْقَى أَرْوُسُهَا فِي الشَّتَاءِ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَصَارَهَا فَلَهَا جِفْنٌ فِي الْأَرْضِ وَبَعْدَ مَا يُتْرَعُ فَوَيْ
جِفْنٌ حَتَّى يُقَالَ لِأَصُولِ الشَّوْكِ جِفْنٌ

(٣) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : الْعُقْدَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الرِّمْتِ وَالْمُرْفَجِ وَانْكُرَهَا
بَعْضُهُمْ فِي الْمُرْفَجِ وَالْجَمْعُ عُقْدٌ وَعُقَادٌ

(٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ عَرَا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَرْوَى لِثُرَحَيْلَ بْنِ مَالِكٍ بِمَدْحِ مَعْدِي
كَرْبِ ابْنِ عَكْبَ . (قَالَ) وَهُوَ الصَّحِيحُ (رَاجِعْ شُعْرَاءَ التُّصْرَانِيَةِ ص ١٨٠)

(٥) الثُّرَى جَمْعُ عُرْوَةٍ وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ مَا لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ فِي الشَّتَاءِ مِثْلَ الْأَرَاكِ وَالسَّدْرِ
يَلْتَجِي النَّاسُ إِلَيْهِ لِرَعِي مَا لَهُمْ فِي السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ . ضَرْبُهُ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُنْتَفِعُ بِهِمْ . وَالْمُرَاعِ جَمْعُ
عُرَاعٍ (وَكَأَلَا يَجُوزُ هَذَا) أَرَادَ بِهِ سَوْقَةَ النَّاسِ وَرِعَاعَهُمْ

(٦) يَصِفُ عَبْدًا أَوْ حِمَارًا يَنْفَحُ فِي الْمَسْكَنَانِ أَيْ يَضْرِبُهُمَا بِحِافَرِهِ . وَالْمَسْكَنَانِ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ
غُبْرَاءَ مِنْ نَبَاتِ الرِّبْعِ . وَتُرْوَى : الْمَسْكَنَانِ بِالتَّاءِ . وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَقَوْلُهُ (كَتَبَتْ جَعْفَلُهُ) أَيْ
لَصَقَتْ بِهِ لِحْزَرَتَهُ وَتَلَبَّثَتْ . وَيُرْوَى : كَتَبَتْ . وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَالْجَعْفَلُ جَمْعُ جَعْفَلَةٍ وَهِيَ شَفْتُهُ .
وَالْمُضَرِسِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ غَضٌّ رَطْبٌ وَقِيلَ إِنَّهُ شَجَرُ الْحِطْيَةِ (رَاجِعْ اللِّسَانُ فِي الْمَادَّةِ)

(هَكَذَا قَالَ: نُجْرِي بَضْمَ النَّاءِ . وَالشَّجَرُ الَّذِي قَدْ تَمَّ . قَالَ: [لَمْ] أَسْمَعُهُ إِلَّا هَاهُنَا وَالْعُضْرُ شَجَرٌ إِلَى السَّوَادِ . وَالْمَكْنَانُ مِنْ خَيْرِ النَّبْتِ . وَكَتَبْتُ لَزَجَتْ وَحَسَنْتَ جَعَلَهُ حَتَّى أَسْتَبَانَ أَثَرُهُ فِيهَا)

[فضلٌ في النَّبْتِ مِنَ الْأَحْرَارِ وَغَيْرِ الْأَحْرَارِ *]

أَحْرَارُ الْبَقْلِ مَا رَقَّ وَعَتَّقَ (وَمَعْنَى عَتَّقَ كَرُمَ . وَالْعَتَقُ الرِّقَّةُ^(١)) ،
وَذُكُورُ الْبَقْلِ مَا غَلِظَ مِنْهُ^(٢) (فَمِنْ الْأَحْرَارِ الذَّرْقُ وَهُوَ الْخَنْدَقُوقُ^(٣) ،

* في الفصول الآتية رأينا أن نذكر أسماء النبات الذي أدرك العلماء حقيقةً
فعرّفوه باسمه الاصطلاحي عندهم . وهذه أسماء الكتب التي أخذنا عنها مع
الاختصارات للدلالة عليها : E. : Euting, B. : Boissier, *Flora Orientalis* ;
Verhandlungen der Gesellschaft für Erdkunde, Berlin 1886, p. 268
seq. ; L. : Low, *Aramäische Pflanzennamen* ; Lc. : Leclerc, *Ibn al Baithar, Traité des Simples, Paris*, 1881 ; P. : Post, كتاب نبات
سورية وفلسطين ومصر والبادية للدكتور جورج پوست طبع في بيروت سنة
١٨٨٤

- (١) يريد أنه لا يراد بالمتع هنا معنى القِدَم لكن الحُسْن والكرم
(٢) قال أبو الهيثم : أحرار البقول ما رَقَّ منها ورطب وذُكُورها ما غلظ منها
وخشن
(٣) قال في اللسان: الذَّرْقُ واحدتها ذُرْقَةٌ نبات كالفسفَسَةِ تسميه الحاضرة خَنْدَقُوقِي
وَحَنْدَقُوقِي وَخَنْدَقُوقِي. قال أبو حنيفة: لها نفع طيبة فيها شبه الفث تطول في السماء كما
ينبت الفث وهو ينبت في القيان ومنافع الماء (Lc., Méliot)

وَالْبَقْلُ وَهُوَ قَتُّ الْبَرِّ^(١)، وَالْحَرْبُ^(٢)، وَالْيَنَمَةُ^(٣)، وَالْحَسَارُ^(٤)،
وَالسَّعْدَانُ^(٥)، وَالذَّعَالِقُ^(٦) (وَالْوَاحِدُ ذُعْلُقُ)، وَالْحَوْذَانُ^(٧)، وَالْحَرْفُ^(٨)،
وَالْحَطِي^(٩)، وَكَفُّ الْكَلْبِ^(١٠)، وَالْحَلَمَةُ^(١١)، وَالْقَقْمَاءُ^(١٢)، وَالتَّرَبَةُ^(١٣)،

(١) البقل من النبات ما لا يبقى له ساقٌ على الشتاء بعد ما يُرعى . وقيل كل نابتة في أوّل ما تنبت فهو البقل . وقيل ان البقل ما اخضرت له الارض (P., Portulaca L.) . اما القت فهي الفصصنة وهي الرطبة من علف الدواب (Lc., Luzerne)

(٢) وصفه في المحكم وغيره بأنه نبات سهلي اسود ذو زهرة يضاء وهو يتسطح قضباناً له ورق طوال يتخللها ورق صفار يقال انه من اطيب المراعي

(٣) اليَنَمَةُ عُشْبَةٌ طَيِّبَةٌ من احرار البقول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لطاف معددة الاطراف عليه وبر أغبر كأنه قطع القراء وزهرها مثل سنبلة الشعير ولليَنَمَةُ حبٌ صغير كثير يسمن عليه الابل (L., Hieracium philosella)

(٤) الحَسَار من نبات القيعان والحلبد وله سُنْبُل يشبه الزباد الا انه اضخم منه ورقاً وهو من اطيب ما أكل الماشية

(٥) السَّعْدَان نبتٌ مشوك لون شوكه كالحل إذا يبس نُشِبَ به حلَمَةُ الثدى ومنبتة السهل وهو من اطيب ثراعي الابل اذا كان رطباً يضرب في طيبه المثل (L., Neuradā procumbens)

(٦) قيل انه نبت يشبه الكراث (E., 269)

(٧) جاء في اللسان ان الحوذان نبتٌ من نبات السهل يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقه مدوّرة وانه حلوٌ طيب الطعم (P., Nymphæ L., cfr E. 296)

(٨) قال الازهري: ان الحَرْف حبٌ كالحردل تسميه العامة حب الرشاد (Lc., Cresson alénois, Lepidium sativum)

(٩) الحَطِي يفتح الحاء وكرها ضربٌ من الثبات يفضل به يدعوه الفرنج (Lc., Guimauve, Althæa)

(١٠) كفُّ الكلب عُشْبَةٌ منشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد تشبه بكف الكلب اذا يبست (Lc., Spartium junceum) . قال ابن الطيار (٢: ٧٤) : كف الكلب هو البسكان

(١١) قال في اللسان : هو نبات ينبت في السهل (B., Heliotropium Halame)

(١٢) وفي الاصل الققماء وهو تصحيف . قيل ان الققماء حشيشة ضعيفة خوّارة من احرار البقول لها نور احمر وقال ابو حنيفة : انها شجرة خضراء ما دامت رطبة وهي قضبان قصار تخرج من اصل واحد لازمة للارض لها ورق صغير (E., 269)

(١٣) ورد في اللسان : التربة ويقال التربة والترباء نبتٌ سهلي مفرّض الورق وقيل هي

وَالْإِسْحَارُ^(١) ، وَالْحَوَاءُ^(٢) ، وَالزُّبَادُ^(٣) ، وَالْخِزَابُ^(٤) وَهُوَ جِزْرُ الْبَرِّ
(قَالَ جِزْرٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ) ، وَالْحَنَاءُ^(٥) ، وَلِخْيَةُ الْتَيْسِ^(٦) ، وَالْبَسْبَاسُ^(٧) ،
وَالْإِسْلِيحُ^(٨) ، وَالْقُرَاصُ^(٩) ، وَالْجَرْجَارُ^(١٠) ، وَالْقُلْفَلَانُ^(١١) ،

شجرة شاذغة وثمرتها كانها برة معلقة منبها السهل والحزن (E., 269)

(١٠) رُوي من الأزهري عن النضر ابن شميل ان الاسحارة بقلة حارة تنبت على ساق لها ورق صغار وحب اسود يسمن عليه المال

(٢) وصفه ابو حنيفة بانه بقلة لازقة بالارض ويسمو من وسطها قضيب طيب ورق اذق من ورق الاصل وفي رأسه برعومة طويلة فيها بزرها (E., 269)

(٣) وفي الاصل الزناد وهو غلط. قال ابن سيده: الزُّبَاد والزُّبَادِي والزُّبَادُ كَلَّةٌ نبت سُهْلِي لَهُ ورقٌ مراض وسنفة وقد ينبت في الجلد يأكله الناس وهو طيب. قال ابو حنيفة: ورقة صغير منقبض مثل المَرْزَنْجَمُوش

(٤) ويقال حُزْرَب ايضا ولم يوصف في كتب اللغة (Lc., Carotte sauvage)

(٥) الحناء شجرة معروفة يدعواها العلماء (Kúproς, Lawsonia inermis, L., P., Lc.,)

(٦) هو النبات المدعو عند العلماء بثلاثة اسماء. (Lc., Tragopogon, Cistus villosus, Cytinus hypocistes)

(٧) وفي الاصل البساس وهو تصحيف. والبسباس نبات طيب الريح يشبه طعمه طعم الجزر يدعوه الفرنج (Lc., Fenouil)

(٨) قيل ايضا بقلة تنبت في الشتاء وقيل هي عشب تشبه الجرجير تنبت في الرمل وقيل هو نبات سُهْلِي ذو ورقة دقيقة لطيفة وسنفة محشوة حباً كحب الحشخاش. وجاء في الاصل: الاسليخ بالحاء. وهو غلط

(٩) هو نبت معروف حامض الطعم زهره اصفر وحبه احمر. وقد قيل ان القُرَاص البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس (Le., Camomille)

(١٠) ويقال جرجر وجرجير. قال ابو حنيفة: الجَرْجَارُ عشب لها زهرة صفراء وزاد الأزهري انه نبت طيب الريح (P. L., Eruca sativa, Nasturtium; Lc., Roquette)

(١١) ويدعى ايضا قِلْفَلَا وَقِلَاقَلَا. وصفه في اللسان بما حرقه: هو نبت ينبت في الجلد وغلظ السهل ولا يكاد ينبت في الجبال وله سنف أبيض ينبت في حبآت كائن المدس فاذا يبس فانفخ وهبت به الريح سمعت تَقْلُقْلُقُ كأنه جرس وله ورق اغبر اطلس كأنه ورق القصب (Lc., Cassiadora de Forskal; E. 268)

وَالْمَلَّاحُ^(١) وَالْحَمِصِيصُ^(٢) وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ تُجَمَلُ فِي الْأَقِطِ ،
وَالْقَصِصُ^(٣) وَالْإِجْرَدُ^(٤) وَهُمَا شَجَرَتَا الْكُمَاةِ اللَّتَانِ تُعْرَفُ بِهِمَا
وَأَنْشَدَ :

جَنَيْتُهُمَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ مِنْ مَنَبِتِ الْإِجْرَدِ وَالْقَصِصِ ٥

(هَكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَكْسِرُ الرَّاءَ . وَهُوَ الصَّوَابُ . وَيُرْوَى :
مِنْ مُجْتَنَى الْإِجْرَدِ وَالْكَرِيسِ^(٦) . وَيُقَالُ : كَرَّصُوا الْأَقِطَ إِذَا طَرَحُوا فِيهِ
الْكَرِيسَ) ، وَالْبَرُوقُ^(٧) وَهُوَ فُلْفُلُ الْبَرِّ ، وَالْحَرْشَاءُ^(٨) وَهِيَ خَرْدَلُ
الْبَرِّ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْحَتَ مِنْ حَرْشَاءٍ فَلَجَّ خَرْدَلُهُ

(١) بقلة غضة من نوع الحمض منبتها القيعان فيها ثمرة تؤكل مع اللبن ولها صاحب يجمع
ويُخْبَزُ فَبُرْتُ كُل (Lc., Androsaces de Dioscorides ; P., Reaumuria Linnée) . وفي
الاصل : الملاح . وهو تصحيف

(٢) وجاء في الاصل مصحفاً : حمض . وهي حامضة طيبة الطعم تُجَمَلُ فِي الْأَقِطِ تَأْكُلُهَا
الناس والمواشي . قال الازهري : هي جمعة الورق حامضة ولها ثمرة كثرمة الحماض وطعمها
كطعم (L., Oxalis corniculata ; E., 269)

(٣) نبت في اصوله تثبت الكمأة وقد يُعمل غسلاً للرأس كالخطمي

(٤) الْإِجْرَدُ وَيُقَالُ إِجْرَدٌ بِالتَّخْفِيفِ هُوَ إِيْضاً مِنَ النَّبَاتِ الدَّالِّ عَلَى الْكُمَاةِ

(٥) وَيُرْوَى : مِنْ مَنَبِتِ عَوِيصٍ . وفي الاصل : العُصْبُ . وهو غلط

(٦) الْكَرِيسُ هُوَ الْأَقِطُ وَقِيلَ الْأَقِطُ الْمَجْمُوعُ الْمَذْقُوقُ . وفي الاصل قد صَحَّفَ بِالْكَرِيسِ

(٧) الْبَرُوقُ شَجَرٌ ضَعِيفٌ لَهُ خُطْرَةٌ دَقَاقٌ فِي رُؤُوسِهَا فَمَاعِيلٌ مِثْلُ الْحَمِصِ فِيهَا حَبٌّ اسْوَدَ
وهو لَا يُرْعَى (L., Asphodelus)

(٨) نبات ينبت في السهل ينسحق على وجه الارض وفيه خشنة ويرتفع له من وسطه قصبة
طويلة في رأسها حبة . وإذا لمس منه الانسان ورقة لَزَقَتْ بِلِسَانِهِ . وقيل انه خردل البر
(Lc., Moutarde sauvage)

وَالرَّقْمَةُ^(١) ، وَالْكَفْنَةُ^(٢) ، وَالصَّوَّافُ^(٣) ، وَالصُّوفَانُ^(٤)
(وَمِنْ النَّبْتِ غَيْرِ الْأَحْرَارِ) السَّخْبَرُ^(٥) ، وَالنَّدْغَةُ^(٦) (وَالْجَمَاعُ النَّدْغُ)
وَهُوَ صَفْتَرُ الْبَرِّ ، وَالْعِثْرُ^(٧) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالْعِثْرُ ضَرْبٌ مِنْ
الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَقَرِّقًا ، وَالرَّامُ^(٨) ، وَالْهَلْتَى^(٩) ، وَالنَّجْمَةُ^(١٠) قَالَ الْمَازِنِيُّ
فِيهِ : نَجْمَةٌ

(١) جاء في اللسان : الرقمة نباتٌ يقال إنه الحبّازى وقيل انها من العشب العظام تنبت
متسطحة غصنة كبارا وهي من اول العشب خروجاً تنبت في السهل واول ما يخرج منها ترى
فيه حمرة كالعين النافض ولا يكاد المال يأكلها الا من حاجة (E., 268)

(٣) وصفها في لسان العرب بكونها شجرة من دق الشجر صغيرة جمدة اذا يبست صلبت
عيدانها . . . وقيل هي عشب منتشرة التبتة على الارض تنبت بالقيعان وبارض نجد . وفي الاصل :
الكفنة وهو تصحيف

(٣) كذا في الاصل ولعلها لفظه مصحفة

(٤) الصوفانة بقلة من احرار البقول وهي زغباء قصيرة

(٥) السخبرة شجرة اذا طالت تدلت رؤوسها وقيل انها من شجر الثمام لما قُضب مجتمعة
وجرثومة وعيدانها كالكرّاث في الكثرة

(٦) ويجوز ندغة بالكسر وقد صحفت بالاصل بالبدغة . وهو الصمتر البري الذي تعمّل عليه
النحل لهُ زهر صغير شديد الياض (L., Origanum ; Lc., Sariette sauvage)

(٧) العثر بالكسر (وفتحه بالاصل غلط) بقلة وهي شجرة صغيرة شاكة كثيرة اللبن كان
ورقها الدرّام تنبت فيها جراء صفراء من جراء القطن تؤكل اذا كانت غضة

(٨) قال ابو حنيفة : الرّام عشب شاكة العيدان والورق تنبع المس ترتفع ذراعاً وورقها
طويل ولها مرض وهي شديدة الحفرة لها زهرة صفراء محرص عليها المواشي (Lc., Cheno-
podium murale)

(٩) قال الازهري وغيره : هو كنبات الصليان الا ان لونه الى الحمرة . ويزيد حمرة
اذا يبس

(١٠) قيل انها شجرة تنبت ممتدة على وجه الارض (Lc., Chiendent) . والتّجم ايضاً
اسم لما لا ساق لهُ من النبات

[فصل في أسماء الذُّكُورِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الذُّكُورِ) الْقَرَّاصُ^(١)، وَالْحَزَامِيُّ^(٢)،
وَالْأَفْحَوَانُ^(٣)، وَالْحَرَشَاءُ^(٤)، وَهُوَ خَرْدَلُ الْبَرِّ، وَالتَّهْقُ^(٥)،
وَالْكَحْلَاءُ^(٦)، وَالْيَمْضِيدُ^(٧)، وَالشُّقَارَى^(٨)، لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرُ،

(١) وفي الاصل قَرَّاص وهو تصحيف هو نبت يطول ويسمو كالجرجير له زهرة صفراء وهو حارٌ حامض يقرص اللسان وجبهٌ صفراء حمراء تحبه السَّوَام. وقد قيل ان القَرَّاص البابونج. وهو نور الافحوان اذا يبس (Lc., Camomille. Parthenium)

(٢) قال ابو حنيفة: الحُزَامِي عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ صَفِيرَةُ الْوَرَقِ حُمْرَاءُ الزُّهْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ لَهَا نَوْرٌ كَنُورِ الْبَنْفَسَجِ (L., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

(٣) جاء في لسان العرب: الافحوان من نبات الربيع مُفَرَّضُ الْوَرَقِ ذَقِيقُ الْعِيدَانِ لَهُ نَوْرٌ أبيض قال الازهرى: هو الْقَرَّاصُ عند العرب. وهو البابونج عند الفرس (Lc., Matricaria parthenium [Matricaire])

(٤) مرَّ وصفها (ص ٢٢)

(٥) التَّهْقُ والتَّهْقُ نَبَاتٌ شَبِهُ الْجَرْجِيرِ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ وَقِيلَ أَنَّهُ الْجَرْجِيرُ بَيْنَهُ أَوْ الْجَرْجِيرُ الْبَرْيُّ فِي مَذَاقِهِ حَمَازَةٌ يُلَذَعُ اللِّسَانُ (Lc., Roquette sauvage)

(٦) قال ابو حنيفة: هي عُشْبَةٌ سَهْلِيَّةٌ تَنْبَتُ عَلَى سَاقٍ وَلَهَا أَفْئَانٌ قَلِيلَةٌ لَيِّنَةٌ وَوَرَقٌ كَوَرَقِ الرِّيحَانِ اللَّطَافِ خَضَرٌ وَوَرْدَةٌ نَاضِرَةٌ لَا يَرَعَاها شَيْءٌ وَلَكِنَّهَا حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ. وفي اللسان: هي عُشْبَةٌ سَوْدَاءُ اللَّوْنِ ذَاتُ وَرَقٍ وَقَضْبٍ وَلَهَا بَطُونٌ حَمْرٌ وَعَرَقٌ أَحْمَرُ (B., Anchusa hispida Forsk., cfr. E. 270 ; Lc., Bourrache)

(٧) صُحُفٌ الْاَصْلُ بِالْقَصِيدِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْبِضِيدُ بَقْلَةٌ زَهْرُهَا أَشَدُّ صَفَرَةً مِنَ الْوَرَسِ وَقِيلَ أَنَّهَا مِنَ الشَّجَرِ وَقِيلَ بَقْلَةٌ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ فِيهَا مَرَارَةٌ (Lc., Chondrilla, Chondrilla juncea, Chond. ramosissima)

(٨) وفي الاصل السَّقَارَى وهو غلط. ورد وصفه في اللسان قال هو نبتة ذات زهرةٍ وورقها لطيف اغبر وهي تُجَمَدُ عَلَى الْمَرْعَى. وعن ابى حنيفة: أَنَّهَا نَبْتُ فِي الرَّمْلِ وَلَهَا رِيحٌ ذَفْرَةٌ. وَقِيلَ أَنَّ لَهَا نَوْرًا فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِنَاصِعَةٍ وَجِبَاهُ يُقَالُ لَهُ الْحَمِخِمُ (cfr. E. 269)

وَالْحَمْنَمُ^(١) ، وَالسَّكَبُ^(٢) ، وَالْفَرَاءُ^(٣) ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَالْمُرَارُ^(٤) ،
وَالْمُرَّاسُ^(٥) ، وَالذَّنْبَانُ^(٦) ، وَالْقُطْبُ^(٧) ، وَهُوَ مُرٌّ خَيْثُ أَشَدُّ مِنْ
الْحَسَكِ ، وَالذَّفِيرَةُ^(٨) ، وَالْكَرْشُ^(٩) ، وَالْحَبَّازَى^(١٠) ، وَالْعِشْرَقُ^(١١) ،

(١) في الاصل الحَمْجَة وهو تصحيف . والحَمْنَمُ على ما قبل نبتٌ مُشوك شوكة دقيق
لصاق بكل ما يتعلق به

(٢) قال صاحب اللسان : وهو شجر طيب الريح كان ريحه ريحُ الخُلُوقِ ينبت مستقلاً
على عرق واحد له رَغَبٌ وورق مثل ورق الصَّعْتَرِ الا أنه اشدَّ خضرةً ينبت في القبعان والادوية
ويبيسه لا ينفع احداً وله جَنَى يُوكل ويصنعه اهل الحجاز نبيذاً . وقال ابو حنيفة : أنه عُشْب
يرتفع قدر ذراع وله ورق اغبر شبيه بورق الهندباء وله ثَوْرٌ شديد البياض
(٣) الفراء من نبت السهول يحب المالُ اكله وله ورقٌ تافه يشبه عوده عود القصب وله
زهرة شديدة البياض طيبة الرائحة

(٤) واحدها المرارة وهي بقلة مرة قيل انه الحَمْضُ تقلص عن اكله مشافر الابل . ومنه
لقب بنو آكل المرار

(٥) المُرَّاس وقيل نبت كثير الشوك يُعدُّ من احرار البقول

(٦) الذَّنْبَان هو الثبت الذي يدعوه العامة ذنب الثعلب

(٧) قال في اللسان : القُطْبُ والقُطْبَةُ ضربان من النبات وقيل هي عُشبة لها ثمرة وحبٌ
مثل حب المُرَّاس . قال اللجاني : هو ضربٌ من الشوك يتشعب منه ثلاث شوكة كاخها حَسَكُ .
وقال ابو حنيفة : القُطْبُ يذهب حبالاً على الارض طولاً وله زهرة صفراء وشوكة مدرجة
كانها حصاة

(٨) قيل انها نبتة تنبت وسط العُشْب لها ثمرة صفراء تشاكل الجمدة في ريمها (P., Cleome arabica L; B., Iphionia juniperifolia ; Lc., Rue sauvage)

(٩) قال ابن سيده : الكَرْشُ والكَرْشَةُ من عُشْب الربيع وهي نبتة لاصقة بالارض بَطِيحَاء
الورق ممرضة غيراء ولا تكاد تنبت الا في السهل وتنبت في الديار . وقال ابو حنيفة : انها شجرة
تنبت في اُروم وترتفع نحو ذراع ولها ورقة مدورة حرشاء شديدة الخضرة

(١٠) الحَبَّازَى والحَبَّازَى نبتة معروفة (P., L. Malva L ; Lc., Mauve, Μαλδήνη)

(١١) العِشْرَقُ شجرٌ وقيل نبت ينفرش على الارض وهو عريض الورق لا شوكة له . وجاء
من بعض اعراب ربيعة ان العِشْرَقَ ترتفع على ساقٍ قصيرة ثم تنتشر شُعْباً كثيرة وتثمر ثمرًا
كثيراً ثمرها سِنْفٌ فيه سطران من الحب وحبها يؤكل طباً وَيُطَبَخُ بِاسْمَاء (L., Origanum Maru ; Lc., Circée de Dioscorides)

وَالْحُمَاضُ ^(١) ، وَالْكُرَّاثُ ^(٢) ، وَالْعُنْصَلُ ^(٣) ، وَالْجَعْدَةُ ^(٤) وَالْحَزَاءُ ^(٥) ،
وَالْأَيْهَانُ ^(٦) ، وَهُوَ الْجُرْجِيرُ ، وَالْكُثَاةُ ^(٧) ، وَبَقْلَةُ الصَّابِ ^(٨) ،

(١) الحُمَاضُ نبتٌ جبليٌّ ذو ورقٍ عظامٍ ضخمٍ وهو شديد الحمض يأكله الناس . له
زهرة حمراء تبيض إذا دنا ييسه وثمره مثل حب الرمان يأكله الناس قليلاً ؛ (P., Oxalis L.
Lc., Patience, Oseille)

(٢) الْكُرَّاثُ يفتح أوَّلُهُ وضمةً ضربٌ من النبات ممتدٌ اهدب إذا ترك خرج من وسطه
طاقةٌ فطارت . وتطول قصبة الوسطى حتى تكون أطول من الرجل وقيل أنه لها خطرة ناعمة
ليئة إذا فُدغت سال منها لبن . أما الْكُرَّاثُ يفتح الكاف والراء المخففة بقلة أخرى (L.,
Allium porrum L ; Lc., Πράσον, Porreau ; cfr. E. 269)

(٣) الْعُنْصَلُ وَالْعُنْصَلُ الْبَصَلُ الْبَرِّي وقيل الْكُرَّاثُ الْبَرِّي يعمل منه خلٌ شديد الحموضة
يقال له الخل العنصلاني . قال الأزهرى : أصله شبه البصل وورقه كورق الكرات واعرض منه
ونوره أصفر (L., Scilla maritima L ; Lc., Scille)

(٤) الْجَعْدَةُ حشيشة برية فيها تجمع تدبت في القيعان وفي شعاب الجبال بنجد قيل أن لها
رغعة كرعثة الديك : قال النضر بن شميل : هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها قُصْبٌ في اطرافها
ثمر ابيض يُحمى بها الوسايد لطيب ريحها ويصلح عليها المال ؛ (B., Teucrium Sinaicum Boiss.,
L., Polium montanum ; L., Lc., Teucrium polium)

(٥) الْحَزَاءُ وَالْحَزَاءُ نبت يشبه الْكُرَّاثَ لريجه خمطة وهو من احرار البقول .
والعرب يتعودون به فيلقونه على صياحيم . ومن الحزاء نوع آخر وهو شجرة ترتفع على ساق
مقدار ذراعين أو أقل ولها ورقة طويلة مدبجة دقيقة الاطراف وهي شديدة الحُضْرَة وترداد على
الخلل خضرة لا يرعاها المال (Lc., Anethum segetum)

(٦) وفي الصحاح ان الايجقان الجرجير البري . وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس به .
ابو حنيفة : هي عشبَة تطول في السماء طولاً شديداً ولها وردة حمراء وورقة عريضة والثاس
يا كلوخا (L., Eruca ; Lc., Roquette)

(٧) ورد في الاصل كثة وهو غلط . الْكُثَاةُ وَالْكُثَا شجرٌ يشبه الْعَبْرَاءَ إلا أنه لا ريح
له وثمرته مثل صفار ثمر العبيرة قبل ان يحمّر . أما الْكُثَاةُ ممدودة مؤنثة فهي جرجير
البري

(٨) الصاب (وَصُجِّفَ في الاصل بالصَّب) شجر شديد مرٌ يُضرب بمراته القتل . وقيل
الصاب هو عصارة هذا الشجر تُشبه اللبن وربما تَرَّتْ منه ترّاً

وَالْكَلْبَةُ^(١) ، وَفَمُ الْفَزَالِ^(٢) ، وَالْمِهْنَةُ^(٣) ، وَالتَّرْعَةُ^(٤) شَجَرَةٌ ، وَالْمُشَرُّ^(٥) ،
وَالْتَنُومُ^(٦) ، وَهُوَ شَهْدَانِجُ الْبَرِّ^(٧) ، وَالْإِذْخِرُ^(٨) ، وَالسَّلَعُ^(٩) ، وَهِيَ
بَقْلَةٌ خَيْثَةُ الطَّعْمِ ،

(١) الْكَلْبَةُ وَالْكَلْبَةُ إِضْفًا شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ مِنَ الْمِضَاءِ وَهِيَ مِنْ صِفَارِ شَجَرِ الشُّوكِ لَهَا جِرَاءٌ
وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ وَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِكَلْبِ الْكَلْبِ (Lc., Spartium junceum)

(٢) وَيُرْوَى : دَمُ الْفَزَالِ . قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : هُوَ نَبَاتٌ شَبِيهُ نَبَاتِ الْبَقْلَةِ الَّتِي تَسْمَى
الطَّرَخُونُ يُوَكِّلُ وَلَهُ حُرُوفَةٌ وَهُوَ أَخْضَرُ وَلَهُ عَرَقٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ عَرَقِ الْإِرْطَاءِ

(٣) قَالَ الْإِزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ شَجَرَةً لَهَا وَرْدَةٌ حُمْرَاءُ يَسْمُونَهَا الْمِهْنَةَ . وَهِيَ مِنْ
ذِكْرِ الْبَقْلِ

(٤) قَالَ الْإِسْكَانِيُّ : التَّرْعَةُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبِتُ مَعَ الْبَقْلِ وَتَبِيَسُ بِهِ وَهِيَ أَحَبُّ الشَّجَرِ
إِلَى الْحَمِيرِ

(٥) قِيلَ أَنَّ الْمُشَرَّ مِنْ كِبَارِ شَجَرِ الْمِضَاءِ وَهُوَ ذُو صَمْغٍ حُلُوٍّ وَحَرَّاقٍ مِثْلُ الْقَطَنِ يُقْتَدَحُ بِهِ
وَهُوَ عَرِيضُ الْوَرَقِ يُخْرِجُ مِنْ شَعْبِهِ وَمَوَاضِعَ زَهْرِهِ سَكَّرَ فَبِهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَرَادَةِ يُقَالُ لَهُ سَكَّرَ
الْمُشَرَّ . وَيُخْرِجُ لَهُ نَفَّاحٌ كَشَفَاشِقِ الْجَمَالِ وَلَهُ نَوْرٌ كَالِدِفْلِيِّ مُشْرِقٍ حَسَنٍ النَّظَرِ وَلَهُ ثَمَرٌ (L., Ascle-
pias gigantea Forsk., Calotropis procera ; Lc., Asclépiade)

(٦) وَصَفَ ابْنُ سِيدَةَ التَّنُومَ بِقَوْلِهِ : هُوَ شَجَرٌ لَهُ حَمَلٌ صِفَارٍ كَمِثْلِ حَبِّ الْخِرْوَجِ يُتَفَلَّقُ مِنْ
حَبِّ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ وَكَيْفَمَا زَالَتِ الشَّمْسُ تَبْعُهَا بِأَعْرَاضِ الْوَرَقِ (١٠) . وَحَبُّهُ يَدْقُ وَيُعْتَصَرُ
مِنْهُ دُهْنٌ أَزْرَقٌ تَذْهَنُ بِهِ نِسَاءُ الْعَرَبِ . وَلَوْ أَنَّ وَرْقَهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ (L., Cannabis
sativa L.)

(٧) الشَّهْدَانِجُ هُوَ نَبَاتُ الْقَنْبِ (L., Cannabis ; Lc., Chanvre)

(٨) الْإِذْخِرُ قِيلَ إِنَّهُ نَبَاتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ لَهُ أَصْلٌ مُتَدَفِنٌ دَقِيقٌ وَهُوَ أَطْوَلُ مِنَ الثِّلِ يَشْبَهُ
أَسَلُ الْكَوْلَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضٌ وَاصْفَرُّ كَعُوبًا وَلَهُ ثَمَرَةٌ كَأَنَّهَا مَكَاكِحُ الْقَصَبِ تُطْعَنُ فَتَدْخُلُ فِي الطَّبِ
(B., Andropogon laniger L, Andropogon Schoenanthus ; Lc., Schoenanthus
Schoenanthus)

(٩) السَّلَعُ نَبَاتٌ وَقِيلَ شَجَرٌ مَرٌّ وَقِيلَ إِنَّهُ سَمٌّ لَهُ وَرَقَةٌ صَغِيرَةٌ شَاكَّةٌ كَأَنَّ شَوْكَهَا زَغَبٌ
وَهُوَ بِقْلَةٌ تَغْرِشُ كَأَنَّهَا رَاحَةُ الْكَلْبِ

[فضل في أسماء الثبت غير الذكور]

(وَمِنْ الثَّبَتِ غَيْرِ الذَّكَورِ) الْهَيْشَرُ^(١). قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَانَ أَغْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرُ سَلْبُ^(٢)

(السَّلْبُ الَّذِي سَقَطَ لَبْنُهَا)، وَالْإِسْنَامَةُ^(٣) ثَمَرُ الْحَلِيِّ^(٤)، وَالْعَرَايِينُ^(٥)
ثَبْتُ صِغَارٍ وَاحِدُهَا عُرْجُونٌ، وَمِنْ الثَّبَتِ الْحَقُّ^(٦) وَهُوَ الْفُؤْذَنْجُ^(٧)، وَمَا
كَانَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ وَذُكُورِهِ وَعَرَفَجِهِ^(٨) سِوَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحُلَّةِ

١ وصفه في اللسان قال: الهيشر والهيشور شجر وقيل نبات رخو فيه طول على رأسه برعومة كأنه عنق الرأل. وقال في مادة (ساف): الهيشرة شجرة لها ساق وفي رأسها كُمبرة شهباء. وروى وصفها لابي حنيفة: من العشب الهيشر وله ورقة شاكّة فيها شوك ضخم وهو يُسمّى وزهرته صفراء وتطول له قصبة من وسطه حتى تكون اطول من الرجل (Lc., Cy-nara)

٢ يصف الشاعر فراخ النعام فشبه اغناقها بنبث الكُرَّاث الثابت في السائفة وهي الرملة الرقيقة. ولقائف الكُرَّاث ما يحيط به من الهدب. والسلب من الشجر ما لا وَرَق عليه وهو جمع سَلَب فيل بمعنى مفعول. ويزوي: سَلَبُ اي طويل

٣ قال ابن منظور: الإسنام ثمر الحليّ حكاهما السيرافي
٤ العرايين جمع العرجون. جاء في اللسان: هو ثبّ ايض وهو ايضاً ضرب من الكُمبرة قدر شهر أو دَونِ ذلك هو طيب ما دام غضاً. قال ثعلب: العرجون كالقطر يبيس وهو مستدير

٥ قال ابو حنيفة: الحَقُّ نبات طيب الريح مربع السوق وورقه نحو ورق الخلاف منه سهلي ومنه جبلي وليس برعى (B., Zizyphus, Spina Christi; Lc., Menthe Pouliot) وقيل انه الفوذنج (Lc., Γλῆχων, Marrubium, Pouliot, Calamus; L., Mentha pulegium)

٦ قيل ان العرفج شجر سهلي. وقيل انه القناد. قال الازهري: العرفج من الجنة وله خوصة يقال: رعيناً رقة العرفج وهو ورقة في الشتاء وجاء في اللسان: العرفج نبات طيب الريح اغبر الى الخضرة ذو قضبان دقيقة ليس لها ورق وفي اطرافها زهرة صفراء ليس له حث ولا شوك وقيل بل له ثمرة صفراء والابل والنم تأكله رطباً ويابساً (cfr. E., 268)

فَهُوَ حَمْضٌ ^(١) إِلَّا الشَّجَرُ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي الْحُلَّةِ وَلَا الْحَمْضِ وَلَا
الْجَنْبَةِ ، وَالْجَنْبَةُ ^(٢) مَا كَانَ مِنَ الْعُشْبِ وَالشَّجَرِ وَالنَّبْتِ ، وَالْحُلَّةُ ^(٣) مِنْ
الْعُشْبِ عِنْدَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْخُبْزِ . وَالْحَمْضُ بِمَنْزِلَةِ اللَّحْمِ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ
الْأَدَمِ مَعَ الْحُلَّةِ . (قَالَ) وَإِذَا أَكَلَتِ الْإِبِلُ الْحُلَّةَ صَلَبَ لَحْمُهَا وَاشْتَدَّ
طَرْقُهَا . وَإِذَا أَكَلَتِ الْحُمُوضَ انْدَلَقَتْ بَطُونُهَا وَكَبُرَتْ أَذْبَارُهَا
فَاسْرَعَتْ الْإِنْهِسَامَ أَيِ السَّقُوطِ وَالْجَزَعِ وَلَا تَصِيرُ صَبْرَ الْحُلَّةِ . وَالْحَمْضُ
مَا كَانَ مَالِحًا . وَالْحُلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُلُوحَةٌ . فَإِذَا رَعَتِ الْإِبِلُ الْحُلَّةَ
فَهِىَ مُخِلَّةٌ وَأَصْحَابُهَا مُخْلُونَ . وَانْشَدَ :

جَاؤُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَمْضًا (٤)

فَإِذَا رَعَتِ الْإِبِلُ الْحَمْضَ فَهِىَ حَامِضَةٌ وَأَصْحَابُهَا مُحْمِضُونَ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَكَلْبًا وَلَحْمًا لَمْ تَرَلْ مُنْذُ أَحْمَضَتْ يُحْمِضُنَا أَهْلُ الْجَنَابِ وَخَيْبَرًا (٥)
(أَيُّ لَمْ يَذَالُوا مُشْتَحِينَ)

- (١) جاء في كتاب المفردات لابن اليطار عن الاصمعي : الحمض كل ما ملح من الشجر
وكانت ورقته وجبة إذا غمستها نفثا
- (٢) قال صاحب اللسان : الْجَنْبَةُ رَطْبُ الصَّلِيَانِ مِنَ النَّبَاتِ . وَقِيلَ هُوَ مَا فَوْقَ الْبَقْلِ
وَدُونَ الشَّجَرِ . وَقِيلَ هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يورق في الصيف من غير مطر
- (٣) قال ابن سيده : الْحُلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ مَا كَانَتْ فِيهِ حَلَاوَةٌ مِنَ الرَّمْيِ . وَقِيلَ الرَّمْيُ كُلُّهُ
حَمْضٌ وَخُلَّةٌ . فَالْحَمْضُ مَا كَانَتْ فِيهِ مُلُوحَةٌ وَالْحُلَّةُ مَا سَوَى ذَلِكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ شَيْءٌ
مِنَ الشَّجَرِ الْعِظَامِ بِحَمْضٍ وَلَا خُلَّةٍ . وَقَالَ اللَّجَيَّانِيُّ : الْحُلَّةُ تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ
- (٤) أي طلبوا الحُلَّةَ وهو الثبت الحلو فوجدوا بدلًا منه الثبت الحامض . وشرحه في اللسان
بقوله : أي جاؤوا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم ممًا جم . (قَالَ) وَحَمَضَتِ الْإِبِلُ حَمْضًا
وَحَمُوضًا أَكَلَتِ الْحَمْضَ فَهِىَ حَامِضَةٌ
- (٥) البيت للجدي . يقال : حمض الابل أي رعاها الحمض . وقد شرح البيت في اللسان

[فصل في أسماء الحمض]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَضِ) الرِّمْتُ^(١)، وَالْقِصَّةُ^(٢)، وَالْدَّغْلُ^(٣)، وَالْقَلَامُ^(٤)،
وَالْهَرَمُ^(٥)، وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ^(٦) (الكامل):

وَوِطَنَتْنَا وَطْأً عَلَى حَنْقٍ وَطْأَ الْمُقْبِدِ قَابِتِ الْهَرَمِ^(٧)

وَالضُّمْرَانُ^(٨)، وَالنَّجِيلُ^(٩)، وَالْحِذْرَافُ^(١٠)، وَالْمَنْظَوَانُ^(١١).
يُقَالُ بَعِيرٌ عَنَظٌ إِذَا اشْتَكَى بَطْنَهُ فَسَلَحَ عَنْ رَعِيهِ^(١٢)

فقال: أي طردناهم ونفيهم عن منازلهم إلى الجنب وخير. وفي الأصل: «وكلنا ولجماً.. احمصت»
وكل ذلك غلط (راجع الجزء الثاني من مفردات ابن اليطار ص ١٩)

(١) هو شجرة من الحمض. وفي المحكم لابن سيده: هو شجر يشبه الفضا لا يطول ولكنه
ينسط ورقه وهو شبيه بالأشنان. وعن أبي حنيفة: أنه له هذب طوال دقاق وهو شديد الخلاوة
ترعاه الأبل وله خشب (Lc., Caroxylum articulatum., cfr. E., 268)

(٢) القصة شجرة من اشجار الحمض. جميعها قسرون وقضين

(٣) الدغل الشجر الكثير المتف لا سيما شجر الحمض (cfr. L., 194)

(٤) القلام ضرب من الحمض وقيل أنه القاقلي. وروى أبو حنيفة عن شبيب بن عزة
أنه مثل الأشنان إلا أن القلام أعظم

(٥) قال صاحب اللسان: الهرم ضرب من الحمض فيه ملوحة وهو أذله واشده انبساطاً
على الأرض واستطاحاً. وروى عن كراع أن الهرمة هي البقلة الحماة

(٦) وقد روى البيت في اللسان وفي التاج لزهير إلا أننا لم نجد في ديوان زهير

(٧) ويروى: يابس الهرم

(٨) هو من الحمض. قال أبو حنيفة: الضميران مثل الرمث إلا أنه أصغر وله خشب
قليل يجتطب به. وعن أبي منصور أن له هذباً كهذب الأرنط (Lc., Menthe; cfr. E., 268)

(٩) النجيل ضرب من الحمض قيل أنه هو الهرم أو ورقه (L., Panicum Dactylon L
Digitaria Dactylon [Cynodon Dactylon]; Lc., Chiendent [Agrostis])

(١٠) وفي الأصل: الحذرراف. والحذرراف ضرب من الحمض يبس في الصيف الواحدة
خذرراف. قال أبو حنيفة: له ورقة صغيرة ترتفع قدر الذراع

(١١) جاء في اللسان: إن المنظوان ضرب من الحمض يشبه الرمث غير أن الرمث أبسط
منه ورقاً وانجح في التعم. وقيل أنه بنت اغبر ضخم ربما استظل الإنسان في ظله وإذا أكثر
منه البعير وجع بطنه

وَالْقَوْلَانُ^(١) ، وَالشَّعْرَانُ^(٢) ، وَالْدُّعَاعُ^(٣) . وَهُوَ شَبِيهُ بِالْهَرَمِ^(٤) ،
وَالْإِخْرِيطُ^(٥) ، وَالْحَرْضُ^(٦) وَهُوَ الْأَشْتَانُ^(٧) ، وَالْعَرَادُ^(٨) ،
وَالطَّحْمَاءُ^(٩)

[فَضْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ) الْعَرَفِجُ^(١٠) ، وَالْفَضْرُ^(١١)
وَاحِدَتُهُ الْفَضْرَةُ^(١٢) ، وَالنُّعْضُ^(١٣) ، وَاحِدَتُهُ نُعْصَةٌ^(١٤) ،

(١) قال ابو حنيفة: القولان حمض كالأشتان شبيه بالفظوان إلا أنه أدق منه وهو مرعى
(٢) الشعران على ما في اللسان: ضرب من الرمث اخضر وقيل ضرب من الحمض
اخضر اغمبر

(٣) صُحِفَ في الاصل بالراءع . قال ابو حنيفة: الدُّعَاعُ بقلة يخرج فيها حب يتسطح على
الارض تسطحاً لا تذهب صمداً فاذا يبست جمع الناس يابسها ثم دقوه ثم ذروه ثم استخرجوا
منه حباً اسود يملأون منه الفرائز

(٤) جاء في لسان العرب: الإخريط نبات ينبت في الجدد له قرون كقرون اللوبيا وورقه
اصفر من ورق الرمان وهو ضرب من الحمض . وقال ابو حنيفة: هو اصفر اللون دقيق
البيدان ضخيم له اصول وخشب

(٥) قال في اللسان: الحرَضُ والحرَض من نخيل السباخ وقيل هو من الحمض . وقيل هو
الاشتان تُفْسَل به الايدي على اثر الطعام

(٦) المراد حشيش طيب الريح وقيل حمض تأكله الابل ومثابته الرمل وسهول الرمل . وقيل
هو من نخيل العذاة (cfr. E., 268)

(٧) الطَّحْمَاءُ والطَّحْمَةُ واحد . وقال ابو حنيفة: الطحمة من الحمض وهي عريضة الورق
كثيرة الماء . والطحماء نبتة سُهْلِيَّةٌ مُخَصِّبَةٌ . (قال) والطحماء ايضاً النجيل وهو خير الحمض
كله وليس له حطب ولا خشب إنما ينبت نباتاً تأكله الابل

(٨) مر ذكره (ص ٣٧)

(٩) جاء في كتب اللغة ان الفَضْرَةَ نبت ولم ترد ايضاحاً . ولعلها هي الفَضْوَرَةُ وهي نبات
يشبه الثمام وقيل يشبه السبط . وفي الاصل: التَّضْرُ باللون وهو تصحيف

(١٠) قال صاحب اللسان: التَّمْصَةُ شجر من الغضاه سُهْلِيٌّ وقيل هو بالحجاز وقيل ان له
شوكاً يُسْتَاك به

وَالْأَفَانِي ^(١) وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَّةٌ ، وَالسُّطَّاحُ ^(٢) وَاحِدَتُهُ السُّطَّاحَةُ ،
وَالْفَنَّا ^(٣) وَهُوَ عَنَبُ الثَّلَبِ ، وَالْحَلْمَةُ ^(٤) فَإِذَا بَيَسَتْ فِيهِ الْحَمَاطَةُ ^(٥) ،
وَالرَّاءُ ^(٦) وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ وَهِيَ ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَالشُّبْرُمُ ^(٧) ، وَالسَّرْحُ ^(٨) ،
وَالْعَرَارُ وَهُوَ بُهَارُ الْبَرِّ ^(٩) وَأَنْشَدَ (الكامل) :

(١) وصفه أبو حنيفة قال : الأفاني من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيبة تكثر
ولها كلاً يابس . وقيل الأفاني شيء يثبت كأنه حمضة يشبه بفراخ القطا حين يشوك يبدأ بقلته ثم
يصير شجرة خضراء غبراء . وقيل إن الأفاني نبت بما دام رطباً فإذا يبس فهو الحماط وقيل أنه
هو عنب الثلب واحدتها أفانية (cf. L., 172)

(٢) قال في اللسان : السُّطَّاحُ نَبْتٌ سَهْلِيَّةٌ تَنْسَطِعُ عَلَى الْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ سَطَّاحَةٌ وَقِيلَ السُّطَّاحَةُ
شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ فِي أَعْطَانِ الْمَاءِ مَسْطُوحَةٌ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَلَيْسَتْ فِيهَا مَنَفْعَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ
بَقْلَةٌ تَرْمَاهَا الْمَأْشِيَّةُ وَتَفْسَلُ بِوَرْقِهَا الرَّؤُوسَ

(٣) صُحُفٌ فِي الْأَصْلِ : الْمَأْ (Lc., Solanum nigrum [Moralle])

(٤) قال أبو حنيفة : هِيَ نَبْتُ دُونَ الذَّرَاعِ لَهَا وَرَقَةٌ غَلِيظَةٌ وَأَفْنَانٌ وَزَهْرَةٌ كَزَهْرَةِ شَقَاقِثِ
النَّعْنَاعِ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ وَأَغْلَظُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْحَمَاطَةُ وَقِيلَ بَلْ هِيَ شَجَرَةُ السَّعْدَانِ وَهِيَ مِنْ
أَفْاضِلِ الْمَرْعَى (راجع ص ٢٩)

(٥) هُوَ نَبَاتٌ مِثْلُ الصَّلْبِيَانِ إِلَّا أَنَّهُ خَشِنُ الْمَسِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ هُوَ الْأَفَانِي إِذَا بَيَسَ وَإِنَّ
الْأَزْهَرِيَّ زَعَمَ أَنَّ الْحَلْمَةَ وَالْحَمَاطَ وَاحِدٌ وَالْحَمَاطَةُ إِضْماً شَجَرَةُ الْحَمِيزِ

(٦) قَدْ اخْتَلَفَ الْكُتُبَةُ فِي وَصْفِ الرَّاءِ فَقِيلَ أَنَّهُ شَجَرٌ سُهْلِيٌّ ذُو ثَمَرٍ أَيْضُ وَقِيلَ أَنَّهُ شُجَيْرَةٌ
جَلِيلَةٌ كَأَنَّهَا عَظْمِيَّةٌ وَلَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ لَيْتَنَ كَأَنَّهَا الْقَطَنُ . وَقِيلَ هُوَ شَجَرٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرُ

(٧) وَصَفَهَا فِي اللِّسَانِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ بِقَوْلِهِ أَنَّهَا شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ وَلَهَا ثَمَرٌ نَحْوُ النَّجَرِ وَهُوَ الْحَمَضُ
فِي لَوْنِهِ وَنَبْتُهُ وَلَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ . أَنَّهَا تَسْمُو عَلَى سَاقٍ لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ رَقَاتِي وَهِيَ
شَدِيدَةُ الْحُمْضَةِ (L., Euphorbia; Lc., Euphorbia pityusa)

(٨) هَذَا وَصْفُ السَّرْحِ عَنْ ابْنِ مَنْظُورٍ : السَّرْحُ شَجَرٌ كَبِيرٌ وَعِظَامٌ طَوَالٌ لَا تُرْعَى وَائِثْمًا
يُسْتَقَالُ فِيهِ وَيَنْبِتُ بَنَجْدٌ فِي السَّهْلِ وَالْقَلْظُ وَلَا يَنْبِتُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا يَأْكُلُهُ الْمَالُ إِلَّا
قَلِيلاً لَهُ ثَمَرٌ أَصْفَرُ يُقَالُ لَهُ الْآءُ يُشَبَّهُ الزَّيْتُونَ . وَقِيلَ أَنَّهُ دُونَ الْأَثَلِ فِي الطَّوْلِ وَوَرَقُهُ صَغِيرٌ وَهُوَ
سَبْطُ الْأَفْنَانِ

(٩) الصَّرَارُ نَبْتُ طَبِّبِ الرَّائِحَةِ . قَالَ ابْنُ بَرْتِي : وَهُوَ التَّرْجَسُ الْبَرِّي (Lc., L., Asteriscus graveolens, Buphtalmum graveolens Forsk.)

بَيْضَاءُ صَحْوَحًا وَصَفَ رَأَى الْعُشْبَةَ كَأَنْمِرَارَةَ (١)

(قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: أَحْسَنُ بَيْتٍ وَصَفَ بِهِ الْأَلْوَانُ هَذَا الْبَيْتُ) وَالْحَفْجَاتُ (٢) وَهُوَ شَيْبُهُ بِالْقَيْصُومِ (٣) ، وَالْمَكْرُ (٤) ، وَالسَّكَبُ (٥) ، وَالْقَرْوَةُ (٦) ، وَالْحَلْبُ (٧) ، وَالْحِلْبَابُ (٨) ، وَالزَّمَّةُ (٩) ، وَالشُّكَايُ (١٠) ،

(١) ويروى: غدوحا. البيت للعشى يصف به امرأة تبيض صباحاً بياض الشمس وتصفّر عشيةً باصفارها فتضح كالمرارة

(٢) وفي الأصل الحفجات وهو تصحيف. قال أبو حنيفة: الحفجات من احرار الشجر وهو اخضر ينبت بالقيظ له زهرة صفراء كاتحا زهرة العرفجة طيبة الريح (cfr. Lc.)

(٣) قبل ان القيصوم نبات طيب الرائحة من رياحين البر وورقه هذب وله نورة صفراء وهي تنفض على ساق وتطول (Lc., Aurone, Artemisia pontica, A. arborescens, A. Chamæcyparissus abrotanum, [Santolina fragrantissima Forsk.]; B., Achil-læa fragrantissima; L., cfr. E., 270)

(٤) الْمَكْرُ نبت الى الغبرة يُنْبِتُ قَصْدًا فِي طَعْمِهِ حَمْوَةٌ إِذَا مُضِغَ وَهُوَ يَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ لَهُ وَرَقٌ وَلَيْسَ لَهُ زَهْرٌ (٥) مَرَّ ذِكْرُهُ (ص ٣٤)

(٦) قيل انه نبات عريض الورق وورقه اغبر يشبه المندقوق. وصفه ابو حنيفة عن ابن زياد. قال: ومن العُشْبِ الْقَرْوَةُ وهي خضراء غبراء على ساق يضرب ورقها الى الحمرة لها نورة كالسنبلة وهي مَرَّةٌ يَدْنِغُ جَا الْإِسَاقِي. وزاد ابو حنيفة ان لها حباً اكبر من الحنظل فاذا جُشَّ خَرَجَ أَصْفَرٌ فَيُطْبَخُ كَمَا تُطْبَخُ الْمَرْيَةُ فَيُؤْكَلُ وَيُدْخَرُ لِلشَّاءِ (cfr. Lc.)

(٧) جاء في الأصل حُلْبٌ بالتصحيف. والحَلْبُ نبتٌ يَنْبَسُطُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَلْزَقُ جَا حَتَّى يَكَادُ يَسُوخُ تَأْكُلُهُ الشَّاءُ وَالظَّبَاءُ وَعَلَيْهِ تَحْتَمِلُ الظَّبَاءُ وَهُوَ أَخْضَرُ تَدُومُ خَضَرَتُهُ. لَهُ وَرَقٌ صَغِيرٌ وَيَدْنِغُ بِهِ

(٨) صَحَّفَ فِي الْأَصْلِ بِجِلْبَابٍ. وَالْحِلْبَابُ مِنَ النَّبَاتِ الَّذِي تَدُومُ خَضَرَتُهُ فِي الْقَيْظِ كَالْحَلْبِ وَلَهُ وَرَقٌ أَعْرَضَ مِنَ الْكَفِّ وَهُوَ نَبَاتٌ سَهْلِي تَسْمَنُ عَلَيْهِ الظَّبَاءُ وَالنَّم. (Lc., Lierre. L., Hedera Helix L)

(٩) الزَّمَّةُ نَبَاتٌ سَهْلِي يَنْبِتُ عَلَى شَكْلِ زَمَّةِ الْأُذُنِ لَهُ وَرَقٌ وَهُوَ مِنْ شَرِّ النَّبَاتِ. أَمَّا الزَّمَّةُ بَقَمَ فَسَكُونُ فَشَجَرَةٍ لَا وَرَقَ لَهَا كَانَتْهَا زَمَّةُ الشَّاءِ

(١٠) عن ابى حنيفة ان الشُّكَايَ مِنْ دِقِّ النَّبَاتِ وَهِيَ دَقِيقَةُ الْمِيدَانِ صَغِيرَةٌ خَضْرَاءُ وَالنَّاسُ يَتَدَاوُونَ جَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ الشُّكَايَ بِالْبَادِيَةِ وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ ذَاتِ شَوْكٍ مِنْهَا مِثْلُ مَنْبِتِ الْحُلَاوَى وَرَقُهَا صَغِيرٌ مِثْلُ وَرَقِ السَّدَابِ وَزَهْرُهَا حُمْرَاءُ (Lc., Onopordon arabicum [?]; Spina arabica; P., Fagonia L)

وَالزَّبَادُ^(١) ، وَالثَّدَاءُ^(٢) ، وَالضَّفَائِيسُ^(٣) وَهُوَ نَبْتُ ضَعِيفٌ يُشَبَّهُ بِهِ
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعُوبٌ وَرِجَالٌ ضَعْفَائِيسُ ،
وَالثَّغَائِرُ^(٤) ، وَالصَّبْغَاءُ^(٥) بَقْلَةٌ بَيْضَاءُ الشَّجَرِ ، وَالْحَصَادُ^(٦) نَبْتُ^(٧)
وَالْجَدَرُ^(٨) ، وَالْيَفَاءُ مِثْلُ النَّعْجِ^(٩) . (وَمِنْ أَلْتَبِتِ الشَّمَامُ^(١٠) وَالْوَأَحِدَةُ
تُمَامَةٌ . وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ الْجَلِيلَ^(١١) الْوَأَحِدَةُ جَلِيلَةٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ (الطويل) :

(١) مرَّ ذكره (ص ٣٠)

(٢) جاء وصفها في لسان العرب انها نبت له ورق كأنه ورق الكراث وقصبان طوال
تدقها الناس وهي رطبة فيتخذون بها أرشية يسقون بها وهي طيبة يأكلها المال واصولها بيض
حلوة لها نور مثل نور الحطيطي الابيض في اصلها شيء من حمرة بسيرة نبت في اضعاف
الطرائث والضفائيس

(٣) قال في اللسان : الضفويوس نبت في اصول الشمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت
ويؤكل . وقال ابو حنيفة : ان الضفويوس هو نبات الهليون سواء ([?] Asclépias , Lc.)

(٤) وفي الاصل : الثغائر . ونظن ان الصواب « الثغائر » وهو ضرب من البطيخ طيب
الرائحة معلم بخطوط حمراء وصفراء

(٥) قال ابو حنيفة : الصبغاء شجرة شديدة بالضعة تألفها الظباء ببيضاء الثمرة . وعن الاعراب
انها مثل الشمام . (وقال) ان الطاقة الفضة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس
من اعاليها ابيض وما يلي الظل اخضر كأنها شبت بالنعجة الصبغاء . ويروي : الصباء والضبغاء
وكلاهما غلط

(٦) روي عن الاصمعي ان الحصاد نبت له قصب ينبسط في الارض ورقيقه على طرف
قصير . وقال ابو حنيفة : انه يشبه السبط

(٧) وفي الاصل : الحرر . ونظنه الجدر وهو ضرب من المحبوب

(٨) كذا في الاصل ونظنه مصحفاً

(٩) الشمام نبت ضعيف له خوص تسد به خصاص البيوت وهو انواع فمنها الضمة ومنها
الغرف وهو شبيه بالأسل وتتخذ منه المكناس ويظلل به المراد فيبرد الماء (Lc. , Paicum)

(١٠) الجليل هو الشمام اذا عظم وجل

أَلَا لَبْتَ شِعْرِي هَلْ آيَتَنَّ آيَلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ (١)

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَهْلُ الْعَالِيَةِ يُسَمُّونَ الثُّمَامَ الشُّهَانَ (٢) ، وَمِنْهُ
الضَّعَّةُ (٣) ، وَالْقَرْفُ (٤) ، وَالضِّيَاءُ (٥) وَاحِدُهَا ضَهْيَاءُ
(وَمِمَّا يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ) الْأَرْزَبَةُ (٦) ، وَالْقَرْمَلَةُ (٧) وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ
كَثِيرَةُ الْمَاءِ تَنْفَتِحُ إِذَا وُطِئَتْ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ (الرجز) :

يُخَضِّنُ مُلَحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ (٨)

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ : يَخِطُنُ . وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : ذَلِيلٌ عَادَ قَرْمَلَةً ،
وَالْوَشِيجُ (٩) نَبْتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُ أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ ،
وَالْعِشُومُ (١٠) نَبَاتٌ إِذَا يَبَسَ كَانَ لَهُ فِي الرِّيحِ صَوْتُ

- (١) البيت لبلال الشاعر . وروى الأزرقى (ص ١٢٩) : ليلةً بفتح . والإذخر حشيش طيب
الريح مر ذكره (ص ٣٦)
- (٢) الشُّهَانُ صَرْبٌ مِنَ الْعَمَاءِ وَقِيلَ هُوَ الثُّمَامُ أَوْ شَيْءٌ بِهِ (Lc., Paliure)
- (٣) الضَّعَّةُ شَجَرٌ بِالْبَادِيَةِ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الثُّمَامِ
- (٤) الْقَرْفُ وَالْقَرْفُ نَوْعٌ مِنَ الثُّمَامِ أَوْ هُوَ الثُّمَامُ بَعِينُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَرْفُ الَّذِي بِهِ
تُدْبَغُ الْجُلُودُ مَعْرُوفٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ
- (٥) الضَّهْيَاءُ شَجَرَةٌ مِثْلُ السِّيَالِ وَجَنَاحُهَا وَاحِدٌ فِي سِنْفَةٍ وَهِيَ ذَاتُ شَوْكٍ ضَعِيفٌ وَمَنْبَتُهَا
الْأَوْدِيَةُ وَالْحِجَالُ

- (٦) لَمْ يَأْتِ فِي وَصْفِهَا شَيْءٌ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ غَيْرَ أَنَّهُ نُعِتَتْ بِالْبَتِّ
- (٧) الْقَرْمَلَةُ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا شَوْكٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ
عَلَى سُوَيْقَةٍ قَصِيرَةٍ لَا تُسْتَرُّ وَلَهَا زَهْرَةٌ صَغِيرَةٌ شَدِيدَةُ الصَّفَرَةِ وَطَعْمُهَا طَعْمُ الْقَلَامِ
- (٨) يَصِفُ بَقْرٌ وَحْشٌ يَسِيرُ بَيْنَ نَبْتِ الْمَلَّاحِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَمَضِ شَبَّهَ فِي يَبَسِهِ بَغَضَ
الْقَرْمَلِ
- (٩) قَالَ فِي اللِّسَانِ : الْوَشِيجُ شَجَرُ الرِّمَاحِ وَقِيلَ هُوَ مَا نَبَتَ مِنَ الْقَنَا وَالْقَصَبِ مَعْتَرِضًا
أَوْ مُلْتَفًا
- (١٠) الْعِشُومُ مَا يَبَسَ مِنَ الْحَمَاضِ . وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْخَلَةِ يُشَبُّهُ الْثُدَاءُ . قَالَ صَاحِبُ

[فَضْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ]

(وَمَا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ) الْأَلَاءُ^(١) الْوَاحِدُ الْآءَةُ. قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَمَةَ الضَّبِّيُّ (الوافر) :

فَخَرَّ عَلَى الْآلَاءَةِ لَمْ يُوسَدَ كَانَ جَبِينُهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

وَالْأَمْطِيُّ^(٢) وَلَهُ صَنْفَةٌ يَمْضِفُهَا الْعَرَبُ^(٣) ، وَالْفَضَا^(٤) ، وَالْأَرَطِيُّ^(٥)
وَلَهَا صَنْفَةٌ يَمْضِفُهَا الْعَرَبُ كَمَا يَمْضِفُونَ الْكُنْدُرَ^(٦) ، وَالْعَلَقِيُّ^(٧) شَجَرٌ تَدُومُ
خُضْرَتُهُ بِالْقَيْظِ ، وَالْمَصَاصُ^(٨) شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَالرُّخَايُ^(٩) نَبْتُ

اللسان : والمیشوم أيضاً نبتٌ دقيق يشبه الأسَل يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَصَرُ الْمُصَبَّغَةُ الدِّقَاقُ وَقِيلَ إِنَّ
مَنْبَتَهُ الرَّمْلَ وَيَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ مَعَ الرِّيحِ

(١) الْأَلَاءُ وَالْأَلَاءُ شَجَرٌ مَرَّ الْمَطْعَمِ يَشْبُهُ الْأَسَّ وَلَا يَزَالُ أَخْضَرَ شَتَاءً وَصَيْفًا وَثَرْتُهُ تُشْبِهُ
سَبِيلَ الذَّرَّةِ مَنْبَتُهُ الْاودية والرمل ويستعمل للدباغ.

(٢) الْأَمْطِيُّ هُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ ذُو قَضْبَانٍ تَمْتَدُّ وَتَنْفِرُ وَلَهُ صَنْعٌ يُدْعَى كِبَانَهُ اَمْطِيًّا
(٣) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : الْفَضَا مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ لَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَرَطِيِّ : وَالْفَضَا أَيْضًا شَجَرٌ
مِنَ الْاِثْلِ ذُو خَشَبٍ صَلْبٍ حَسَنٍ التَّارِي يُبْقَى طَوِيلًا قَبْلَ أَنْ يَنْطَفِئَ يُضْرَبُ بِجَرَادَةِ جَمْرِهِ الْمَثَلُ .
وَيُدْعَى أَهْلُ نَجْدٍ بِأَهْلِ الْفَضَا كَثَرَتِهِ هُنَاكَ (cfr. E., 268)

(٤) الْأَرَطِيُّ شَجَرٌ عَمِلَ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ لَهُ عُرُوقٌ حُمْرٌ يُدْبَغُ بِوَرَقِهَا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هُوَ شَبِيهُ بِالْفَضَا يَنْبُتُ عَصِيًّا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ وَلَهُ نُورٌ مِثْلُ نُورِ الْحِلَافِ وَرَائِهِ
طَبِيبَةٌ (Lc., Ephedra alata ; cfr. E. 268).

(٥) رَاجِعْ ابْنَ الْبَيْطَارِ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ ص ٨٣ (Lc., Encens, cfr. L.)

(٦) السَّلْقِيُّ شَجَرَةٌ دَائِمَةُ الْخُضْرَةِ ذَاتُ اثْنَانِ دِقَاقٌ طَوَالٌ وَوَرَقٌ لَطَافٌ (Lc., Osyris)

(٧) وَصَفَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَصَاصَ بِمَا حَرَفَهُ : هُوَ نَبَاتٌ يَنْبُتُ خِطْلَانًا دِقَاقًا غَيْرَ أَنَّ لَهَا لَبْنًا وَتَانَةً
رَجْمًا خُرْزٌ جَاءَ فَتَدَقَّقَ عَلَى الْفَرَازِمِ حَقِّي تَلِينَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَبْتُ لُ قَشُورٍ كَثِيرَةٍ يَابِسَةٍ
وَيُقَالُ لَهُ الْمَصَاخُ وَهُوَ الشَّدَاءُ وَهُوَ ثَقُوبٌ جِدٌّ وَاهِلٌ هَرَاءٌ يَسْمُونُهُ دَلْبَزَادَ

(٨) قَبْلَ أَنْ تُضْرَبَ مِنَ الْخَلْفَةِ وَهِيَ غَبْرَاءُ الْخُضْرَةِ لَهَا زَمْرَةٌ يَبْضَاءُ قَبِيَّةٌ وَلَهَا عَرَقٌ أَيْضًا
يَا كُلُّهُ الْوَحْشُ يَكْتُمُهُ لِمَلَاوَتِهِ وَطَبِيبُهُ إِذَا اتَّزَعَ حَلَبَ لَبْنًا

فِي الْأَرْضِ الرِّخْوَةَ لَهَا عُرُوقٌ بَيْضٌ تَتَّبِعُهَا الْقِيرَانُ تَخْضِرُ عَنْهَا قَتَا كُلِّهَا
(وَمِمَّا لَيْسَ بِشَجَرَةٍ) السَّبْطُ^(١)، وَالنَّصِي^(٢) يَكُونُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ
فَمَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ نَصِيٌّ فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ حَلِيٌّ فَإِذَا تَحَطَّمَ وَأَسْوَدَ فَهُوَ
الدَّوِيلُ. قَالَ الرَّايي (الكامل) :

شَهْرِي رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لَبُؤُهُمْ إِلَّا حُمُوضًا وَخَمَةً وَدَوِيلًا

وَكُلُّ مَا أَسْوَدَ وَتَكَسَّرَ فَهُوَ دَوِيلٌ^(٣)، وَالْفُضُورُ^(٤)، وَالصَّلِيَانُ^(٥)، وَمِنْ
كَلَامِهِمْ: جَذُّهُمُ جَذُّ الْعَيْرِ الصَّلِيَانَةِ^(٦)، وَالْمَسَالِيحُ^(٧) نَبَاتٌ بَيْضٌ تُشَبَّهُ
بِالْعُرُوقِ تَنْبُتُ لَهُ خُوصَةٌ^(٨)، وَمِنْ النَّبْتِ الْهَرْدَى^(٩) (وَلَا أَدْرِي أَيْدُرُكُمْ أَمْ
يُؤْنَثُ وَالْحَضْرَى^(١٠) وَالْهَرْدَى عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ مُوْتَشَتَانِ وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهُمَا)

(١) السَّبْطُ صنف من الحليّ وقيل أنّه نبات كالثمل إلّا أنّه يطول وينبت في الرمل .
ونقل أبو خيفة من أبي زياد أنّ السَّبْطَ من الشجر وهو سلب طوال في السماء دقاق اليبدان
تأكله الإبل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دقاق على قدر الكراث . ويقال إنّ له
حبّاً يستخرجه الناس من اكتمته بالدق ويأكلونه خبزاً وطبخاً. (L., Arum Arisarum L; cfr. E. 268)

(٢) النصي ضرب من الطريفة. قال في اللسان : هو نبت معروف ويقال له نصي ما دام
رطباً فإذا ابيض فهو الطريفة فإذا ضحّم ويس فهو الحليّ (cfr. E. 268)

(٣) وفي الأصل: التصور وهو تصحيف. والفُضُورُ نبت يشبه السَّبْطَ وقيل يشبه الضعة والثام
(٤) هو ضرب من الطريفة اصوله على قدر نبت الحليّ ومنابته السهول والرباض. قال أبو
عمر. الصليان من الحبنة لغلظه وبقائه (Lc., Herbe fourragère)

(٥) كان العرب يقولون ذلك في الرجل الذي يُقدم على اليمين الكاذبة ولا يبالي تشبهاً
بالعير الذي يكدم الصليانة فيه فيجثها من اصلها ليرتها

(٦) جاء في اللسان: المساليج هنوات تنبسط على وجه الارض كأنها عروق وهي خضر وقيل
هو نبت على شاطئ الانهار يفتي ويميل من النعمة (L., Leontice Leontopetalum L)

(٧) لم يذكر اصحاب اللغة شيئاً من وصفه

(٨) لم نجد لها ذكراً في كتب اللغة

[فَضْلُ الشَّجَرِ]

(وَمِنْ الشَّجَرِ) الْعِضَاهُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَعْظُمُ^(١). وَمِنْ أَعْرَفِ ذَلِكَ:
الطَّلَحُ^(٢)، وَالسَّلَمُ^(٣)، وَالسَّيَالُ^(٤)، وَالْمَرْفُطُ^(٥)، وَالشَّبَّهُ^(٦)، وَالسَّمُرُ^(٧)،
وَالْكَنْهَبِلُ^(٨)، وَشَكِيرُ الْعِضَاهِ^(٩) مَا بَدَأَ وَرَقُهُ صِفَارًا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ وَهَذَا
شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ
(وَمِنْ شَجَرِ الْحِجَازِ) الْقَرْقَدُ^(١٠)، وَالسِّدْرُ^(١١)، فَمَا كَانَ بَرِّيًّا فَهُوَ ضَالٌ^(١٢)

- (١) يريد أن العضاء يُطلق على كل شجر طويل ذي شوك
- (٢) قيل إن الطَّلَحَ اعظم العضاء شوكًا له عود صلبٌ وصنعٌ جيّدٌ وشوكه احسن طويل منبه في بطون الاودية. قال الليث: الطَّلَحُ شجر أم غيلان، *Lc., Mimosa gummiifera*, cf. E. 268)
- (٣) قال ابو حنيفة هو نوع من العضاء له قضبان طوال وليس له خشب وان عظم وله شوك دقاق طوال وله برمة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح
- (٤) السَّيَالُ شجر سبّط الافصان له شوك ايض طويل اذا تفرّع خرج منه مثل لبن (B., *Acacia Seyal* Boiss.; P., *Acacia tortilis*)
- (٥) المَرْفُطُ نوع من العضاء يفتش على الارض له شوكه حديدة حجناء ويصطنع من لحائه هذا ارضية وهو من المراعي الحبيثة
- (٦) الشَّبَّهُ والشَّهَان نبات شائك له ورق لطيف احمر
- (٧) وصف صاحب اللسان السَّمُرَ بأنه من العضاء وانّه صغير الورق قصير الشوك جيّد الخشب وله برمة ياكلها الناس (L., *Juncus spinosus*; Lc., *Mimosa unguis Cati*)
- (٨) الْكَنْهَبِلُ صنف من الطَّلَح قصير الشوك
- (٩) الشَّكِيرُ جمعه شُكْرٌ ما ينبت في اصل الشجر وقيل هو لحاء الشجر
- (١٠) هو ضربٌ من العضاء قيل انه المَوْسَجَةُ اذا طالت (P., *Nitraria* L; Lc., *Lycium*)
- (١١) السِّدْرُ شجر الثبق وهو نوعان منه العَبْرِيُّ وهو الذي ينبت على غير النهر ويظم ولا شوك له ومنه الضال وهو السِّدْرُ البَرْيُّ ذو الشوك والسِّدْرُ ورقة مدوّرة هريضة (B., P., *Zizyphus Spina Christi* Wild., *Rhamnus Nabeca* Forsk., cf. E. 268)
- (١٢) يدعى ضال باللسان العلمية (L., *Rhamnus Lotus* L; Lc., *Zizyphus Lotus*)
[*Rhamnus divaricatus*]

وَمَا كَانَ يَنْبْتُ فِي الْأَنْهَارِ فَهُوَ عُزْبِيٌّ^١ وَالْعَوْسَجُ^٢ شَجَرَةٌ الْمَصْعِ^٣
الْوَحِيدَةُ مُصَعَّةٌ^٤ وَاللَّصَفُ^٥ الْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ وَهُوَ الْكَبَرُ^٦ وَهُوَ الشَّفْلَحُ^٧
إِذَا تَفَتَّحَ وَهُوَ ثَمَرُ الْكَبَرِ

(وَمَا كَانَ يَنْبْتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) النَّغَامُ^٨ وَالْحُمَاضُ^٩ قَالَ الْجَعْدِيُّ (الرمل):

فَجَرَى مِنْ مَنَجْرَيْنِ زَبْدٌ^{١٠} يَمِثْلُ مَا أَفَمَرَ حُمَاضُ الْجَبَلِ

(قَالَ لَهُ ثَمَرٌ أبيضٌ فِي حُمْرَةٍ شَبَّهَ بِهِ الزَّبْدَ مَعَ الدَّمِ)^{١١}
وَالْبَشَامُ^{١٢} وَالْبَطْمُ^{١٣} وَهُوَ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ^{١٤} وَالشَّرْشِيرُ^{١٥} وَالْقَتَادُ^{١٦}
وَالْحَرْشَفُ^{١٧} نَبْتُ خَشِنٌ لَهُ شَوْكٌ^{١٨} وَالْعِكْرَشُ^{١٩} يَنْبْتُ فِي السِّبَاغِ

(١) العوسج من صفار شجر الشوك له ثمر أحمر يقال له المقنع . له قضبان فصل وورق صغير . وهو ضروب . *Lycium europæum* L. ; *Lycium arabicum* Schweinf. Lc., *Rhamnus* Diosc. [*Lycium europæum* L. afrum] ; cfr. E. 269)

(٢) المصع ثمره العوسج الذي تؤكل (Lc., *Mespilus cotoneaster*)

(٣) قيل إن اللَّصَفَ هاتِءٌ رَطْبَةٌ تَنْبُتُ فِي أَصْلِ شَجَرِ الْكَبَرِ كَأَنَّهَا خَيْلٌ تَوَكَّلَ وَلَهُ عَصَاةٌ تَجَلُّ فِي الطَّعَامِ . وقيل إنه هو الْكَبَرُ وهو نبات من الغضاء له شوك (L., P., *Capparis spinosa* Egyptia Boiss. ; *Capparis spinosa* L. ; P., *Sinapis juncea* L. ; Lc., *Câprier*)

(٤) قال ابن شجل هو ثمر شبه القثاء يكون على الْكَبَرِ (Lc., *Câpre*; cfr. L.)

(٥) جاء في اللسان: أَنَّهُ نَبْتُ عَلَى شَكْلِ الْحَلِيِّ وَهُوَ أَغْلَظُ مِنْهُ وَاجِلٌ مُودًا يَكُونُ فِي الْحِلِّ يَنْبْتُ أَخْضَرٌ ثُمَّ بَيْضٌ إِذَا بَسِيَ يَنْبْتُ فِي نَجْدٍ وَحَمَامَةٌ (٦) مَرَّتْ ص ٣٥

(٧) ويروى: فِتْدَاعِي مَنَجْرَاهُ بَدَمٌ (٨) الْبَشَامُ شَجَرٌ ذُو سَاقٍ وَأَفْئَانٍ وَوَرَقٌ صَفَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يَدْقُ وَرَقُهُ وَيُخْلَطُ بِالْحَنَاءِ لِلتَّسْوِيدِ (L., *Balsamum* ; Lc., *Amyris*)

(٩) شجر معروف (L., *Pistacia Palæstina* Boiss. ; Lc., *Térébinthe*)

(١٠) عُرِفَ فِي كُتُبِ الْفَنَاءِ بِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْقَوْلِ لَيْسَ إِلَّا

(١١) قَالَ فِي اللَّسَانِ: هُوَ شَجَرٌ شَاكٍ صَلْبٌ لَهُ سِنْفَةٌ وَجَنَافَةٌ كَجَنَافَةِ السَّمَرِ يَنْبْتُ بِنَجْدٍ

وَحَمَامَةٌ (Lc., *Astragale*, cfr. L.)

(١٢) الْحَرْشَفُ نَبْتُ عَرِيضُ الْوَرَقِ مَعْرُوفُهُ عِنْدَ الْفَرَنْجِ بِاسْمِ « Artichaut » (cfr. L. Lc.)

(١٣) نَبَاتٌ كَالْحَرْشَفِ فِي إِطْرَافِ وَرَقِهِ شَوْكٌ وَقِيلَ إِنَّهُ يَشَبُّ الْجِلَّ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ خَشُونَةً مِنْهُ

يَنْبْتُ فِي تَوَازُ الْأَرْضِ (L., *Festuca caespitosa*, cfr. Lc.)

وَالشَّرَيَانُ ^(١) وَالْقَسْوَدُ ^(٢) وَالْمَلْجَانُ ^(٣) الْوَاحِدَةُ عَلْجَانَةٌ ^(٤) وَيُقَالُ رَاحُ الشَّجَرِ بِرَاحٍ [وَرَوْحٍ] إِذَا تَفَطَّرَ بِالنَّبْتِ قَبْلَ الشِّتَاءِ . وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (الطويل) :

لَمَلَّكُمْ أَنْ تَصْلَحُوا بَعْدَ مَا أَرَى نَبَاتَ الْعِضَاءِ الْمُرَوِّحُ ^(٥)
 فَإِذَا أُلِيسَ خُضْرَةٌ وَرَقُهُ قِلِيلٌ تَمَشَّرَ الشَّجَرُ تَمَشُّرًا . وَامْشَرَتِ الْعِضَاءُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا . وَالْوَرَقُ الْمَشْرَةُ . (وَيُقَالُ تَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ مِنَ الْثِيَابِ) ^(٦) وَيُقَالُ خَضَبَتِ الْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ ^(٧) وَخَطَطَ الطَّلَحُ [وَأَخْطَطَ] أَذْرَكَ ثَمْرَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

عَبَّيْتَرَانُ ^(٨) وَيَيْبِسُ قَدْ حَنَطَ

(وَيُرْوَى : عَبَّوْتَرَانُ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَنْشَدَنِي مَعْمَرُ (الرجز) :

كَأَنِّي جَانِي عَبَّيْتَرَانِ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النَّاسُ يَقُولُونَ «عَبَّوْتَرَانُ» بِكَسْرِ الثَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ) ^(٩)
 وَأَمْصَعَ الرِّمْتُ إِذَا بَقِلَ وَأَخْضَرَ وَصَادَ رَخْصًا ^(١٠) وَأَوْرَسَ الرِّمْتُ إِذَا يَبَسَ وَبَدَتْ فِي ثَمَرِهِ خُضْرَةٌ وَصَفْرَةٌ . وَيُقَالُ نَضِجَ الشَّجَرُ نَضِجًا نَضِجًا إِذَا تَفَطَّرَ لِلتَّوْدِيقِ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ [بْنُ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ] (الخفيف) :

بُورِكَ أَلَمَيْتُ الْقَرِيبُ كَمَا بُو رِكَ نَضِجُ الرُّمَانِ وَالزَّبْتُونَ

(١) هو من شجر القسي (٢) هو نبات سهلي

(٣) ويقال الملج ايضا وهو نبت وقيل شجر مظلم الخضرة لا ورق له وإنما هو قضبان جرد (cfr. L.)

(٤) ويروي : الثاب المترواح . يقول لعل حاكمكم محسن كما يحسن منظر العضاء بعد يبسه

(٥) العبوتران والعبتران نبات طيب للاكل له قضبان دقاق وهو ذفر الريح طيبة

(Lc., Armoise, cfr. L.; E. 270)

وَالرَّبْلُ^(١) وَجَمَاعُهُ الرُّبُولُ وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الشِّتَاءِ وَأَذْبَرَ عَنْهُ الصَّيْفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ۖ وَالْخِلْفَةُ النَّبَاتُ يُعْقِبُ وَرَقًا أَخْضَرَ بَعْدَ وَرَقٍ ۚ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ (الطويل) :

مُكُورًا وَتَدْرًا مِنْ رُحَامِي وَخِلْفَةٍ ۖ وَمَا أَهْتَرُ مِنْ ثَدَائِهِ الْمَتَرِيلِ^(٢)

وَمِنْ النَّبَاتِ الرِّبَّةُ^(٣) وَالْجَمْعُ الرِّبُّ وَهُوَ نَبْتُ تَدُومٍ خُضْرَتُهُ ۖ وَمِنْهُ الْحَلْبُ^(٤) ۖ وَالْحَمْجِمُ^(٥) ۖ وَالْثَرْمَانُ^(٦) ۖ وَالْحَمَاضُ^(٧) ۖ وَالتَّقْدُ^(٨) ۖ وَالتَّنْمُومُ^(٩) ۖ وَالْغَمِيرُ أَنْ يَنْبَسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَنْبِتُ تَحْتَهُ بَقْلٌ أَخْضَرَ فَذَلِكَ الْأَخْضَرُ هُوَ الْغَمِيرُ قَالَ زُهَيْرٌ (الطويل) :

ثَلَاثٌ كَقُفُوسِ السَّرَّاءِ وَنَاشِطٌ ۖ قَدْ أَخْضَرَ مِنْ يَبْسِ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ^(١٠)

([وَيَذَوَى مِنْ لَسٍ] ۖ قَالَ: اللَّسُّ أَخْذُ الرَّاعِيَةِ بِاللِّسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّبَاتِ) ۖ وَالتَّنْشُرُ أَنْ يَنْبَسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُ بَعْدَ الْيَبْسِ

(١) الرِّبْلُ ضروب من الشجر يتفطر ورقها اذا ادبر الصَّيْفُ وبرد الزمان (B., Puli-caria undulata, cfr. E. 268; [Lc., Armoise])

(٢) اي رمى مُكُورًا. ومكور جمع مَكْر وهو نبات مر ذكره (ص ٤٢). والتدّر القليل كالنَّزْد. والرخاى ضرب من الخِلْفَةِ مرّ ذكرها (ص ٤٥). ويروى: رُحَامِي وَخِطْرَةٍ. والتَّدَاءُ مرّ ذكره (ص ٤٣)

(٣) وقيل ان الرِّبَّةَ كل ما اخضرّ في القبط او دامت خضرته شتاءً وضيافاً من جميع ضروب النبات وقيل انها شجرة الحرنوب (٤) الحَلْبُ مرّ (ص ٤٢)

(٥) الحَمْجِمُ. قال ابو حنيفة: الحَمْجِمُ والحَمْجِمُ واحد (راجع ص ٣٤)

(٦) قال في اللسان: الثرمان نبات اخضر في اُرومة يبيده الشتاء ولا خشب له انا هو مرعى (٧) مرّ ذكر الحمّاض (ص ٣٤ و ٤٨)

(٨) التَّقْدُ والتَّقْدُ وصف في كتاب اللغة بانه ضرب من الشجر دون تيمين (P., Corian drum L)

(٩) مرّ وصف التَّنْمُومِ بين ذكر الثبت (ص ٣٦) (١٠) يصف ثلاث اُثنى شُبهين لضمّن من باقواس اتخذت من السَّرَّاءِ وهو شجر القسي. والناشط الحمار. ويروى: وَمِسْحَلٌ. يقول ان هذا الحمار في خصب برعى ما اخضر من النبات وخضرته في جحافل وهي شفافه

فَإِذَا أَكَلَتْهُ الْمَأْشِيَةُ أَصَابَهَا عَنْهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ السُّهَامُ ٥ وَاللَّوِيُّ مِنَ الْبَقْلِ
الَّذِي قَدْ يَيْسَ بَعْضُ الْيَيْسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَيَكُونُ أَيْضًا بَعْضُهُ أَخْضَرَ .
يُقَالُ : أَلَوِيَ الْبَقْلُ إِلَاءَهُ شَدِيدًا [وَلَوِيَ لَوَى] وَأَلْتَوَتِ الْأَرْضُ .
قَالَ حَمِيدٌ (الرجز) :

حَقٌّ إِذَا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّاءُ ١)

(قَالَ أَبُو بَكْرٍ : تَجَبُّ . وَالتَّجَبُّ طَلَبُ الْكَلَامِ) ، وَالْحَلَى (مَقْصُورٌ)
وَهُوَ النَّبْتُ الرَّقِيقُ كُلُّهُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَيْسَ فَهُوَ حَشِيشٌ . وَلَا يُقَالُ
حَشِيشٌ إِلَّا لِلْيَيْسِ ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ إِنَّمَا هُوَ خُوصَةٌ
فَهُوَ هَدَبٌ وَهُوَ وَرَقُ الْأَرْضِيِّ ٢) وَالْأَثَلِ ٣) وَالْعَضَا ٤) وَالطَّرْفَاءُ ٥)
وَالْأَثَابِ ٦) وَالْأَلَاءِ ٧) الْوَاحِدَةُ آءٌ . قَالَ زُهَيْرٌ (الوافر) :

لَهُ يَالْتَبِي تَنْثُومٌ وَآءٌ ٨)

(١) يذكر أثنائنا تطلب المرعى . تجلّاه تبيّنه

(٢) مرّ ذكر الارطى (ص ٤٥)

(٣) الأثل شجرٌ كالطرفاء إلا أنه أعظم منها واجود موادًا تتخذ منه الأقذاح الصفراء الحباد
والقصاع والجفان ورقة هذب طول دقاق ولا شوك له وغرته حمراء . L., Tamarix articulata
(Lc., Tamarix oriental ; cfr. E. 268)

(٤) مرّ ذكر العضا (ص ٤٥)

(٥) قال أبو حنيفة : الطرفاء من العضا وهذب مثل هذب الأثل وليس له خشب وإنما
يخرج عصيًا سميحة في السماء وقد تتعصص بها الإبل إذا لم تجد حمضًا غيره . L., Tamarix
P., L., Tamarix articulata ; Lc., Tamarix Mupitay

(٦) الأثاب شجر ينبت في بطون الأودية بالبادية وهو وارف الظل

(٧) لم نجد إلا وصفًا سوى أنه من الشجر وقيل إن الآء ثمر السرح

(٨) يصف زهير ظليماً راتماً في أرضٍ نبت التثوم والآء

وَالْإِعْبَالُ وَفُوقُ وَرَقِ الشَّجَرِ . يُقَالُ : قَدْ أَعْبَلَ الشَّجَرُ . وَأَسْمُ وَرَقِهِ
الْعَبْلُ جَمَاعُهُ الْأَعْبَالُ . وَأَعْبَلَتِ الشَّجَرُ أَخْرَجَتِ الْوَرَقَ . وَأَعْبَلَتْ أَيْضًا
إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا [وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ] . وَالْأَعْبَالُ وَرَقُ الْأَرْضِ خَاصَّةً . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ (الطويل) :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقْرًا هَا . بِأَفْكَانٍ مَرْبُوعٍ الصَّرِيغَةُ مُعْبِلٌ (١)

(مُعْبِلٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ . وَمُعْبِلٌ مُورِقٌ ظَاهِرُ الْخُوصَةِ هَاهُنَا . الْآ تَرَى
أَنَّهُ يَبْقَى الشَّمْسُ بِظِلِّهَا ٦ وَالْعَنْقَرُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ (٢) أَوْ
عُشْبُلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَيْضًا ثُمَّ لَيْسَتْ دِيرُ وَيَتَشَرُّ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرُ وَإِذَا
خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ خُضْرَتُهُ فَهُوَ عَنْقَرٌ وَالْحَقْلُ الْبَرْدِيُّ (٣) (مَقْصُورٌ) . قَالَ
سَاعِدَةُ (الكامل) :

كَذَوَائِبِ الْحَفَا الرُّطِيبِ غَطَا يُو . قِيلَ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ (٤)

(غَطَا بِهِ أَرْتَفَعَ بِهِ) ٥ وَالْأَبَا (٦) الْقَصَبُ ٦ وَالْعَرِيفُ (٧) آجَامُ الْقَصَبِ ٦

(١) ذابت الشمس اشتد حرها . وصقراها توثج حرها . ومربوع المتوسط الارتفاع .
والصريغة الرملة المنصرمة ذات الاشجار

(٢) وقيل هو البردي او اصله

(٣) قيل ان الحقا هو البردي الاخضر ما دام في منبت وقيل اصله الابيض الرطب
الذي يؤكل . والبردي هو النبات المصري المعروف الذي كان يتخذ قشره للكتابة
(Lc., Papyrus)

(٤) القيل الماء الجاري على وجه الارض . ويرى : الرطيب مضايه . ولطه تصحيف

(٥) وقيل ايضا ان الابا آجمة الحلفاء

(٦) وقيل ان العريف كل شجر ملتف . ويقال العريف ايضا وقيل العريف الشجر الحوار

وَمِنْ النَّبْتِ الْفَيْصَصَةُ^(١) وَهُوَ الْقَتُّ وَهُوَ الْقَصَبُ أَيْضًا قَالَ أَعَشَى
ابْنُ قَيْسٍ (الطويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا أَخِيلاً وَزَرْعاً نَائِياً وَقَصَافِصاً

(وَالْفَيْصَصَةُ بِالْفَارِسِيَّةِ اسْبَسَتْ فَرَب) ^(٢) وَالصَّفَصَافُ^(٣) الْخِلَافُ.
[قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي الثَّقَلَانُ عَنْ رُوَيْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ: «شَهْرٌ تَرَى.
وَشَهْرٌ تَرَى. وَشَهْرٌ مَرَعَى. وَشَهْرٌ أَسْتَوَى». وَذَلِكَ أَنَّ الْمَطَرَ إِذَا وَقَعَ الْأَوَّلُ
مِنْهُ قِيلَ الْأَرْضُ تَمُكُّ تَرَاباً رَطْباً فَهُوَ الثَّرَى. ثُمَّ تَنْبُتُ قَتَرَى النَّبَاتِ
فِي شَهْرٍ فَهُوَ قَوْلُهُ: تَرَى. ثُمَّ تَكُونُ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مَرَعَى. ثُمَّ
يَسْتَوِي النَّبْتُ فِي الرَّابِعِ وَيَكْتَهِلُ، وَإِذَا يَبَسَ الثَّرَى قِيلَ: بَلَغَ يَلِجُ
بُلُوحاً. قَالَ أَبُو النَّجْمِ (الرجز):

حَتَّى إِذَا أَلْفَعْلُ أَشْتَمَى الصَّبُوحَا وَبَلَغَ الثَّرْبُ لَهُ بُلُوحَا^(٤)

وَيُقَالُ: أَخْوَصَ الثَّرْفِجُ يُخَوِّصُ إِخْوَصاً إِذَا اكْتَسَى وَتَمَّ تَوْرِيثُهُ
وَالْقَفُ (مَهْمُوزٌ) الثَّرَابُ يُصِيبُ الْبَيْتَ مِنْ مَطَرٍ شَدِيدٍ يَرْفَعُ الثَّرَابَ إِلَيْهِ
أَوْ مِنَ الرِّيحِ يُلْقِي الثَّرَابَ عَلَيْهِ. يُقَالُ: قَدْ قَفَا النَّبْتُ وَهُوَ مَقْفُوءٌ
وَأَرْضٌ مَقْفُوءَةٌ إِذَا حَتَّتِ الرِّيحُ الثَّرَابَ عَلَى بَهْلِهَا
وَمِنْ الشَّجَرِ الْمُخَاطَةُ^(٥) وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْفُرْسُ السَّيْسِستانَ لَهَا ثَمَرَةٌ

(١) الْفَيْصَصَةُ الرَّطْبَةُ وَقِيلَ فِي الْقَتِّ أَوْ رُطْبَةٍ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ (Lc., Mydix, Luzerne de Dioscorides)

(٢) هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ (B., L., Salix Salsaf Forsk., Populus Euphratica Lc., Saule, Salix ægyptiaca Forsk.])

(٣) وَدَوَايَةُ السَّانِ: وَبَلَغَ السَّلُّ لَهُ بُلُوحَا أَيْ إِعْيَا الثَّمَلِ مِنْ قُلِّ الْحَبِّ

(٤) هِيَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْفَرَنْجُ بِاسْمِ (Cordia Mixa L) Sébestier (Lc.)

لَرْجَةٍ تَوْكَلُ، وَمِنْ الشَّجَرِ الثَّغَرُ^(١) وَالثَّغَرَةُ^(٢) شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ
تُجِيبُ الْإِبِلَ فَتَرَعَاهَا . قَالَ الشَّاعِرُ (الطويل)
وَكُحْلٌ جَاءَ مِنْ بَابِ الثَّغَرِ مُوَلَّحٌ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَاءَ مَا خَلِيلَهَا^(٣)
وَمِنْ الشَّجَرِ الْهَدَسُ^(٤) (مُجَرَّكٌ) . وَالرَّندُ^(٥) وَهُوَ الْأَسُ . قَالَ
الشَّاعِرُ (الطويل) :

إِنَّ هَتَفَتْ وَدَقَّاهُ فِي رَوْتَقِ الضُّحَى عَلَى قَنَنِ غَضِّ الثَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ
وَالْمَهْرِ^(٦) وَهُوَ الزَّرْجِسُ . وَالسَّمْسَقُ^(٧) وَهُوَ الرَّرَزْجُوشُ^(٨) وَبَعْضُهُمْ
يُسَمِّيهِ الْعَبْقَرُ^(٩) ، (قَالَ) وَالْفَقْوُ وَالْفَاغِيَةُ وَرَدُّ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ
رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ ذَلِكَ ، وَالْبَقْوَةُ ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ غَضَّةً قَبْلَ أَنْ
تَتَقَدَّ فَهِيَ خَضْرَاءُ صَلْبَةٌ ، وَالْفَقْمَةُ الْفَقْمَةُ مِنَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُسْتَةِ
أَذَاسَدَتْ أَنَّهُ قَدْ فَعَمَتْهُ . وَانْشَدَ (الرجز) :
فَقَمَّةُ رَوْضَاتٍ تَرْدِينِ الزَّهْرِ

- (١) قال في اللسان : أَنَّ الثَّغَرَ من خِيار العُشْبِ وهي خضراء وقيل غيرها تَضْمَعُ حَتَّى تُصِيرَ
كَأَنَّهَا زَنْبِيلٌ مُكْفَأٌ مِمَّا يَرْكَبُهَا مِنَ الْوَرَقِ وَالْفَصْنَةِ وَوَرَقُهَا عَلَى طُولِ الْأَفْطَارِ وَعَرْضُهَا .
وَزَهْرُهَا بِيضٌ تَنْبَتُ فِي جِلْدِ الْأَرْضِ وَلَهَا زَقَبٌ خَشِنٌ . وَالثَّغَرُ مِمَّا يَوْضَعُ فِي الْعَيْنِ
- (٢) الْكُحْلُ الْمَالُ الرَّاحِي الْكَثِيرُ . وَشَاءَهُ سَبَقُهُ . وَيُرْوَى : نَأَاهَا
- (٣) الْهَدَسُ هُوَ الْأَسُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَلَدِ Bc. ; Myrtus communis L. (B. , L. , P.)
- (٤) Myrte, Μυρτίνη (٥) وَقِيلَ أَنَّ الرَّندَ هُوَ الْغَارُ . وَقِيلَ أَنَّ الرَّندَ هُوَ الْعُودُ الَّذِي
يُنْبَخَّرُ بِهِ . وَقِيلَ أَنَّهُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُسَمَّى بِوَيْلِسَ بِالْكَبِيرِ وَيُقَالُ لِحَبِّهِ (الغار) (Lc. , Laurier)
- (٥) وَفِي الْأَصْلِ صَحِيفٌ بِالْمَبِيرِ أَمَّا الزَّرْجِسُ فَهُوَ مَعْرُوفٌ (Narcisse)
- (٦) وَقِيلَ أَنَّهُ السَّمْسَمُ وَقِيلَ الْبَاسِمِينِ وَقِيلَ الْأَسُ (L. , Origanum Majorana L.)
- (٧) (Lc. , Marjolaine, Σάμψουρον)
- (٨) وَفِي الْأَصْلِ هُنَا ثَلَاثَةُ الْفَاظِ وَرَدَتْ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ « الْمَرْزَالَارُ بِالْدَرِيَّةِ » وَنَظْمُهَا
مَصْحُفَةٌ وَالصُّوَابُ : « وَالْمَرْزَالَارُ بِالْفَارَسِيَّةِ » . وَمَعْنَى الْمَرْزَنْجُوشِ بِالْفَارَسِيَّةِ أَذَانُ الْغَارِ
- (٩) جَاءَ فِي اللِّسَانِ أَنَّ الْعَبْقَرَ أَوَّلَ مَا يَنْبَتُ مِنْ أَصُولِ الْقَصَبِ وَغَيْرِهِ . وَفِي
(المصاحح) عُنُقَرُ الْقَصَبِ أَصْلُهُ (بَانُون)

وَمِنْ الشَّجَرِ الْعَجْرُمُ ^(١) ، وَالتَّيْنُ ^(٢) ، وَالْأَرَاكُ ^(٣) . وَثَمَرُهُ الْبَرِيرُ .
وَالْفَضُّ مِنْهُ الْكَبَاثُ ^(٤) . وَالْمُذْرِكُ مِنْهُ الْمَرْدُ ، وَالْإِسْحَلُ ^(٥) شَجَرٌ يُسْتَنْ
بِهِ ، قَالَ أَمْرُوؤُ الْقَيْسِ (الطويل) :

وَتَمْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَيْنٍ كَأَنَّهُ اسَارِيعُ ظَنِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلٍ ^(٦)

وَالْعِشْرِقُ ^(٧) ، وَالشَّبْرَقُ ^(٨) ، وَالشَّرِي ^(٩) شَجَرٌ الْخَنْظَلِ وَثَمَرُهُ الْحَاجُ
صَغَارٌ فَإِذَا أَصْفَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ الْخُطْبَانُ . فَإِذَا تَمَّتْ صُفْرَتُهُ فَالْوَحْدَةُ
مِنْ ثَمَرِهِ صَرَايَةٌ ، قَالَ أَمْرُوؤُ الْقَيْسِ (الطويل) :

كَانَ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا أَنْتَحَى مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ خَنْظَلٍ ^(١٠)

وَقَالَ الْآخَرُ ^(١١) (الوافر) :

كَانَ مَقَالِقُ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَايَاتُ تَهَادُتْهَا جَوَارِي

(١) هو صنف من شجر المضاء (P., Rhamnus punctata palæstina; cfr. E. 228)

(٢) التين معروف (L., Ficus carica L; Lc., Figue)

(٣) الاراك شجر السواك معروف له شمل كحمل العناقيد (B. Zollikoferia spinosa Boiss.; Lc., Salvadora persica [Cistus arborea Forsk.])

(٤) ما نضج من ثمر الاراك

(٥) الاسحل شجر يعظم ويغلظ فيتخذ منه الرجال يشبه الأثل وهو من شجر المساويك

(٦) تمطو برخص اي تناول ببنان لطيف يشبه اساريع اي دودا ابيض يكون في الظبي

وهو التل من الرمل ثم شبه البنان بمساويك شجرة الاسحل

(٧) مر ذكره (ص ٣٤)

(٨) قيل ان الشبرق شجرة شاذة صغيرة الحرم حمراء مثل الدم يسميها اهل الحجاز

الضريع (B., L., P., Ononis Antiquorum L; cfr. Lc.)

(٩) وقال ابو حنيفة: يقال لثفل ما كان من شجر القثاء والبطيخ شرقي (B., L.,

Citrullus Colocynthis; Lc., Coloquinte, Elaterium)

(١٠) يشبه امرؤ القيس متني فرسه بحجر صقيل يدك اي يسحق به الطيب وبثمرة الخنظل

(١١) البيت للسليك بن السلكة

والتنضب^(١) شجر له شوك قصار، والحاج^(٢) مثله، قال الجعدي^(٣)
(المقارب):

كَانَ الْغُبَارُ الَّذِي غَادَرَتْ ضُحْيًا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبٍ (٣)

(وَدُخَانُ التَّنْضُبِ الْأَبْيَضِ يُشَبِّهُ الْعُثَانَ [أَيِ الْغُبَارِ] بِهِ)
وَالْمَرْخُ^(٤) وَالْعَفَارُ^(٥) شَجَرٌ كَثِيرُ النَّارِ يُتَّخَذُ مِنْهُ الزَّادُ. وَمَثَلُ مِنْ
الْأَمْثَالِ: فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَأَسْتَجِدَّ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ، وَالْأَثَلُ يُقَالُ
مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ فَهُوَ نَضَارُ، وَالْأَثَابُ شَجَرٌ يُشَبِّهُ الْأَثَلُ،
وَالطَّرْفَاءُ^(٦) وَاحِدَتُهَا طَرْفَةٌ، وَالْخَلْفَاءُ^(٧) وَاحِدَتُهَا خَلْفَةٌ (يَقُولُ
الْأَصْمَعِيُّ خَلْفَةٌ يَكْسِرُ اللَّامَ وَغَيْرُهُ بَفَتْحِهَا)، وَالسَّاسَمُ^(٨)،
وَالْمَيْسُ^(٩) شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الرِّحَالُ، وَالْعُشْرُ^(١٠) الْوَاحِدَةُ عَشْرَةٌ وَثَمَرُهُ

(١) وزاد في اللسان أنَّ التنضب ليس هو من الشجر الشواقي وتألفه الحراي

(٢) قال أبو حنيفة: الحاج مما تدوم خضرته وتذهب عروقه في الأرض مذهباً بعيداً
ويتداوى بطيخه وله ورق دقاق طوال كأنه مساق للشوك في الكثرة (B., L., P., Alhagi
Maurorum D. C. [Alhagi Camelorum Fisch.]; Lc. Hedysarum Elhagi)

(٣) ويروي: كان الدخان. والدواخن جمع دُخان

(٤) المرخ شجر كثير الورد سريع (B., Leptadenia pyrotechnica)

(٥) العفار من شجر النار كالمرخ (Lc., Arbouse ?)

(٦) الأثل والاثاب وذكرها (ص ٥١)

(٧) قال الجوهري: الخلفاء نبت في الماء (B., L., Eragrostis cynosuroides ;
Lc., Stippa tenacissima, [Arundo epigeios] ; cfr. E. 269)

(٨) قيل أنَّ السَّاسَمَ هو الأبنوس وقيل أنه شجر يتخذ منه السهام (cfr. L.)

(٩) ليس شجر عظام شبيه في نياته وورقه بالقرب يكون جوفه ايضاً اذا كان شاباً ثم يسود
فيصير كالابنوس اذا تقادم فينظ فتتخذ منه الموائد والرحال (B., L., Celtis australis L ;
[orientalis] ; Lc., Λωτός τὸ δένδρον, Micocoulier)

(١٠) مرَّ وصف العُشْر (ص ٣٦)

الْحَرْفُوعُ وَالْخَرْفُوعُ جِلْدَةٌ إِذَا أُنْشِئَتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ الْقُطْنِ يُشْبِهُ
لُغَامَ الْبَعِيرِ . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (الْبَسِيطُ) :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قَرَطِهَا زَبْدٌ كَانَ يَأْلَانَفَ مِنْهَا خَرْفُومًا خَشِيفًا (٢)

وَالْخَرْوَعُ (١) وَالْيَنْبُوتُ (٤) وَهُمَا نَاعِمَانِ ، وَالْغَافُ (٥) شَجَرٌ بِعَمَانٍ ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (الطَوِيلُ) :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي مِشَامٍ تَمَسَّتْ بِنَا الْعَيْسِ (٦) مِنْ حَيْثُ اتَّقَى الْغَافُ وَالرَّمْلُ

وَالْعَرَادُ (٧) وَالْوَحْدَةُ عَرَادَةٌ ، وَالْعِجْلَةُ (٨) نَبْتُ دُونِ الشَّجَرِ ، وَالْعَائِنْدَى (٩)
شَجَرٌ ، وَمِنْ النَّبْتِ الْعَوْفُ (١٠) . قَالَ الثَّابِتَةُ الدُّبْيَانِيُّ (الطَوِيلُ) :

فَلَا زَالَ حَوْذَانٌ وَعَوْفٌ مُنَوَّرٌ (١١) سَائِعُهُ مِنْ خَيْرٍ مَا قَالَ قَائِلٌ

(وَمِنْ نَبْتِ جِبَالِ السَّرَاقَةِ) الشَّثُ (١٢) وَالْعَرَعَرُ (١٣) وَهُوَ السَّرَوُّ

(١) يجوز الحَرْفُوعُ والخَرْفُوعُ قال ابن جني : هو القُطْنُ وقيل القُطْنُ الذي يفسد في براعمِهِ
(Lc., Coton) (٢) ويروى : يَضِي على خَطْمِهَا . . . خَرْفُومًا نَدِيفًا .

الْحَيْشُومُ أَقْصَى الْأَنْفِ . وَقَرَطُهَا نَشَاطُهَا . وَالْحَشِيفُ الْيَابِسُ (٣) الْخَرْوَعُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ
(L., Ricinus communis L. ; Lc., Ricin) (٤) الْيَنْبُوتُ هُوَ شَجَرُ الْحَشِيشِ (B.,

L., Prosopis Stephaniana ; Lc., Anagyris) (٥) الْغَافُ شَجَرٌ كَبَارُ تَنْبَتَ فِي

الرَّمْلِ لَهُ ثَمَرٌ حُلْوٌ جَدًّا وَغَرُّهُ غُلْفٌ يُقَالُ لَهُ الْغُلْفُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْغَافُ مِنَ الْعِضَاءِ وَهِيَ شَجَرَةٌ
نَحْوُ الْقَرَطِ شَاكَةٌ حِجَازِيَّةٌ تَنْبَتُ فِي الْقَفَافِ (٦) تَمَسَّتْ بِنَا الْعَيْسِ أَيِ مَالَتِ التُّوقَ .

وَيُرْوَى : الْعَيْشُ وَهُوَ تَصْغِيرُ (٧) الْمَرَادَةُ مَرَّةً ذَكَرَهَا (ص ٤٠) وَهِيَ إِضًا شَجَرَةٌ صَلْبَةٌ
الْعُودُ مَتَشَرَّةٌ الْأَغْصَانُ لَا رَأْمَةَ لَهَا (cfr. E. 268) (٨) لَمْ يَأْتِ فِي وَصْفِهَا شَيْءٌ يُذَكِّرُ

(٩) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ لَيْسَ بِمَحْمُضٍ يَصِجُ لَهُ دَخَانٌ شَدِيدٌ
(cfr. E. 268) (١٠) لَمْ يَرَوْا أَهْلَ اللِّغَةِ عَنِ الْعَوْفِ سِوَى لَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ

(١١) فِي دِيْوَانِ الثَّابِتَةِ : وَنَبْتُ حَوْذَانًا وَهَؤُلَاءِ مُنَوَّرًا . يَصِفُ مَقَامَ قَبْرِ الثَّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ
بِأَنَّ الْغَيْثَ اخْضَبَ فَأَنْبَتَ هَذَيْنِ الثَّبَاتَيْنِ الطَّيِّبَيْنِ . ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ يُثْنِي عَلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ بِأَحْسَنِ الثَّنَاءِ .

(١٢) قِيلَ إِنَّ الشَّثَّ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ مَرُّ الطَّعْمِ يُدْبِغُ بِهِ مَنَبَتُهُ فِي جِبَالِ الْفُورِ وَحَامَةُ وَنَجْدٍ

(١٣) الْعَرَعَرُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ وَقِيلَ أَنَّهُ السَّاسِمُ وَيُقَالُ لَهُ الشَّيْزِيُّ (E., Juniperus

Sabina L. ; Juniperus oxycedrus ; Lc., Genévrier) وَقِيلَ أَنَّهُ السَّرَوُّ

(L. Cypressus sempervivus ; L., Cyprès)

وَالطَّبَّاقُ^(١) ، وَالضَّبَرُ وَهُوَ جَوْزُ الْجَبَلِ يُنَوِّرُ وَلَا يَقَعْدُ ، وَالْمَظُ^(٢) وَهُوَ
الرَّمَانُ الْبَرِّيُّ يُنَوِّرُ وَلَا يَقَعْدُ . وَالنَّحْلُ بِأَكْلِ الْمَظِ وَيَجُودُ الْعَسَلُ عَلَيْهِ .
وَأَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَصْمَعِيُّ (الطويل) :

بِمَا نَبَتْ أَجَا لَهَا مَظٌّ مَا يَدُ . وَآلِ قَرَّاسٍ صَوْبُ أَرْيَمَةٍ كُحْلُ
وَالْقَانُ ، وَالتَّشْمُ ، وَالشَّوْحَطُ ، وَالتَّبَعُ ، وَالتَّالِبُ ، وَالْحَمَاطُ ،
وَالسَّرَّاءُ^(٣) (مَمْدُودٌ) ، وَالصَّوْمُ^(٤) ، وَالْحَنَيْلُ^(٥) ، وَالرَّنْفُ^(٦) ، وَهُوَ
بَهْرَامَجُ الْبَرِّ ، وَالظَّيَّانُ^(٧) وَهُوَ يَأْسَمِينُ الْبَرِّ ، وَالشُّوعُ^(٨) وَهُوَ شَجَرُ
الْبَانِ . قَالَ أَحِيَّةُ بْنُ الْجَلَّاحِ (السَّريع) :

مُعْرُوفٍ أَسْبَلَ جِبَارَهُ بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْعَرِيفُ^(٩)
الْعَرِيفُ شَجَرُ خَوَارِثٍ مِثْلُ الْغَرَبِ^(١٠) ، وَالْحَزْمُ^(١١) ، وَالْعُتْمُ^(١٢) وَهُوَ
الزَّيْتُونُ الْبَرِّيُّ . قَالَ الْجَعْدِيُّ (المنسرح) :

(١) لم نجد للطَّبَّاقِ ذِكْرًا فِي كُتُبِ اللُّغَةِ (Lc., Conyza-Inula)

(٢) (Lc., Grenadier)

(٣) كُلُّ هَذِهِ الْأَشْجَارِ تَنْبِتُ فِي جِبَالِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَمِنْهَا تُتَّخَذُ الْقَسِيٌّ وَلَمْ يَزِدِ النَّبَاتِيُّونَ
فِي وَصْفِهَا شَرْحًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي التَّبَعِ : أَنَّهُ شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ رَزِيْنُهُ ثَقِيْلُهُ فِي الْيَدِ وَإِذَا تَقَادَّمَ
أَحْمَرٌ (٤) الصَّوْمُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ نَبَاتَ الْأَثَلِ وَلَا تَطْوِلُ كَطَوْلِهِ وَلَا وَرَقَ لَهُ إِنَّمَا هُوَ هَدَبٌ
وَلَا تَنْتَشِرُ أَفْئَانُهُ يُقَالُ لَلْعُودِ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ يُعْنَى بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَّاتِ

(٥) الْحَنَيْلُ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ قَالَ أَبُو نَصْرٍ أَنَّهُ يُشَبَّهُ الشَّوْحَطَ وَيَنْبِتُ مَعَ شَجَرِ التَّبَعِ
(٦) قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الرَّنْفُ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ يَنْضَمُّ وَرَقُهُ إِلَى قَضَائِهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ وَيَنْتَشِرُ
بِالنَّهَارِ (Lc., Saule de Balkh)

(٧) هُوَ نَبْتُ يُشَبَّهُ النَّسْرِينَ [Lc., Clématite [Jasmin sauvage])

(٨) الشُّوعُ شَجَرٌ جَبَلِيٌّ وَهُوَ الْبَانُ (B., P., Moringa aptera; Guilandina)
Moringa L., Βαλκωνος μωρεψικη)

(٩) يَصِفُ نَخْلًا مَعْرُوفًا أَيْ مُلْتَفًّا كَثِيفًا . وَأَسْبَلَ نَمَا وَامْتَدَّ . وَجِبَارُ النَّخْلِ مَا مَعْظَمُ مِنْهُ
(١٠) مَرَّ ذِكْرُ الْعَرِيفِ (ص ٣٨) . وَالْعَرَبُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ (B., L., Populus euphratica)
[Lc., Saule ?] (١١) الْحَزْمُ شَجَرٌ لَهُ لُفٌّ يُتَّخَذُ مِنْ لُحَائِهِ الْجِبَالُ . . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
أَنَّهُ يُشَبَّهُ الدَّوْمَ (١٢) وَيُقَالُ عَتَمٌ وَعُتْمٌ (Lc., Phillyrea latifolia)

تَسْتَنْ بِالصَّرْوِ مِنْ بَرَأَقَشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَنَمِ (١)
وَالرَّتَمِ (٢) ، وَالصَّابُ (٣) شَجَرٌ بِالْعَوْرِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَ
مِنْهُ لَبَنٌ فَإِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا

تَمَّ كِتَابُ النَّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وجاء في الاصل ما نصه) : ذكر علي بن عيسى في كتابه على المتنبي عن الاصمعي
قال : العنم شجرة بالعجاز يلتفت على الشجر وهو أبيض يفسوه حمرة كأنه اطراف
الاصابع . وقال ابو عبيدة : العنم اطراف الخروب الشامي . وزعم ابن الكلبي : ان
الخروب الشامي هو العنم بعينه وأنه ينبت اخضر ثم تبدو الحمرة في اطرافه قبل ان
يقعد واذا عقد تغشته الجمرة كله وظهوت عقده . وقيل العنم اساريع خضر تكون
في البقل زمن الربيع وتكون ايضا في الرمال وتكون ايضا حمراء . ابو عمرو : العنم شجر
ينبت في سمررة يريد ان اصلها مع اصل السمررة في الارض ثم تدخل فروعها والسمررة
ليست منها فيخرج منها دود احمر امثال الاصابع . (قال) : ورأيتها في طريق مكة
فسألت غلاما عنها فأثنى بقضيب منها . وقال غيره : العنم شجرة لها ورق مثل ورق
الرمان ولها زهرة حمراء . كلون شقائق النعمان الا انها اصغر لا تنبت وحدها وانما تنبت
في سمررة او سيلة فتلوي عليها وتسبقها وتنبت مع كل غصن منها حتى تفرعها
فتكون فوق رأسها . وقال ابو حاتم : الذي حصل لنا من العنم إنه احمر . قال المتنبي :
اخبرني ابو يونس الدمشقي ان قوما من بني فزارة يقولون انه عندهم زهر الدفلى ولم
اسمعه من غيره ويشهد أنه زهر قول ربيعة :

كَانَ جَانِي زَهْرٍ يُقْبِسُهُ عُلَقَى فِي ذَاكَ الْبَنَانِ عَنَّمُ

وقول النابغة قريب منه : عَنَّمٌ عَلَى اغْصَانِهِ لَمْ تَقْعِدِ

والحمد لله رب العالمين

(١) استن استاك . الصر و شجرة الكمكام . البراقش الاراضي المزينة بالزهور . الهيلان
الرملة . يصف حمار وحش برعى (٢) قيل انه شجر له زهر كالخيري وحب كالعدس
(B., L., P., Retama Rætam; P., Genista Rætam Forsk.; Lc., Genista spartium)

(٣) شجر له عصارة مرة يضرب بمرارته المثل

فهرس اول

لاسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر

آءة . الآ ٥١	جَارُ الْبَرِّ ٤١	الحُرْفُ ٢٩	الخطبان ٥٥
الآبَا ٥٢	بَهْرَامُجُ الْبَرِّ ٥٨	الحَزَا ٣٥	الخطبي ٢٩
الآثَابُ ٥١ , ٥٦	التَّالِبُ ٥٨	الحَسَارُ ٢٩	الحَلَفُ ٥٣
الآنُلُ ٥١ , ٥٦	التَّرْبَةُ ٢٩	الحَسَكُ ٣٤	الحَلْفَةُ ٥٠
الاجردُ ٣١ , ٣٢	التَّرْعَةُ ٣٦	الحَصَادُ ٤٣	الحَصْنُ ٣٤
الاخریطُ ٤٠	التَّنْضُبُ ٥٦	الحَقَا ٥٢	الدُّعَا ٤٠ , ٢٢
الاذخيرُ ٣٦ , ٤٤	التَّنُومُ ٣٦ , ٥٠ , ٥١	الحَلْبُ ٤٢ , ٥٠	الدَّغْلُ ٣٩
الارطى ٤٥ , ٥١ , ٥٢	التَّيْنُ ٥٥	الحَلِيلَابُ ٤٢	الدَّوِيلُ ٤٦
الارْبَةُ ٤٤	الثَّدَا ٤٣ , ٥٠	حَلْفَةُ . الحَلْفَاءُ ٥٦	الدُّزْقُ ٢٨
الاراكُ ٥٥	الثَّرْمَانُ ٥٠	الحَلْمَةُ ٢٩ , ٤١	دُغْلُوقُ . الدَّعَالِيْقُ ٢٩
الاسُ ٥٤	الثَّغَارِيرُ ٤٣	الحَلِي ٢٥ , ٢٧ , ٣٧	الدَّفِرَةُ ٣٤
اسْبِسْتُ ٥٢	الثَّغَامُ ٤٨	٤٦	الدَّثْبَانُ ٣٤
الاسجارُ ٣٠	الثَّغَرَةُ . الثَّغَرُ ٥٤	الحِصَا ٣٥ , ٣٨ , ٥٠	رَاءَةُ . الرَّا ٤١
الاسجِلُ ٥٥	ثُمَّامَةُ . الثَّمَامُ ٤٤ , ٤٣	الحِصَاطُ ٥٨	الرَّيْبَةُ . الرَّيْبُ ٥٠
الاسايحُ ٣٠	الحَشِجَاتُ ٤٢	الحِصَاطَةُ ٤١	الرَّيْلُ . الرُّيْلُ ٥٠
الاسنامَةُ ٣٧	الحَدْرُ ٤٣	الحِصْمُ ٥٠	الرَّيْمُ ٥٩
الاشنانُ ٤٠	الحَرْجَارُ ٣٠	الحِصِيصُ ٣١	الرَّيْحَانِي ٤٥ , ٥٠
اقَانِيَّةُ . الاقَانِي ٤١	الجَرِيرُ ٣٥	الحِنَاءُ ٣٠	الرَّقْمَةُ ٣٢
الاقحوانُ ٣٣	جَزَرُ الْبَرِّ ٣٠	الحِنْدُقُوقُ ٢٨	الرَّيْمَانُ الْبَرِّيُّ ٥٨
آلاءةُ . آلاءُ ٤٥	الجَعْدَةُ ٣٥	الحِثْرَابُ ٣٠	الرَّيْمُثُ ٣٩ , ٤٩
الامطي ٤٥	جَالِيْلَةُ . الْجَلِيلُ ٤٤ , ٤٣	شَجَرُ الْحَنْظَلِ ٥٥	الرَّيْمَرَامُ ٣٢
الاجفانُ ٤٥	جَوْرُ الْجَبَلِ ٥٨	الحِوَاءُ ٣٠	الرَّيْدُ ٥٤
شَجَرُ الْبَانِ ٥٨	الحاجُ ٥٦	الحِوَذَانُ ٢٩	الرَّيْفُ ٥٨
البردي ٥٢	الحَبِيقُ ٣٧	الحَبَارَى ٣٤	الرَّيْبَادُ ٣٠ , ٤٣
البريرُ ٥٥	الحَبَةُ الْخَضْرَاءُ ٤٨	الحِذْرَانُ ٣٩	الرَّيْمَةُ ٤٢
البروقُ ٣١	الحَبِيلُ ٥٨	خَرْدَلُ الْبَرِّ ٣١ , ٣٣	الرَّيْمُونُ الْبَرِّيُّ ٥٨
البسباسُ ٣٠	الحَرْبُثُ ٢٩	الحَرْفُوعُ ٥٧	السَّامُ ٥٦
البشامُ ٤٨	الحَرْشَاءُ ٣١ , ٣٣	الحَرْفُوعُ ٥٧	السَّيْسَتَانُ ٥٣
البطمُ ٤٧	الحَرْشَفُ ٤٨	الحَرْاسِي ٣٣	السَّيْطُ ٤٦
البقلُ ٢٩	الحَرْضُ ٤٠	الحَرْزَمُ ٥٨	السَّخْبَرُ ٣٢

السدْر ٤٧	الصوّاف ٣٢	المكْرش ٤٨	القرنوة ٤٢
السرا ٥٨	الصوّاف ٣٢	مَلْجَانَةٌ. المَلْجَانُ ٤٩	القصور ٤٩
السرج ٤١	الصوم ٥٨	الملقي ٤٥	القصب ٥٢, ٥٣
السرو ٥٧	ضال ٤٧	المَلْنَدِي ٥٧	القَصِير ٣١
السطاحة. السطاح ٤١	الضبر ٥٨	عَبُّ أَلْعَلْب ٤١	القضة ٣٩
السعدان ٢٩	الضعة ٤٤	المَنْصَل ٣٥	القطب ٣٤
السكب ٣٤, ٤٢	الضغابيس ٤٣	العُنْطُون ٣٩	القفعا ٢٩
السلم ٣٦	الضممران ٣٩	العنم ٥٩	القلام ٣٩
السلم ٤٧	ضهية. الضهيا ٤٤	المهنة ٣٦	الفلقلان ٣٠
السمر ٤٧	الطباقي ٥٨	الموسج ٤٨	القيصوم ٤٢
السمنق ٥٤	الطححما ٤٠	الموف ٥٧	الكباث ٥٥
السيال ٤٧	طرفة. الطرفا ٥٦, ٥١	الميشوم ٤٤	الكبر ٤٨
الشريق ٥٥	الطلح ٤٧, ٤٩	الناف ٥٧	الكثاة ٣٥
الشبدم ٤١	الظبيان ٥٨	الفرأ ٣٤	الكحلا ٣٣
الشبه ٤٧	عبري ٤٨	الغرب ٥٨	الكراث. الكراث ٣٥
الشبهان ٤٤	المبقر ٥٤	الفرق ٤٤	الكرش ٤٤
الشث ٥٧	المبهر ٥٤	الفرقد ٤٧	كف ألكلب ٢٩
القرنبر ٤٨	عبور. عبيران ٤٩	الفريف. القيريف ٥٢, ٣١	الكفنة ٣١
الشري ٥٥	المثر ٣٢	٥٨	الكلبة ٣٦
الشريان ٤٩	الغنم ٥٨	الفضا ٥١, ٤٥	الكنذر ٤٥
الشمران ٤٠	المجرم ٥٥	المنصرة. المنصر ٤٠	الكنهبل ٤٧
الشفلح ٤٨	المجلة ٥٧	المنصور ٤٦	لحية التيس ٣٠
الشقاري ٣٣	عرادة. العراد ٤٠, ٥٧	الغولان ٤٠	لصفه. اللصف ٤٨
الشكاغى ٤٢	٥٧	الفنصبة ٥٣	المخاطة ٥٣
شهدانج ألب ٣٦	المرار ٤٢, ٤١	فلقل ألب ٣١	المرار ٣٤
الشوحط ٥٨	عرجون. المراجين ٣٧	قم الغزال ٣٦	المرخ ٥٦
الشوع ٥٨	المرعر ٥٧	الفنا ٤١	المرد ٥٥
الصاب ٥٩	عرج ٣٧, ٤٠, ٥٣	الغودنج ٣٧	المرزنجوش ٥٤
بقلة الصاب ٣٥	المرقط ٤٧	القان ٥٨	المصاص ٤٥
الصبناء ٤٣	المسليج ٤٦	القت ٥٣	مضعه. المضع ٤٨
صراية ٥٥	عشرة. العشر ٥٦, ٣٦	قت ألب ٢٩	الظ ٥٨
معد ألب ٣١	المشرق ٣٤, ٥٥	القتاد ٤٨	المكر ٤٢
الصنصاف ٥٣	المضرس ٢٧, ٢٨	القراص ٣٣, ٣٠	المكان ٢٧, ٢٨
الصليان ٢٥, ٤٦	المغار ٥٦	القرملة ٤٤	الملاح ٣١

المَنَسُ ٥٦	النَّشْمُ ٥٨	الحَدَسُ ٥٣	الوَشِجُ ٤٤
النَّبَعُ ٥٨	النَّصِي ٤٥	الحِرَّاسُ ٣٤	يَا سَمِينُ الْبَرِّ ٥٨
النَّجْمَةُ ٣٢	نُضَارٌ ٥٦	الحِرْدَى ٤٦	الْبَعْضِيدُ ٣٣
النَّجِيلُ ٣٩	نُعْضَةٌ . النُّعْضُ ٤٠	الحَرَمُ ٣٩ , ٤٠	الْيَفَا [؟] ٤٣
النَّدَعَةُ . النَّدَغُ ٣٢	النُّعْدُ ٥٠	الحَلَقَى ٤٢	الْيَنْبُوتُ ٥٧
النَّرْحَسُ ٥٤	النَّهَقُ ٣٣	الْهَيْشَرُ ٣٧	الْيَنْمَةُ ٢٩

فهرس ثانٍ

للالفاظ اللغوية الواردة في كتاب النبات والشجر

إِسْتَأْدَ ٢٣	إِسْتَعْلَسَ ٢٢	صَمَعًا ٢٠ , ٢١	لَمَاعَةٌ ٢١ , ٢٢
بَذَرُ ١٩	الْحَمَضُ ٣٨ , ٣٩ الخ	تَصَوَّحَ . انْصَاحَ ٢٤	اللُّمَعَةُ ٢٧
بَارِضٌ . لَبَّتْ . بَارِضُ	حَامِضَةٌ . مُخْمِضُونَ ٣٨	أَصَارَ . صَيَّرَ ٢٦	أَلَوَى . أَلَوَى . أَلَوَى ٥١
أَلْبَيْسَى ٢٠	حَنْطَ ٤٩	ضَبْيُوسُ . ضَفَا بَيْسُ ٤٣	أَمَشَرَ . مَشَرَ . الْمَشَرَةُ ٤٩
بَرِضٌ . تَبَرِضَ ٢٠	خَضَبَ ٤٩	الْعَبَلُ . الْأَعْبَالُ . اعْبَلُ ٤٩	مُعْبِلٌ . الْأَعْبَالُ ٥٢
بُرْعَمُ الرَّهْرِ . الْبَرَاعِمُ	الْحَلَّةُ ٤٧ , ٤٨	مُخَلَّةٌ . مُخَلَّوْنَ ٣٨	الْقَشْرُ ٥٠
٢٤	أَخْلَى ٥١	الْمُغْبَا ٤٧ الخ	نَاصِيَةٌ ٢٢
أَنْشَرَ ١٩	أَخْوَصَ ٥٣	الْمُقْدَةُ ٢٧	نَضَحَ ٤٩
بُمَاعَةٌ ٢١	الدَّرِينُ ٢٦	عَمَّ . عَمَّ . إِعْتَمَ ٢٣	نُعَاةٌ ٢١
البِفْوَةُ ٥٤	الدَّرِينُ ٢٦	مَعْتَمَ ٢٣	نُعَاةٌ . (النُّفَا) ٢٧
بَلَجَ ٥٣	ذُكُورُ الْبَقْلِ ٢٤ , ٢٤	عَنْظَ ٣٩	أَنْقَى ٢٤
شُجْرَةٌ . الشَّجَرُ ٢٧ , ٢٨	٢٦ , ٢٨ , ٣٣ الخ	الْمُنْقَرُ ٥٢	نُورٌ . نُورَةٌ . نُورٌ ٢٠
النَّرى ٥٣	أَرَشَمَ ١٩	النَّمِيرُ ٥٠	مَنْوَرٌ ٢٣
ثَنَ ٢٥	رَاحَ . تَرَوَّحَ ٤٩	أَغْنَى . مَغْنَى ٢٣ , ٢٤	هَدَبَ ٥١
جَارَ ٢٢	رُخْفُ رَخَّافٍ ٢٤	مَغْبِيثُ [مَغْبُوثُ] ٢٥	الْحَشِيمُ ٢٥
الجَعْنُ ٢٧	رَهْرُ . رَهْرَةٌ ٢٣	الْفَنَمَةُ ٥٤	هَاجَ ٢٤
الجَفُّ . الْجَفِيفُ ٢٤	أَزْهَى . مَزَهَ ٢٣	الْفَقْوُ . الْفَاغِيَةُ ٥٤	وَشِجٌ . مَوْشِجَةٌ . وَثَاجَةٌ ٢٦
جَمِيمٌ ٢٠	السَّفِيرُ ٢٧	أَقْطَرُ . أَقْطَرُ . أَقْطَارُ ٢٤	وَدَسَ . وَدَسَ ٢٠
الْمَنْبَةُ ٣٨	سَقَى ٢١	الْقَفُ . قَفًا . مَقْفُوءٌ ٥٣	أَوْرَسَ ٤٩
جَنَ ٢٣	إِسْتَكَّ ٢٣	مَقْفُوءَةٌ ٥٣	وَشَمَ . مَوْشَمٌ ١٩
الحَبَّةُ ٢٦	السَّهَامُ ٥١	الْقَفُ . الْقَفِيفُ ٢٤	وَأَعَدَّ ١٩
أَحْرَارُ الْبَقْلِ ٢٤	إِسْتَوَى ٥٣	أَكْمَامٌ ٢٤	الْيَبْسُ . الْيَبِيسُ ٢٤
٢٦ , ٢٨ , ٣٧ الخ	شَكِرَ . أَلْمَضَاهُ ٤٧	إِكْتَهَلَ . مَكْتَهَلٌ ٥٣ , ٢٣	
حَشِشٌ ٥١	الصَّقَارُ ٢١		
الْحَطَامُ ٢٥ , ٢٦ , ٢٧			

كتاب

النَّخْل والكَرْم للاصمعي

مقدمة

هذا اثر ثالث للأخوي الامام ابن سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي كُنّا استنسخناه في دمشق الفيجاء عن نسخة مصونة في خزانة كتب الملك الظاهر وهو في الاصل مُلَحَق بكتاب قديم منسوب لابن قتيبة الكاتب الشهير يسمى كتاب الجرائم . ولما كان الدكتور اوغست هنر مفرماً بمصنّفات الاصمعي رغب الينا ان ينشره في مجلّة المشرق مع تعليق بعض شروح لئويّة . عليه نقلاً عن معاجم العرب لاسيما اللسان . فلبينا دعوته ونشرنا هذا الاثر الجليل في اعداد السنة الخامسة من مجلّة المشرق بعد ان قابلناه بالتدقيق على النسخة الاصلية في سياحة باشرناها اذ ذاك الى عاصمة ولاية سورية . ثم رأينا في هذه السنة ان نعيد نشره تقريباً لمنافعه واجابة لرغبة بعض المستشرقين فنشرناه على حدة ثم أضفناه الى هذا المجموع اللغوي بعد اصلاح بعض اغلاط طبعة السابقة وضبطه بالشكل الكامل والحاقه بفهرس مفرداته . اما نسبة الدكتور هنر هذا الكتاب للاصمعي فهو على ما نظن على التليب لأنّ نسختنا التي أخذ عنها لا تصرّح باسم الاصمعي . ومن المحتمل ان يكون الكتاب لابي عبيد معاصر الاصمعي وقد توفي سنة ٢٣٤ للهجرة (٨٣٩ م) وممّا يحملها الى نسبته لابي عبيد ان الشروح للحفردات يوافق ما جاء في لسان العرب والمختص لابن سيده منسوباً لابي عبيد اكثر منها للاصمعي . ومن المحتمل ايضاً ان يكون الكتاب لأبي حاتم السجستاني تلميذ الاصمعي كما رواه عن استاذوه وعن ابي عبيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمه في أول كتاب الكرم . والله اعلم

ل . ش



كتاب النخل والكرم * (ص ٢٦١)

١ كتاب النخل

مِنْ صِفَارِ النَّخْلِ الْجَبِثُ (١) وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ مِنْ أُمِّهِ (٢). وَهُوَ
الْوُدِيُّ (٣) وَالْمِرَاءُ (٤) وَالْفَسِيلُ (٥) وَإِذَا كَانَتْ الْفَسِيلَةُ فِي الْجَذَعِ وَلَمْ
تَكُنْ مُسْتَأْرَضَةً فَهُوَ مِنْ خَسِيسِ النَّخْلِ وَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا الرَّاكِبَ (٦) فَإِذَا
قُلِعَتِ الْوُدِيَّةُ مِنْ أُمِّهَا بِكَرْبِهَا قِيلَ وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ (٧) فَإِذَا غَرَسَهَا حَفَرَ لَهَا
بُئْرًا فغَرَسَهَا (ص ٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ الْمَسِيلِ (٨) وَالِدَمِنْ فَتِلْكَ

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقية من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣. وليس في
أول الفصل ذكر اسم الاصمعي لكن صاحب لسان العرب قد قل كثيرا من هذا
الكتاب بحرفه الواحد وهو يعزوه مطلقا الى الاصمعي فلا نتمارى في نسبته اليه (٩)

(١) قال ابو عمرو: الجبثة النخلة التي كانت نواة فحفر لها وحملت ميرثومتها. وقال ابو
حنيفة: الجبث ما غرس من فراخ النخل ولم يغرس من النوى
(٢) وفي رواية لسان العرب: أول ما يطلع منها شيء من أمه. ولعلها الرواية الصحيحة
(٣) وفي الاصل: الودّي بالذال وهو غلط. والودّي صفار النخل. قال في اللسان: وقيل
تجمع الوديّة ودّايا

(٤) قال اللسان: المراء فسيل النخل
(٥) الفسيلة الصغيرة من النخل والجمع فسائل وفسيل. وفسلان جمع الجمع من ابي عبيد
(٦) قال صاحب اللسان: الراكب النخل الصغار تخرج في اصول النخل الكبار. (قال)
الراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة متدلّية لا تبلغ الارض. وفي الصحاح: الراكب ما
ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس له في الارض عرق. . . . وقيل فيها الراكب وجمعها
الرواكب

(٧) وقال الطوسي: بل ان الوديّة المنعلة التي تطلع مع كربة من أمها
(٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب. وفي الاصل: بترونوق الفسيل. وترونوق المسيل
طينة (٩) راجع ما قلناه في المقدمة (ل. ش)

الْبَرْهِي الْفَقِيرُ (١) . يُقَالُ: فَقَرْنَا لِلْوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا وَالْأَشْأُ مِنْ صِفَارِ النَّخْلِ
وَمِنْ نُعُوتِ سَعْفِهَا وَكَرْبِهَا وَقُلْبِهَا (٢) يُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا أَخْرَجْتَ قُلْبَهَا:
قَدْ أَنْسَفْتَ (٣) . وَيُقَالُ لِلْمَعْفَاتِ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقُلْبَةُ «الْعَوَاهِنْ» فِي لُغَةِ
أَهْلِ الْحِجَازِ (٤) أَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَسْمُونَهَا «الْخَوَافِي» ، وَأُصُولُ السَّعْفِ
الْعَلَاظُ الْكَرَائِفُ الْوَاحِدَةُ كَرْنَقَةٌ ، وَالْمَرِيضَةُ الَّتِي تَيْسُرُ قَتْصِيرُ مِثْلِ
الْكُفِّ هِيَ الْكَرْبَةُ (٥) : وَشَعْمَةُ النَّخْلَةِ هِيَ الْجُمَارُ (٦) ، فَإِذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ
جِذْعٌ قِيلَ : قَدْ قَعَدَتْ (٧) . وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ مِنَ الْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا ،
وَالسَّعْفُ هُوَ الْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَاحِدَتُهُ جَرِيدَةٌ ، وَهُوَ الْخَرْصُ وَجَمْعُهُ
خَرْصَانٌ ، وَالْخَلْبُ (٨) الْإِلْفُ وَاحِدَتُهُ خَلْبَةٌ
وَمِنْ حَمْلِ النَّخْلِ وَسُقُوطِهِ : الْمُهْتَجِنَةُ (٩) الَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ ،
فَإِنْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص ٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَاوَمَتْ (١٠) ،

- (١) قال الجوهري: الفقير حفير يُفَقَّرُ حول الفسيلة إذا غُرست . وقيل فقير النخلة حفيرة
تُحْفَرُ للفسيلة إذا حَوَّاتِ تُفْرَسُ فيها
(٢) سَعْفُ النَّخْلَةِ أَغْصَانُهَا وَكَثْرُ مَا يُقَالُ إِذَا بَسَتْ وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فِي الشَّطْبَةِ . وَقُلْبُ
النخلة مثلثة القاف لبها وشعمتها وهي هنة رخصة يضاء تُتْرَعُ فتوكل
(٣) وفي الأصل: أَنْسَمْتُ بِالْمَعْنِ وَهُوَ تَصْجِيفُ
(٤) وجاء في اللسان: وَهْنُهُ سَمِيَتْ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ عَوَاهِنْ
(٥) كلُّ هذا ورد بالحرف في لسان العرب منسوباً إلى الاصمعي
(٦) واحدها جُمَارَةٌ قَالَ فِي اللِّسَانِ: هِيَ شَعْمَةُ النَّخْلِ الَّتِي فِي قِمَّةِ رَأْسِهِ تُنْطَعُ قِمَّتُهُ ثُمَّ
تُكْشَطُ عَنْ جُمَارَةٍ فِي جَوْفِهَا يَضاءُ كَمَا سَنَامُ ضَخْمَةٍ وَهِيَ رَخْصَةٌ تَوُكِّلُ بِالْعَمَلِ . وَالْكَافُورُ
يُخْرَجُ مِنَ الْجُمَارَةِ بَيْنَ مَشَقِّ السَّعْفَتَيْنِ . وَهِيَ الْكُفْرَى . وَالْجَامُورُ كَالْجُمَارِ
(٧) قَالَ فِي اللِّسَانِ: الْقَعْدَةُ النَّخْلُ وَقِيلَ (النخل الصغار وهو جمع قاعد . كما قالوا خادم
وَحَدَمٌ . وَقَعَدَتِ الْفَسِيلَةُ وَهِيَ قَاعِدٌ صَارَ لَهَا جِذْعٌ تَقَعَّدُ عَلَيْهِ
(٨) الْخَلْبُ لُبُّ النَّخْلَةِ وَقِيلَ قَلْبُهَا . وَالْخَلْبُ مُثْقَلًا وَمُخَفَّفًا الْإِلْفُ
(٩) وَهِيَ الْحَاجَةُ أَيْضًا
(١٠) اسْتِثْقَاً مِنَ الْعَامِ وَالسَّنَةِ

فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ : قَدْ حَشَكَتْ (١) ، فَإِذَا نَفَضَتْهُ بَعْدَ أَنْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ
قَدْ مَرَقَتْ وَقَدْ أَصَابَ النَّخْلَ مَرَقٌ (٢) ، فَإِذَا كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ
مِنْ بُسْرِهَا قِيلَ : قَدْ خَرَدَلَتْ فِيهِ مُخَرْدَلٌ (٣) ، فَإِنْ أَنْتَفَضَ قَبْلَ أَنْ
يَصِيرَ بَلْحًا قِيلَ : قَدْ أَصَابَهُ الْقُشَامُ (٤) ، فَإِذَا وَقَعَ الْبَلَحُ وَقَدْ اسْتَرَخَتْ
تَفَارِيضُهُ وَتَدَيَّ قِيلَ : بَلَحٌ سَدِيدٌ . وَقَدْ أَسَدَى النَّخْلُ (٥) . وَالتَّفَرُّوقُ قَمْعُ
الْبُسْرِ وَالْتِمَرَةِ . وَيُقَالُ : هُوَ السَّدَى وَالْوَاحِدَةُ سَدِيَّةٌ . وَيُقَالُ التَّفَرُّوقُ
مَا يَلْتَرِقُ بِهِ الْقَمْعُ مِنَ الثَّمَرَةِ

وَمِنْ طَائِفِهِ وَإِذَا رَأَيْتُمْ تَمْرَهُ الطَّلَعُ وَهُوَ الْكَافُورُ (٦) . وَكَذَلِكَ الَّتِي
تَتَّخِذُ مِنَ الطَّيْبِ وَيُقَالُ : هُوَ الْكَافُورُ وَالضَّحْكُ حِينَ يَنْشَقُّ (٧) . وَيُقَالُ :
الْكَافُورُ وَعَاءٌ طَلَعَ النَّخْلُ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا قَفُورٌ (٨) ، فَإِذَا انْتَعَدَ الطَّلَعُ
حَتَّى يَصِيرَ بَلْحًا فَهُوَ السِّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَالْوَاحِدَةُ سِيَابَةٌ (٩) . وَيُقَالُ : وَبِهَا
سُمِّيَ الرَّجُلُ ، فَإِذَا اخْضَرَ وَاسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ فَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّوهُ
الْجَدَّالَ (١٠) ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبُسْرُ (١١) ، فَإِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَاتِقُ

(١) وفي الاصل « حشكت » وهو تصحيف

(٢) كذا الصواب وفي الاصل : مَرَقَتْ . . . مَرَقٌ . وهو تصحيف يقال مَرَقَتْ النخلة
أمرقت اذا سقط حملها بعد ما كبر والاسم المَرَقُ (٣) ومخردلة ايضاً

(٤) روي في الاصل « قسام » بالسين وهو غلط

(٥) كل رطب ندي فهو سدي حكاه ابو حنيفة . واسدى النخل اذا سدى بسره (اللسان)

(٦) قال في اللسان : والكافور أخلاط تجمع من الطيب تركب من كافور الطالع

(٧) قال اللسان : والضحك طلع النخل حين ينشق

(٨) قال الازهري : وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور

(٩) اما ابو حنيفة فقد دعى السياب البسر الاخضر

(١٠) جاء هذا في اللسان بمرقعه من الاصمعي . ثم زاد ولملأه سقط من الاصل : واذا اخضر

حبه واستدار فهو خلل

(١١) بسر وبسر وبسرات وبسرات

فَهُوَ الْمُخْطَمُ (١) ، فَإِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ : هَذِهِ شُقْحَةٌ وَقَدْ
 أَشْقَحَ النَّخْلُ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ : أَزْهَى النَّخْلُ (٢) ،
 وَهُوَ الزَّهْوُ (ص ٢٦٤) . وَفِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الزَّهْوُ ، فَإِذَا بَدَتْ فِيهِ نُقْطُ
 مِنَ الْإِرْطَابِ قِيلَ : قَدْ وَكَّتْ وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكَّتَةٌ ، فَإِذَا آتَاهَا التَّوَكُّيْتُ
 مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا قِيلَ : قَدْ ذَنْبَتْ وَهِيَ مُذَنْبَةٌ . وَالرُّطْبُ التَّذُنُوبُ ، وَإِذَا
 دَخَلَهَا كُلُّهَا الْإِرْطَابُ وَهِيَ صَلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْمْ فِيهِ جُمُةٌ وَجَمْعُهَا جُمُسُ (٣) ،
 فَإِذَا لَانَتْ فِيهِ ثَمَدَةٌ وَاجْتَمَعَ ثَمَدٌ ، فَإِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ نِصْفَهَا فَذَلِكَ
 الْمَجْزَعُ (٤) ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثُهَا فِيهِ حَلْقَانَةٌ وَهُوَ مُحَلِّقٌ ، فَإِذَا جَرَى الْإِرْطَابُ
 فِيهَا كُلُّهَا فِيهِ الْمُنْسَبَةُ وَهُوَ رُطْبٌ مُنْسَبٌ (٥) ، فَإِذَا ارْطَبَ النَّخْلُ كُلُّهُ
 فَذَلِكَ الْمَوْ يُقَالُ مِنْهُ : أَمَمَتِ النَّخْلَةُ ، فَإِذَا بَلَغَ الطَّلَعُ فَهُوَ الْفَضِيزُ (٦) ،
 وَإِذَا أَخْضَرَ قِيلَ : خَضَبَ النَّخْلُ وَهُوَ الْبَلْبَحُ ، وَإِذَا أَدْرَكَ حَمْلُ النَّخْلَةِ
 فِيهِ الْإِنَاضَةُ (٧) ، فَإِذَا ضُرِبَ الْعَذْقُ بِشَوْكَةٍ فَأَرْطَبَ فَذَلِكَ الْمَنْقُوشُ
 وَالْفَعْلُ مِنْهُ النَّمْشُ (٨) ، فَإِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيُبْسَ فَذَلِكَ التَّصَلُّبُ وَقَدْ
 صَابَ ، فَإِنْ وُضِعَ فِي الْجِرَابِ (٩) قُصِبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَذَلِكَ الرِّيطُ ، فَإِنْ

(١) ومن كُراع المَخْطَم بالكسر

(٢) كلُّ هذا منقول بالحرف من الاصمعي في لسان العرب

(٣) وفي الاصل: خُمْسَةٌ وَخُمْسٌ. وكلاهما مصحَّف. ثمَّ انَّ هذا وما يأتي كَلَهُ مَرُويٌّ عن

الاصمعي في اللسان

(٤) يقال مُجْزَعٌ وَمُجْزَعٌ وَمُتَجَزِّعٌ

(٥) قال صاحب اللسان: انشبت الرُّطْبَةُ اي لانت ورُطْبَةٌ مُنْسَبِيَةٌ لَيْتَةٌ عَمَّا الْإِرْطَابِ

(٦) وفي اللسان عن الاصمعي: فاذا بدا الطلع فهو الفضيز

(٧) يقال اناض النَّخْلَ يُنِيزُ اِنَاضَةً اي اَبْنَعَ

(٨) روى اللسان كلَّ ما سبق بالحرف مع نسبته الى الاصمعي

(٩) وفي المخصص (١١: ١٣٤): في الجرار

صَبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ فَهُوَ الْمَصْقَرُ (١). وَالْدِّبْسُ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الصَّفَرِ، فَإِنْ عُمَ (٢) لِيَذْرَكَ فَهُوَ مَمْمُورٌ وَمَمْمُولٌ (٣). وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ أَثْيَابٌ لِيَعْرِقَ هُوَ مَمْمُولٌ (ص ٢٦٥)، وَالْقَالِبُ الْبُسْرُ فِي لُغَةِ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ يُقَالُ مِنْهُ: قَلَبْتُ الْبُسْرَةَ تَقَالِبُ إِذَا أَحْمَرَّتْ، فَإِذَا أَبْصُرَتْ فِيهَا الرُّطْبَ قُلْتُ: قَدْ أَضْهَلْتُ إِضْهَالًا (٤)، وَالْقَسْمُ وَالْقَسْمُ الْبُسْرُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يَذْرَكَ وَهُوَ حُلُوٌّ، وَإِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ قِيلَ: قَدْ أَوْسَقَتْ. يَعْنِي أَنَّهَا حَمَلَتْ وَسَقَا وَهُوَ الْوَقْرُ، وَيُقَالُ: أَفْضَحَ (٥) النَّخْلُ إِذَا أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ

وَيُقَالُ مِنْ تَغْيِيرِ ثَمَرِهِ وَفَسَادِهِ: إِذَا أَنْسَغَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ الدَّمَالُ وَقِيلَ الْأَذْمَانُ (٦)، وَإِنْ لَمْ تُقْبَلِ النَّخْلَةُ اللَّفَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُسْرِ نَوَى قِيلَ: قَدْ صَاصَاتِ النَّخْلَةُ (٧)، فَإِنْ غَلِظَ الثَّمَرُ وَصَارَ فِيهِ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْجُرَادِ فَذَلِكَ أَلْفَنًا. وَقَدْ أَفْنَتِ النَّخْلَةُ، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ أَلْفَنُ الدَّمَالِ، وَالصَّيْصُ وَالْحَشْوُ جَمِيعًا الْحَشْفُ فِي لُغَةِ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ. وَقَدْ خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو خَشْوًا، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ: الشَّيْشَاءُ (مَمْدُودٌ) وَهُوَ الشَّيْصُ قَالَ:

(١) قال في اللسان: المصقَر من الرطْب المصلَّب يُصَبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ لِبَلِينٍ. والفعل التصقير

(٢) عَمَّ أَي غَطَّاهُ. وفي الأصل عُمَ بِالْعَيْنِ. والصواب بالعين كما ورد في اللسان والمختص

(٣) ويروي: مغمون أيضاً بالنون ولعل «مغمور» تصحيف «مغمون»

(٤) اضهل البسر اذا بدا فيه الارطاب (اللسان)

(٥) ومثله: أَوْضَحَ

(٦) روي في اللسان عن ابن أبي الزناد. ويموز دمال أيضاً

(٧) قال في اللسان: وقبل صاصات النخلة اذا صارت شيصاء. وقال الاموي في لغة بلحراث

ابن كعب الصيص هو الشيص عند الناس

بَاكَ مِنْ ثَمَرٍ وَمِنْ شَيْءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْغَلِ وَاللَّهَاءِ

(احتاج إلى مد اللهأ فده (ص ٢٦٦) وروى اللهأ بكسر اللام جمع مثل أضي وإضأ جمع أضأ) (١٠٠) وأهل المدينة يسمونه السخل وقد سخلت النخلة (٢)

ومن صراحه إذا ألحق الناس النخل قيل: قد جبوا. وقد أتى زمان الجباب، أبرت النخل آبره وأبرته إذا أصلحته. ومنه قول طرفة:

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي ثِيْلِهِ يَصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ

وأهل المدينة يقولون: كنأ في الفار إذا كانوا في إصلاح النخل المؤتبر وتلقيحه، فإذا صرم النخل فذلك القطاع والجزار والجزار والجرام (قال الكسائي: في هذا كله بالفتح والكسر)، صرمت النخل وجرمته وأجترمته إذا جزرته

ومن نعوت طولها: إذا صار لها جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة المضيد (٣)، فإذا قات اليد فهي جبارة (٤)، فإذا ارتفعت عن ذلك فهي الرقاة وجمعها رقل ورقال. وهي عند أهل نجد العيدانة (٥)، وإذا طالت ولعل ذلك مع أنجراد

(١) كذا في اللسان وهو أصح من رواية الأصل المصحفة

(٢) في اللسان سخلت النخلة إذا حملت شيئاً (عن أهل المجاز)

(٣) قال في المخصص (١١: ١١١): وجمعه عضدان

(٤) وفي الأصل: جبارة وهو تصحيف

(٥) جاء في اللسان: هذه ترجمة اقتردها ابن سيدة وحده قال: العيدانة أطول ما يكون من النخل ولا تكون عيدانة حتى يسقط كرجها كله ويصير جذعها أجرد من أعلاه إلى أسفله عن أبي حنيفة

فَهِىَ سَحُوقٌ (١) وَهَنْ سَحُوقٌ ، الصَّوْرُ (٢) النَّخْلُ الْمُجْتَمِعُ الصِّغَارُ وَالطَّوَالُ

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي حَمَلِهَا : إِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ فَهِىَ الْبُكُورُ (٣) وَهَنْ الْبُكْرُ ، وَالْمَيْلُ الْأُمُّ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ وَقَدْ أَتَرَدَّتْ وَأَسْتَفْنَتْ عَنْ أُمِّهَا وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْفَسِيلَةِ الْبَتُولُ ، وَالْبَكِيرَةُ مِثْلُ الْبُكُورِ ، الْمَسْلَاخُ الَّتِي تَبْتُ بِوَأْسِرِهَا (٤) ، وَالْحَضِيرَةُ الَّتِي تَبْتُ بِسُرِّهَا وَهُوَ أَخْضَرُ (ص ٢٦٧) ، الْمِخْخَارُ (٥) الَّتِي يَبْقَى حَمَلُهَا إِلَى آخِرِ الصِّرَامِ

وَمِنْ أَجْنَاسِهَا الْخِصَابُ وَهُوَ النَّخْلُ الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ ، وَيُقَالُ لِلدَّقْلِ الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَيُقَالُ لِنَخْلِهَا الرَّاغِلُ . وَالرَّعَالُ الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ أَسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ : قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلَانٍ لِنَخْلِ تَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وَالطَّرْقُ (٦) ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . أَقُولُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرِ وَاحِدٍ وَمِنْ عُيُوبِهَا إِذَا صَغُرَ رَأْسُ النَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعْفُهَا فَهِىَ عَشَّةٌ وَهَنْ عِشَاشٌ (٧) ، فَإِذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَانْجَرَدَتْ كَرْبُهَا قِيلَ : قَدْ

(١) السَّحُوقُ الطويلة التي بُعِدَ ثَمَرُهَا عَلَى الْجَنِيِّ

(٢) جمعة صيران على غير لفظه

(٣) وهي البكيرة أيضاً والباكورة

(٤) كذا في الاصل: وفي لسان العرب: المسلاخ التي ينثر بسرها وهو اخضر. وكذا

شرح أيضاً الحضيرة

(٥) الاصل: منجار وهو تصحيف

(٦) قال في اللسان: الطَّرْقُ النَّخْلَةُ في لغة طَبِيٍّ عن أبي حنيفة. والطريق ضربٌ من النخل

وهو اطول ما يكون منه بلغة البجامة. ونخلة طريقة مائة طويلة

٧ يقال مششت النخلة اذا قل سَعْفُهَا ودق أسفلها

صُنِبَتْ (١) ، وَإِذَا مَالَتْ فُبِنِي تَحْتَهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَتَلِكُ
الرُّجْبَةَ (٢) وَالنَّخْلَةَ رُجْبِيَّةٌ ، فَإِذَا يَبَسَتْ قِيلَ : قَدْ صَوَتْ تَصْوِي (٣)
فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ عُدُوْقِهَا وَنُوعِيَّتِهَا : الْعَذَقُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ النَّخْلَةُ
نَسْهًا . وَالْعَذَقُ الَّتَنُو الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْكِبَاسَةُ . وَهُوَ الْقَتَا (مَقْصُورٌ)
أَيْضًا . فَمَنْ قَالَ « قَتَوْ قَالَ » لِلْأَثْنَيْنِ قِتَوَانٍ وَالْجَمْعُ قِتَوَانٌ . وَمَنْ قَالَ
« قَتَا » قَالَ لَجَمْعِهِ أَقْتَاءُ ، وَيُقَالُ لِعُودِ الْكِبَاسَةِ الْمَرْجُونُ وَالْإِهَانُ ،
وَالشِّمْرَاخُ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبَسْرُ . وَأَصْلُهُ الْعَذَقُ وَيُقَالُ لَهُ الشُّرُوخُ
وَالْأَثْكَالُ وَالْأَثْكُولُ وَالْعَشْكَالُ وَالْعَشْكُولُ (٤) (ص ٢٦٨) ،
الْمَطْوُ الشِّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ (٥) ، وَالْكِتَابُ الشِّمْرَاخُ ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا الْعَاسِي ، وَالْعِرْدَامُ الْعَذَقُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ الشُّمَارِيخُ (٦) ،
الْعَشْكَالُ الْعَذَقُ ذُو الْعَشَاكِيلِ . وَالْعَشَاكِيلُ جَمْعُ عَشْكُولٍ ، وَالَّذِيخُ
قَتَوُ النَّخْلَةَ جَمْعُهُ ذِيخَةٌ

وَيُقَالُ فِي إِعْرَافِهَا وَرَفْعِ ثَمَرِهَا بَعْدَ الصِّرَامِ : قَدْ أُسْتَعْرَى
النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ أَخَذَهُ مِنَ الْعَرَائِيَا (٧) .

(١) قال أبو عبيدة : الصَّنْبُورُ والصَّنْبُورَةُ النخلة تبقى منفردة ويدقُّ أسفلها وينتشر
ويقلُّ حملها

(٢) ويقال الرُّجْبَةُ أيضاً بالميم . يقال رَجَبَ النخلة إذا بنى تحتها دُكَّانًا تعتمد عليه لضعفها
يفعلون ذلك للنخلة الكريمة

(٣) والمصدر صَوِيًّا . قال ابن الأنباري : الصَّوَى في النخلة مقصور يُكتب بالياء .

(٤) قال في اللسان : الحمزة في العشكول بدل العين وليست زائدة . والجوهري جعلها زائدة

(٥) قال أبو حنيفة : المطْوُ والمَطْوُ عذق النخلة

(٦) وفي المخصص (١١ : ١٠٨) : الذي تكون فيه الشماريخ

(٧) العرايا جمع عريّة النخلة المرأة يقال أعراه النخلة إذا وهبها عامها

وَقَدْ اسْتَنْجَى (١) النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا آكَلُوا الرُّطْبَ، وَيَهَالُ
لِلْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الثَّمَرُ إِذَا صُرِمَ الرِّبْدُ. وَرُبَّمَا خَشُوا عَلَيْهِ
الْمَطَرَ فَيُجْمَلُ فِي الرِّبْدِ جُرٌّ لِيَسِيلَ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ وَأَسْمُ ذَلِكَ
الْجُرِّ الثَّلَبُ (٢). وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ الرِّبْدَ الْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ
مَنْ يَلِي الْيَمَامَةَ الْمَسْطَحَ (٣)

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي شُرْبِهَا وَنَبَاتِهَا الْكَارِعَاتُ وَالْمَكْرَعَاتُ الَّتِي
عَلَى الْمَاءِ، وَالتَّادِيَاتُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْمَاءِ، النَّخْلُ الْمُنْبِقُ الْمُصْطَفَى عَلَى
سَطْرِ مُسْتَوٍ

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا: الصَّوَرُ جَمَاعُ النَّخْلِ. وَمِثْلُهُ الْخَالِشُ (٤) وَلَا وَاحِدَ
لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا أَنَّ الرِّبَّ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ الْبَقَرِ
وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ). وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيُفْرَسُ الْجُرْبَةُ وَهِيَ الْمَزْرَعَةُ،
وَالْدِّبَارُ (ص ٢٦٩) الْمَشَارَاتُ (٥) وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ. وَالْحَقْلُ مِثْلُهُ. وَالْحَاجِرُ
وَاحِدُهَا مَحْجَرٌ (٦)، الْمَشَارِبُ (٧) الْمَرَايِي، سَبَلُ الزَّرْعِ وَسُدْبَلُهُ سَوَاءٌ.
وَقَدْ سَنِلَ وَاسْتَنِلَ

(١) وفي الأصل « استنجا » ولا اثر لاستنجا في هذا المعنى بالمعجم المطبوعة

(٢) قال في اللسان: الثَّلَبُ مخرج الماء من جرين التمر

(٣) المسطح يفتح الميم وكسرهما مكان مستوي يُبْسَطُ عليه التمر ويُجَفَّفُ

(٤) وفي الأصل « الخاليس » وهو تصحيف

(٥) قبل المشارة البقعة التي تتررع وقدرها جريب

(٦) المحجر الحديقة

(٧) قال في اللسان: المشربة ارضٌ لبنة لا يزال فيها نبتٌ اخضر ريانٌ وجمعا مشربات

ومشارب

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السجستاني *

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ
الْحُسَيْنِ السُّكَّرِيُّ يَبْنَادُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
عَمْرِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ: قَالَ الطَّائِنِيُّ: يُقَالُ لِشَجَرِ النَّبِّ الْكَرْمُ
وَالْحَبْلُ (١) وَالْوَّاحِدَةُ كَرْمَةٌ وَحَبْلَةٌ، فَإِذَا غُرِسَ الْحَبْلُ أَخَذَتْ
ثَلَاثَ نَوَامِي (٢) طُولُ كُلِّ نَامِيَةٍ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ ثُمَّ تَحْفَرُ حُفْرَةٌ
قَدَرُ ذِرَاعٍ فَتُشْنِي النِّوَامِي فِي الْأَرْضِ وَتَتْرَكُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ عَيْنَيْنِ
وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ الْأَبْنُ (٣) ثُمَّ تَكْبَسُ عَلَيْهَا التُّرَابُ وَتَتْرَكُ لَهَا حَوْضًا
ثُمَّ تَسْقِيهَا طَوْفَ الْقَصَبِ (وَالطَّوْفُ قَدْرُ مَا يُسْقَى الْقَصَبُ وَهُوَ
الْعَلْفُ الرُّطْبُ)، فَإِذَا كَانَ ابْنُ غَرْسِهِ الَّذِي يُغْرَسُ فِيهِ تَرَكْتَ
(ص ٢٧٠) لَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ عَيْنًا وَاحِدَةً ثُمَّ صَرَمْتَ مَا فَوْقَهُ ثُمَّ
وَضَعْتَ شَخْطَةً وَهُوَ عُودٌ مِنَ الشَّجَرِ تُفَرِّزُهُ إِلَى جَنْبِ الْقَصَبِ
حَتَّى يَلْعُوَ فَوْقَهُ. فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ مَحْطَبُهُ عَلَى طُولِ أَرْبَعِ
أَصَابِعٍ ثُمَّ غَرَسْتَهُ، فَإِذَا بَدَتْ عُيُونُهُ قِيلَ: قَدْ صَوَّفَ (٤)، فَإِذَا

* كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي رَوَى كِتَابَ الْكَرْمِ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ وَلَعَلَّهُ رَوَى أَيْضًا عَنْهُ كِتَابَ النَّخْلِ السَّابِقَ ذَكَرَهُ (٥)

(١) الْحَبْلُ شَجَرَةُ النَّبِّ وَاحِدَتُهُ حَبْلَةٌ وَيُجُوزُ حَبْلَةٌ وَحَبْلَةٌ

(٢) النَّامِيَةُ جَمْعُهَا نَوَامٍ الْقَصَبُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعُنَاقِدُ وَقِيلَ هِيَ عَيْنُ الْكَرْمِ الَّذِي يَتَشَقَّقُ عَنْ
وَرَقِهِ وَجَبَّهُ. يُقَالُ أَنَّى الْكَرْمُ إِذَا خَرَجَتْ نَوَامِيهِ (اللسان)

(٣) جَمْعُ أَبْنَةٍ وَهِيَ الْمُقَدَّةُ فِي الْعُودِ أَوْ فِي الْعَصَا

(٤) وَفِي الْأَصْلِ «كَوَّفَ» وَهُوَ تَصْحِيفُ (٥) رَاجِعُ الْمَقْدَمَةِ (ل. ش.)

رَأَيْتَ فِيهِ الطَّلَعَ قُلْتُ : أَرَمَعَ (١) ، فَإِذَا أُلْتَقَى قُلْتُ : اسْتَظَلَّ (٢) ،
وَإِذَا انْفَتَحَتْ عَنَاقِيدُهُ قُلْتُ : تَقَضَّ . (قَالَ) وَيُقَالُ عُتُقُودٌ
وَعِنَقَادٌ ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ تَقْضِهِ قِيلَ : حَبَّرَ (مُخَفَّفٌ) وَفَصَلَ (٣) ، فَإِذَا
كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ غَصَّنَ وَقَدْ أَنْغَصَنَ (٤) ، فَإِذَا رَأَيْتَ فِي الْخَلْبِ
الْمَاءَ قُلْتُ : قَدْ أَرَقَّ (٥) ، فَإِذَا أَدْرَكَ قُلْتُ : أَيْنَعَ (٦) ، فَإِذَا رَأَيْتَ
الْعُودَ يُبْلِسُ (٧) وَالْمَاءَ قَدْ انْتَهَى قُلْتُ : عَقَدَ . وَذَلِكَ حِينَ يُقَطَفُ ،
وَإِذَا ذَبَلَ الْعِنَبُ فَهُوَ الضَّمِيرُ فَيُنْضَدُ فِي الْجَرِينِ خُصْلَةً فَخُصْلَةً ،
فَإِذَا جَفَّتْ أَعَالِيهِ قُلْتُ : قَلَبَ (٨) ، فَإِذَا جَفَّ كُلُّهُ ضُرِبَ بِالْحَشَبِ
ثُمَّ ذُرِّي فِي الْمَكَانِ حَتَّى يُنْقَضَ الْخَبُّ مِنَ الثَّفَارِيقِ (٩) . وَالثَّفَارِيقُ
الْعَنَاقِيدُ الْحَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِيِّ : الْعُمُشُوشُ الْعُنُقُودُ إِذَا أَخَذَ مَا عَلَيْهِ .
وَأَجْمَعُ الْعَمَاشِيشُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَنْبَغِي لِلْحَبْلِ (ص ٢٧١) أَنْ
يُخْطَبَ حَتَّى يُكْسَرَ الْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى الْمَاءَ يَنْطَفُ مِنْهُ وَذَلِكَ

(١) قال ابن شميل : ازمعت الحبلة خرج رَمَمُها وعظمت ودنا خروج الحجنة منها . وقيل
الزمنة العقدة في مخرج العنقود

(٢) يقال استظل الكرم إذا التفعت نواميهِ (اللسان) ولعل «التقى» هنا تصحيف «التفت»

(٣) حَبَّرَ الكرم تَبَيَّنَ حَبُّهُ . والحَبَّرَ حَبُّ العنقود . وفَصَلَ الكرمَ ظَهَرَ حَبُّهُ صَغِيرًا .

وفي الاصل حَبَّرَ بالخاء وهو تصحيف

(٤) وفي الاصل : غَصَّنَ وَأَنْغَصَنَ وكلاهما غلط

(٥) رَقَّ جلد العنب وارتق لَطْفٌ وكثير ماؤُهُ

(٦) يَنْعُ الثمر يَنْبَعُ وَيَنْبَعُ يَنْعُ وَيَنْوَعُ . وَيَنْعُ يُوْنَعُ أَدْرَكَ ونضج

(٧) كَذَا فِي الاصل وَلَعْلَهُ «يبس»

(٨) قَلَبَ العنب وَأَقْلَبَ يَبِسَ ظَاهِرُهُ

(٩) قيل الثفروق هو العنقود إذا أُكِلَ ما عليه كالعمشوش . وقيل العنقود يُخْطَبُ ما عليه

فيبقى عليه الحبلة والحبتان والثلاث يُحْطَبُها الخلب فتلقى للمسالكين (اللسان)

عَنْهُمْ التَّوْحِيمُ يُقَالُ : تَوَحَّمُ (الْكُرْمَةُ) ، وَيُقَالُ الْمِنْجَلُ الَّذِي تُقَطَّعُ بِهِ ثَوَابِي الْحَبْلِ : الْمَحْطَبُ ، وَالْمِنْجَلُ الَّذِي تُقَطَّفُ بِهِ الْعَنَاقِيدُ : الْمَقْطَفُ ، وَلِلْفِشْرِ الَّذِي عَلَى الطَّعْمِ مِنَ الْعَنْبِ : النَّطْلُ ، وَلِلْحَبِّ الَّذِي فِي جَوْفِ الْحَبَّةِ مِنَ الْعَنْبِ : الْحَبَّةُ (الْبَاءُ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ الثَّفَارِيقِ بَعْنِي الْعَمَاشِيشَ إِذَا ضُرِبَتْ بِالْحَشَبِ مِنَ الزَّرِيبِ أَوْ الْحَشَفِ أَوْ الْحَمْنَانِ : الْحَفَالُ (١) . وَفِي غَيْرِ رَوَايَةٍ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْفِرْصِدِ (٢) حَبُّ الزَّرِيبِ وَالْعَنْبِ وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الطَّائِفِ

(ضُرُوبُ الْعَنْبِ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ الْجُرْشِيُّ وَالْأَقْمَاعِيُّ الْفَارِسِيُّ وَالشَّوْكِيُّ وَالرَّعْنَاءُ وَالرَّازِقِيُّ وَأَمَّ حَبِيبُ وَالضُّرُوعُ وَالنَّوَاسِيُّ (الْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبْلَةُ عَمْرٍو وَالِدَوَالِي وَالرَّمَادِيُّ وَالشَّامِيُّ وَالزَّرِيبُ وَالْبَيْضَةُ وَالْأَطْرَافُ وَالْحَمْنَانُ . فَأَمَّا (الْجُرْشِيُّ) فَأَبْيَضُ صَغَارُ الْحَبِّ أَوَّلُ الْعَنْبِ إِذَا كَانَا (٣) ، وَأَمَّا (الْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ) فَأَبْيَضُ عِظَامُ الْحَبَّةِ (بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ) كَثِيرُ الْمَاءِ . وَأَمَّا (الْأَقْمَاعِيُّ الْفَارِسِيُّ) فَأَعْظَمُ حَبًّا مِنَ الْعَرَبِيِّ وَأَقْلُ مَاءً وَكَثَرُ شَحْمًا (٤) ، وَأَمَّا (الشَّوْكِيُّ) فَأَبْيَضُ قَلِيلُ الْمَاءِ

(١) الحفال بقية الثفاريق والاقاع من الزبيب وقشور التمر والحب . وحفالة الطعام ما يُخرج منه فيبقى من رذالة التمر . والحمنان ضرب من العنب الطائف اسود الى الحمرة قليل الحبة وهو اصفر العنب حباً . وقيل هو الحب الصغار التي بين الحب الكبير

(٢) ويقال فرصيد وفرصاد وهو عجم الزبيب

(٣) يُنسب الى جرش اسم مكان . قال ابو حنيفة : عناقده طوال وحبه متفرق وفي المخصص (٢٢ : ١١) : انه اطيب العنب كله وهو اسحر رقيق يبكر وقد يزرَّب ويكون العنقود منه ذراعاً

(٤) قال ابو حنيفة : الاقماعي عنب ابيض واذا انتهى منتهاه اصفر فصار كالورس وهو مدحرج مكثرت العناقيد كثير الماء وليس وراءه عصبره شي . في الجودة وزيدوه

نَحْوُ مِنْ عِظَمِ الْأَقْمَاعِي يُنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ، وَأَمَّا (الرَّازِقِيُّ) فَأَبْيَضُ دَاخِلُهُ زُرْقَةٌ طَوَالُ الْحَبِّ * وَأَمَّا (أُمُّ حَبِيبٍ) فَسَوْدَاءُ زُرْقَاهُ تَعْظُمُ عَنَاقِيدُهَا وَيَعْظُمُ حَبُّهَا ، وَأَمَّا (الضُّرُوعُ) فَأَبْيَضُ وَهُوَ أَطْوَلُ الْعِنَبِ حَبًّا وَأَقْلَهُ حَبَّةً ، وَأَمَّا (التَّوَّاسِي) فَأَبْيَضُ مَدُورُ الْحَبِّ مُتَسَلِّسُ الْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (حَبْلَةُ عَمْرُو) فَبَيْضَاءُ مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ مُتَدَاخِشَةٌ (١) الْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (الدَّوَالِي) فَاسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ عِظَامُ الْحَبِّ (٢) ، وَأَمَّا (الرَّمَادِي) فَاسْوَدُ أَغْبَرُ ، وَأَمَّا (الشَّامِي) فَأَبْيَضُ فَإِذَا آتَنَعَ (ص ٢٧٣) أَحْمَارٌ ، وَأَمَّا (الْفَرِيبُ) فَاشْدُّ الْعِنَبِ سَوَادًا ، وَأَمَّا (الْبَيْضَةُ) فَبَيْضَاءُ عَظِيمَةُ الْحَبِّ ، وَأَمَّا (الْأَطْرَافُ) فَأَبْيَضُ طَوَالُ رِقَاقُ (٣) ، وَأَمَّا (الْحَمْنَانُ) فَاسْوَدُ أَحْمَرُ وَهُوَ أَصْفَرُ الْعِنَبِ حَبًّا

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِيَيْنِ : حَوَائِطُ (٤) الْأَعْنَابِ جُدُورُهَا وَثَمَائِلُهَا (٥) مِثْلُ ثَمَائِلِ الزَّرْعِ فِي فِرَاشِهَا (٦) وَخَفْضِهَا وَوَقَائِدِهَا إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْضَرُونَ عَلَيْهَا بِالشَّجَرِ وَيَطْلُونَهَا حَتَّى تَمْنَعَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوهَا .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي اللِّسَانِ : مُتَدَاخِشَةٌ فِي الْمَخْصَصِ : مُتَدَاخِشٌ

(٢) حَكَى ابْنُ سِيدِهِ عَنْ أَبِي خَنِيفَةَ (الدَّوَالِي) ضَبُّ اسْوَدَ حَالِكٌ وَعَنَاقِيدُهُ أَعْظَمُ الْعَنَاقِيدِ كُلِّهَا تَرَاهَا كَأَنَّهَا تَبُوسٌ مَمْلُوءَةٌ وَعِنَبُهُ جَافٌ يَتَكَسَّرُ فِي الْفَمِ مَدْحَرَجٌ وَبِزْبَبٍ

(٣) نَظَّمَهُ بَرِيدُ الْعِنَبِ الْمُرُوفِ بِأَطْرَافِ الْمَذَارِي وَهُوَ ضَبُّ بَيْضُ طَوَالٌ كَأَنَّهُ الْبَلُوطُ يَشْبَهُ بِأَصَابِعِ الْمَذَارِي الْمَخْضَبَةِ لَطُولِهِ وَرَجْمًا بَلِغَ عِنَقُودِهِ الذَّرَاعِ

(٤) الْحَوَائِطُ الْبُسْتَانُ مِنَ النَّخْلِ أَوْ الْكُرْمِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ حَائِطٌ وَجَمْعُهُ حَوَائِطُ

(٥) الثَّمَائِلُ جَمْعُ ثَمْلَةٍ قَالُوا فِي اللِّسَانِ : هِيَ الضَّفَائِرُ الَّتِي تُثْبِتُ بِالْمِجَارَةِ لَتَمْسَكَ الْمَاءَ عَلَى الْحَرْتِ . وَقِيلَ الثَّمْلَةُ الْجَذَرُ نَفْسُهُ . وَقِيلَ الثَّمْلَةُ الْبِنَاءُ الَّذِي فِيهِ الْفِرَاسُ وَالْحَقْفُضُ وَالْوَقَائِدُ وَهِيَ الْمِجَارَةُ الْمَقْرُوشَةُ

(٦) فِي (اللِّسَانِ) : غَرَسَهَا

وَيَكُونُ فِي الْحَايِطِ الْأَسْنَادُ وَالْوَدَفَاتُ وَهِيَ أَوْسَطُهُ . وَلَا يُقَالُ
لِلْحَايِطِ عَذْبَةٌ . وَمَوْضِعُ الْعَذْبَةِ مِنْهُ يُسَمَّى الْبَرَّاحَ . وَلَا بُدَّ لِلْحَايِطِ
إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ كِطَامَةٌ (وَهِيَ الْفَنَاءُ) مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ اللَّفْجُ
وَالْخَلْجُ وَالْفُلْجُ وَالْتَعَالِبُ فِي أَوْسَطِ الْحَايِطِ وَأَعْلَاهُ . وَلَا بُدَّ مِنْ
الْقَصَابِ وَالْقَصَابُ أَنْ يُقَطَعَ فِيهِ الثَّمَائِلُ وَتُبْنَى بِنَاءُ عِرَاقِ
الْحَايِطِ بِنَاءً مُخَلَّخًا لَا يُحَلَّبُ بِالطِّينِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ الْمَاءُ
مِنْهُ فَلَا تَهْدُمُ الثَّمَائِلُ . وَعِرَاقُ الْحَايِطِ أَسْفَلُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ
الَّذِي يَدْخُلُ الْحَايِطُ (ص ٢٧٤) . وَأَمَّا اللَّفْجُ فَمَجْرَى السَّيْلِ . وَأَمَّا
(الْقَصَبُ) فَيُبْنَى فِي اللَّفْجِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَسْتَجْمَعَ السَّيْلُ فَيُوبِلُ
الْحَايِطُ (أَيِ يَذْهَبُ بِهِ الْوَبْلُ . وَالْوَبْلُ الْعِظَامُ مِنَ الْمَطَرِ)
وَيَهْدِمُ عِرَاقَهُ ، وَأَمَّا (الْفُلْجُ) فَهِيَ السَّاقِيَةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَى جَمِيعِ
الْحَايِطِ . وَأَمَّا (الْخَلْجُ) فَالَّتِي تَنْشَبُ مِنْهُ الْفُلْجُ وَتَسْقِي الْحَايِطَ .
وَقِيلَ الْخَلْجُ الَّذِي يَسُوقُ الْمَاءُ إِلَى الْحَايِطِ وَيَتَشَبُّ مِنْهُ الْفُلْجُ . فَإِذَا
كَثُرَ الْمَاءُ الَّذِي يَهَيَّوْنَهُ لِسَقْيِهِ وَبَلَغَ الزَّفَرُ (مُتَحَرِّكَةُ الْفَاءِ) وَهُوَ
مَا يُدْعَمُ بِهِ الشَّجَرُ فَتَحُوا الثَّعَالِبَ (١) السُّفْلَى الَّتِي فِي عِرَاقِ الْحَايِطِ .
وَلَا بُدَّ لِلْحَايِطِ مِنْ أَنْ يُعْزَقَ (٢) فِي كُلِّ سَنَةٍ بِالْمِعْزَقَةِ وَالْمِعْزَقَةُ
لَهَا شُعْبَانٍ يَجْمَعُهُمَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَيَعْتَزِقُونَهُ حَتَّى يَذْهَبَ شَجَرُهُ وَيَكْرَنَ (٣)

(١) الثعلب مخرج ماء المطر من الجرين

(٢) عَزَقَ الارض شَقَّهَا وَكَرَبَهَا . وَالْمِعْزَقَةُ الْمَرْءُ مِنَ الْحديد وَغَوْهُ مَعًا يُجَفَّرُ بِهِ .
وَقِيلَ كُلُّ مَا تُعْزَقُ بِهِ الارضُ فَاسًّا كَانَ او مِسْحَاةً او سَكَّةً . وَقِيلَ هِيَ الْفَاسُ لِرَأْسِهَا
طَرَفَانِ

(٣) كَذَا فِي الْاَصْلِ . وَلَعَلَّهُ تَصَحِيفُ يُكْرَبُ اَيِ يُوْخَذُ كَرْبُهُ

الْحَبْلُ وَاتِّمَّا يُعْزَقُ فِي زَمَنِ الْحَطَابِ وَالْحَطَابُ حِينَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي
 الْعُودِ . فَإِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي الْعُودِ اتَّوَا الْحَايِطَ فَقَطَعُوا الشُّكْرَ (١)
 وَهِيَ الْعِيدَانُ فَيَقْطَعُونَ مَا تَسَّرَ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى مَا جَرَى
 فِيهِ الْمَاءُ . وَيُسَمُّونَ شَجَرَةَ الْعَنْبِ الْحَبْلَةَ وَلَهَا شُكْرٌ الْوَاحِدُ شَكِيرٌ
 وَهِيَ قُضْبَانُهَا الَّتِي فِي أَعْلَاهَا ، وَالْمَكِيسَةُ (٢) الَّتِي تَمَسُّ الْأَرْضَ
 فِي قُضْبَانِهَا وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ الشُّكْرِ ، فَإِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ عَنْ حَايِطِهِ
 بَدَأَ مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِيهِ (ص ٢٧٥) وَيَحْطِبُهُ قَالَ : أَفْطَرْتُ شُكْرَهُ (٣)
 ثُمَّ يَقُولُ : أَرْعَبْتُ (٤) فَكَأَنَّهَا اعْتَنَقُ الْمِهْرَةَ . وَالْمِهْرَةُ أَفْرَاخُ حَمَامٍ
 تُشَبِّهُ الْوَرَشَانَ فَيُشَبِّهُ ذَلِكَ بَرْعَ الْحَمَامِ ، فَإِذَا انْتَشَرَ قِيلَ : قَدْ
 أَوْرَقَ ، فَإِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَزَادَ قِيلَ : قَدْ أَغْطَى (٥) ، فَإِذَا
 صَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ قِيلَ : انْتَمَى . وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ نَوَامِيهِ . وَالنَّوَامِي
 طُولُ الشُّكْرِ وَغُطْيُهَا عَلَى الدِّعَمِ (٦) وَالِدِّعَمُ الْحَشْبُ الْمَعْرُوضُ عَلَى
 زَوَافِرِ الْحَبْلِ . وَالزَّوَاغِرُ خَشْبٌ يُقَامُ وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ الدِّعَمُ لِتَجْرِيَ
 عَلَيْهَا النَّوَامِي ، فَإِذَا أَلْتَفَ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَتْ قَالُوا :
 قَدْ أَغْلَى . وَيَقُولُونَ : أَغْلَوْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ حَايِطُكُمْ (٧) . وَالْفَعْلُ

(١) قال في اللسان : شُكْرُ الْكُرْمِ قُضْبَانُهُ الطَّوَالُ وَقِيلَ قُضْبَانُهُ الْأَعَالِي

(٢) المكيس والمكيسة القضيبة من الحبلة يُعَكِّسُ تحت الأرض إلى موضع آخر

(٣) يقال أَفْطَرْتُ الْقَضْبُ إِذَا بَدَأَ نَبَاتَ وَرَقِهِ وَأَفْطَرْتُ الْأَرْضَ تَصَدَّعَتْ بِالنَّبَاتِ

(٤) أَرْعَبَ الْكُرْمَ وَازْغَابَ صَارَ فِي أَبْنِ الْأَغْصَانِ (التي تخرج منها العناقيد مثل الزَّغَبِ

(٥) الكرمة الغاطية الكثيرة النواحي وهي الاغصان

(٦) وهي الدعائم أيضاً

(٧) أغلى الكرْم (لازم) ألتف ورقه وطالت اغصانه . وأغلى الكرْم (متعد) إذ خفف

ورقه . وغمل النبات إذا ركب بعضه بعضاً

أَنْ يُنَحَّ النَّبُ فَيَحَقُّوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَلْقُطُوهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ
 أَصَى (١) إِذَا خَرَجَتْ عِيدَانُهُ وَلَمْ يُثْمِرْ وَهُوَ حِينَ يَكُونُ فِي الْعِيدَانِ
 مِثْلَ حَبِّ الْحَرْدَلِ ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ فَصَلَ إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهُ وَكَانَ
 مِثْلَ حَبِّ الْبَلْسَنِ وَهُوَ الْعَدْسُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَكَانَ مِثْلَ الْحِمِصِ
 قَالُوا : قَدْ أَهْبَرَ (٢) ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْنَّبِ الْأَسْوَدِ : قَدْ أَوْشَمَ (٣) .
 وَلِلْنَّبِ الْأَبْيَضِ : قَدْ أَرَقَّ (٤) وَذَلِكَ حِينَ يَلِينُ بَعْضُ الثَّمَرِ وَلَمْ
 تَلْنِ كُلُّهَا . ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ الْمَصَّ (٥) وَقَدْ شَبِعَ الْأَلَمِصُ (وَالْأَلَمِصُ
 حَائِطُ الْكَرَمِ الطَّائِفُ (ص ٢٧٦) فِيهِ يَأْخُذُ هَبْرَةً مِنْ أَدْنَاهُ
 وَهَبْرَةٌ مِنْ أَوْسَطِهِ وَهَبْرَةٌ مِنْ آخِرِهِ) ، ثُمَّ يُقَالُ قَدْ أَثَلَتْ أَيْ
 قَدْ فَصَلَ (٦) ثَلْثُهُ وَأَكَلَ ثَلَاثُهُ ، ثُمَّ قَدْ أَشَجَنَ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّجَنَةَ
 وَهِيَ الشَّعْبَةُ مِنَ الْعُقُودِ تُدْرِكُ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ أَفْضَخَ (٧)
 وَذَلِكَ حِينَ يَفْضِخُونَهُ وَيَعْصِرُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : أَقْطَفَ (٨)
 فَيَعْدُونَ وَيَقْطِفُونَهُ وَيُطْرَحُ فِي الرَّحْبَةِ كَمَا يُطْرَحُ الزَّرْعُ فِي
 الْجَرِينِ (وَلَا يُسَمُّونَ مَوْضِعَ النَّبِ الْجَرِينَ إِنَّمَا يُسَمُّونَهُ الرَّحْبَةَ) .
 فَمَنْ أَرَادَ الْعَصِيرَ عَصَرَ وَمَنْ أَرَادَ الزَّيْبَ فَرَشَ فَإِذَا فَرَشَهُ

(١) وفي الأصل أَصَى بالضاد . والصواب اصعى اي خرجت عَصِيَّةُ

(٢) أهبر طلع هَبْرُهُ والمُهْبَرُ حَبُّ النَّبِ

(٣) اوشم النَبُّ إِذَا لَانَ وَتَمَّ نَضِجُهُ وَقِيلَ إِذَا ابْتَدَأَ يَلُونُ

(٤) ورق ايضاً اي لَانَ وَقَدْ خَصَرَهُ النَّبُ الْاَبْيَضُ

(٥) في اللسان : الْمَصَّ الْكَرَمُ إِذَا لَانَ عَنَبُهُ (٦) وفي الأصل : فَصَلَ

(٧) جاء في اللسان : أَفْضَخَ الْعُقُودَ حَانَ وَصَلَحَ أَنْ يُفْتَضَّخَ أَيِ يُعْتَصَرُ مَا فِيهِ . وَالْفَضِخُ

عَصِيرُ النَّبِ

(٨) اي خَانَ أَنْ يُقْطَفَ وَدَنَا قَطَافُهُ

تَرَكَهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ ضَمِرَ وَهُوَ الضَّمِيرُ (١) وَذَلِكَ حِينَ
يَتَغَيَّرُ وَفِيهِ الْمَاءُ ، فَإِذَا يَسَتْ ظَاهِرُهُ قِيلَ : قَدْ أَقْلَبَ فَيَقْلِبُونَهُ ،
يَقُولُونَ : قَدْ رَبَّ (٢) فَيَرْفَعُونَهُ فَيُسَمُّونَ الْعُنُقُودَ الْقَنَاءَ . وَيُسَمُّونَهُ
الْحَصَاةَ . وَيُسَمُّونَ شُعْبَةَ الْعُنُقُودِ الشَّجَنَةَ وَيُسَمُّونَ الَّتِي تُسَمِّيَهَا نَخْنُ
الْحَبَّةَ الْهَبْرَةَ . وَمَا فِي جَوْفِ الْهَبْرَةِ الْحَبَّةَ (مُخَفَّفَةُ الْبَاءِ) . وَقَشْرَةُ
الْهَبْرَةِ إِذَا امْتَصَّ مَاوَهَا وَبَقِيَ حَبُّهَا وَجِلْدُهَا الْشُّرَّةُ (٣) ، وَيُسَمُّونَ
كُرْمَ الْعَنْبِ الَّذِي يُفْرَسُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْعِظَامَ : الْعَوَادِي
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَمِيدُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْكَثِيرِ الشَّجَرِ الظَّلِيلِ الَّذِي قَدْ
أَلْتَفَ شَجَرُهُ (ص ٢٧٧) الَّذِي لَا يَخْلُو أَصْلُهُ مِنَ الظِّلِّ وَلَا تُصِيبُ
الشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ فَيُسَمُّونَهُ الصَّارَّ ، فَإِذَا غَرَسُوا الْكُرْمَ تَحْتَ ذَلِكَ
الشَّجَرِ نَسَبُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مِنَ الْكُرْمِ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي غَطَّتْ عَلَيْهَا
(مُخَفَّفَةُ الطَّاءِ) وَلَا يُسَمُّونَهَا الْحَبْلَةَ كَمَا يُسَمُّونَهَا فِي الْحَوَائِطِ .
وَلَكِنْ يَقُولُونَ : عَادِيَةُ الْقَتْمَةِ وَعَادِيَةُ الْعَرْعَرَةِ وَعَادِيَةُ الثُّومَةِ (٤) .
وَيُسَمُّونَ الْعَوَادِيَّ الْجَفْنَ (٥) . أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَاءِ لِي وَجِيٍّ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ (٦)

(١) الضمير المنب الذابل

(٢) رَبَّ المنب وازب صار زيدا

(٣) وفي الاصل الشجرة بالفتح

(٤) القتم والقتم شجر الزيتون البري . والمرع شجر جبلي عظيم لا يزال اخضر له ثمر
كالتين . اما الثوم فوصفه ابو حنيفة بقوله انه شجر طيب الريح عظام واسع الورق اخضر
اطيب ريحا من الاس ينسج في المجالس كما ينسج الريحان

(٥) جمع جفنة وهي الكرم وقيل اصل من اصوله او قضيب من قضبانه

(٦) البيت لحسان بن ثابت . وغطى عليه النعم اي البسه وستره . وبرى : وجهل غطى عليه

وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الطَّائِفِينَ : أَوَّلُ مَا يَأْتِي مِنَ الْحَبَةِ نُسْمِيهِ
 الْحَمْنَةُ (١) مَا لَمْ تَغْرِسْهُ بِأَيْدِيْنَا فَتَقَرَّعَهُ ثُمَّ تَغْرِسْهُ . فَإِذَا غَرَسْنَاهُ
 سَمَيْنَاهُ غَرْسًا . فَإِذَا عَلَقَتِ الْغَرِيسَةُ قَطْعَتَاهَا مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
 وَتَرَكَنَا أَصْلَهَا وَعُرْوَتَهَا فِي الْأَرْضِ . فَإِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهَا دَمْنَاهَا
 بِالْذَمَنِ أَيْ أَلْقَيْنَاهَا عَلَى أَصْلِهَا الدَّمَنِ يَنْبِي السَّرَجِينَ (٢) . فَإِذَا
 نَبَتَ أَصْلُهَا ذَلِكَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ سَمَيْنَاهُ نَشًّا (تَقْدِيرُهُ نَشَاءً)
 وَقَدْ أَنْشَأَتْ إِذَا نَبَتَتْ . وَنُسَمِّي الْكُرْمَةَ الْحَبْلَةَ وَقَضْبَانَ الْحَبْلَةَ
 الطُّوَالَ الشُّكْرَ (الْوَاحِدُ شَكِيرٌ) . وَالْقَضْبَانَ الْقَصَارَ الَّتِي فِيهَا الْعَنْبُ
 هِيَ الْحَجْنُ وَالنَّوَامِي (الْوَاحِدُ حَجَنَةٌ وَنَامِيَةٌ) وَالنَّامِيَةَ شُعْبُ الشَّكِيرِ
 فِيهَا تَخْرُجُ الْعُنَاقِيدُ . فَإِذَا هَمَّ الْعُنُقُودُ أَنْ يَخْرُجَ تَعْظُمُ (ص ٢٧٨)
 الزَّمْعَةُ فَهُوَ زَمْعَةٌ حِينَئِذٍ . وَقَدْ أَرْمَعَتِ الْحَبْلَةُ إِذَا مَا عَظُمَتْ
 زَمْعَتُهَا وَدَنَا خُرُوجُ الْحَجَنَةِ . وَالْحَجَنَةُ وَالنَّامِيَةُ شُعْبُ الشَّكِيرِ . وَقَدْ
 أَرْمَعَتِ الْحَبْلَةُ بِنَائِقٍ . وَالْبَنِيقَةُ أَنْ تَعْظُمَ الزَّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ
 سَمَوَهَا بَنِيقَةً . وَقَدْ أَكْمَحَتِ الزَّمْعَةُ إِذَا أَبْيَاضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا
 مِثْلُ الْقُطْنِ فَذَلِكَ الْإِكْمَاحُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَكْمَحَ الْكُرْمُ إِذَا
 تَحَوَّكَ لِلْإِبْرَاقِ

وَالْعَنْبُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْ تَعْظُمَ الزَّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ
 جِدًّا سَمَيْنَاهَا بَنِيقَةً ثُمَّ يَكُونُ حَثْرًا (٣) ثُمَّ يَكُونُ غُصْنًا (٤) وَذَلِكَ

(١) الْحَمْنَةُ الحب الصغير كالحمنان وقد مرَّ

(٢) مَرَّبَ سَرَكِينِ الْفَارِسِيَّةِ وَمِنَاهَا السَّوَادُ

(٣) الْحَثْرُ حَبُّ الْعُنُقُودِ إِذَا تَبَيَّنَ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْعَنْبِ مَا لَمْ يُؤْنَعِ وَهُوَ حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ
 يَشْكَلْ وَلَمْ يَتَمَوَّهْ (اللسان) (٤) وَمِنْهُ أَغْصَنَ الْعُنُقُودُ وَغُصْنًا إِذَا كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا

أَوَّلُ مَا يَنْقَدُ فَلَا يَزَالُ غُضْنَا حَتَّى بِأَخَذَ فِي النَّضِجِ وَبَرَى فِيهِ
السَّوَادُ. فَيُقَالُ: قَدْ أَرَقَ لِلْأَيْضِ إِذَا رَقَّ حَبُّهُ وَأَخَذَ فِيهِ النَّضِجُ
وَاللَّسُودُ: قَدْ تَشَكَّلَ (١) لِسَوَادٍ إِذَا مَا أَسْوَدَ بَعْضُهُ. (قَالَ)
وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْعِنَبِ نُسْمِيهِ ثَمَرًا. وَقَدْ يَنْعَى الْعِنَبُ إِذَا أَدْرَكَ.
وَيُقَالُ قَدْ أَيْعَ أَيْضًا، وَالَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ الْعِنَبُ بِالشَّجَرِ يُسَمَّى
الْأَسَارِيعَ. وَأَسَارِيعُ الْعِنَبِ شُكْرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبْلَةِ وَرُبَّمَا
أُكِلَتْ رَطْبَةً حَامِضَةً وَالْوَاحِدَةُ أَسْرُوعٌ، وَقَشْرُ الْحَبْلَةِ يُسَمَّى
الْقَرْفَ (٢)، وَالْحَبْلَةُ إِذَا تَبَتَّتْ كَانَتْ صَفِيرَةً قَمِيَّةً وَجَاءَتْ (ص ١٧٩)
عِيدَانَهَا جَعْدَةً مِنَ الْعَطَشِ أَوْ غَيْرِهِ قِيلَ إِنَّهَا حَدَلَةٌ، وَرُبَّمَا كَانَ
الْعِنَبُ جَابِذَاً وَقَدْ جَبَذَ يُجْبِذُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا مُشَقَّقًا وَقَفَّ وَرَقُهُ،
وَتَقُولُ إِنَّهُ لُمَحِيلٌ وَرُبَّمَا حَوَّلَ الْعِنَبُ إِذَا مَا أَثْمَرَ فِي عَامٍ وَاحَالَ
فِي الْآخِرِ، وَعِنَبٌ مُعَوِّمٌ إِذَا مَا حَمَلَ عَامًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا، وَالْعِنَبُ
يُقَطَعُ كُلُّ عَامٍ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ فَيُسَمَّىهِ الْحَطَابَ وَقَدْ اسْتَخْطَبَ
عَيْنَكُمْ (٣) وَإِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ حَطَبُوهُ

وَيُقَالُ: قَدْ أَجْنَى الْعِنَبُ وَأَجْنَى الْكُرْمُ إِذَا خَرَجَ جَنَاهُ (٤). وَقَالَ
تَعْمَلُ الْعِنَبَ فِي الزَّبِيلِ (٥) وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْصِرَهُ جَعَلْنَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ
فِي الزَّبِيلِ فَلَا يَرَى الشَّمْسُ حَتَّى يَشْرَبَ الْعِنَبُ مَاءَ الْعِيدَانِ.

(١) قال في المصمم: شكَّلَ العنبُ وتشكَّلَ اسودَّ واخذ في النضج

(٢) واحدته قرقة وجمعه قروف. القرف لحاء الشجر

(٣) اي احتاج ان يُقَطَّعَ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ

(٤) يقال أَجْنَى الثَّمَرُ اي ادرك وأجنت الشجرة اذا صار لها جَنَى يُجْنَى فَيُؤْكَلُ

(٥) غلَّه في الزَّيْبِلِ اذا نَضَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وبروى: غلَّه في الزَّيْبِلِ

وَالْقَمْلُ جَمْعُ الْعِنَبِ فِي الزَّيْبِلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا: حَشَفُ
 الْعِنَبِ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ التَّمْرِ (١) ، فَإِذَا غَرَسْنَا الْعِنَبَ عَمَدَنَا إِلَى
 دَعَائِمٍ (٢) فَخَفَرْنَا لَهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ دِعَامَةً بِخِيَالِ هَذِهِ
 الدِّعَامَةِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ . ثُمَّ نَحْجِي بِخَشَبَةٍ فَنَعْرِضُهَا عَلَيْهَا طَرَفُهَا
 بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ الدِّعَامَةِ الْأُخْرَى وَتُسَمَّى هَذِهِ الْخَشَبَةُ الْمَرْوُضَةُ
 بِالْأُطْرِ (٣) الْمُسَطَّحِ . وَنَجْعَلُ عَلَى الْمُسَاطِحِ (٤) أَطْرًا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى
 أَقْصَاهَا (ص ٢٨٠) فَتُسَمَّى الْمُسَاطِحُ بِالْأُطْرِ مَسَاطِحَ . وَجَمْعُ الدِّعَامَةِ
 الدِّعَمُ وَالِدَعَائِمُ ، وَالشَّحْطَةُ عُوْدٌ تُرْفَعُ بِهِ الْحَبْلَةُ حَتَّى تَنْقَلَّ إِلَى
 الْعَرِيشِ (٥) ، الْمِرْزَحَةُ (٦) خَشَبَةٌ يُرْزَحُ بِهَا الْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ
 عَلَى بَعْضٍ أَيْ يُرْفَعُ بِهَا ، وَالْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الْكُرْمِ بَعْدَ
 قِطَافِهِ (الْعِنَيْقِدُ الصَّغِيرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا الشَّيْءُ الْقَلِيلُ وَالْجَمْعُ الْخُصَاصُ .
) وَقَالَ حِصَادُ الْعِنَبِ وَقِطَافُهُ مَكْسُورَانِ (٧) ، وَالْكِطَامَةُ رَكَايَا الْكُرْمِ
 بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا وَاحِدًا ثُمَّ قَدْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى
 بَعْضٍ كَأَنَّهَا نَهْرٌ قَدْ أَنْبَطَرَ (٧) مِمَّا يَلِي تِلْكَ الرِّكَايَا فَهِيَ تَجْرِي .
 وَالرِّكَايَا الْمُخْفُورَةُ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى الْفُؤْرُ وَالْوَاوِجِدُ
 الْفَقِيرُ . وَالْكِطَامَةُ النَّهْرُ أَجْمَعُ قَدْ فَقَرُوا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ قَدْ

(١) حَشَفَ التَّمْرَ مَا لَمْ يُنَوَّ فَإِذَا بَيَسَ صَلَبٌ وَفَسَدَ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا حِلَاوَةَ

(٢) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدِّعَامَةُ الْحَشْبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّمْرِ

(٣) الْأُطْرُ وَالْإِطَارُ جَمْعُ أَطْرَةٍ وَهِيَ قِضَابَانِ الْكُرْمِ تُلَوَّى لِلتَّمْرِ

(٤) وَبُرُودُ : مَسَاطِحُ

(٥) وَفِي السَّانِ : حَتَّى تَنْقَلَّ إِلَى الْعَرِيشِ

(٦) وَيُقَالُ الْمِرْزَحُ أَيْضًا

(٧) لَمْ يَجِدْ لَوْزَنَ أَنْبَطَرَ ذَكَرًا فِي الْمَعْجَمَاتِ

أَفْضَوْا. وَالْكَظَامَةُ لَهَا جَدْرَانِ جَدْرٌ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ وَهُمَا حَافَتَاهَا. وَقَدْ كَظَمَ الْكَظَامَةُ بِجَدْرَيْنِ. وَالْجَدْرُ طِينٌ حَافَتِيهَا، وَالطِّيُّ (١) يُسَمَّى الدَّبَلُ وَهِيَ مَدْبُولَةٌ بِالطِّينِ وَالْحَجَارَةِ أَيْ مَطْوِيَّةٌ تُطَوَّى بِالْحَجَارَةِ فَرُبَّمَا قَصَرَ الْحَجَرُ مِنْهَا فَلَا يَلْحَقُ بِإِخْوَانِهِ فَيُجْعَلُ تَحْتَهُ حَجِيرٌ صَغِيرٌ لِيَرْفَعَ الْحَجَرُ فَذَلِكَ الصَّغِيرُ (ص ٢٨١) يُسَمَّى الْوَشِيطَةَ وَهُوَ الْمَكَانُ مِنَ الْمَكَانَيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِمَا الْعَنْبُ وَلَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ وَلِسَمِيهِ الْمَخَجَرُ وَالْجَمْعُ الْمَخَاجِرُ. وَهُوَ الرُّكْبُ وَالْجَمْعُ الرُّكْبُ (٢)، وَالْعَذَبَةُ الْجِدَارُ أَوْ التَّرَابُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ. وَقَدْ قَرَأُوا الْقُرْءَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ أَفْضَوْا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتُعَدِّي الْمُسْتَطَحَ عَلَى الدَّعَائِمِ أَيْ تَجَرُّهُ عَلَيْهَا عَلَى طُولِهَا. وَقَدْ عُدَّتْهُ عَلَيْهَا. وَالْمُسْتَطَحُ هَاهُنَا الْإِطَارُ وَقَدْ اعْتَرَشَ، وَيُجَرَّنُ الْعَنْبُ فِي الْجَرَيْنِ أَيْ يُجْمَعُ فِيهِ وَقَدْ أَجَرْنَتْهُ. وَجَمْعُ الْجَرَيْنِ الْجَرْنُ، وَقَالُوا وَالْحَرَقُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الْمَاءُ الْحَائِطُ يُسَمَّى الْقُتْرَةَ (٣)، وَالْحَشَبَةُ الْجَوْفَاءُ (٤) الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْقُتْرَةِ فَمِنْهَا يَدْخُلُ الْمَاءُ حَتَّى لَا يَأْكُلَ الْمَاءُ الْحَائِطُ تُسَمَّى السَّرَبُ، وَالزَّبِيلُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْعَنْبُ إِلَى الْجَرَيْنِ هُوَ الْمِكْتَلُ (٥) وَالْمَحْمَلُ. وَالْحَامِلَةُ أَيْضًا هِيَ ذَاكَ الزَّبِيلُ، وَأَصْلُ الْعُنُقُودِ يُسَمَّى الْمَقْطَفَ. وَالْحَصْلَةُ الْعُنُقُودُ

(١) يقال طوى الركبة طياً إذا فرشها بالحجارة

(٢) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين التهرين من الكرم

(٣) القُتْرَةُ صنوبر القنطرة . وفي الاصل القُتْرَةُ وهو تصحيف

(٤) وفي الاصل : المتوفاء بالخاء .

(٥) ويقال المِكْتَلَةُ ايضاً . وقيل ان المِكْتَلَ يسع خمسة عشر صاعاً

(ضُرُوبُ الْعِنَبِ) أَجُودُ الْعِنَبِ أَلَا يَبِضُ أَطْرَافُ الْعَذَارَى
وَالضَّرُوعُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ كُلُّ وَاحِدٍ يُشَبِّهُ صَاحِبَهُ . يُقَالُ هَذَا عَنُقُودٌ
مِنَ الْأَطْرَافِ (ص ٢٨٢) ، وَالْأَسْوَدُ الْغَرِيبُ وَهُوَ أَرْقُهُ وَأَجُودُهُ ،
وَالنَّوْاجِيُّ وَالنَّوْاسِيُّ (الواو مشددة) وَالْحَشْيِيُّ وَعُيُونُ الْبَقَرِ (١)
وَالنَّوْاسِيُّ الشَّامِيُّ وَالْدَّوَالِي (سَاكِنُ أَلْيَاءٍ) وَالْمَلَّاحِيُّ (الَلَامُ مُحَقَّفَةٌ)
وَأَنشَدَ لِالْأَصْمَعِيِّ :

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ يَغْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرِيبٌ

(قَالَ أَنَسٌ : فَأَتَيْتُ فِي ذَلِكَ نِطْوَيْهِ فِي بَعْدَازٍ فَقُلْتُ :
اجْمَاعُكُمْ وَمَنْ تَقْدَمُكُمْ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هَذَا الْإِسْمِ
«مَلَّاحِيٌّ» وَاجْتِاجُكُمْ بِهَذَا أَلَيْتِ عَلَامَ بَيِّنَتِهِ . قَالَ : لَا تُشَدِّدُ
إِلَّا أَلْيَاءً . قُلْتُ : أَلْيَاءُ يَاءُ النِّسْبَةِ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلَكِنْ الَلَامُ .
قَالَ : هَكَذَا رَوَيْتُ . قُلْتُ : فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَبِي قَيْسٍ بَنِي
الْأَسَلَتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثَّرْيَاءُ لِمَنْ يَرَى كَمُنُقُودٍ مُلَاحِيَّةٍ حِينَ نَوْرًا

وَهُوَ أَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ الثَّرْيَاءِ . قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ .
قُلْتُ : عُدَّكَ لَا تَعْرِفُ هَذَا فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَهْيَبَ بْنِ سَمَاعٍ
صَاحِبِ الرَّسُولِ .:

خَطُوفُهَا وَالثَّرْيَاءُ النَّجْمُ وَاقْفَهُ كَأَنَّهَا قَطَفَ مُلَاحٍ مِنَ الْعِنَبِ

(١) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس
بالحالك مظام الحب مدحرج يزبب وليس بصادق الحلاوة

قَاتُ وَهَاتَانِ الشَّدِيدَتَانِ هُمَا الْوَتْدُ مِنَ الشَّعْرِ وَلَا يَجُوزُ اسْقَاطُ
الَّتَشْدِيدِ مِنْهُمَا لِأَنَّ الْوَتْدَ رُكْنُ الشَّعْرِ . قَالَ : لَا أَذْرِي)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَمِنَ الْعِنَبِ الرَّعْنَاءُ عِنَبٌ لَهُ حَبٌّ طَوِيلٌ
وَالْجَرَشِيُّ وَالْقُبُوعِيُّ (ص ٢٨٣) مِنَ الْعِنَبِ ، وَالْإِقْمَاعِيُّ الْفَارِسِيُّ
وَالْإِقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ ، وَالْجُوزَةُ عِنَبٌ لَيْسَ بِعَظِيمٍ الْحَبُّ غَيْرَ أَنَّهُ
يَصْفَرُّ جِدًّا إِذَا نَبَغَ (قَالَ : وَكَذَا قَالَ الطَّائِفِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَالْحَبُّ آتِيَعٌ يُوْنَعٌ وَيَنْعٌ يَنْعٌ) ، وَالتَّوْاسِي عَنَاقِيدُهُ طَوَالٌ كَانَهَا
أَذْنَابُ الْعَالِبِ

وَيَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْعِنَبِ إِنَّهُ لَشَحْمٌ (١) إِذَا كَانَ رِيَانًا .
وَالرِّيَانَةُ رِيَانَةٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الشَّحْمِ ، وَحَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ثَقِيلٌ
أَلْبَاءُ الْإِحْبَةِ الْعِنَبِ وَحِبَّةُ السَّفَرَجَلِ وَحِبَّةُ الْقَرْعِ وَاحِدَتُهَا قَرْعَةٌ
وَعَصِيرُ الْعِنَبِ يُسَمَّى عَصِيرًا وَفَضِيخًا لِأَنَّهُ يُفَضِّخُ ، وَدَبْسُ الْعِنَبِ
يُسَمَّى الرُّبَّ . (أَنْتَهَى قَوْلُ الطَّائِفِيِّ)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : الْعِنَبُ أَوَّلُ مَا يُفْرَسُ يَكُونُ
غَرَسَةً ثُمَّ تُصَرَّمُ فِي قَمَرٍ قَابِلٍ أَيْ يُقَطَّعُ مِنْ عُصُونِهَا مَا يَبِيسُ
مِنْهَا أَجْمَعٌ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا أَصْلُهَا . ثُمَّ تَخْرُجُ لَهَا شُكْرٌ وَهِيَ
أَغْصَانُهَا وَاحِدُهَا شَكِيرٌ حَتَّى تَسْتَبِينَ أَغْصَانُ رِطَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ
قَصَارٌ . ثُمَّ تُشْحَطُ فَتَوْضَعُ إِلَى جَنْبِهَا خَشَبَةٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ،
وَالْحَبْلَةُ وَالْجَنْزُ الْأَصْلُ ، وَالشَّكِيرُ إِذَا طَالَ فَهُوَ التَّامِيَّةُ ، وَيَخْرُجُ
فِي التَّوْاسِي الْحَبْنُ ، فَإِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ (ص ٢٨٤) كَانَ فُطْرًا ،

(١) وفي اللسان : عنب شحم قليل الماء غليظ اللحم .

ثُمَّ يَكُونُ زَمْعًا إِذَا كَانَ مِثْلَ رُؤُوسِ الدَّرْوَسِ ثُمَّ يَكُونُ يَرْمًا إِذَا كَانَ
فَوْقَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ حَرًّا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْجُجُلَانِ (١)، ثُمَّ
يَكُونُ نَقْصًا (مُتَحَرِّكُ الْفَاءِ) حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَوْ يَنْتَقِصَ،
ثُمَّ يُجَدِّرُ إِذَا كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ. (قَالَ) يَخْرُجُ مِثْلُ الْجَدْرِيِّ ثُمَّ
يَكُونُ غَضًّا ثُمَّ يَرِقُّ حَتَّى يَلِينَ وَيَطِيبَ، وَالْحَبُّ الَّذِي بَيْنَ الْحَبِّ
الْعِظَامِ يُسَمَّى الْحَمْنَانُ، وَإِذَا لَمْ يَرَوْا الْفُضْنَ خَرَجَ حَبُّهُ مُتَفَرِّقًا
ضَعِيفًا هُوَ الْخَصَاصَةُ وَالْحَضْرَمُ. وَإِذَا لَمْ يَرَوْا لَمْ يُدْرِكْ وَلَمْ يَعْظُمْ،
وَالْتَفَارِيقُ أَفْعَالُ الْحَبِّ وَالْوَاحِدَةُ تُفْرَقُ، وَالرَّوَاءُ (كُنَا) (الْأَلِفُ
مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ مَا يَسْقُطُ فِي أَصُولِ حَبْلِهِ وَضُرٌّ، وَالْجَبِيثُ (٢)
وَالْقَبِيثُ مَا تَسْقُطُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ. انْتَهَى قَوْلُ أَبِي الْحَطَّابِ.
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَعْدِيُّ: كُلُّ أَصْلَةٍ مِنَ الْعِنَبِ حَبْلَةٌ. وَالْقُضْبَانُ
الطُّوَالُ الشُّكْرُ وَالْوَاحِدَةُ الشُّكَيْرُ. وَتِلْكَ الَّتِي تَعْلُقُ بِهَا الْحَبْلَةُ
بِالشَّجَرِ تُسَمَّى الْعِطْفَةُ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلْبَسُ حُبْلًا يَدِي وَلَحْمِي تَلْبَسُ عِطْفَةً فَرُوعٍ خَالٍ

(قَالَ) وَإِنَّمَا قَالَ «عِطْفَةً» لِلرُّوِيِّ وَنَحْنُ نُسَمِّيهَا «عِطْفَةً»
وَيُقَالُ (ص ٢٨٥) جَصَّصَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَرَى
مِنْهُ شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ وَقَدْ نَبَتِ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَرَى
مِنْ خَضَرَتِهِ، وَالْمَحْمِصُ الْحَامِضُ مِنَ الْعِنَبِ أَيْ مِنْ أَخْضَرِهِ، وَقَدْ
يَنَعُ الْعِنَبُ وَصَلَحَ إِذَا نَضَجَ، وَقَدْ أَزْهَرَ الْعِنَبُ وَقَدْ طَارَ الزَّهْرُ

(١) الججلان ثمرة الكزبرة وقبل هو حب السمن
(٢) في اللسان أن الجبث ما يسقط من العنب في أصول الكرم

عَنِ الْعَنْبِ وَهُوَ أَنْ يُخْرَجَ زَهْرُهُ أَيْ نَوْرُهُ. وَقَدْ أَزْهَرَ الْعَنْقُودُ إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهِ، وَهُوَ الْعِدْقُ وَالْجَمِيعُ الْعِدْقُ، وَالشَّعْبَةُ مِنَ الْعَنْقُودِ الشَّمْرَاخُ (١) مِنْهُ وَلَا يُسَمَّى شَمْرَاخًا وَلَكِنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنْهُ. وَقَدْ شَمَبَ فُلَانٌ مِنَ الْعَنْقُودِ شُعْبَةً أَيْ قَطْعَهَا مِنْهُ، وَالْخَلْفَةُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ الْكَرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُّ الْعَنْبُ فَيُقْطَفُ الْعَنْبُ وَهُوَ غَضٌّ أَخْضَرُ ثُمَّ يُدْرِكُ كَذَلِكَ فَذَلِكَ الْخَلْفَةُ. (وَيُقَالُ) يُحْمَلُ مِنْهُ حِطَابٌ بَعْدَ مَا يُفْرَعُ أَيْ بَعْدَ مَا يُخْرَجُ كُلُّهُ وَيَنْضَجُ وَهُوَ الْخَلْفَةُ فِي الْعَنْبِ وَالنِّضَاجُ فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ. (وَهُوَ فِي النَّخْلِ اللَّحَقُ (٢) وَاللَّحَقُ أَنْ يَنْبَتَ النَّخْلُ فِي الْعِدْقِ بَعْدَ مَا يَصْفَرُّ أَيْ يَحْلُو فَيُقْطَعُ فَيَنْضَجُ. وَقَدْ أَقْطَعَ النَّخْلَ زَعَمَ (٣) فَلْيَقْحُ أَوَّلَ مَا يُخْرَجُ ثُمَّ يُخْرَفُ بَعْدُ. قَالَ: وَرَطْبَةُ اللَّحْقَةِ طَيِّبَةٌ يَقُولُ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ (ص ٢٨٦): أَتَدْخُلُ تَحْتَ الْعَنْبِ فَتُلْقِطُ مِنَ الْخَلْفَةِ أَيْ أَدْخُلُ وَقَدْ خَرَجَ فِي النَّخْلِ لِحَاقٌ)

حَبُّ الْعَنْبِ يُسَمُّونَهُ النَّوَاءَ (كَذَا)، وَتُفْسَلُ الْعَنْبُ بِأَنْ تَقْطَعَ أَغْصَانُهُ وَتَغْرَسَهَا كَمَا تُفْسَلُ الْفَسِيلَ (٤)، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَلْمَدِيُّ: السُّمُّكَ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الْعَنْبُ مِنَ الْحَشَبِ وَالْوَاحِدِ

(١) الشَّمْرَاخُ وَالشَّمْرُوخُ الْمُشْكَالُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ وَاصِلُهُ فِي الْعِدْقِ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْعَنْبِ (اللسان)

(٢) جاء في اللسان: اللَّحَقُ فِي النَّخْلِ أَنْ يُرْطَبَ وَيُثْمَرَ ثُمَّ يُخْرَجَ مِنْ بطنه شيء. يَكُونُ أَخْضَرَ قَلْبًا يُرْطَبُ حَتَّى يَدْرِكَهُ الشَّوَاءُ فَيَسْقُطُ الْمَطَرُ وَقَدْ يَكُونُ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الْكَرْمِ

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ تَصْغِيرُ «بَرَعَمَ»

(٤) الْفَسِيلُ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ النَّخْلُ فَيُفْرَسُ وَالْجَمْعُ الْفَسَائِلُ وَالْوَاحِدَةُ فَسِيلَةٌ وَالْفَسْلُ أَوَّلُ قَضْبَانِ الْكَرْمِ لِلْفَرْسِ. وَأَفْسَلُ الْفَسِيلَةِ انْتَرَعَهَا مِنْ أَمِّهَا وَاغْتَرَسَهَا

السَّمَاءُ، وَالَّتِي تُرَضُّ فَوْقَهَا السُّمُكُ الْعَوَارِضُ، وَالْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ يُعَصَّرُ بِهَا الْعِنَبُ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَحْجَارٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَسِيلُ مِنْهَا الْعَصِيرُ. وَتَحْتَ الْعَوَاصِرِ (١) رُقْعَةٌ أَسْمَا الرِّكْوَةُ. وَالْعَوَاصِرُ الْأَرْجَاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَحِي، وَقَالَ الْجَدَائِي: الْعِنَبُ عِنْدَنَا أَصِيلٌ (٢). قُلْتُ: وَمَا الْأَصِيلُ. قَالَ: الْكَثِيرُ أَصْلًا، وَقَالَ: الزَّرْجُونُ شَجَرُ الْعِنَبِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرْجُونَةٌ. وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: الزَّرْجُونُ بِالْفَارِسِيَّةِ زَرْقُونُ أَيُّ لَوْنٍ الذَّهَبِ، وَقَالَ الْجَدَائِي: نَبَّ الْعِنَبَ إِذَا مَا قَطَعَ عَنْهُ مَا لَيْسَ يَجْمَعُ أَوْ مَا قَدْ آذَى حَمَلَهُ وَهُوَ يُقَطَّعُ مِنْ أَعْلَاهُ، وَالْعُرْجُودُ (بِالدَّالِّ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) مِنَ الْعِنَبِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ أَمْثَالُ الشَّالِيلِ. وَالْعُرْجُودُ أَيْضًا أَصْلُ الْعَذِقِ وَهُوَ الْإِهَانُ (ص ٢٨٧). وَقَالَ هُوَ مِنَ الْعِنَبِ عُرْجُودٌ صَغِيرًا فَلَا يَزَالُ عُرْجُودًا حَتَّى يُقَطَّعَ عِنَبُهُ، وَالْحِضْرُ مَا طَالَ مِنَ نَبَاتِ الْعِنَبِ شَيْئًا، وَقَدْ مَزَجَ (٣) الْعِنَبُ إِذَا مَا لَوَزَ، وَالْقُطْفُ الْعِنَبُ إِذَا مَا كَانَ غَضًّا حَتَّى يُقُطَفَ أَيُّ يَذْرِكُ وَالْجَمَاعُ الْقُطُوفُ. يُقَالُ مَا أَحْسَنَ قُطُوفَهُمْ. قَالَ: وَنَاسٌ مِنَ أَصْحَابِ الْكُرْمِ يَجْمُونَ (٤) الْعِنَبَ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَمْرُشُونَ (٥). وَالْجَمُّ أَنْ تُقَطَّعَ مِنْ وَجْهِ

(١) هذا الصواب وفي الاصل : تحت العوارض

(٢) وجاء في اللسان : يقال انَّ النخل بارضنا لأصيل اي هو به لا يزال ولا يفنى

(٣) وفي الاصل : مزج وهو تصفيف . قال في اللسان : مزج السنبل والعنب اصفرأ بعد

الحضرة

(٤) جيم العنب واجمأ اذا قطع كل ما فوق الأرض من اغصانه (عن ابي حنيفة)

(٥) عرّش الكرم ومرشهُ عمل له عرشاً وعرش الكرم ما يدمم به من الحشب وجمعه

عروش ويقال مریش ايضاً جمع عرّش

الْأَرْضِ ثُمَّ تَنْبُتُ. وَنَاسٌ يَعْشُونَ، وَالْدَّقْرَانُ الْحَشْبُ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْأَرْضِ وَيَعْشُ عَلَيْهِ الْعَنْبُ وَالْوَّاحِدَةُ دِقْرَانَةٌ، وَقَالَ الْجَبَابُ الرَّكَايَا تُخْفَرُ فَيُنْصَبُ فِيهَا الْحَبْلُ أَيُّ يُغْرَسُ كَمَا يُخْفَرُ لِلْقَسِيلَةِ مِنَ النَّخْلِ وَالْوَّاحِدُ الْجَبُّ، وَالرَّهْوَةُ الْأَرْضُ الْمُشْرِفَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ، قَدْ قَبِعَ كَرْمَهُ إِذَا مَا حَفَرَ الدَّقْرَانُ حَفْرًا يُشْبِهُ فِيهَا، وَالشَّرْبَةُ (١) الطَّرِيقَةُ مِنَ شَجَرِ الْعَنْبِ كُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٍ، وَالْجَفْنَةُ شَجَرَةُ الْكُرْمِ، وَالْعَلَقُ (٢) وَرَقُ الْكُرْمِ.

(أَسْمَاءُ الْخَمْرِ وَنَعْوَتُهَا عَنِ الطَّائِفِيِّ) (٣) قَالُوا هِيَ الْخَمْرُ وَهُوَ الْخَمْرُ (مَوَاتٌ وَمَذَكَّرٌ لِعَتَانٍ) وَالْمُسْعَشَةُ (ص ٢٨٨) وَالْمَدَامَةُ وَالْإِسْفَنْطُ (وَقَالَ أَبُو الرَّقِيشِ: الْإِسْفَنْدُ (٤) وَالطَّلَاةُ وَالْبَابِلِيَّةُ وَالْأَمَانِيَّةُ وَالشَّمُولُ وَالصَّهْبَاءُ وَالْقَهْوَةُ وَالْخَرْطُومُ وَالسَّلَافُ وَالْخَنْدَرِيسُ وَالشَّمُوسُ وَالْجُرْيَالُ وَالْعَقَارُ وَالْقَرْقَفُ وَالْحَمِيَاءُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَالرَّسَاطُونُ بِالرُّومِيَّةِ.

فَأَمَّا (الْخَمْرُ) فَاسْمٌ جَامِعٌ وَالْجَمَاعُ الْخُمُورُ. وَالْمُسْعَشَةُ الْمَمْزُوجَةُ. شَعَشَعُوهَا أَيُّ مَزَجُوهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ مُزَجٍ فَارِقٌ مَزَجُهُ فَهُوَ مُشْعَشَعٌ. وَرَجُلٌ شَعَشَاعٌ الْجِسْمُ (٥) وَقَالَ

(١) وفي اللسان: الشَّرْبَةُ الصَّفَاءُ مِنَ الْكُرْمِ. وجاء في مادة شرب: والشَّرْبَةُ الطَّرِيقَةُ مِنْ

شَجَرِ الْعَنْبِ

(٢) وفي الاصل: الْعَلَقُ وهو تصحيف

(٣) لابن السكيت فصل واسع في كتاب تهذيب الالفاظ عن اسماء الخمر وادواها تشرح هذا الباب وتوضحه (راجع الصفحة ٢١١-٢٢٢ من طبعة المطبعة الكاثوليكية)

(٤) وفي الاصل الاصفنط والاصفند بالصاد

(٥) رجل شَعَشَاعٌ وشَمَشَمَانٌ اذا كان طويلاً خفيف اللحم

الطائفي : (والمدامة) الحمر الكثيرة بين الرجال لا تُنزف
لكثرتها. يقال: مدامة ومدام سواء ، (والإسفينط) من أسماءها
وأنشد الأصمعي للأعشى :

وَكَانَ الْحَمْرُ الْمَتَّقُ مِنْ أَيْمَنِ سَفِينَةٍ مَمْرُوجَةٍ بِمَاءِ زَلَالٍ
بَاكَرَهَا الْأَعْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْمِ وَتَجَرَّى خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ (١)

ثُمَّ قَالَ : وَالْإِسْفِنَطُ لَيْسَ بِالْحَمْرِ إِنَّمَا هُوَ الْعَصِيرُ يُجَعَلُ
فِيهِ أَقْوَاهُ فَيَعْتَقُ (ص ٢٨٩) ، (وَالْقَنْدِيدُ) مِثْلُ الْإِسْفِنَطِ ،
(وَالطَّلَاهُ) الَّذِي لَمْ يُزَجَّ (٢) وَأَنْشَدَ الطَّائِفِيُّ :

حَسِبْتُ طِلَاءَ الْحَمْرِ حِينَ شَرِبْتُهُ بِدُومَةٍ شَرِبَ الرَّائِبُ الْمُتَفَرِّقُ

(وَالْبَابِلِيَّةُ) مَسْئُوبَةٌ إِلَى بَابِلَ (٣) ، وَالْعَانِيَةُ مَسْئُوبَةٌ إِلَى
عَانَةِ قَرْيَةٍ بِالْجَزِيرَةِ لِقُرْبِهَا مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ لَهَا عَانَاتُ ،
(وَالشُّمُولُ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَهَا عَضْفَةٌ كَعَضْفَةِ الرِّيحِ الشَّمَالِ ،
(وَالصَّهْبَاءُ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي مِنَ الْعِنَبِ الْأَبْيَضِ وَأَنْشَدَ
فِيهَا :

أَمَّا الْعَبِيدُ فَإِنِّي سَوْفَ أَصْبَحُهُمْ صَهْبَاءَ أَحْرَزَمَا فِي رَأْيِهِ الْعَمَلُ
أَمَّا الْكِلَابُ فَإِنِّي سَوْفَ أَوْثِقُهَا فَلَا تَحْدَدُ فَإِنَّ الْوَحْشَ تُحْتَبَلُ

ثُمَّ قَالَ : وَمِنْ أَسْمَائِهَا الْقَهْوَةُ (٤) وَالرَّاحُ وَالرَّحِيقُ وَالرَّازِقِيُّ ،
وَالْأَنَاءُ الَّذِي يُسْقَى بِهِ الْإِبْرِيقُ وَأَنْشَدَ : « إِبْرِيْقَهَا خَصِلُ » يَقُولُ

(١) ويرى : باكرها الاعراب : والسَّيَالُ شجر سبط الاغصان

(٢) وقيل الطلاه ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه

(٣) موضع بال عراق ينسب العرب اليه السحر والحمرة

(٤) قالوا سبيت بالقهوة لأنها تُقهي شاربها عن الطعام والحمرة أي تذهب بشهوته

لَا يُقَارِفُهَا أَبَدًا. وَالْحَضِلُّ النَّدِيُّ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ : (الْخُرْطُومُ)
 أَسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ
 الدَّنِّ إِذَا بُزِلَ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

صَهْبَاءُ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرْمَقًا

وَأَنْشَدَ :

جَادَتْ لَهَا مِنْ ذَوَاتِ الْقَارِ مُنْرَعَةٌ كَلَفَاءُ يَنْتَعُ مِنْ خُرْطُومِهَا الْمَدَرُ

(كَلَفَاءُ أَيِ سَوْدَاءُ) وَخُرْطُومُ الْخَمْرِ زَعَمَ حَدُّهَا حِينَ تَنْحَدِرُ
 مِنَ الْإِبْرِيْقِ . (قَالَ) وَالْخَمْرُ تَقْسَمُ أَسْمَاءُ الْخُرْطُومِ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ :
 أَسْلَافُ وَالسَّلَاقَةُ الْخَالِصُ مِنْهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُبْزَلُ
 مِنْهَا . وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ سُلْفَةٌ ، وَالْخَنْدَرِيسُ أَسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا .
 قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ : قَالَ أَخْبَرَنِي الرَّيَاشِيُّ وَالزِّيَادِيُّ عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ قَالَ يُقَالُ : خِطَّةُ خَنْدَرِيسَةٍ أَيِ عَتِيقَةٍ (ص ٢٩٠) (قَالَ) وَلَا
 أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ ، قَالَ (وَالشُّمُوسُ) مَثَلٌ لِأَنَّهَا تَجَحَّحُ
 بِصَاحِبِهَا ، قَالَ (وَالْجُرْيَالُ) شَيْءٌ أَحْمَرُ رُبَّمَا جُعِلَ صَبْغًا وَرُبَّمَا جُعِلَ
 لِلْخَمْرِ . (قَالَ) وَأَظُنُّ أَنَّهُ أَسْمٌ لَهَا رُويُّ مُعَرَّبٌ ١) ، وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ الْكُمَيْتُ وَالْقَرْقَفُ وَالرَّاحُ وَالْعُقَارُ وَالْمَزَّةُ ٢)
 وَالْحَمِيَّ وَالنِّطَافُ وَالْعُجُوزُ وَأُمُّ لَيْلَى وَالصَّفْرَاءُ وَالْعُقَارِطَةُ
 وَأَنْشَدَ :

أَخُو نَدَى مَا يَشْرَبُ الْعُقَارِطَةَ

(١) يقال الجريال والجريالة والجروال وهي الخمر الشديدة الحمرة وقيل الجريال لونها
 الاصفر والاحمر وهي معرفة كجريال الفارسية ومنها الزعفران والذهب
 (٢) المزّة والمز والمزاز الخمر اللذيذة الطعم سميت بذلك لانها تلذع اللسان

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لَهَا (الْمُقَارُ) لِأَنَّهَا عَاقَرَتْ الدَّنَّ زَمَانًا.
وَيُقَالُ قَدْ عَاقَرُ الرَّجُلُ الشَّرْبَ إِذَا كَزَمَهُ، (وَأَلْقَرَقُفُ) الَّتِي
يَهْرَفُ عَنْهَا صَاحِبُهَا تَأْخُذُهُ عَنْهَا رَعْدَةٌ، (وَالْحُمَيَّا) سَوْدَةُ الشَّرَابِ
وَصَدْمَتُهُ فِي الرَّأْسِ وَحُمَا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ، (وَالْمُعْتَقَةُ) الَّتِي
أُطِيلَ حَبْسُهَا فِي الدَّنِّ، (وَالْكُمَيْتُ) لَوْنُ الْخَمْرِ إِلَى الْكُمَيْتَةِ.
وَأَنشَدَ:

كُمَيْتٌ كَمَا أَتَى لَيْسَتْ بِمَنْطَرٍ وَلَا خَلَّةٌ يَكْوِي الشَّرْبُ شَهَايَا (١)

الْخَلَّةُ الْحَامِضَةُ. وَالْخَمْطَةُ الَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ حَلَاوَةٌ. وَقِيلَ
الْخَمْطَةُ الَّتِي أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ الثَّقَبِ وَالتَّفَاحِ وَقِيلَ
هِيَ الْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ.

قَالَ الطَّائِفِيُّ: إِذَا أَرَدْتَ صَنْعَةَ الرُّبِّ أَخَذْتَ مِنَ الْغَرِيبِ (ص)
(٢٨١) وَالْإِقْمَاعِيَّ الْفَارِسِيَّ أَوْ الْإِقْمَاعِيَّ الْعَرَبِيَّ أَوْ التَّوَّاسِيَّ
مَا بَدَأَ لَكَ حِينَ يَنْقُدُ قَتْمُهُ وَإِعْمَالُهُ أَنْ تَجْمَلَهُ فِي غَرَارَةٍ أَوْ
مِكْتَلٍ وَتَصُبَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدْعُهُ فِي الشَّمْسِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا
ثُمَّ تَفَضُّخُهُ ثُمَّ تُصَفِّيه ثُمَّ تَجْمَلُهُ فِي قَدَرٍ مُتَوَقِّدٍ وَقُودًا غَيْرَ
شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وَزَبَدَهُ وَتَطْبِخُهُ حَتَّى يَنْقُدَ (وَقَالَ غَيْرُ
الطَّائِفِيِّ: غَمْلُهُ يَغْمَلُهُ)

وَأَنْ أَرَدْتَ صَنْعَةَ الْمُرِيثِ أَخَذْتَ ثَفَارِيقَ الْعِنَبِ وَالْحَبَّةَ
فَيَسْتَهَا ثُمَّ دَقَقْتَهَا دَقًّا شَدِيدًا ثُمَّ بَلَلْتَهَا بِفَضِيخِ الْعِنَبِ شَيْئًا ثُمَّ
قَلَّهَ بِرَغْوَةِ الرُّبِّ ثُمَّ شَيْءٌ مِنْ رُبِّ تَخْلُطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيْقٍ

(١) و يروى : يكوي الوجه شهاجا

الْبُسْنُ وَهُوَ الْعَدَسُ فَتَكْبُهُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ الرِّيثُ يَعْمَلُ مِنْ
سَوِيْقِ الْبُسْنِ وَمِنْ الْبَهْسِ (١) يَعْنِي الْمَقْلَ وَمِنْ النَّطْلِ (٢) وَمِنْ
الْفَارِيقِ وَمِنْ الْحَدَلِ (وَالْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِتِهَامَةٍ يُقَالُ لَهَا
الْأَعَالِيفُ) فَذَلِكَ مَا كَانَ طَحْنًا ثُمَّ سُقِيَ الرَّبَّ . وَالْحَدَلُ
يَعْمَلُ مِنَ الطَّفَقِ وَهُوَ مِمَّا وَصِفَ الْحَمِصِصُ يُرِيبُ بِعَصِيرِ الْعِنَبِ
ثُمَّ يُؤْكَلُ (٣)

وَأِنْ أَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنْعَةَ الْخَلِّ أَخَذْتَ مِنَ الْعِنَبِ مَا
بَدَا لَكَ فَتَنْزَعُ ثَفَارِيقَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرُكُهُ
حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصَفِّيه فَتَغْرِلُ مَاءَهُ الْأَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى النَّطْلِ
مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ فَإِذَا اخْتَبَجَ إِلَيْهِ صُفْيَى مَائِهِ وَأَسْتَعْمِلَ وَتُرِكَ
الْمَاءُ حَتَّى يُدْرِكَ . وَقَالَ آخَرُ: يُصَبُّ عَلَى الْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنَ الْمَاءِ
وَيُتْرَكُ حَتَّى يَخْثُوقَ أَيَّ يَحْمُضَ ثُمَّ يُصْفَى وَيُصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ
مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(ثم كتاب النخل والكرم ونعوتهما)

(١) البهس المقل الرطب

(٢) قيل النطل خثارة الشراب . والنطل ما على طعم العنب من القشر وقيل هو ما يرفع من
تبيع الزبيب بعد السلاف

(٣) اوردنا هذا الفصل كما وجدناه في الاصل وفيه بعض التصحيف لم تمكن من اصلاحه

فهرس

المفردات التي وردت في كتاب النخل والكرم

١ فهرس كتاب النخل

والرَعَال ٧٠	جَزَرَ النخل ٦٩- الجِزَار ٦٩	أَبَرَّ النخل وَأَبَرَهُ ٦٩
رقل - الرقلة والرَقَال ٦٩	حجر - المَحَاجِر ٧٢	اخر - المُنْخَار ٧٠
ركب - الرَّاكِب ٦٤	حَشَكَت النخلة ٦٦	اشا - الْأَشَأ ٦٥
زها - ازهى النخل ٦٧ الزَّهْو ٦٧	حقل - الحَقْل ٧٢	انض - الاناضة ٦٧
سيل - سَبَلَ وَأَسْقَبَلَ ٧٢	حلقن- الحَلَقَانَة والمُحَلَقِن ٦٧	اهن - الإِهَان ٧١
السَّكَل والسَّنْبَل ٧٢	حاش - الحَائِش ٧٢	بتل - البَتُول والمَبْتَل ٧٠
سحق - السَّحْق والسَّحْق ٧٠	خرص- الحِرْصُ والحِرْصَان ٦٥	بسر - البُسْر ٦٦
سخل - سَخَلَت النخلة ٦٩	خَرَدَلَت النخلة ٦٦	بكر - البَكُور والبَكِيرَة ٧٠
السَّخْل ٦٩	خشا- خَشَت النخلة خَشُوا ٦٨	بلح - البَلَح ٦٦
سدى - أَسَدَى ٦٦ سَدَى ٦٦	خصب - الحَصْبَة والحِصَاب ٧٠	تهد - التَّهْدَة ٦٧
سطح - المِسْطَح ٧٢	خَضَبَ النخل ٦٧	ثمل - الثَّمَل ٧٢
سلخ - المِسْلَخ ٧٠	خضر - الحَضِيرَة ٧٠	ثفرق - الثَّفَرُوق ٦٦
سنه - سَاَنَت النخلة ٦٥	خطم - المَخْطَم ٦٧	ثكل - الثَّكَال والثَّكُول ٧١
سبب - السَّيَابَة والسَّيَاب ٦٦	الحُلْبَة وخب - الحُلْبُ ٦٥	جبَّ النخلة ٦٩- الجِيَاب ٦٩
شرب - المَشَارِبُ ٧٢	خفا - الحَوَافِي ٦٥	جبر - الجَبَارَة ٦٩
شفق - أَشْفَقَ النخل ٦٧	دبر - الدَّيْبَرَة والدِّبَار ٧٢	جث - الجَثِيث ٦٤
الشُّقْحَة ٦٧	دمل - الدَّمَال والدُّمَال ٦٨	جدل - الجَدَال ٦٦
شمرخ- الشُّمْرَاخ والشْمَرُوح ٧١	دمن - الأَدَمَان ٦٨	جرب - الجِرْبَة ٧٢
شاش - (الشَّيْشَاء) ٦٨	ذنب - ذَنَبَت البُسْرَة ٦٧	جرد - الجُرْد ٦٥
شاص - الشَّيْصُ ٦٨	التَّذْنُوب ٦٧	جرم - جَرَمَ النخل واجْتَرَمَهُ ٦٩
صاَصَات النخلة ٦٨	ذاخ - الذَّيْخ ٧١	جرام ٦٩
صَرَمَ النخلة ٦٩	ربد - المِرْبَد ٧٢	جرن - الجِرْن ٧٢
صقر - الصَّقْر والمُصَقَّر ٦٨	ربط - الرِّبْط ٦٧	جزع - المَجْزَع ٦٧
صلب- صَلَبَ ٦٧ والتَّصْلَبَ ٦٧	رجب - الرُّجْبَة والرُّجْبِيَّة ٧١	جر - الجُمَار ٦٥
	رعل - الرَّاعِل والرَّعْلَة ٧١	جس - الجُنْسَة ٦٧
		جمع - الجَمْع ٧٠

٦٥	غمر - المغمور ٦٨	صنبرت النخلة ٧١
كفر - الكافور ٦٦	غمل وغن - المغمول ٦٨	ضل - أضهلت البصرة ٦٨
كتب - الكتاب ٧١	والمغمون ٦٨	صار - الصور ٧٠
لان - اللون والألوان ٧٠	فسل - الفسيل ٦٤	صاص - الصيص ٦٨
مرق - مرق النخلة ٦٦	فضح - أفضح النخل ٦٨	صوت النخلة في صاوية ٧١
المرق ٦٦	فنا - أفنت النخلة ٦٨	ضحك - الضحك ٦٦
مط - المطو ٧١	٦٨	الطرق - المرق ٧٠
ما - أمتت النخلة ٦٧	فقر - فقر ٦٥	مكل - المكل والمكالم
نق - النخل النقي ٧٢	قشم - القشم والقشم ٦٨	والمكالم ٧١
نجا - استنجى الناس ٧٢	القشام ٦٦	عذق - العذق ٧١
نذي - الناديات ٧٢	قعد - قعدت الفسيلة ٦٥	مرجن - المرجون ٧١
نسغ - انسغت النخلة ٦٥	قطع - القطاع ٦٩	عردم - المردام ٧١
نمل - ودية منملة ٦٤	قفر - القفور ٦٦	مرى - استمرى ٧١
نقش - النقش والنقوش ٦٧	قلب - قلبت البصرة ٦٨	عسا - العاسي ٧١
هجن - المهجنة ٦٥	٦٨	عش - العشة والمشاش ٧٠
مرى - المراء ٦٤	قنا - القنو والقنا ٧١	عض - المضيد ٦٩
ودي - الودي ٦٤	كبس - الكباسة ٧١	عفر - العفار ٦٩
وسق - اوسقت النخلة ٦٨	كرب - الكربة ٦٥	عين - العوامين ٦٥
وفر - الوفر ٦٨	كرج - الكارجات والمكرجات ٧٢	هاد - العيدانة ٦٩
وكت - وكث البسر ٦٧	كرنف - الكرنافة الكرايف	عام - عاومت النخلة ٦٥
		فض - الفضيض ٦٧

٢ فهرس كتاب الكرم

جرب - جرب العنب ٨٤	بنق - البنيقة ٨١	الابريق ٩١
٨٤, ٧٩	باض - البيضة ٧٥	الابن ٧٣
جربش - الجربشي ٧٥	ثلب - الثعلب ٧٧	الاسفند والاسفند ٩٠, ٩١
الحيرال ٩٠, ٩٢	الثقاريق ٧٤, ٨٧, ٩٤	اصل - الاصيل ٨٩
جص - جص العنب ٨٧	التمر ٨٢	اطر - لأطر ٨٣
جفن - الجفن الجفنة ٨٠, ٩٠	ثالث - أثالث ٧٩	أم حبيب ٧٥, ٧٦
جم - الجم ٨٩	ثل - الثائل ٧١, ٧٧	أم ليلى ٩٢
جني - أجني ٨٢	جب - الحب الجباب ٩٠	اتي - الاثا ٩١
جاز - الجوزة ٨٦	جبد - جبذ فهو جاذ ٨٢	البابلية ٩٠, ٩١
حب - الحب ٨٦	جث - الحثيث ٨٧	برج - البراج ٧٧
حب - الحب ٨٦	جدر - جذر ٨٧	برم - برما ٨٧
حب - الحب ٨٦		

سك - السَّكَّ والسُّكَّ ٨٨ و ٨٩	دعم - الدِّعَامَة والدِّعَم والدِّعَائِم ٧٨، ٨٣	٨٦، جبة عمرو ٧٥، ٧٦
سند - الأَسْنَاد ٧٧	دقر - الدِّقْرَان والدِّقْرَانَة ٩٠	حجر حِجْرًا ٧٤، ٨١
سلف - السَّلَافَة والسَّلَاف ٩٠	دَمَنَ الْكَرْم ٨١	حجر - المَحْجَر والمَحَاجِر ٨٤
شجن - أَشْجِن ٧٩ الشَّجْنَة ٨٠	دام - المَدَامَة ٩٠، ٩١	حجن - المَحْجَنَة والمَحْجِن ٨١
شَحَطَ ٨٦ الشَّحْطَة ٧٣، ٨٣	دلا - الدَّوَالِي ٧٥، ٧٦، ٨٥	حدل - المَدَل ٩٤
شجم - الشَّجْم ٨٦	رب - الرُّبَّ ٨٦	حشف - المَحْشَف ٨٣
شعب - الشَّعْبَة ٨٨	رجب - الرَّجْبَة ٧٩	حصدا - المَحْصَاد ٨٣
شع - شَعْمَة ٩٠ الشَّعْمَاع	رحق - الرَّحِيق ٩١	حصرم - المَحْصَرَم ٨٧، ٨٩
٩٠ المُشْعِش والمُشْعِشَة	رزح - المِرْزَحَة ٨٣	حطب واستَحْطَب ٨٢ الحطاب
شكر - الشَّكْر والشُّكْر ٧٨	رزق - الرَّازِقِي ٧٥، ٧٦	٧٨، ٨٢، ٨٨ المَحْطَب
٨٦، ٨١،	٩١،	٧٥
شمرخ - الشَّمْرَاخ ٨٨	رعن - الرَّعْنَاء ٧٥، ٨٦	خفل - المَخْفَال ٧٥
شمس - الشَّمْس ٩٠، ٩٢	رق - أَرَقَّ ٧٤، ٧٩، ٨٢	حم - المَحْمِيَّ ٩٠، ٩٢، ٩٣
شمل - الشَّمْل ٩٠، ٩١	ركب - الرَّكِب ٨٤	حمض - المَحْمِض والمَحْمِض ٨٧
شكل - تَشَكَّل ٨٢	ركا - الرَّكْوَة ٨٩	حمل - المَحَامِلَة والمَحْمَل ٨٤
شاك - الشَّوْكِي ٧٥	رمد - الرَّمَادِي ٧٥، ٧٦	حن - المَحْمَنَان ٧٥، ٧٦، ٨٧
شام - الشَّامِي ٧٥، ٧٦، ٨٥	رها - الرَّهْوَة ٩٠	الحمنة ٨١، ٨٧
صر - الصَّار ٨٠	روى - الرَّوَاء (?) ٨٧	الحنشي ٨٥
صفر - الصَّفْرَاء ٩٢	راث - المَرِيث ٩٣، ٩٤	حاط - المَحَاط والمَحَوَاط ٧٦
صهب - الصَّهْبَاء ٩٠، ٩١	راح - الرَّاح ٩١، ٩٢	٧٧،
صاف - صَوَّف ٧٣	زب - زَبَبُ الغُب ٨٠	حال - حَوَّل الغُب وأحال ٨٢
ضرع - الضَّرُوع ٧٥، ٧٦	زبل - الزَّرْبِيل ٧٩، ٨٤	خدل - المَخْدَلَة ٨٢
٨٥،	الزَّرْجُون ٨٩	خرطم - المَحْرُطُوم ٩٠، ٩٢
ضَمِير ٨٠ الضَّمِير ٧٤، ٨٠	زغب - أَرْغَبَ ٧٨	خرق - المَحْرَق ٨٤
طرف - الأَطْرَاف ٧٥، ٧٦	زفر - الزَّرْفَر ٧٧ الزَّوَاغِر ٧٨	خص - المَحْصَاصَة ٨٣، ٨٧
اطراف المذارى ٨٥	زمع - أَرْمَعَ ٧٤، ٨١ الزَّمْعَة ٨١	خصل - المَحْصَلَة ٨٠، ٨٤
طل - الطَّلَاء ٩٠، ٩١	زهر - أَرْهَر ٨٧، ٨٨	خلج - المَخْلَج ٧٧
طفق - الطَّفَق ٩٤	سرب - السَّرْب، السَّرْبَة ٨٤	خلف - المَخْلَفَة ٨٨
طاف - الطَّوْف ٧٣	سرع - الأَسْرِع والأسَارِيع ٨٢	خل - المَخْل والمَخْلَة ٩٣
طوى - الطَّيُّ ٨٤	سطح - المِسْطَح ٨٣، ٨٤	خمر - المَخْمَر ٩٠
		خط - المَخْطَة ٩٣
		الْمَخْدَرِيس ٩٠، ٩٢
		دبل - الدَّبَل ٨٤

كرم - الكرمة ٧٣	غصن - غصن ٧٤ أغصن ٧٤	ظل - استظل ٧٤
كظم - الكظامة ٨٣ , ٨٤	غطى - غطاً ٨٠ أعطى ٧٨	عق - المعقة ٩٣
كمت - الكميت ٩٢ , ٩٣	غلى - أغلى ٧٨	عمر - العُمرة ٨٠
كح - أ كح ٨١	غللق - الغللق ٧٠	عجز - العَجُوز ٩٢
لحق - اللحق ٨٨	عَمَلَ عَمَلًا وأَعْمَلَ ٧٨ , ٩٣	عدا - عَدَيْتُهُ ٨٤ العادية
لفج - اللفج ٧٧	فرس - الفارسي ٧٥ , ٨٦	والموادي ٨٠
لص - ألمص الأمص ٧٩	فرصد - الفِرْصد ٧٥	عذب - المَذبة ٧٧ , ٨٤
نر - المزة ٩٢	فَسَلَ ٨٨ الفسيل ٨٨	عذق - العذوق والمذوق ٨٨
منج - مزج ٨٩	فَصَلَ ٧٤ , ٧٩	مخرج - المَرْجود والمَرْجون
ملج - الملاحي ٨٥	فضخ - أَفْضَخَ ٧٩ الفضيخ ٨٦	٨٩
نب ٨٩	فطر - افطّر ٧٨ الفطّر ٨٦	مرض - المَوَارِض ٨٩
نجا - النّواحي ٨٥	فقر - الفقير والفقر ٨٣	عرق - المِرّاق ٧٧
نسا - النّواحي ٧٥ , ٧٦ , ٨٥	٨٤	عزقي - المِرْقة ٧٧
٨٦	فلج - الفلج ٧٧	عصر - المَصِير ٨٦ المَوَارِض
نشأ نشأً وانشأ ٨١	فنى - الفنا ٨٠	٨٩
نضج - النضاج ٨٨	قبع - قَبَعَ ٩٠ القُبُوعِي ٨٦	عصا - أعصى ٧٩
نظف - النظاف ٩٢	قتر - القتر ٨٤	غصن - الغصن ٨١
نطل - النطل ٧٥ , ٩٤	قث - القثيث ٨٧	عطف - العطفة ٨٧
نفض ٧٤ , ٨٧	القرقف ٩٠ , ٩٢ , ٩٣	المفارقة ٩٢
نما - أ نَمَى ٧٨ النامية والنواحي	قصب - القصاب ٧٧	عَقَدَ العنب ٧٤
٨٦ , ٨١ , ٧٨	قصب - القَصَب ٧٣ القِصاب	عقر - العَقَار ٩٠ , ٩٢ , ٩٣
نوى - النّواء (?) ٨٨	٧٧	عكس - المَكِيبة ٧٨
هبر - أَهَبَرَ ٧٩ الهبرة ٨٠	قطع - أَقْطَعَ ٨٨	عش - المَشْشُوش ٧٤
وبل - الوبل ٧٧	قطف - أَقْطَفَ ٧٩ القُطف	المنقود والعنقاد ٧٤
ودف - الودفات ٧٧	والقُطوف ٨٩ المِفْطَف ٧٥	عنا - العانية ٩٠ , ٩١
وحم - التّوحيم ٧٥	٨٤ القُطاف ٨٣	عام - المَعْمُوم ٨٢
ورق - أ ورق ٧٨	قلب ٧٤ أَقْلَبَ ٨٠	مان - المَين العيون ٧٣ مبون
وشط - الوشطة ٨٤	قمع - الاقماحي العربي والاقماحي	البقر ٨٥
وشم - أوشم ٧٩	الفارسي ٧٥ , ٧٦ , ٨٦ , ٩٣	غرب - الغريب ٧٥ , ٧٦
ينع - وأينع ٧٤ , ٨٢ , ٨٦	القنديد ٩١	٨٥
٨٧	قها - القهوة ٩١	غرس - المِرْسة ٨٦

(1^ر) كتاب المطر

لإبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري

(١١٩-٢١٥هـ = ٧٣٧-٨٣٠م)

رواية إبي عبدالله محمد بن عباس بن محمد بن إبي محمد يحيى بن المبارك البزدي
عن عمه إبي جعفر أحمد بن محمد عن إبي زيد رحمه الله

نُظْمَةٌ

بين التأليف التي اطلعنا عليها في رحلة حديثة الى اودبة مجموع لنوي يُحفظ في مكتبة باريس
الجمومية تحت عدد ٤٢٢١ وتاريخ الكتاب سنة ٦٣١ الموافقة للسنة ١٢٣٣-١٢٣٤ للمسيح طوله
٢١ ستمتراً ونصف في عرض ١٥ س ونصف وعدد الاسطر في كل صفحة ١٥ وهو مكتوب على
قرطاس متين وبمطّ نسجي محكم . والمجموع يحتوي على بعض تأليف لثوية مثل كتاب خطّ العوام
ومقصورة ابن دريد . واهم ما فيه أوّلُهُ وهو كتاب لإبي زيد الأنصاري الشهير صاحب النوادر
التي طُبعت في مطبعتنا الكاثوليكية . واسم التأليف « كتاب المطر » جمع فيه هذا الامام كل ما
ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق به من الانواء والفيوم وما شاكلها والرعد والبرق .
ولمّا لم يسمح لنا ضيق الزمان ان نستسخه نلطف حضرة صديقنا ألب يوحنا شابو المعروف
بمطبوعاته الشرقية فاخذ لنا رسمه بالتصوير الشمسي . ثم نشرناه في المشرق (١٦٢: ٨) ٢٠٩
(٢٢٥) وطبعناه على حدة . ثم علمنا بعد ذلك بسنة ان المستشرق الاميركي غوتيل (R. J. H. Gottheil)
كان نشره في مجلّة الجمعية الشرقية الاميركانية سنة ١٨٩٥ (ص ٢٨٢-٢٨٣) فنبهنا في المشرق
تتمّة للفائدة . ولا حاجة ان نصف مقام إبي زيد الأنصاري بين اللغويين وكلّ يُعلم أنّ
كلامه يُتخذ حجّة في كل المعاجم كأقوال اكبر ائمة اللغة . ومن ثم لا نشك في أنّ
محبّي الآثار العربية يثقلون هذه التحفة . شاكرين لا سيما ان اكثر ما أثر إبي زيد قد اُخفي
عليها الدهر فلبت جا ايدي الزمان . واما ترجمة إبي زيد فقد اثبتناها مراراً في تأليفنا السابقة في
شرح مجالي الادب (ص ٦٢٦) وفي مقدّمة فقه اللغة (١٧) وفي شروح ديوان الحسناء
(ص ٢٤٢) فنستفي جا عن التكرار

امّا النسخة التي اخذنا عنها فهي مضبوطة بالشكل الكامل حسنة الخطّ وهي قليلة الاغلاط .
وللناسخ في رسم بعض حروفها كالاتف المقصورة والهمزة اصطلاحات تخالف العادات الجارية
اليوم فتركناها على اصلها في هذه الطبعة صيانة لحرمتها . ثم علّقنا على الكتاب بعض شروح
اخذناها عن كتب اللغة والحقناه بفهرس للالفاظ المشروحة فيه

ل . ش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١٣) الاعتماد على رب العباد

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : قَالَ الْقَنَسِيُّونَ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ
[وَأَنَوَاهُ (١) الْمَرْقُوتَانِ الْمَوْخَرَتَانِ مِنَ الدَّلْوِ ثُمَّ الشَّرْطُ ثُمَّ الثَّرْيَا
وَبَيْنَ كُلِّ تَجْمِينَ نَحْوُ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ الشَّتْوِيُّ بَعْدَ
الْوَسْمِيِّ [وَأَنَوَاهُ الْجُوزَانُ ثُمَّ الذَّرَاعَانِ وَنَثَرُهُمَا (٢)] ، ثُمَّ الْجَهَّةُ وَهِيَ
آخِرُ الشَّتْوِيِّ وَأَوَّلُ الدَّفِيِّ [وَأَنَوَاهُ آخِرُ الْجَهَّةِ وَالْمَوَاهِ] ، ثُمَّ
الْصَّرَقَةُ وَهِيَ فَضْلٌ بَيْنَ الدَّفِيِّ وَالصَّيْفِ ، ثُمَّ الصَّيْفُ [وَأَنَوَاهُ
السَّمَاءُ كَانِ الْأَوَّلُ الْأَعْزَلُ وَالْآخِرُ الْأَقْرَبُ وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ كَيْنِ صَيْفٍ
وَهُوَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ الْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى
خَمْسَ عَشْرَةَ عِنْدَ طُلُوعِ الدَّرَّانِ وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْحَرِيفِ وَلَيْسَ
لَهُ نَوَاهٍ ، ثُمَّ الْحَرِيفُ [وَأَنَوَاهُ النَّسْرَانِ ثُمَّ الْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرْقُوتَا
الدَّلْوِ الْأُولَيَانِ] ، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ إِلَى الدَّفِيِّ (٢٢) وَبَيْعٌ
[وَأَمَّا هَذِهِ الْأَنَوَاهُ فِي غَيْبُوبَةٍ وَعُيُوبٍ (٣) هَذِهِ النُّجُومُ]

(١) الانواء جمع نواه هي النجوم المائلة الى الغروب . وقد قسم العرب ليالي السنة على عدد منازل القمر وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منها يظهر ثلاث عشرة ليلة

(٢) وفي الطبعة الاميريكية : نثرتهما وهو غلط

(٣) في حاشية الكتاب : اي هاتان

أَوَّلُ الْقَيْظِ طُلُوعُ الثُّرَيَّا وَآخِرُهُ طُلُوعُ سُهَيْلٍ ، وَأَوَّلُ الصَّغَرِيَّةِ (١)
 طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ السَّمَاءِ ، وَفِي أَوَّلِ الصَّغَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً
 يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا الْمُتَعَدِّلاتُ (٢) ، ثُمَّ أَوَّلُ الشِّتَاءِ السَّمَاءُ وَآخِرُهُ
 وَقُوعُ الْجَبْهَةِ ، وَأَوَّلُ الدَّفْيِ (٣) وَقُوعُ الْحَمَةِ وَآخِرُهُ الصَّرْقَةُ ، وَأَوَّلُ
 الْقَيْظِ السَّمَاءُ الْأَعَزَلُ وَهُوَ الْأَوَّلُ ، وَآخِرُ الصَّيْفِ السَّمَاءُ الْآخِرُ
 الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّقِيبُ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ تَحْوُ ذَلِكَ (٤)
 أَوَّلُ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ الْقَطِيطُ وَهُوَ أَصْغَرُ الْمَطَرِ ، وَالرَّدَّاذُ فَوْقَ
 الْقَطِيطِ . يُقَالُ : قَطَطَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُقَطَّطَةٌ وَأَرَدَّتْ فَهِيَ مُرْدَّةٌ
 إِرْدَاذَا ، وَمِنْهُ الطَّشُّ فَوْقَ الْقَطِيطِ وَالرَّدَّاذِ . يُقَالُ : طَشَّتِ السَّمَاءُ

(١) الصغريَّة إِدْبَارُ الْحَرِّ وَقَبْلُ الْبَرْدِ وَفِي الْأَصْلِ : الصغريَّة بالكسر لكنَّه ضبطها بعد ذلك بفتح الصاد

(٢) فِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ : « الصَّوَابُ الْمُتَعَدِّلاتُ بِذَالٍ مَعْجَمَةٌ لَيْسَ غَيْرُهُ » . وَفِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَنَّ الْأَيَّامَ الْمُتَعَدِّلاتِ الشَّدِيدَةُ الْحَرِّ (٣) وَفِي الْأَصْلِ : الدَّفْيُ

(٤) وَرَدَّ فِي شُرُوحِ دِيوَانِ جَرِيرٍ (ص ٣٥٦) مِنْ نَسَخَتِنَا الْخَطِيَّةُ) عَنْ الْأَنْوَاءِ مَا نَصَّهُ : الْعَهَادُ الْوَسِيُّ بَيْنَهُ . وَالْوَلِيُّ مَا كَانَ مِنْ مَطَرٍ بَعْدَ الْوَسِيِّ حَتَّى تَنْقَضِيَ السَّنَةُ فَذَلِكَ كُلُّهُ وَلِيُّ . وَالْوَسِيُّ أَوَّلُ مَطَرٍ يَقَعُ فِي الْأَرْضِ وَلَهُ سَبْعَةُ أَنْجُمٍ : الْقَرْنُ الْمُؤَخَّرُ وَالشَّرْطَانُ وَالْبَطِينُ وَالثُّرَيَّا وَهِيَ النِّجْمُ وَالذَّبْرَانُ وَالْحَقْمَةُ وَالْوَسِيُّ يُسَمَّى الْعَهَادُ . وَبَعْدَ الْوَسِيِّ الدَّفْيُ وَهُوَ مَطَرُ الشِّتَاءِ وَهُوَ الرَّبِيعُ وَالنَّجْمَةُ الْحَمَةُ وَالذَّرَاعُ وَالنَّثْرَةُ وَالصَّرْقَةُ وَالطَّرْفُ وَالْجَبْهَةُ وَالزُّبُرَةُ وَهِيَ الْخِرَاتَانُ . وَالصَّرْقَةُ أُخْرَى مَطَرُ الشِّتَاءِ . يُقَالُ إِذَا سَقَطَتِ الْجَبْهَةُ نَظَرْتُ الْأَرْضَ بِأَحَدِي عَيْنَيْهَا . فَإِذَا سَقَطَتِ الصَّرْقَةُ قِيلَ نَظَرْتُ الْأَرْضَ بَيْنَهُمَا كِلْتُمَا لِاسْتِقْبَالِ الصَّيْفِ وَتَنْقِضِي الشِّتَاءِ . وَاسْتِحْلَاسِ الْأَرْضِ وَتَنَاوُلِ الْمَالِ . ثُمَّ أَنْجُمُ الصَّيْفِ الْمَوَاءُ وَالسَّمَاءُ وَالْفَقْرُ وَالزُّبُرَانُ وَالْأَكْلِيلُ وَالْقَلْبُ وَالشَّوَلَةُ فَهَذِهِ كَوَاكِبُ الصَّيْفِ . فَإِذَا اسْتَهْلَتْ هَذِهِ الْأَنْجُمُ بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى وَثَقِيَ النَّاسُ بِالْحَيَاةِ . ثُمَّ بَعْدَ الصَّيْفِ مَطَرُ الْحَمِيمِ وَهُوَ بَارِبَةُ أَنْجُمٍ وَهُوَ مَطَرُ الْقَيْظِ أَوَّلُهُنَّ النَّعَامُ ثُمَّ الْبَلَدَةُ ثُمَّ سَمَدُ الدَّاجِحِ ثُمَّ سَمَدُ بُلْعٍ فَهَذِهِ أَنْجُمُ الْحَمِيمِ وَانَّمَا سُمِّيَ الْحَمِيمُ لِأَنَّهُ مَطَرٌ يَكُونُ فِي أَيَّامٍ حَارَّةٍ وَقَدْ هَاجَتِ الْأَرْضُ فَتَنْثَرُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَعْنَهُ الْمَاشِيَةُ لَمْ تَكُنْ تَسْلَمُ فَاصْأَجَا الْحَرَارُ وَالسَّهَامُ . وَالْحَرَارُ لَا تَكَادُ تَبْرَأُ مِنْهُ . ثُمَّ أَنْجُمُ الْحَرِيفِ ثَلَاثَةٌ فَأَوَّلُهُنَّ سَمَدُ السَّعُودِ وَسَمَدُ الْأَخِيَّةِ وَفَرِغَ الدُّلُو الْمُنْقَذُ . وَالْبُورَاجُ أَرْبَعَةٌ أَوَّلُهُنَّ النَّجْمُ وَهِيَ الثُّرَيَّا ثُمَّ الدَّبْرَانُ وَالْجُوزَاءُ وَالشَّمْرَى فَهَذِهِ وَغَرَةُ الْقَيْظِ . وَالْعَرَبُ يَسْمُونِ الْبُورَاجَ الرِّيَّاحَ الشَّدِيدَةَ فِي زَمَنِ الْحَرِّ

(2^v) تَطُشْ طَشًا ، وَمِنْهُ الْبُغْشُ وَهُوَ فَوْقَ الطَّشِّ . يُقَالُ : بُغِشْتُ (١) تَبْغِشُ ، وَالْغَبِيشُ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وَكَذَلِكَ الْحَلْبَةُ ، وَالشَّجْدَةُ . يُقَالُ : أَغْبَتَ فِيهِ مُغِيَّةٌ إِبْغَاءً وَحَلَبَتْ تَحْلَبُ حَلْبًا (٢) وَأَشْجَذَتْ تُشْجِذُ إِشْجَازًا وَهُوَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وَمِنْهُ الْخَفْشَةُ وَهِيَ مِثْلُ الْغَبِيشَةِ وَيُقَالُ : خَفِشَتْ السَّمَاءُ تَخْفِشُ خَفْشًا ، وَالْحَشَكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ : حَشَكَتْ تَحْشَكُ حَشَكًا ، وَمِنْ الْمَطَرِ الدَّيْمَةِ وَهُوَ الْمَطَرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ أَقْلَاهُ ثُلُثُ النَّهَارِ أَوْ ثُلُثُ اللَّيْلِ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَّتْ مِنْ الْعِدَّةِ ، وَالتَّهْتَانُ نَحْوُ الدَّيْمَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا حَبْدًا تَنْفُخُكَ (٣) يَا لِمَشَايِرِ كَأَنَّهُ تَحْتَانُ يَوْمَ مَاطِرٍ

وَمِنْ الدَّيْمَةِ الْهَضْبُ وَالْفُطْلُ . يُقَالُ : هَضَبْتُ هَضْبًا هَضْبًا وَهَطَلْتُ هَطْلًا هَطْلًا وَهَطْلَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَذِي الرُّضَمِ مِنْ ذَاتِ الْمَزَاهِرِ أَدْجَتْ مَلَبْنَا ذَهَابُ الصَّيْفِ تَخْفِضُهَا مَضْبًا

(3^r) أَلْذِهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ وَالشَّدِيدَةُ . يُقَالُ : سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ وَقَدْ أَدْجَتْ إِذْجَانًا وَدَجَّتْ (٤) تَدْجُنُ دُجُونًا . وَالذُّجْنَةُ مِنَ الْغَيْمِ الْمَطْبِقُ تَطْبِيقًا الرِّيَانُ الْمُظْلَمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقَالُ : يَوْمٌ دَجَنٌ وَيَوْمٌ دُجْنَةٌ . وَكَذَلِكَ اللَّيْلَةُ عَلَى الْوُجْهِينِ بِالْوُصْفِ وَالْإِضَافَةِ (٥) ، وَالْذَّاجِنَةُ الْمَاطِرَةُ الْمَطْبِيقَةُ نَحْوُ الدَّيْمَةِ ، وَالذُّجْنُ الْمَطَرُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابُ بَغِشْتُ (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ يَفْتَحُ اللَّامَ

(٣) فِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ : رَوَاهُ الزُّيْدِيُّ مَعْجَمَةً وَغَيْرُهُ بِرُوي « تَضَحَّكَ » بِالْهَاءِ

(٤) كَذَا بِضَمِّ الْمِيمِ

(٥) يَرِيدُ أَنَّهُ يُجُوزُ أَنْ يُقَالَ يَوْمٌ دَجَنٌ وَيَوْمٌ دُجْنَةٌ عَلَى الْوُصْفِ وَيَوْمٌ دُجْنٌ وَيَوْمٌ دُجْنَةٌ عَلَى الْإِضَافَةِ

الكثير، ومن الدِّيمَةِ الرَّهْمَةُ وَهِيَ أَشَدُّ (١) وَقَمًا مِنَ الدِّيمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا.
يُقَالُ قَدْ أَرَهَمَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُرْهَمَةٌ وَجَمَاعُهَا الرِّهْمُ وَالرِّهَامُ، وَمِنْهَا
الرِّهَاءُ وَاحِدُهَا هَفَاءَةٌ وَهِيَ نَحْوُ الرَّهْمَةِ. وَقَالَ النَّبْرِيُّ (٢): أَفَا وَأَفَاءَةٌ،
وَمِنْهَا الدِّثَّةُ وَهِيَ الْمَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ، وَالْمَدْمَةُ مِثْلُهَا وَجَمَاعُهَا الْمَهْدَمُ
وَالْمَهْدَامُ، وَالْدَثُّ وَالْدَثَاتُ. وَيُقَالُ أَرْضٌ مَدْتُوَةٌ وَمَهْدُومَةٌ،
وَالْوُطْقَاءُ الدِّيمَةُ السَّحُّ (٣) الْحَيْثُ إِنْ طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ، وَمِنْهُ
الْقَطْرُ وَهُوَ فِي كُلِّ الْمَطَرِ ضَمِيفُهُ وَشَدِيدُهُ، وَمِنْهُ الذَّهَابُ وَهُوَ اسْمُ
لِلْمَطَرِ كُلِّهِ ضَمِيفُهُ وَشَدِيدُهُ، وَالرَّشُّ الْقَطْرُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ الْمَلْبَدُ
تَلِيدًا. أَرَشَتِ السَّمَاءُ تَرَشُّ إِرْشَاشًا وَجَمَاعُ الرَّشِّ الرِّشَاشُ، وَمِنْهُ
الْوَابِلُ وَهُوَ أَغْزَرُ الْمَطَرِ وَأَعْطَاهُ قَطْرًا. يُقَالُ: وَبَتِ الْأَرْضُ وَبَلًا
فَهِيَ مَوْبُولَةٌ، وَالْجُودُ مِنَ الْمَطَرِ الْكَثِيرُ الْعَامُّ وَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ.
قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنَا الْجَوَادُ بْنُ جَوَادٍ (٣) بِنُ سَبَلٍ إِنْ دَيْمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلْ

[وَقَالَ النَّبْرِيُّ: إِنْ دَوُّمُوا جَادَ]، وَالْمَدْرَارُ وَالْدَّرَةُ فِي كُلِّ
الْأَمْطَارِ وَهُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَمَاعُ الدَّرَةِ الدَّرَرُ، وَالرَّكُّ مِنَ
الْمَطَرِ الضَّمِيفُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ تَبْعَةٌ، وَالتَّبْعَةُ الْمَطَرُ بَعْدَ
الْمَطَرِ. يُقَالُ: أَرْضٌ مُرْكَكَةٌ تَرْكِكًا وَجَمَاعُ الرِّكِّ الرِّكَالُ، وَيُقَالُ:
وَابِلٌ (٤) سَاحِيَةٌ وَسَاحِيَةٌ وَابِلٌ وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَسْحَا مَا أَتَى عَلَيْهِ

(٢) من رواية القرن الثاني للهجرة

(١) في الأصل: أشد

(٣) وفي حاشية الكتاب روى السَّكْرِيُّ: أَنَا الْجَوَادُ بْنُ الْجَوَادِ

فَيَسِيلُ بِهِ ، وَيَقَالُ : أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ الَّتِي يَأْخُذُهَا الْمَطَرُ الْجُودُ
فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يَقْبَلَ نَبَاتُهَا وَيَقْلَهُ مِنْ أَصُولِهِ وَيَقْبَلَ ظَهْرُ
الْأَرْضِ لِبَطْنِهَا . سُحِرَتِ الْأَرْضُ سُحْرًا . وَيَقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لَا يَدَعُ
شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ : جَارُ الضَّعِيفِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ
فِي جُحْرِ الضَّعِيفِ فَيُخْرِجُهَا مِنْهُ ، وَالْمُحْتَقِلُ الْمَطَرُ الْحَثِيثُ الْمُتْدَارِكُ ،
وَالسَّحُّ مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ السَّحَّ رُبَّمَا لَمْ يَقْبَلْ قَطْرَهُ ، وَالنَّهْرُ
مِثْلُهُ ، وَالْوَدْقُ السَّحُّ ، وَالْقَطَرُ وَالضَّرْبُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وَالْدِهَانُ
مِثْلُ ذَلِكَ وَاحِدُهَا دُهْنٌ . يُقَالُ : دَهَنَهَا وَلِيٌّ ، فَهِيَ مَدْهُونَةٌ ،
وَالْمُرُوءَةُ (١) الَّتِي تَرَوِي الْأَرْضَ ، وَالْمَلْبَدُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي يُنْدِي وَجْهَ
الْأَرْضِ وَيُسْكِنُ التُّرَابَ ، وَالْحَيَا الْمَطَرُ الْكَثِيرُ ، وَالْأَهَاضِيبُ وَاحِدُهَا
هَضَابٌ وَوَاحِدُ الْهَضَابِ (٢) هَضْبٌ وَهِيَ حَلَبَاتُ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ ،
وَالْقَلْلُ أَوَّلُ الْمَطَرِ ، وَالْمُتَعَجِّرُ وَالْمُسْحَنَفَرُ (٣) السَّيْلُ الْكَثِيرُ ، وَالْوَلِيُّ الْمَطَرُ
بَعْدَ الْمَطَرِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَالْمَهْدُ الْمَطَرُ الْأَوَّلُ وَجَمَاعُهُ الْمِهَادُ يُقَالُ :
أَرْضٌ مَمْهُودَةٌ إِذَا عَمَّ مَطَرُهَا . وَالْأَرْضُ الْمُهَدَّةُ عَمَدَتْ تَهْيِيدًا الَّتِي
تُصِيبُهَا النُّفْضَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالنُّفْضَةُ الْمَطَرَةُ الَّتِي تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ
الْأَرْضِ وَتُحْطَى الْقِطْعَةُ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُنْفَضَّةٌ تَنْفِضًا ، وَالشُّؤُوبُ
الْمَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُحْطَى الْآخِرُ وَجَمَاعُهُ الشَّائِبُ ، وَمِثْلُهُ النَّجْوُ
وَجَمَاعُهُ إِنْجَاءٌ ، وَالْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ هِيَ الْمَجُودَةُ نُصِحَتْ نَصْحًا ،
وَالْفَيْثُ اسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ وَجَمَاعُهُ الْفَيُوثُ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَفَيْثَةٌ

(١) وفي الاصل: المُرُوءَةُ

(٢) وفي الاصل: المتعجّر

وَمَمْنُوتهُ. وَيُقَالُ: اسْتَهَّتِ السَّمَاءُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ وَالْإِسْمُ
الْهَلَلُ، وَأَسْبَلَتِ السَّمَاءُ إِسْبَالًا وَالْإِسْمُ السَّبَلُ وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ
السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ (5^٢) وَلَمَّا يَصِلُ إِلَى
الْأَرْضِ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الْقَلِيلِ الْمَرَضِ سَحَابَةٌ إِنْ قَلَّ قَطْرُهُ أَوْ
كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ الشُّوْبُوبِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ السَّبَلُ الْعَتَانِينُ وَهُوَ الْمَطَرُ
بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ وَاحِدُهَا عُثُونٌ

وَيُقَالُ: هُوَ الضَّرِيبُ وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ وَالتَّلَجُ. فَأَمَّا الضَّرِيبُ
وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ. وَالتَّلَجُ بِاللَّيْلِ وَالتَّهَارِ
فِي النَّهْرِ. وَهَنْ لَا يَكُنْ إِلَّا فِي الصَّخْرِ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ ضَرِبَةٌ (١)
إِذَا أَصَابَهَا الْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرَبَتْ ضَرْبًا (٢) وَأَضْرَبَهَا
الضَّرِيبُ إِضْرَابًا. وَصَقَّتِ الْأَرْضُ إِذَا أَحْرَقَ الصَّقِيعُ نَبَاتَهَا وَتَلَجَتْ
فَهِىَ مَثْلُوجَةٌ، وَالطَّلُّ أَثَرُ النَّدى فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَطَرِ أَوْ الْجَلِيدِ
أَوْ الصَّقِيعِ أَوْ الضَّرِيبِ. وَيُقَالُ أَيْضًا لِلنَّدى الَّذِي يُخْرِجُهُ عُرُوقُ
الشَّجَرِ إِلَى عُصُوفِهَا طَلٌّ، وَالصَّقِيعُ وَالضَّرِيبُ وَالْجَلِيدُ وَالسَّقِيطُ
نَدَى يَخْرُجُ مِنْ جُرْدَةِ السَّمَاءِ (5^٣)، وَيُقَالُ: السَّمَاءُ جَرْدَاءُ
وَقَدْ جَرَدَتْ (٣) السَّمَاءُ جَرْدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَالْإِسْمُ
الْجُرْدَةُ وَيُقَالُ: تَصَلَّتِ السَّمَاءُ تَصَلُّمًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ

(١) جاء في حاشية الكتاب: كذا الرواية عن أبي حاتم. وغيره «ضَرِبَةٌ» وَقَدْ ضَرَبَتْ
وَصَقَّتْ إِلَّا الرِّيَاسِي فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ «ضَرِبَةٌ»

(٢) كذا في الأصل

(٣) كذا. ولعل الصواب جَرَدَتْ

تَجَرَّدُ بَعْدَ ذَلِكَ حِينَ يَذْهَبُ النِّعَمُ كُلُّهُ، وَيُقَالُ أَصَحَّتِ السَّمَاءُ إِصْحَاءً وَالْأَسْمُ الصَّخْوُ، وَقَالُوا أَقْصَرَ الْمَطَرُ وَأَقْلَعَ إِقْصَارًا وَإِفْلَاعًا إِذَا انْقَطَعَ، وَيُقَالُ: طُلَّ الْقَوْمُ فَهُمْ مَطْلُولُونَ إِذَا أَصَابَهُمُ الطَّلُّ. [وَيُقَالُ: طُلَّ دَمُ فُلَانٍ إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَمُطِلٌ (١) وَذَهَبَ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأُطْلِنْتُ عَلَيْهِ بِالْأَذْيَةِ إِطْلَالًا وَذَلِكَ أَنْ لَا تَرَاهُ مُؤْذِيًا لَهُ. وَيُقَالُ: هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ (٢) هَدْرًا إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَأَبْطَلَهُ السُّلْطَانُ وَذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ إِهْدَارًا]

وَمِنَ الْمَطَرِ الرَّثَانُ (٣) وَيُخَفَّفُ وَهِيَ الْقِطَارُ الْمُتَتَابِعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ سَكُونٌ (٤) أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مُرْتَنَةٌ تَرْتِنًا، وَوَاحِدُ الْقِطَارِ قَطْرٌ، وَالرَّهْجُ وَالْغَبَارُ وَالْقَتَامُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَيُقَالُ: أَرْهَجَتِ الْأَرْضُ إِرْهَاجًا. وَأَضَبَّتْ إِضْبَابًا. وَقَتَمَتْ تَقْتِمُ قُتُومًا، وَمِنَ الرَّهْجِ السَّقُّ وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي تَسُوقُهُ الرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ، وَالْإِغْضَانُ الْمَطَرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَرْجٌ وَفَرْجَةٌ يَدُومُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ

* أَسْمَاءُ الرِّعْدِ * الرِّعْدُ وَجَمَاعُهُ الرُّعُودُ. وَيُقَالُ: رَعَدَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ تَرَعْدُ رَعْدًا وَأَرَعَدَ الْقَوْمُ إِرْعَادًا إِذَا أَصَابَهُمُ الرِّعْدُ، وَفِي

(١) في حاشية الكتاب: قال السَّكْرِيُّ «فَطِلٌ» مكان «فَطِلٌ»

(٢) وفي الأصل: جُدِرُ (٣) في حاشية الكتاب: الرِّثَانُ بالتخفيف

(٤) وفي الأصل: جُدِرُ

الرَّعْدُ الْإِرْزَامُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ غَيْرُ الشَّدِيدِ مِنْهُ . يُقَالُ : أَرْزَمَ الرَّعْدُ إِرْزَامًا ، وَفِيهِ التَّهْزُمُ وَهُوَ أَشَدُّ صَوْتِ الرَّعْدِ شَدِيدِهِ وَضَعْفِهِ . وَهُوَ التَّهْزِيمُ ^(٦) . وَيُقَالُ : تَهَزَّمَ الرَّعْدُ تَهْزُمًا وَانْهَزَمَ انْهَزَامًا ، وَفِيهِ التَّقَعُّمَةُ وَهُوَ تَتَابُعُ صَوْتِ الرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ وَجَمَاعَةٍ التَّقَاعُ ، وَفِيهِ الرَّجْسُ وَالرَّجْسَانُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ الثَّقِيلِ ^(١) . رَجَسَ الرَّعْدُ وَرَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرْجُسُ رَجْسَانًا وَرَجْسًا ، وَفِيهِ الصَّاعَتَةُ وَجَمَاعُهَا الصَّوَاعِقُ وَهِيَ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ . وَيُقَالُ : أَصَعَّتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ إِصْصَاقًا ، وَفِيهِ الْأَزِيزُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَالرَّزُّ الصَّوْتُ مِثْلُ الْأَزِيزِ . يُقَالُ : أَزَّ الرَّعْدُ يَزُّ أَزًّا وَأَزِيزًا ، وَرَزَّتِ السَّمَاءُ تَرُزُّ ^(٢) رِزًّا ^(٣) . قَالَ الرَّاجِزُ :

جَارَتْنَا مِنْ وَابِلٍ أَلَا أَسْلَمِي أَلَا أَسْلَمِي أَصْبَحْتَ صَوْبَ الدَّيْمِ
صَوْبَ رَبِيعٍ بَاكِرٍ لَمْ يَنْمِ يُرْزُ رِزًّا مِنْ وَرَاءِ الْأَكَمِ
رِزُّ الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْمُنْعَمِ

وَيُقَالُ : جَلَجَلَ الرَّعْدُ جَلْجَلَةً وَهُوَ الصَّوْتُ ^(٧) يَتَقَلَّبُ فِي جُنُوبِ السَّحَابِ ، وَتَهَزَّجَ الرَّعْدُ تَهْزُجًا وَهُوَ مِثْلُ الْجَلْجَلَةِ ، وَزَمَزَمَ الرَّعْدُ زَمَزَمَةً وَهُوَ أَحْسَنُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا ، وَيُقَالُ : أَرَّتِ السَّمَاءُ إِرْنَانًا وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ

(١) جاء في هامش الكتاب ما نصه : « أخبرنا أبو زيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال :
الرعد ملكٌ موكلٌ بالسحاب وتسميحه صوته الذي تسمعون »
(٢) في الهامش : في كتاب السكري « تررر » وأبو حاتم « تررر »
(٣) كذا في الأصل وفي المراجع أن المصدر « ررر » والاسم « ررر »

* أَسْمَاءُ الْبَرْقِ * الْبَرْقُ وَجَمَاعُهُ الْبُرُوقُ. وَيُقَالُ: بَرَقَتِ السَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرْقًا وَأَبْرَقَ الْقَوْمُ إِبْرَاقًا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَرْقُ، وَتَكَشَّفَ الْبَرْقُ تَكْشُفًا وَهُوَ إِضَاءَةٌ فِي السَّمَاءِ، وَاسْتَطَارَ الْبَرْقُ اسْتِطَارَةً وَهُوَ مِثْلُ التَّكْشُفِ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَهِيَ الْبَرْقَةُ ثُمَّ الْأُخْرَى الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ، وَلَمَحَ الْبَرْقُ يَلْمَحُ لَمَحًا وَلَمَحَانًا وَهُوَ مِثْلُ اللَّعْمِ غَيْرَ أَنَّ اللَّعْمَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ، وَتَبَسَّمَ الْبَرْقُ تَبَسُّمًا. وَهُوَ مِثْلُ التَّكْشُفِ، وَاسْتَوْفَدَ الْبَرْقُ اسْتِيفَادًا وَهُوَ تَدَارُكُهُ لَا يَسْكُتُ، وَأَوْشَمَ الْبَرْقُ إِشَامًا وَهُوَ أَوَّلُ الْبَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ (٧)، وَالْإِسْتِطَارَةُ وَالتَّكْشُفُ الْبَرْقَةُ تَمَلُّ السَّمَاءَ، وَالسَّلْسَلَةُ بَرْقُ النَّهَارِ، وَبَرْقُ السَّحَابِ الْفَرَادُ (١) وَهِيَ الْبَرْقَةُ الدَّقِيقَةُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

تَرَبَّعَتْ وَالذَّمَرُ عَنْهَا فَاقِلُ آثَارَ أَحْوَى بَرْقُهُ سَلَالِيلُ

وَيُقَالُ: هَذَا بَرْقُ الْخَلْبِ وَبَرْقُ خُلْبٍ وَبَرْقُ خُلْبٍ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ، وَيُقَالُ: خَفَقَ الْبَرْقُ يَخْفُقُ خَفْقًا وَخَفْقَانًا وَهُوَ تَتَابُعُهُ، وَخَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا. وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ خَفِيًّا وَهُوَ أَخْفَى مَا يُرَى مِنَ الْبَرْقِ، وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ إِيمَاضًا وَهُوَ الْوَمِيزُ وَهُوَ الضَّمِيفُ مِنَ الْبَرْقِ، وَيُقَالُ: هُوَ سَنَا الْبَرْقِ وَهُوَ ضَوْءُ الْبَرْقِ تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى الْبَرْقَ أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَإِنَّمَا يَكُونُ أَسْنَا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي غَيْمٍ وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِغَيْرِ سَحَابٍ وَالسَّمَاءُ مُضِحَّةً (٨)، وَضَوْءُ الْبَرْقِ مِثْلُ سَنَاهُ، وَتَشَقَّقَ

(١) لم نجد للفرداء ذكرًا في كتب اللغة بهذا المعنى. وفي المخصص (٩: ١٠٨): (الفرداء

الْبَرْقُ تَشْفَقًا وَذَلِكَ أَنْ يَبْرُقَ الْبَرْقَةُ فَتَنْسَحَ فِي الشَّيْءِ (١)، وَتَأْلُقُ
الْبَرْقُ تَأْلُقًا وَهُوَ مِثْلُ التَّشَقُّقِ، وَتَكْلَحُ الْبَرْقُ تَكْلَحًا وَهُوَ دَوَامُ
الْبَرْقِ وَتَتَابَعُهُ فِي الْغَمَامَةِ الْبَيْضَاءِ، وَتَلَالُ الْبَرْقُ تَلَالُوهَا وَهُوَ
الْبَرْقُ الْخَفِيفُ الْمُتَتَابِعُ السَّرِيعُ، وَمَصْعَ الْبَرْقُ يَمْصَعُ مَصْعًا، وَرَمَحَ يَرْمَحُ
رَمَحًا، وَهَمَّاسَوَاهُ وَهُوَ الْبَرْقُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ الْمُتَقَارِبُ، وَالْهَبُ الْبَرْقُ
إِلْمَابًا. وَالْمَابَةُ سُرْعَةُ رَجْعِهِ وَتَدَارُكُهُ (وَتَدَارُكُهُ مِمَّا) وَلَيْسَ بَيْنَ
الْبَرْقَتَيْنِ فَرْجَةٌ، وَالْعَرَّاصُ الْبَرْقُ الَّذِي يَلْمَحُ لَا يَفْتَرُّ نَحْوَ التَّبَسُّمِ.
عَرَصَتِ السَّمَاءُ تَعَرَّصُ عَرَصًا إِذَا دَامَ بَرْقُهَا وَبَاتَتِ السَّمَاءُ عَرَّاصَةً،
وَفَرَا الْبَرْقُ تَفْرِي (٢) فَرِيًا وَهُوَ تَلَالُوهُ وَدَوُومُهُ فِي السَّمَاءِ

* أَسْمَاءُ السَّحَابِ * سَحَابَةٌ وَجَمَاعُهَا (٨) السَّحَابُ، وَمِثْلُهُ الْغَيْمُ
وَجَمَاعُهُ الْغُيُومُ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَلِيلِ السَّحَابِ وَكَثِيرِهِ، وَالْغَمَامُ
وَاحِدُهَا غَمَامَةٌ وَهِيَ الْغَرَاءُ الْبَيْضَاءُ مِنَ السَّحَابِ وَجَمَاعَةُ الْغَرَاءِ
الْغُرُ، وَالْمَزْنُ مِنَ السَّحَابِ الْبَيْضُ وَوَاحِدُهَا مَزْنَةٌ، وَمِنْهُ الْحَمَاءُ (٣)
وَهِيَ السَّحَابَةُ السَّوْدَاءُ، وَمِنْهُ السَّيْقُ وَهُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتِ الرِّيحُ
وَأَفْتَرَزَتْهُ مِنَ السَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَالْخَلْقُ مِنَ
السَّحَابِ كُلُّ سَحَابَةٍ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدُهَا خَلْقَةٌ،
وَالصَّيِيرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي رَأَاهُ مُتْرَاكِمَا أَعْنَاقًا فِي بَيَاضٍ وَجَمَاعُهُ

(١) كذا الصواب وفي الطبعة الأميركية: في الشيء.

(٢) كذا في الأصل . والصواب فَرَى يَفْرِي

(٣) كذا في الأصل ولم نجد في كتب اللغة ولمل الصواب: الْغَمَامُ وهو السحاب الكثيف

الصَّبْرُ، وَالسَّدُّ (١) مِنَ السَّحَابِ النَّشْأُ الْأَسْوَدُ يَنْشَأُ مِنْ أَيِّ أَقْطَارِ
السَّمَاءِ نَشَأَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبَصَّرَ مَلٌ تَرَى الْوَلَّاحَ بَرَقَهُ أَوَائِلُهُ عَلَى الْأَفْئَادِ قُدُ
فَعَدْتُ لَهُ وَشَبَعْنِي رَجُلًا وَقَدْ كَثُرَ الْمَحَابِلُ وَالسَّدُودُ

(٩٥) وَالْعَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي تَاجِيَةِ السَّمَاءِ وَهِيَ مِثْلُ الْجَلْبِ إِلَّا
أَنَّ الْجَلْبَ أَبَدٌ وَأَضْيَقُ مِنَ الْعَارِضِ. وَالْعَارِضُ الْأَبْيَضُ. وَالْجَلْبُ
أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى السَّوَادِ، وَفِي السَّحَابِ التَّضَدُّ وَهُوَ مِثْلُ الصَّبْرِ
وَجَمَاعُهُ الْأَنْضَادُ، وَالرُّكَامُ الَّذِي قَدْ تَرَاكُمْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِثْلُ
التَّضَدِّ، وَمِنْهُ الرِّبَابُ وَوَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ وَهِيَ السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ السَّوَدَاءُ
تَكُونُ دُونَ الْغَيْمِ فِي الْمَطَرِ وَلَا يُقَالُ لَهَا رَبَابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ، وَمِنْهُ
الرَّقِيقُ وَهُوَ أَوَّلُ السَّحَابِ الْمَطَرِ، وَالْكَنْهَوْرُ السَّحَابُ الضَّخَامُ
الْبَيْضُ. وَيُقَالُ: غَمَامَةٌ كَنْهَوْرَةٌ وَغَيْمٌ كَنْهَوْرٌ وَجَلْبٌ كَنْهَوْرٌ، وَمِنْهُ
الطَّخَاءُ (٢) وَهُوَ السَّحَابُ الرِّقَاقُ وَاحِدَتُهُ طَخَاءَةٌ، وَمِنْهُ الْقَرْعُ وَهُوَ
الصِّفَارُ الْمُتَفَرِّقُ وَوَاحِدَتُهُ قَرْعَةٌ. وَمِنْهُ النَّمْرَةُ (٣) وَهُوَ الْغَيْمُ الَّذِي
تَرَى فِي خَلَلِهِ نَقَاطًا وَوَاحِدَتُهُ (٩٦) نَقْطَةٌ وَجَمَاعُهُ النَّمَرُ (٤)، وَمِثْلُهُ
الْجَفْلُ وَهُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتَهُ الرِّيحُ قَدْ صَبَّ مَاءُهُ، وَالْجَهَامُ مِثْلُ
الْحُفْلِ وَوَاحِدَتُهُ جَهَامَةٌ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رُوْبَةَ يَهْرَأُ «فَأَمَّا

(١) كَذَا. وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ السَّدُّ بِالضَّمِّ

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الطَّخَاءُ» وَالصَّوَابُ كَمَا رَوَيْنَا. وَالْجَمْعُ الطَّخَاءُ

(٣) وَفِي الْمَاهِشِ: «فِيهِ النَّمْرَةُ»

(٤) وَفِي هَاشِ الْكِتَابِ: «عَنْ أَبِي مَيْدٍ النَّمِيرِ وَحْدَهُ»

الزبدُ فيذهبُ جُفَاءً « قَالَ تَجْفُلُهُ (١) الرِّيحُ) وَمِنْهُ الصَّرَادُ
وَوَاحِدَتُهُ صَرَادَةٌ وَهُوَ مِثْلُ الْجَفَلِ ، وَمِثْلُهُ الرَّهَجُ مِنَ النِّعَمِ ، وَمِنْهُ
السَّقِيُّ وَالْحَيُّ وَهُوَ النِّعَمُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ الْقَرِيبِ الْحَسَنِ ، وَمِنْهُ
الْحَيَرُ وَهُوَ النِّعَمُ يَنْشَأُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي السَّمَاءِ ، وَمِنْهُ بَنَاتُ
مَخَرٍ وَهُنَّ سَحَابٌ يَخْرُجْنَ فِي الْبَحْرِ بَيْنَ الْخَرِيفِ وَالرَّيْمِ طَوَالَ
عُرِّ مُشْمَخَرَاتٍ ، وَمِنْهُ الزَّرْبُجُ وَهُوَ مِثْلُ الرَّهَجِ وَالسَّقِيِّ ، وَمِنْهُ الْعَمَاءُ
وَهُوَ شِبْهُ الدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، وَمِنْهُ الضَّبَابُ وَهُوَ شِبْهُ
الدُّخَانِ وَالنَّدَى يُظَلِّلُ السَّمَاءَ وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ (١٥) . يُقَالُ : قَدْ أَضْبَتِ
السَّمَاءُ فَهِيَ مُضْبَةٌ ، وَمِنْهُ الظُّلَّةُ (٢) وَهِيَ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تَظَلِّلُ ، وَمِنْهُ
الطَّخَارِيرُ وَاحِدُهَا طَخْرُورٌ وَهُوَ السَّحَابُ الصَّنَادُ ، وَالنِّعَايَةُ ظِلُّ (٣)
السَّحَابَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : بَلْ هِيَ السَّحَابَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
غَيَاةٌ وَقَالَ كَثِيرٌ غُرَّةٌ :

كَسَمَ إِلَى ظِلِّ النِّبَاةِ يَنْتَفِي مَقِيلًا فَلَمَّا أَنْ أَتَانَا أَضْمَحَلَّتْ

(وَمِنْ لُغَةِ الْكَلَّابِيِّينَ : أَمْضَحَلَّتْ) . وَالْمُكْفَهَرُ السَّحَابُ الضَّخَامُ
الرُّكَامُ . يُقَالُ عَجَاجَةٌ مُكْفَهَرَةٌ ، وَطُرَّةُ النِّعَمِ أَبَدُ مَا يُرَى مِنَ
النِّعَمِ [وَيُقَالُ طُرَّةُ الْكَلَّابِ وَطُرَّةُ الْفُفِّ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمَا] . وَمِنْهُ النَّشَاصُ
وَهُوَ الطَّوَالُ مِنَ السَّحَابِ وَالْوَّاحِدَةُ النَّشَاصَةُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الْبَيْضَاءُ
أَكْثَرُ مَا يَنْشَأُ مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ ، وَالْعَيْنُ كُلُّ سَحَابٍ يَدُومُنْ قَبْلَ الْقِبْلَةِ

(١) كذا وردت في الاصل هذه العبارة . وفي الهامش : « غير اني عباده تَجْفُلُهُ »

(٢) وفي النسخة الاميركية : الظُّلُّ . وهو غلط

٣ في الاصل : طِلُّ

* أَسْمَاءُ الْمِائَةِ * النَّهْرُ وَالنَّهْرُ وَجَمَاعُهُ الْأَنْهَارُ وَهُوَ نَهْرٌ (10)
 إِنْ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ، وَمِنْهُ الْجَدَاوِلُ وَهُوَ مَا شُقَّ مِنَ الْأَنْهَارِ لِيَسْقِيَ
 الْحَرْثَ وَالنَّخْلَ، وَمِنْهُ الْأَقْنَاءُ وَاحِدُهُ قَنَا. يُقَالُ هَذَا قَنَا وَهُوَ عَجْرَى
 الْعَيْنِ فِي جَدْوَلٍ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَلَا يُقَالُ قَنَا حَتَّى يُعَبَّأَ تَغِيَةً أَيْ
 تُغَطَّى تَغْطِيَةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَنَاةٌ وَجَمَاعُهَا الْقَنِي، وَالْجَدْوَلُ كُلُّ عَجْرَى
 لَمْ تُغَطَّ، وَالْحَدْدُ مِثْلُ الْجَدْوَلِ وَثَلَاثَةُ أَخْدَةٍ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ وَيُقَالُ
 لِهِنَّ قَنَاةٌ وَجَدْوَلٌ وَخُدْدٌ إِنْ جَرَى فِيهِنَّ الْمَاءُ أَوْ لَمْ يَجِرْ، وَمِنْهَا
 الْكُرُّ وَهُوَ الْحَسِيُّ وَجَمَاعُهُ الْأَكْرَارُ وَالْكَرَرَةُ [قَالَ: وَالْكَرُّ الْجَلُّ
 الَّذِي يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ فِي وَسْطِهِ وَيَضَعُهُ بِهِ النَّخْلَةَ]، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ
 الَّذِي يَذْمُهُ النَّاسُ: مَاءٌ لَعِنٌ، وَالْعُدْمَلُ الْمَاءُ الْقَدِيمُ [وَهُوَ الْقَدِيمُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] وَاحِدُهُ الْعَدَامِلُ، وَالضَّحْلُ مِنَ الْمَاءِ مَا لَمْ يُقَبِّ
 الْكَبْ، وَمِثْلُهُ الضَّحْضَاحُ (11) وَالرَّقَاقُ. وَيُقَالُ: ضَحَلَ الْمَاءُ يَضْحَلُ
 ضُحُولًا إِذَا قَلَّ، وَالتَّبْرُضُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ تَسْتَجِمُهُ. بَرَضَ الْحَسِيُّ يَبْرُضُ
 بُرُوضًا وَالتَّبْرُضُ الْأَسْتَقَاءُ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّانِ إِذَا أُتْبِطَ فِيهِ الْمَاءُ
 مُشَاشَةُ الْمَاءِ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ اللَّيِّنِ الْمَخْفَرِ هَرَشْمٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

مِرْشَمَةٌ فِي جَبَلٍ مِرْشَمَ تَبْذُلُ لِلْجَارِ وَلَا بِنَ الْعَمِ وَالْجَانِبِ الْمُدْفَعِ الْمَلَمِ

وَالْحُشْرَجُ كَذَّانُ الْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ حَشْرَجَةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْحُشْرَجُ
 الْحَسِيُّ الْخَصْبُ، وَيُقَالُ: رَشَحَ الْمَاءُ أَوَّلَ النَّبْطِ يَرَشِحُ رَشْحًا، وَنَشَحَ
 السِّقَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْإِنَاءُ، وَهُوَ النَّشْفُ نَشْفٌ يَنْشَفُ (١) نَشْفًا، وَيُقَالُ

لِلرَّكِيَّةِ طَمَتْ تَطْمُوطُمًا وَهُوَ كَثْرَةُ الْمَاءِ، وَالْبَائِقَةُ الْمُسْتَلَّةُ مَاءٌ،
وَهِيَ الطَّامِيَّةُ. وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَبِجَرِّ إِذَا فَاضَ بَقِيَ
بُثُوقًا، وَبَضِيزُ الْمَاءِ الْقَلِيلُ يَرْشَحُ (11^٧) مِنَ الْأَرْضِ وَمِنَ السَّقَاءِ
بَضٌّ يَبِضُّ بَضًّا، وَالْمَسَاكُ الْمَكَانُ الَّذِي يُمْسِكُ الْمَاءَ، وَالْأَضَاءُ (١)
الْقَدِيرُ فِي الْقَاعِ، وَالسَّمْلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ حَيْثُ مَا كَانَتْ
وَجَمَاعُهَا السَّمَلُ، وَالْمَخَاضَةُ وَجَمَاعُهَا الْمَخَاضُ وَالْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَازَ
النَّاسُ فِيهَا مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَالْجَدُودُ الْجَدُولُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جَدُودٌ إِلَّا
وَفِيهَا مَاءٌ وَجَمَاعُهَا الْجُدُودُ، وَمِثْلُهَا الْحَلِيجُ، وَيُقَالُ لِلْجَدُولِ فِي
السَّيْحِ الْفَلَجُ وَجَمَاعُهُ الْأَفْلَاجُ، وَالسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ
عَيْنٍ. سَاحَ الْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيْحَانًا وَهُوَ الَّذِي تَشَبَّ مِنْهُ
جَدَاوِلُ الْحَرْثِ وَالنَّخْلِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَنْشَعْنَ (٢) مِنْ وَشَحَى قَلِيلًا سَكَا تَطْمُودًا أَلُورْدُ عَلَيْهَا أَتَكََا

(إِتِكََا كُهُ أَرْدِحَامُهُ) وَالسُّكُّ الرَّكِيَّةُ الضَّيِّقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى
أَسْفَلِهَا وَالْمُسْتَلَقَّةُ الرَّكِيَّةُ الْكَثِيرَةُ (12^٨) الْمَاءِ، وَالْحَبْطُ مِنَ الْمَاءِ
الرَّقْصُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى النِّصْفِ مِنَ السَّقَاءِ وَالْحَوْضِ
وَالْقَدِيرِ وَالْإِنَاءِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا خَيْطٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّفَوَاءُ وَالضَّرُوطُ يُصْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَيْطٌ

وَمِنَ الْمَاءِ الْأَجِينُ وَهُوَ الْحَلِيبُ الْمُتَغَيَّرُ الطَّعْمِ، وَمِنْهُ الْمَرْمُضُ

(١) كذا بالهجر وفي المعاجم الأضاء
(٢) في الأصل: وفي الطبعة الأميركية: يَنْشَعْنَ

وَالْمَطْخَبُ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ الْمَاءِ
 حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ الْمَاءِ، وَالرَّكِيَّةُ الْمَوْسِنَةُ الَّتِي يُوسِنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ
 وَسَنًا . وَهَذَا قَوْلُ عَامَّةِ الْكَلَابِيِّينَ وَهُوَ غَنِيٌّ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ مِنْ
 نَحْنٍ رِيحٍ مَاءِ الرَّكِيَّةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَسِنَ الْمَاءُ يَأْسِنُ أَسَنًا [فَهَزَّ] ،
 وَالْمَاءُ الْمَطْرُوقُ وَهُوَ الطَّرْقُ وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي تَبُولُ فِيهِ الْإِبِلُ
 وَتَبْعُرُ فَذَلِكَ الطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ، وَالرَّجْعُ أَصْغَرُ مِنَ النَّهْيِ [وَالنَّهْيُ
 مِمَّا] أَوْ نَحْوَهُ وَجَمَاعَةُ الرَّجْمَانِ وَالنَّهْيَاءِ وَهِيَ غُدْرَانٌ فِي الْأَرْضِ
 وَكَوْكُ (12^٢) الْمَاءِ خَسَفُ فِي الرَّكِيَّةِ وَخَسَفَهَا مَخْرَجُ عَيْنِهَا وَيُقَالُ
 لِلرَّكِيَّةِ الَّتِي تَهْدَمَتْ فَفَقَصَ مَاؤُهَا وَتُرِكَتْ (١) : عُورَانُ وَتَرِيكَةٌ ، وَيُقَالُ
 لِأَوَّلِ النَّبْطِ قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبْطِ قَرَحَتِ الرَّكِيَّةُ تَفْرَحُ
 قُرُوحًا ، وَأَتَلَجَتِ الرَّكِيَّةُ أَتَلَجًا حِينَ يَذُو النَّبْطُ وَيَنْدَى التُّرَابُ .
 وَالْأَتَلَجُ قَبْلُ الْقَرِيحَةِ وَهُوَ حِينَ يَنْدَى الثَّرَى وَالْقَرِيحَةُ قَبْلُ
 النَّبْطِ ، وَالْمَاءُ السَّاكِرُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا يَجْرِي . يُقَالُ : سَكَرَ الْمَاءُ
 يَسْكُرُ سَكُورًا

وَيُقَالُ أَلْغَطَاءُ غِطَاءُ الرَّكِيَّةِ وَالْإِنَاءُ وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيَتْهُ تَغْطِيَةٌ
 وَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ حَجْرًا فَتَأْكُ التَّغْطِيَةُ أَوْ شَجَرًا
 إِذَا غَطِيَتْ بِهِ رَأْسَهَا ، وَالنَّبَاءُ التُّرَابُ الَّذِي تَجْعَلُهُ فَوْقَ أَلْغَطَاءِ حَتَّى
 تُؤَارِبَهُ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ حَجْرًا وَلَا شَجَرًا لَمْ
 تُصَبِّ فِيهَا التُّرَابُ فَذَلِكَ الدَّفْنُ وَكَذَلِكَ كُلُّ خَفِيرَةٍ صَفُرَتْ (13^٢)

(١) كذا الصواب . وفي الطبعة الامبريكية : وتزلت

أَوْ كَبُرَتْ جَبَلَتْ عَلَى رَأْسِهَا شَيْئًا يُفْطِيهَا بِهِ ثُمَّ دَفَنْتَ رَأْسَهَا بِالتُّرَابِ
فَذَلِكَ التَّنْفِيسُ وَإِذَا دَفَنْتَهَا بِالتُّرَابِ وَلَا شَيْءَ عَلَى رَأْسِهَا فَذَلِكَ
الدَّفْنُ وَالتَّعْوِيدُ. وَغَطِيتُ الْإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ التَّنْفِيسِ

وَالرَّنْقُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ الْمَخْلُوطِ بِالطَّيْنِ، وَالْكَدَرُ مِثْلُهُ. يُقَالُ:
كَدَرَ الْمَاءُ يَكْدُرُ كَدْرًا وَيُقَالُ: نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضَبُ نَضُوبًا مِثْلُ
النَّسْفِ، وَبَضَ الْمَاءُ يَبِضُ بَضِيضًا وَهُوَ أَنْ يَسْتَجِمَّ الْمَاءُ فَيَجْتَمِعُ
وَاجْتِمَاعُهُ بَضِيضُهُ، وَنَضَّ الْمَاءُ يَنْضُ نَضِيضًا وَهُوَ مِثْلُ الْبَضِيضِ

وَيُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاهُ عَذَابٌ وَقَدْ عَذَبَ الْمَاءُ عَذُوبَةً، وَمِنْهُ
الزَّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ عَذُوبَةً وَأَطْيَبُهُ طَعْمًا، وَمِنْهُ التَّقَاخُ وَهُوَ مِثْلُ
الزَّلَالِ، وَمِنْهُ الْفَرَاتُ وَهُوَ الْعَذْبُ، وَمِنْهُ الشَّيْمُ وَهُوَ الْبَارِدُ عَذْبًا
كَانَ أَوْ مِلْحًا، وَالْفَارِسُ الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ. قَرَسَ يَهْرَسُ قَرَسًا
وَقَرُوسًا (١٣)، وَمِنْهُ الْمِلْحُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ الزُّعَاقُ
وَهُوَ أَشَدُّ مِلُوحَةً وَهُوَ الَّذِي لَا يُطْمُ، وَمِنْهُ الْمُخْضِمُ وَهُوَ الشَّرِيبُ
مِنَ الْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ خَفِيجٌ، وَمِنْهُ الْمُعْلَقِمُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً،
وَمِنْهُ الْغَلِيطُ وَهُوَ الْمُخْضِمُ، وَمِنْهُ الْقَمَاعُ وَهُوَ أَشَدُّ مِلُوحَةً وَأَخْبَثُهُ،
وَمِثْلُهُ الْأَجَاجُ. قَالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مَاءً سَخِيحًا أَجَاجًا لَوْ بَلَغَ الذَّنْبُ بِهِ مَا عَاجَا لَا يَتَعَيَّنُ الْأَجَاجُ الْمَاجَا
(قَالَ) وَيُقَالُ وَلَغَ الْكَلْبُ شَرَابًا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ الشَّرْبُ،
وَالْمَاءُ الْإِمْدَانُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمِلُوحَةُ، وَمِنْهُ الصَّرَى وَهُوَ الْأَجْنُ،

وَمِنْهُ الْوَاتِنُ وَهُوَ الدَّائِمُ الْمَعِينُ الَّذِي لَا يَذْهَبُ. وَتَنْ الْمَاءِ يَتَنُ
وَتُونًا، وَمِنْهُ النَّزُّورُ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ
الرَّوَاءُ وَهُوَ الْكَثِيرُ (14^٣) مِنْ كُلِّ مَاءٍ، وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْمَتْرُوكَةِ حِينَ
تَأْجُنُ أَجُونًا سِدَامٌ وَجَمَاعُهَا السُّدُومُ، وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ الَّتِي قَدْ تَهَدَّمَتْ
وَتَحْضَرَتْ: عُودَانٌ. وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ. وَقَالُوا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ وَالنَّهْرُ
بَحْرٌ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلِظَ بَعْدَ غُدُوبَةٍ قَدْ اسْتَبَجَرَ وَاسْتَبَجَرَتْ
بُرْكُومٌ إِذَا غَلِظَ مَائُهَا، وَيُقَالُ مَاءٌ طَامِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ خَرًّا مِنْ
الْكُدْرِ طَمِلَ الْمَاءُ طَمَلًا، وَالْحَمَاءُ السُّودَاءُ الْمُتَغَيَّرَةُ الرِّيحِ. حَمَيْتِ
الرَّكِيَّةُ تَحْمَأُحًا، وَالْفَرَيْنُ الطِّينُ الَّذِي بَحِلُّهُ السَّلِيلُ فَيَقَى عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابَسًا

تم الكتاب والحمد لله على نعمه



فهرس

المفردات الواردة في كتاب المطر لابي زيد

الأجاج ١١٥	الثرياً ١٠٠ و ١٠١	الحساء ١٠٩
أزّ الرمد ١٠٧	المثمنجبر ١٠٤	حمي حساً ١١٦
الأريز ١٠٧	ثلجت الأرض ١٠٥	الحساء ١١٦
الأجن ١١٣	الثلج ١٠٥	الحميم ١٠٠ و ١٠١
أسن الماء أسناً ١١٤	الحبّة ١٠٠ و ١٠١	الحباً ١٠٤
الأضأة ١١٣	الجدود ١١٣	الحببر ١١١
أفا أفاة ١٠٣	الجدول الجدول ١١٢	الحبب ١١٣
بقي الماء بشوقاً ١١٣	جار الضبع ١٠٤	الحبيط ١١٣
الباقفة ١١٣	جردت السماء ١٠٥	الحدد ١١٢
بحر بحار ١١٦	الجرذاء ١٠٥	الحسف ٧١٤
استبحرت البشر ١١٦	جفلة ١١١	الحرأتان ١٠١
البوارخ ١٠١	الحفل ١١٠	الحريف ٢٠٠ و ١٠٥
برض الحسي بروضاً ١١٢	الحفال ١١١	الأخضر ١٠٠
البرض ١١٢	الحلب ١١٠	الحضم ١١٥
التبرض ١١٢	جلجل الرمد ١٠٧	الحفيج ١١٥
تبسم البرق ١٠٨	الحليد ١٠٥	خفق البرق خففاً وخففاً
بض الماء بضاً ١١٣ و ١١٥	الحلهم ١١٠	١٠٨
البضض ١١٣ و ١١٥	الموزاء ١٠٠ و ١٠١	خفا البرق خفواً ١٠٨
البطين ١٠١	الحمي ١١١	الحلب ١٠٨
بغشت السماء ١٠٢	الحسرج ١١٢	الحليج ١١٣
البفش ١٠٢	حسكت السماء ١٠٢	الحلق ١٠٩
البفشة ١٠٢	الحشكة ١٠٢	الحخاضة ١١٣
بنات صخر ١١١	حفشت السماء ١٠٢	الدبران ١٠٠ و ١٠١
تألق البرق ١٠٩	الحفشة ١٠٢	الدثة ١٠٣
التريكة ١١٤	الحلبة ١٠٢	الدث والدثا ١٠٣

سَعْدُ الذَّابِح ١٠١	الرِّقَاق ١١٢	الْمَدْنُوثَةُ ١٠٣
سَعْدُ السَّمُود ١٠١	الرَّكَّ الرِّكَاك ١٠٣	أَذْجَنْتِ السَّحَابَةُ ١٠٢
السَّقِيط ١٠٥	الرُّكَّكَةُ ١٠٣	الذَّجَن ١٠٢
السُّكَّ ١١٣	الرُّكَّام ١١٠	الدُّجْنَةُ ١٠٢
سَكَّرَ الْمَاءُ سُكُورًا ١١٤	رَمَحَ الْبَرْقُ رَمَحًا ١٠٩	الدَّجْنَةُ ١٠٢
السَّاكِر ١١٤	الرَّنَق ١١٥	الدَّرَّة ١٠٣
السَّنَسَلَةُ ١٠٨	أَرْنَتِ السَّمَاءُ ١٠٧	الْمَدْرَار ١٠٣
السَّامَكَان ١٠١	أَرْهَجَتِ الْأَرْضُ ١٠٦	الدَّافِي ١٠٠ و ١٠١
السَّمَكَ الْأَعْزَل ١٠٠	الرَّهَجِ أَوْ الرَّهَجِ ١١١ و ١٠٦	الدَّقْن ١١٤ و ١١٥
١٠١ و	أَرْهَمَتِ السَّمَاءُ ١٠٣	دَهَنَ الْأَرْضُ فِي مَدْهُونَةٍ
السَّامَكَ الرِّقَب ١٠٠ و ١٠١	الرَّهْمَةُ الرَّهْم ١٠٣	١٠٤
السَّمَلَةُ ١١٣	رَوَتْ فِي مَرْوِيَةٍ ١٠٤	الدَّهْنُ الدَّهَان ١٠٤
السَّنَا ١٠٨	الرَّوَاء ١١٦	الدَّيْعَةُ ١٠٢
سُهَيْل ١٠١	الرَّوِيَّة ١٠٤	الذَّرَاع ١٠١
سَاحَ الْمَاءُ سَيْحًا ١١٣	الرَّيْق ١١٠	الذَّرَاعَان ١٠٠
السَّيْح ١١٣	الرُّبْرَةُ ١٠١	الذَّهَاب ١٠٢ و ١٠٣
السَّيْق ١٠٦ و ١٠٩ و ١١١	الرُّبْرَج ١١١	الرَّبَاب ١١٠
الشُّوْبُوب ١٠٤ و ١٠٥	الرُّبَابِيَان ١٠١	الرَّبِيع ١٠٠ و ١٠١
الشَّبِيم ١١٥	الرُّعَاق ١١٥	الرُّبَّان ١٠٦
الشَّتْوِي ١٠١	الرُّؤَال ١١٥	مَرْتِنَةُ ١٠٦
أَشْجَدَتِ السَّمَاءُ ١٠٢	رَمَزَمَ الرَّعْدُ ١٠٧	رَجَسَ الرَّعْدُ ١٠٧
الشَّرَط ١٠٠	أَسْبَلَتِ السَّمَاءُ ١٠٥	الرَّجَسَ وَالرَّجَسَان ١٠٧
الشَّحْدَةُ ١٠٢	السَّبَل ١٠٥	الرَّجَعَ الرَّجْمَان ١١٤
الشَّرَطَان ١٠١	السَّحَابَةُ ١٠٩ و ١٠٥	رَزَتِ السَّمَاءُ ١٠٧
الشَّمْعِي ١٠١	السَّحَّ ١٠٤	الرَّزَّ ١٠٧
تَشَقَّقَ الْبَرْقُ ١٠٨	سُحِرَتِ الْأَرْضُ فِي	أَرَزَمَ الرَّعْدُ إِرْزَامًا ١٠٧
الشَّوْلَةُ ١٠١	مَسْجُورَةٌ ١٠٤	رَشَّحَ الْمَاءُ رَشْحًا ١١٢
الصَّبِيرُ الصَّبْر ١٠٩	المُسْحَنَفَر ١٠٤	أَرَشَتِ السَّمَاءُ ١٠٣
أَصْبَحَتِ السَّمَاءُ ١٠٦	السَّاجِيَةُ ١٠٣	الرَّشَّ ١٠٣
الصَّحْو ١٠٦	السَّد ١١٠	رَعَدَتِ السَّمَاءُ ١٠٦
الصَّرَاد ١١١	لِلسَّدَامِ السَّدُوم ١١٦	أَرَعَدَ الْقَوْمُ ١٠٦
الصَّرْفَةُ ١٠٠ و ١٠١	سَعْدُ الْأَخْيِيَّة ١٠١	الرَّعْدُ ١٠٦
الصَّرَى ١١٥	سَعْدُ بُلْع ١٠١	الرَّقِيب ١٠٠ و ١٠١

النَيْث ١٠٤	الطَّائِل ١١٦	أَصْعَقَتِ السَّمَاءُ ١٠٧
مَقْبِضَةُ ١١٤	إِسْطَارَ الْبَرْقِ اسْطِطَارَةٌ ١٠٨	الصَّبَاغَةُ ١٠٧
مَقْبِوْنَةُ ١٠٥	الظِّلَّةُ ١١١	الصَّقْرِيَّةُ ١٠١
النَّيْمُ ١٠٥	العُنُنُونُ الْمَنَانِينُ ١٠٥	صَقَعَتِ الْأَرْضُ ١٠٥
النَّبَايَةُ ١١١	الْعُدْمَلُ ١١٢	الصَّقِيعُ ١٠٥
الْفَرَاتُ ١١٥	عَذَبَ الْمَاءُ فَهُوَ عَذَبٌ ١١٥	صَلَعَتِ السَّمَاءُ ١٠٥
قَرَّغَ الدَّلْوُ ١٠١	الْمُتَذِلَاتُ ١٠١	الصَّيْفُ ١٠٠ و ١٠١
قَرَأَ قَرِيًّا ١٠٩	عَرَصَتِ عَرَصًا ١٠٩	أَضْبَتِ السَّمَاءُ ١١١
الفَقْرُ ١٠١	الْمَرَّاسُ ١٠٩	الضَّيَابُ ١١١
لِلْفَلَجِ ١١٣	الْمَارِضُ ١١٠	الضَّحَضُوحُ ١١٢
قَتَمَتِ الْأَرْضُ قُتْمًا ١٠٦	الْمَرْقُوتَانُ ١٠٠	ضَحَلَّ ضُحُولًا ١١٢
الْقَتَامُ ١٠٦	الْمَرِيضُ ١١٣	الضَّحَلُ ١١٢
قَرَحَتِ الرِّكِيَّةُ قُرُوحًا ١١٤	الْمُحْلَقِمُ ١١٥	ضَرَبَتِ الْأَرْضُ فِي ضَرْبَةٍ ١٠٥
القَرِيحَةُ ١١٤	الْمَعَا ١١١	أَضْرَبَهَا الضَّرِبُ ١٠٥
الْقَرَادُ ١٠٨	مَهَدَتِ الْأَرْضُ فِي مَعَهْدَةٍ ١٠٤	الضَّرْبُ ١٠٤
قَرَسَ فَهُوَ قَارِسٌ ١١٥	١٠٤	الضَّرِبُ ١٠٥
الْقَزْعُ ١١٠	الْمَهْدُ الْمَهَادُ ١٠١ و ١٠٤	ضَوَّ الْبَرْقُ ١٠٨
أَقْصَرَ الْمَطَرُ ١٠٦	الْمُورَانُ ١١٤ و ١١٦	الْمُطْجَلِبُ ١١٤
الْقَطَرُ الْقَطَارُ ١٠٣ و ١٠٤	التَّصْوِيرُ ١١٥	الطَّخْرُودُ الطَّخَارِيرُ ١١١
و ١٠٦	الْعَوَاءُ ١٠٠ و ١٠١	الطَّخَا ١١٠
قَطَّقَتِ السَّمَاءُ ١٠١	الْمَبِينُ ١١١	الطَّرَّةُ ١١١
الْقَطْقِطُ ١٠١	أَغْبَتِ السَّمَاءُ ١٠٢	الطَّرْفُ ١٠١
الْقَمَاعُ ١١٥	غَبَاهُ تَغْيِيَةً ١١٢ و ١١٥	الطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ ١١٤
الْقَمَقَمَةُ ١٠٧	الْقَبِيَّةُ ١٠٢	طَشَّتِ السَّمَاءُ ١٠١
الْقَلْبُ ١٠١	النَّبَا ١١٤	الطَّشُّ ١٠١ و ١٠٢
أَفْلَعَ الْمَطَرُ ١٠٦	الْقَرَاءُ ١٠٩	طَلَّ الْقَوْمُ ١٠٦
الْقَنَا الْأَقْنَاءُ ١١٢	الْقَرِينُ ١١٦	طَلَّ الدَّمُ ١٠٦
الْقَنَاةُ الْقُنْيَةُ ١١٢	الْأَغْصَانُ ١٠٦	أَطَلَّ عَلَيْهِ ١٠٦
الْقَيْظُ ١٠١	غَطَّاهُ تَغْطِيَةً ١١٤ و ١١٥	الطَّلُّ ١٠٥
كَدَّرَ الْمَاءُ كَدْرًا ١١٥	الْقَطَا ١١٤	طَمَتِ الرِّكِيَّةُ طُمُوءًا ١١٣
الْكَدَّرُ ١١٥	الْقَلْبِيطُ ١١٥	الطَامِيَةُ ١١٣
الْكُرَّ الْأَكْرَارُ ١١٢	الْقَسَامُ ١٠٩	طَمِيلَ الْمَاءِ طَمَلًا ١١٦

الطَّل ١٠٢	النَّشَف ١١٢	الكَرَ ١١٢
الحَقَاةُ وَالْحَقَاةُ ١٠٣	تُبِصَتِ الْأَرْضُ فِي	تَكْشَفَ الْبَرْقُ ١٠٨
الْمُقْعَةُ ١٠١	مَنْصُوحَةٌ ١٠٤	الْمُكْفَهَرُ ١١١
إِسْتَهَلَّتِ السَّاءُ ١٠٥	نَضَّ الْمَاءُ نَضِيضًا ١١٥	تَكَلَّحَ ١٠٩
الْهَلَلُ ١٠٤	نَضَبَ الْمَاءُ نَضُوبًا ١١٥	الْأَكْلِيلُ ١٠١
الْمُنْهَرِ ١٠٤	النَّضْدُ الْأَنْضَادُ ١١٠	الْكُنْهَوْرُ ١١٠
الْمُنْمَةُ ١٠١	النَّفْضَةُ ١٠٤	الْكُوكِبُ ١١٤
وَبَلَّتِ الْأَرْضُ فِي مَوْبُولَةٍ	الْمُنْفَضَةُ ١٠٤	تَلَاؤًا ١٠٩
١٠٣	النَّسْرَةُ ١١٠	الْمَلْبَدُ ١٠٤
الْوَابِلُ ١٠٣	النَّقَاخُ ١١٥	الْلَغْنُ ١١٢
وَتَنَ الْمَاءُ وَتُونًا ١١٦	النَّهْرُ ١١٢	الْمُتَلَقِّمَةُ ١١٣
الْوَابِنُ ١١٦	النَّهْيُ النِّهَاءُ ١١٤	لَمَحَ الْبَرْقُ ١٠٨
الْوَسْنُ ١١٤	النَّوْءُ الْأَنْوَاءُ ١٠٠	لَمَحَ الْبَرْقُ ١٠٨
الْمُوسِنَةُ ١١٤	النَّهْثَانُ ١٠٢	أَلْهَبَ الْبَرْقُ ١٠٩
الْوَذْقُ ١٠٤	هَدَرَ الدَّمُ ١٠٦	الْإِبْدَانُ ١١٥
الْوَسْجِيُّ ١٠٠ و ١٠١	أَهْدَرَ الدَّمَ ١٠٦	الْمَزْنُ ١٠٩
أَوْشَمَ الْبَرْقُ ١٠٨	الْمَذْمَةُ ١٠٣	الْمَسَاكُ ١١٣
الْوُطْقَا ١٠٣	الْمَهْدُومَةُ ١٠٣	الْمُشَاكَةُ ١١٢
إِسْتَوْقَدَ الْبَرْقُ ١٠٨	الْمِرَارُ ١٠١	مَصَعَ مَصْعًا ١٠٩
اتَّلَجَتِ الرَّكِيَّةُ اتِّلَاجًا	الْمِرْشَمُ ١١٢	الْمَلْحُ ١١٥
١١٤	تَخَزَّجَ الرَّعْدُ ١٠٧	النَّيْرَةُ ١٠٠ و ١٠١
وَلِغَ الْكَلْبُ ١١٥	تَخَزَّمَ الرَّعْدُ وَأَخْزَمَ ١٠٧	النَّجْوُ النَّجَاءُ ١٠٤
الْوَلِيُّ ١٠١ و ١٠٤	الْخَزِيمُ ١٠٧	النَّزُورُ ١١٦
أَوْمَضَ ١٠٨	مَضَبَتِ الدَّرِيَّةُ ١٠٢	النَّسْرَانُ ١٠٠
الْوَيْضُ ١٠٨	الْمَضْبُ الْمَضَابُ الْأَهَاضِبُ	نَشَحَ السِّقَاءُ ١١٢
	١٠٤ و ١٠٢	النَّشَاصُ ١١١
	هَطَلَتِ الدَّرِيَّةُ ١٠٢	شَفَ السِّقَاءُ نَشْفًا ١١٢



كِتَابُ

الرَّحْلُ وَالْمَنْزِلُ

نشره الأب لويس شيخو اليسوعي

المقدمة

اقتطفنا هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الاشارة اليه غير مرة اعني احد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو مضمون في تلك النسخة بكتاب الجرائم ومنسوب لابي محمد عبد الله بن مسلمة الشهير بابن قتيبة . على ان الذين سردوا جدول مصنفات ابن قتيبة لم يذكروا له كتاباً بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المروقة نسخة ثانية ترشدنا الى حقيقة الامر . وما لا ينكره احد ان الكتاب من آثار قدماء اللغويين ومن عجيب الامور ان معجم لسان العرب وكتاب المخصص لابن سيده يكادان يذكران معظم مضامين هذا الكتاب متفرقة في مقامها وبجرفها الواحد وهما ينسبانه لابي عبيد المتوفى سنة ٢٣٤ هـ (٨٣٩) واقه اعلم . وهذا الفصل الذي تقرأه هنا من أجدى ابواب الكتاب نفعاً يتضمن معظم المفردات التي يستعملها العرب في اسفارهم ومنازلهم فتفيدنا كثيراً من عاداتهم وامورهم الاهلية . والنسخة الدمشقية التي نقلت منها نسخة مكتبتنا الشرقية قديمة العهد طُمست منها بعض فقراتها فأمكننا بمراجعة كتب اللغة أن نروجا بما تستحقه من الضبط ألا الفاظاً قليلة اثبتناها كما وجدناها دون القطع بصحتها



(101) بَابُ الرَّجُلِ وَآلَاةِ وَالْأَوَانِي فِي الْبَسْرِ وَالْخَفْرِ (١)

وَالذُّورِ (102) وَالْبَيُوتِ وَالْأَخْيَةِ وَالْأَيْفَةِ

أَمَّا حَاجَاتُ (٢) السَّفَرِ فَإِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ الْإِنْسَانُ مُحَلَّاتٌ زُلَّ
حَيْثُ شَاءَ مُنْفَرِدًا عَنِ النَّاسِ وَهِيَ: الْقَرَبَةُ وَالْقَاسُ وَالْقَدَّاحَةُ
وَالْدَلْوُ وَالشَّفْرَةُ وَالْقَذْرُ يُحْلَهُ حَيْثُ شَاءَ وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ النَّاسِ.
وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ نَعُوثٌ وَأَسْمَاءٌ، وَمِنْ أَدَاتِهِ الْمِيزَانُ
وَالسَّكِينُ وَحَجَرُ الْمِسْنِ وَالْمَزَادُ وَالْأَسْقِيَةُ وَالْقَرَبُ وَالنَّارُ وَأَدَوَاتُ
تَقْتَلُ فِي الْخَفْرِ (١) وَالرَّحَا وَمَا فِيهَا

فَمِنْ أَدَاةِ الرَّجُلِ الْقَرْضُ وَالْقُرْضَةُ وَالْتَضْدِيرُ وَالسَّيْفُ فَهُوَ
حِزَامُ الرَّجُلِ، وَالْوَضِينُ يَضْلُحُ لِلرَّجُلِ وَأَهْوَجَ، وَالْبَيْطَانُ الْقَتَبُ،
وَالْحَقْبُ لِلْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي الْثِيلَ، وَالسِّنَافُ (٣) حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ الْتَضْدِيرِ
إِلَى خَلْفِ الْكُرْكُرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ، وَالشَّكَّالُ أَنْ يُجْعَلَ حَبْلٌ بَيْنَ
الْتَضْدِيرِ وَالْحَقْبِ وَهُوَ الزَّوَارُ وَجَمْعُهُ أَزْوَرَةٌ يُشَدُّ تَحْتَ ظِلْفَاتِ
الرَّجُلِ، وَفِيهِ الْمَوْرِكُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثْبُتُ الزَّاكِبُ عَلَيْهِ رِجْلُهُ،
وَالْوَرْدَاكُ هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْمَوْرِكُ وَهُوَ مُقَدَّمُ الرَّجُلِ. ثُمَّ يَثْبُتُ تَحْتَهُ،
وَالنَّعْقَةُ جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ الرَّجُلِ وَتُسَمَّى الْعَذْبَةُ وَالذُّوَابَةُ،
وَالسَّلِيلُ (٤) مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجْرِ الْبَعِيرِ، وَالْبَرْدَعَةُ هُوَ الْحِلْسُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَلَمَّا صَوَّبَ: الْخَفَرُ (٢) قَدْ طُمَسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْأَصْلِ

(٣) فِي الْأَصْلِ: التَّافُ وَهُوَ تَضْعِيفُ

(٤) فِي الْأَصْلِ: السَّلِيلُ وَهُوَ تَضْعِيفُ

لِالْبَعِيرِ، وَهُوَ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ قِرْطَاطٌ وَقِرْطَانٌ، وَالطَّنْفَسَةُ الَّتِي فَوْقَ
الرَّحْلِ تُسَمَّى التَّنْرِقَةَ، وَالْفَتَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمِ،
وَالْأَرْبَاضُ جِبَالُ الرَّحْلِ، وَالْحِلَالُ مَتَاعُ الرَّحْلِ.

وَيُقَالُ مِنَ الْمَوَاقِبِ سِوَى الرَّحْلِ الْغَيْطُ وَهُوَ الْمَرْكَبُ الَّذِي مِثْلُ
أَكْفِ الْبَخَاتِي، وَالْقَتَبُ هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سِنَامِ
الْبَعِيرِ، وَالْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوِّى حَوْلَ سِنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُزَكَّبُ،
وَالسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ يُخَشُّو بِشَامِ أَوْ لَيْفِ (103) وَنَحْوِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى
ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَأَمَّا هُوَ مَرْكَبُ الْإِمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ، وَأَقْرَبُ مَرْكَبٍ
لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ، وَالْكَفْلُ مِنْ مَرَائِبِ الرِّجَالِ كِسَاءٌ
يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجْزِ
الْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ قَدْ اكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ، وَالْحِصَارُ حَقِيبةٌ تُلْقَى عَلَى
الْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُخَشَّى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ
كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ يُقَالُ قَدْ اخْتَصَرْتُ (١) الْبَعِيرَ، الْخُرْجُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ
وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ، وَالْمَشْجَرُ وَالْمَشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهُودَجِ،
وَالْكَدْنُ مَا تَوَطَّيَ بِهِ الْمَرَأَةُ هُودَجَهَا وَجَمْعُهُ كُدُونٌ، وَالظَّعِينَةُ جَمْعُهَا
ظَعَمَانٌ وَظَعْنٌ ثُمَّ أَظْعَانٌ وَهِيَ الْهُودَجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ
يَكُنْ، وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ الْهُودَجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا
نِسَاءٌ أَوْ لَا، وَالْهُودَجُ هِيَ مَرَائِبُ الْمَخَفَةِ إِلَّا أَنَّ الْهُودَجَ مُقَبَّبٌ
وَالْمَخَفَةُ لَا تُقَبَّبُ، وَالْخِدَجُ مِثْلُ الْمَخَفَةِ وَجَمْعُهُ أَخْدَاجٌ وَخُدُوجٌ،
وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْدَعَةُ وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ، وَالنِّصَامُ وَطَاءُ

يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ وَجْمُهُ فَوْمٌ مِثَالُ فُعْمٍ ، الرَّجَازُ مَرَاكِبُ أَصْفَرُ مِنَ الْهَوَاجِ
وَيُقَالُ الْقِيَامُ الْهُودَجُ الَّذِي قَدْ وُسِعَ أَسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ (١) مُفَامٌ
مِثَالُ مُفْعَمٍ ، الْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهُودَجِ وَيُقَالُ مَرَاكِبُ دُونَ الْهُودَجِ
مَكْشُوفُ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الشَّجَارُ . وَالشَّجَارُ أَيْضًا الْخَشَبَةُ الَّتِي
تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ . وَكَذَلِكَ الْخَشَبَةُ الَّتِي
يُضَبُّ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَارِ . الْحِلَالُ مَرَاكِبُ النِّسَاءِ ، وَالْمَجْعَلُ
الْمَقْلُوبُ (٢)

وَفِي الرَّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا أَنْسَاعٍ (٣) وَلَا أَدَاةٍ ،
وَجِلْبُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ ، وَفِيهِ جِرَامُهُ ، وَالْعَرَاصِفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ
وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيُقَالُ الْعَرَاصِفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بِهَا
رُؤُوسُ الْأَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا وَفِيهَا الظَّلَقَاتُ وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الْوَلَوَاتِي
يَكُنُّ عَلَى جَنْبِي الْعَبِيرِ ، وَيُقَالُ لِأَعْلَى الظَّلَقَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعَرَاقِي الْعُضْدَانِ
وَأَسْفَلُهُمَا الظَّلَقَتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ (٤) مِنَ الْحَنُونِ الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ .
وَيُقَالُ لِلْأَدَمِ الَّتِي تُضَمُّ بِهَا (٥) الظَّلَقَتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا أَكْرَارٌ وَاحِدُهَا كَرٌّ
وَالْعَرَقُوتَانِ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَالْمُؤَخَّرَةِ ،
وَيُقَالُ لِلْأَدِيمِ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرَقُوتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا وَأَسْفَلِهِمَا صَفَّةٌ ،
وَالْبِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ بِمَنْزِلَةِ الْكُرِّ فِي الرَّحْلِ غَيْرَ أَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا

(١) فِي الْأَصْلِ : لِلرَّحْلِ . وَهُوَ غَلَطٌ (رَاجِعُ الْمُخَصَّصِ لِابْنِ سِيدَةَ ١٤٧: ٢)

(٢) هُنَا قَدْ وَضِعَ فِي الْأَصْلِ مَا يَجْتَمِعُ بِالرَّحَى وَمَا فِيهَا ثُمَّ يَعُودُ الْمَوْلُفُ إِلَى الرَّحْلِ وَأَدَوَاتِهِ
فَاتَّخَرْنَا مَادَّةَ الرَّحَى ثَلَاثًا يَنْقَسِمُ الْبَابُ . وَلَمَّا هَذَا الْخَطُّ مِنْ غَلَطِ النَّسَاجِ

(٣) فِي الْأَصْلِ اتِّسَاعٌ وَهُوَ غَلَطٌ

(٤) صُحِفَتْ الْأَصْلُ بِتَنْقِيلٍ (اَطْلُبِ الْمُخَصَّصَ ١٤٠: ٧)

(٥) وَيُرْوَى : الْأَدَمِ الَّذِي يُضَمُّ بِهِ

يُظْهَرَانِ مِنْ قُدَامِ الظِّلْفَةِ ، وَيُقَالُ لِأَخْنَاءِ الرَّحْلِ الْقَبَائِلُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ
الَّتِي فَوْقَ الْمُؤَخَّرَةِ الْغَاشِيَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الدَّامِغَةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ
الَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ الْقَسِيلَتَيْنِ وَهُمَا الْجَنَوَانِ أَهْلَةٌ وَاحِدُهَا هَلَالٌ ، وَيُقَالُ
لِلْقِدِّ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرَقَوَيْنِ الْقَيْدُ ، وَيُقَالُ لِلْقِدَّةِ الَّتِي تَضُمُّ الْعَرَاصِيفُ
خُنْكَةٌ وَخَنَّاكٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْحَشَبُ الْإِسَارُ وَهِيَ
الْأَسْرُ ، فَإِنْ كَانَ فِي الرَّحْلِ كَسْرٌ فَرُقِعَ فَاسْمُ تِلْكَ الرُّقْعَةِ الرُّوبَةُ
(مَمْنُوزٌ) ، وَمِنْ الرَّحَالِ الْقَاتِرُ وَهُوَ الْجَيْدُ الرَّفُوعُ (١) عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ،
وَالْمِعْقَرُ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ ، وَالْمِلْحَاحُ الَّذِي يَبْضُ (٢) ، وَالْمِرْكَاحُ
(١٠٥) الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ الرَّجُلِ فِيهِ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ ،
وَالذَّئْبَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفْئِي الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ وَالْقَبِيطِ أَيَّ ذَلِكَ
كَانَ ، وَالشَّرْحَانِ جَانِبَا الرَّحْلِ

(الرَّحَى وَمَا فِيهَا) اللَّهُوَةُ مَا أَلْقَيْتَ فِي الْحَجَرَيْنِ . يُقَالُ : أَلْهَيْتُ
الرَّحَى ، وَالرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِي يَبْضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ ، وَيُقَالُ : طَحَنْتُ
(١٠٤) بِالرَّحَى شَرْرًا وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَبِئَا عَنْ يَسَارِهِ ،
الْثَقَالُ (٣) الْجِلْدُ الَّذِي يُنْسَطُ تَحْتَ الرَّحَى ، وَالْقُطْبُ الْقَائِمُ الَّذِي
تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : قُطْبٌ وَقُطْبٌ وَقِطْبٌ
(الْأَبْنِيَّةُ) مِنَ الْأَبْنِيَّةِ الْجَبَاءُ وَهُوَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ
شَعَرٍ ، وَالْبُرْجُدُ كَسَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ يَصْلُحُ لِلْجَبَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَالسَّبِيحُ
مَسْحٌ مُخَطَّطٌ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ يُسْتَرَبُ بِهِ وَيُقْتَرَشُ ، وَالْأَرَاضُ بِسَاطٌ

(١) وفي مخصص ابن سيده (١٤٣: ٧) : الوقوع

(٢) وعبارة اللسان : الذي يَبْضُ على غارب البعير فيعقرن

(٣) قد صُغِفَ في الاصل بالسفال

ضَخْمٌ مِنْ وَرَى أَوْ صُوفٍ، وَالْفَلِجَةُ شُقَّةٌ مِنْ شُقٍّ لَا أَدْرِي أَيْنَ يَكُونُ،
وَالْكَفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْحَبَاءِ يُقَالُ مِنْهُ أَكْفَأُ الْبَيْتِ،
الرَّدْحَةُ سِتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِهِ أَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ رَدَحْتُ الْبَيْتَ وَارْدَحْتُهُ،
وَالْحَمَائِرُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَاجِدَتُهَا حِمَارَةٌ، وَرَوَاقُ الْبَيْتِ
سَمَاوَتُهُ وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيَا، وَالتَّحِيْزَةُ طَرَفَةٌ تُسَجُّ ثُمَّ تُخَاطُ
عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ، وَهِيَ الْفَرْقَةُ أَيْضًا، وَالْحَتْرُ أَكْفَةٌ
الشِّقَاقِ كُلُّ وَاحِدٍ حِتَارٌ، وَالْكَسْرُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ، وَالطَّوَارِفُ
مِنْ الْحَبَاءِ مَا رَفَعَتْ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيُنْظَرَ إِلَى خَارِجٍ، وَالسَّجْفَانِ اللَّذَانِ
عَلَى الْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ، وَالْإِصَارُ الطُّبُّ وَجَمْعُهُ أَصْرٌ
(وَالْأَيْصَرُ الْحَشِيشُ الْمَجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ أَيْاصِرُ وَيُقَالُ الْإِصَارُ وَتَدٌ قَصِيرٌ
لِلْأُطْنَابِ، وَالْأَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ (١) فِي أَعْلَى شُقِّ الْحَبَاءِ وَأُصُولُ
تِلْكَ الْخَشَبَاتِ فِي الْأَرْضِ، وَالضُّقُوبُ الْعُمْدُ الَّتِي يُعَمَدُ بِهَا الْبَيْتُ
وَاحِدُهَا صَقْبٌ، وَالْبُونُ الَّتِي دُونَ ذَلِكَ (106) وَاحِدُهَا بَوَانٌ،
وَالْحَوَالِفُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ وَاحِدُهَا خَالِفٌ، وَالظَّهْرَةُ مَا فِي
الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالْأَثَابِ. وَالَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَجِدُّ وَهِيَ
أَعْوَادُ تُرْبَطُ كَأَلْمَشْجَبِ، وَالنُّضْدُ مَا يُضَدُّ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ بَقِيَّتُهُ إِلَى
بَقْضٍ، فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قِيلَ: بَيْتٌ بِاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ: الْمَعْزَى
تُنْهَى وَلَا تُبْنَى وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ الْبَيْتِ فَتُخْرِقُهُ وَلَا تُتَّخَذُ (٢)
مِنْهُ أُنْبِيَةٌ إِنَّمَا الْأُنْبِيَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبْرِ. وَيُقَالُ لِذَوَاتِ الصُّوفِ

(١) وفي الأصل: تُخْرَزْنَ

(٢) في الأصل: تنجز . راجع المخصص (١٢: ٦)

إِنَّمَا تُبْنِي لِأَنَّهُ إِنْ مَكَّنْتُكَ مِنْ أَصَوَافِهَا فَقَدْ أَبْنَتْ. وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ بَيْتًا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيْتًا. وَالْبَاهِي مِثْلُهُ. وَيُقَالُ: أَبْنُوا الْخَيْلَ أَيَّ عَطَّلُوهَا فَلَا تَقْرُوا عَلَيْهَا. وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ وَقَدْ أَبْنَى يُبْنِي. وَبَيْتٌ بِأَيْ لَا شَيْءَ فِيهِ. بَيْتُ الْبَيْتِ بَهَاءٌ أَنْفَرَقَ، وَيُقَالُ مِنَ الْخَبَاءِ: أَخْبَيْتُ أَخْبَاءً إِذَا عَمَلْتُهُ. وَتَخَبَّيْتُ أَيْضًا وَخَبَيْتُ مِثْلُهُ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى إِصَارِ بَيْتِهِ وَهُوَ الطَّنْبُ، الشُّحُوبُ أَعْمِدَةٌ مِنَ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ، وَالْمَسْمَاكُ عُودٌ يَكُونُ فِي الْخَبَاءِ، وَالْبَلَقُ الْقُسْطَاطُ، وَالسَّطَاعُ عُمُودُ الْبَيْتِ، وَالسَّرَادِقُ مَا أَحَاطَ بِالْبِنَاءِ، وَالْأَوَاجِي الْأَطْنَابُ. وَاحِدَتُهَا أَخِيَّةٌ، وَمِنْ الْبِنَاءِ وَاشْبَاهِهِ الْمَشِيدُ الْمَطُولُ. وَالْمَشِيدُ الْمَعْمُولُ بِالْمَشِيدِ وَهُوَ الْحِصْنُ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْحَائِطَ مِنْ بَلَاطٍ وَنَحْوِهِ. وَيُقَالُ الْمَشِيدُ بِالْتَّخْفِيفِ لِلوَاحِدِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَصِّرْ مَشِيدَ. وَالْمَشِيدَةُ لِلْجَمْعِ. قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: فِي بُرُوجِ مَشِيدَةٍ (١)، وَالْبَيْتُ الْمَحْرَدُ الْمُسَمَّى الَّذِي يُسَمَّى الْكُوخَ. وَالْمَحْرَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمَعْوَجُ (107) وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطَّوِيلُ، وَالْبَيْتُ الْمَعْرَسُ الَّذِي عَمِلَ لَهُ عَرْسٌ وَهُوَ حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ. ثُمَّ يُوضَعُ الْحَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْحَائِزِ فَهُوَ الْمَخْدَعُ، وَالْحَائِزُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ التَّيْرَ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَأَجَوِزَةٌ وَجُوزَانُ، وَالْعَتَبَةُ أَسْكُفَةُ الْبَابِ، وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ السَّقْفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ الْبَابِ، وَهِيَ الْكُنْصَةُ وَجَمْعُ الْكُنَاتِ، وَهِيَ السُّدَّةُ أَيْضًا وَسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمُ مَا حَوْلَهُ مِنَ الرِّوَاقِ، وَهِيَ السَّقْفَةُ، وَيُقَالُ السُّدَّةُ الْبَابُ نَفْسُهُ وَالْأَوَّلُ

(١) هذه الفقرة مروية للكاتب في المخصص (١٢٢: ٥)

أَصَحُّ، الْأَصِيدَةُ كَالْحَظِيرَةِ تُعْمَلُ، وَالْوَصِيدُ الْفِنَاءُ وَقَدْ أَصَدْتُ الْبَابَ
وَوَصَدْتُهُ إِذَا أَطْبَقْتُهُ

وَالسَّافُ فِي الْبِنَاءِ صَفٌّ مِنَ اللَّيْنِ وَاهْلُ الْحِجَارِ يُسَمُّونَهُ الْمِدْمَاكَ
وَالسَّمِيطُ عِنْدَهُمُ الْقَائِمُ الْأَجْرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ يُسَمَّى الْقَرْسُ
بِرَاسْتَقٍ، وَالْمَلَاطُ هُوَ الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافِي الْبِنَاءِ، وَالْمَطْمَرُ
الْخِطُّ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ وَيُسَمَّى الْأَمَامَ. وَالْقَرْسُ يُسَمَّى الشَّرَّ،
وَكُلُّ كَوْفٍ لَيْسَتْ بِتَافِذَةٍ فِي الْحَائِطِ فَهِيَ مِشْكَاةٌ، أَفْوَاهُ الْأَزْرِقَةِ
وَاحِدَتُهَا فَوْهَةٌ مِثْلُ خُزْمَةٍ وَلَا يُقَالُ فَمٌ، وَالْأَوَاسِي السَّوَارِي وَاحِدَتُهَا
أَسِيَّةٌ مِثَالُ فَاعِلَةٍ، الدَّوَلَجُ السَّرْبُ، وَالطِّينُ الْمَنْزِلُ وَالطِّينُ الرِّيْبَةُ
وَالْدَّاهُ، وَالْعَقْرُ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ، وَالْقَدْنُ وَالْمَجْدَلُ وَالصَّرْحُ وَالْعَقْلُ
وَالْمَعْقِلُ كُلُّهُ الْقَصْرُ، الْعَالَةُ (108) شَيْءٌ شَبَهَ الظِّلَّةَ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ
يُقَالُ: قَدْ عَوَّلْتُ عَالَةً، الرَّوَافِدُ خَشَبَاتُ السَّقْفِ وَقَالَ:

رَوَانِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخْرَ لَكَ بَخْرَ لِبَحْرِ خَضَمِ

(يُقَالُ فِي «بَخْرٍ» الْحَزْمُ وَالْخَفْضُ وَالْتَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ)، وَالْإِطَامُ
وَالْجَوْسَقُ شَبَهُ (١) الْحِصْنِ، الْكِلْسُ مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ، وَالْبَلَاطُ
الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ يُقَالُ دَارٌ مَبْلَاطَةٌ، وَالْجِيَارُ الصَّارُوجُ، وَالرَّبْعُ هُوَ الدَّارُ
بَعَيْنَاهَا حَيْثُ كَانَتْ، وَالْمُرْتَعُ الْمَنْزِلُ فِي الرَّبْعِ خَاصَّةً، وَبَحْرُ الدَّارِ وَسَطُهَا
وَعَقْرُهَا أَصْلُهَا فِي لُفَّةِ الْحِجَارِيِّينَ. وَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ. وَمِنْهُ
قِيلَ الْعَقَارُ، وَالْعَقَارُ الْمَنْزِلُ وَالْأَرْضُ وَالضِّيَاعُ، وَالْمُنْتَجِعُ الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ
الْكَلَالِ، وَالْمَحْضَرُ الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ، وَالْحَلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ النَّاسِ، وَمِثْلُهُ

(١) في الاصل: بيت الحصن (اطلب المخصص ١٢٦٠: ٥)

الْجَوَاهِرُ ، وَقَاعَةُ الدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَصَرَحَتُهَا وَمَارِعَتُهَا وَسَاحَتُهَا وَاحِدٌ ، وَكُلُّ
جَوَابَةٍ (١) مُنْفَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ
وَالدَّوَادِيُّ آثَارُ أَرَايِحِ الصَّبِيَّانِ . الْوَاحِدَةُ دَوْدَاةٌ ، وَالْأَرَايِحُ
أَنْ تُؤْخَذَ خَشَبَةٌ فَيُوضَعُ وَسْطُهَا عَلَى تَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَانِ عَلَى طَرَفَيْهَا
فَتَمِيلُ بِهِمَا ، وَالزَّحَالِفُ آثَارُ تَرْجِجِ الصَّبِيَّانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ .
وَاحِدَتُهَا زُحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ . وَتَمِيمٌ يَقُولُ زَحَالِيقُ ، وَالْكَرْسُ
الْأَبْوَالُ وَالْأَبَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَالْدِّمْنُ مَا سَوَدَّوْا مِنْ آثَارِ
الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَالْدِّمْنُ أَسْمُ الْجُلُوسِ مِثْلُ السِّدْرِ يُقَالُ سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ .
وَكَذَلِكَ دِمْنَةٌ وَدِمْنٌ لِلْجَمِيعِ وَدِمْنٌ أَيْضًا . وَالْدِّمْنُ الْبَعْرُ نَفْسُهُ ،
وَالْوَالَةُ عَلَى مِثَالِ ثَمَرَةِ أَبْعَارِ الْغَنَمِ (١٠٩) وَالْأَلِيلُ وَابْعَارُهَا جَمِيعًا . يُقَالُ
فِيهَا : قَدْ أَوَّالَ الْمَكَانَ فَهُوَ مُوَالٌ

وَطَوَّارُ الدَّارِ مَا كَانَ مُتَمَدًّا مَعَهَا وَفِيهِ قَوْلُهُمْ : عَدَا طَوْرُهُ . وَلَا أَطُورُ
بِهِ أَيُّ لَا أَقْرَبُهُ ، وَالطَّلُّ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ ، وَالرَّسْمُ مَا كَانَ
لَا صِقًا بِالْأَرْضِ ، وَالْبَاءَةُ وَالْمَعَانُ وَالْمَغْنَى وَالْمَنْزَلُ ، وَالْمَحَلُّ الَّذِي يَحُلُّ
بِهِ النَّاسُ ، وَهُوَ الْمَرْبُ (٢) ، وَالْمُظَنَّةُ الْمَنْزِلُ الْمَعْلَمُ ، وَالْمُشَارِبُ الْغُرْفُ .
وَاحِدَتُهَا مَشْرَبَةٌ ، وَالْأَسُ هَيْئَةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْآثَانِي ، وَالضَّيْحُ (٣)
الرَّمَادُ ، وَالْحَنِيمُ عِيدَانُ تُبْنَى عَلَى الْحَنِيمِ ، وَالْأَلُ الشَّخْصُ ، وَالْعَنَّةُ
حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ ، وَالْكَنِيفُ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَبَيْضَةُ

(١) وفي الأصل « حوبة » وهو تصحيف

(٢) قد صُحِّفَ فِي الْأَصْلِ بِالْمَرْقِ (الْمَخْصَصُ ١١١:٥)

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي مَخْصَصِ ابْنِ سَيِّدَةَ (١١: ٣٩٦) : الدَّنَجُ

الدَّارِ وَسَطَهَا وَبَيَضَةُ الْقَوْمِ وَسَطَهُمْ ، وَالْمَبَاءَةُ وَالسَّأُو (١) الْوَطَنُ ،
وَالْأَيَادُ التُّرَابُ يُجْمَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ وَالْجَبَاءِ
(الْقُدُورُ) وَمِنْ آلَةِ الْمَنَازِلِ الْقُدُورُ . فَمِنْهَا الْوَيْثَةُ مِثَالُ فَيْلَةٍ
وَهِيَ الْقُدْرُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِنْهَا قَدْرٌ جَمَاعٌ وَجَامِعَةٌ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ ،
وَقَدْرٌ دَمِيمٌ مَطْلِيَّةٌ بِدِمَامٍ ، وَقَدْرٌ أَعْشَارٌ مُتَكَسِّرَةٌ ، وَقَدْرٌ زَوَازِيَةٌ
تَضُمُّ الْجُزُورَ ، وَالصَّيْدَانِ بِرَامِ الْحَجَارَةِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
وَسُرْتُ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَابُ

(يَعْنِي الْمَغَارِفَ) ، وَالصَّادُ قُدُورُ الصُّفْرِ وَالنَّحَاسِ ، وَالصَّيْدَانِ
حَجَرٌ أَبْيَضٌ يُعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ . وَأكْبَرُ الْبِرَامِ الْجَمَاعُ ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا
الْمُسْكَلَةُ وَهِيَ الَّتِي يَسْتَحْفُ الْحَيُّ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا اللَّحْمَ ، وَالْمُسَخَّنَةُ
الَّتِي كَانَتْ تَوْرُ (٢) ، وَالْجَوَاءُ الشَّيْءُ الَّذِي تُوضَعُ عَلَيْهِ الْقَدْرُ إِنْ كَانَ
جُلْدًا أَوْ خَصْفَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَهِيَ الْحَيَاءُ وَالْجَوَاءُ أَيْضًا ، وَالْجَمَالُ
الْحِرْقَةُ الَّتِي تُنْزَلُ بِهَا الْقَدْرُ يُقَالُ مِنْهُ : أَجْمَلْتُ الْقَدْرَ إِجْمَالًا إِذَا
أَنْزَلْتَهَا (110) بِالْجَمَالِ (وَكَذَلِكَ مِنَ الْجُمْلِ فِي الْعَظِيَّةِ أَجْمَلْتُ لَهُ
بِالْأَلْفِ وَهِيَ الْجَمَالَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَجْمَلُهُ لِلْإِنْسَانِ) ، وَالشَّكِيمُ مِنَ
الْقَدْرِ عُرَاها ، وَالسُّخَامُ سَوَادُ الْقَدْرِ . وَمِنْهُ : سَخِمْتُ وَجْهَهُ (وَأَمَّا
الشَّعْرُ السُّخَامُ فَهُوَ اللَّيْنُ الْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ
سُخَامٌ إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً سَلْسَةً) ، الْمَذَنْبُ الْمَفْرَقَةُ وَهِيَ الْمَقْدَحُ وَكُلُّ
شَيْءٍ يُقْدَحُ بِهِ . وَالْقَدْحُ الْفَرْقُ

(١) وفي الأصل: الشأو وهو تصحيف

(٢) التور إناء صغير يُشرب فيه. وقد صُحِّفَتْ لفظه المسخنة في الأصل بالمسَخَنَةِ

وَمِنْ أَفْعَالِ الْقَدْرِ أَرَبَ الْقَدْرُ تَأْرِي أَرِيَا إِذَا اخْتَرَقَتْ وَلَصِقَتْ
بِهَا الشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ شَاطَلَتِ الْقَدْرُ تَشِيطُ وَاشْطَطَتْ أَنَا إِشَاطَةٌ ، وَقَرَرْتُ
الْقَدْرَ أَقْرِهَا إِذَا فَرَّقَتْ مَا فِيهَا مِنَ الطَّيِّخِ ، ثُمَّ صَبَبَتْ فِيهَا مَاءً بَارِدًا
كَيْ لَا تَحْتَرِقَ . وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْفَرَارَةُ وَالْفَرَرَةُ عَنِ الْكِسَائِيِّ .
وَرَوَى الْفَرَارَةُ عَنْهُ (١) : هِيَ الْفَرَرَةُ ، كَتَبَتِ الْقَدْرُ تَكْتُ كَتَبَتْ إِذَا
غَلَتْ وَكَذَلِكَ الْجَرَّةُ وَغَيْرُهَا ، فَإِذَا حَانَ أَنْ تُدْرِكَ قِيلَ : ضَرَعَتْ
تَضْرِيماً ، وَالْحَمَمُ الْقَحْمُ ، وَالْمَقْبَةُ الشَّيْءُ مِنَ الرِّقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ
الْقَدْرِ إِلَى صَاحِبِهَا ، وَهُوَ الْمَالِي وَالْمَقَاوَةُ (٢) ، وَانْتَرَبَتِ الْقَدْرُ انْتَرَاذَا
فَهِىَ مُؤَرَّةٌ إِذَا اشْتَدَّ غَلِيظُهَا ، وَالْقَدِيرُ الطَّيِّخُ
وَمِنْ الْآلِيَةِ الْعَمْرُ وَهُوَ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ ، ثُمَّ الْعَسُّ أَكْبَرُ مِنْهُ ،
ثُمَّ اللَّحْنُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ التَّنُّ أَكْبَرُهَا ، وَالْمَضْحَةُ إِنَاءٌ مِثْلُ الْقَدْحِ ،
وَالْقَصْعَةُ الْجَفْنَةُ . وَالرَّفْدُ الْقَدْحُ ، وَالْمَنْجُوبُ الْوَاسِعُ الْجَوْفُ ، وَإِنَاءٌ
طَقَانُ (٣) وَهُوَ الَّذِي بَلَغَ الْكَيْلُ طَقَافَهُ (١١١) ، وَجَمَانُ بَلَغَ نِصْفَهُ ،
وَشَطْرَانُ بَلَغَ شَطْرَهُ وَهُوَ النِّصْفُ ، وَقَرِيَانُ إِذَا قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِيَّ أَوْ
قَرُبَ مِنْهُ ، وَقَرَانُ فِي قَعْرِ شَيْءٍ ، وَهَذَانُ (وَالْمَوْتُ مِنْ هَذَا
كُلُّهُ قَمَلٌ) . وَقَدْ أَجْمَعْتُ الْإِنَاءَ وَأَطْفَفْتُهُ وَأَهْدَيْتُهُ وَأَقْرَبْتُهُ يُقَالُ
جَمَامَةٌ وَطَقَافَةٌ وَجَمَّةٌ وَطَفَفَةٌ وَقَرَابَةٌ ، وَالتَّامُورَةُ الْإِبْرِيْقُ ، وَالتَّنُّ
أَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ يَكَادُ يَرْوِي عِشْرِينَ ، وَالصَّخْنُ مُقَارِبٌ ، ثُمَّ الْعَسُّ

(١) نسخ النسخ هذه العبارة فنكتب: وروى الفراعنة

(٢) وكل هذه الألفاظ مصحفة في الأصل فنكتب المقبة والمالي والمقاوطة

(٣) وفي نسختنا كَفَانٌ وهو تصحيف

يَرَوِي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ الْقَدَحُ يَرَوِي الرَّجْلَيْنِ وَلَيْسَ لِذَلِكَ
وَقْتُ ، ثُمَّ الْقَبْ يَرَوِي الرَّجْلَ ، ثُمَّ الْفَرْ ، وَالتَّجُودُ كُلُّ إِثَاءٍ يُجْعَلُ
فِيهِ الشَّرَابُ فِي جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَالرَّأُوقُ الْمِصْفَاةُ ، وَأَعْظَمُ الْقِصَاعِ
الْجَفْنَةُ ، ثُمَّ الْقَصْعَةُ تَلِيهَا تَسَعُ الْحَمْسَةُ وَمِخْوَهُمْ ، وَالْمُكَلَّةُ تَسَعُ
الرَّجْلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تَسَعُ الرَّجْلَ

ثُمَّ الْمِيزَانُ فِيهِ السَّعْدَانَاتُ وَهِيَ الْمَقْدُ الَّتِي فِي اسْفَلِ الْمِيزَانِ ،
وَالنَّكَطَامَةُ وَالْحَلَقَةُ الَّتِي يُجْمَعُ فِيهَا الْخُيُوطُ فِي طَرَفِي الْمِنْجَمِ ، وَيُقَالُ
لَمَّا يَكْتَفِ اللِّسَانُ الْفَيَارَانَ الْوَاحِدُ فَيَارٌ ، وَالْمَذْبَةُ الْخِطُّ الَّذِي
يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْمِنْجَمُ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الطَّوِيلَةَ

(أَدَوَاتُ مَا يَعْمَلُ فِي الْخَفْرِ) الْحِدَاةُ الْفَأْسُ ذَاتُ رَاسَيْنِ وَجَمْعُهَا
حَدَا (مَقْصُورٌ) قَالَ كَالْحَدَا الْوَقِيعُ ، أَيِ الْحَدِيدِ ، فَإِذَا كَانَ هَا
رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ فَأْسٌ ، وَهُوَ الْكَرْزَنُ أَيْضًا (وَيُكْسَرُ أَيْضًا الْكَرْزَنُ)
وَيُقَالُ الْكَرْزَيْنِ فَأْسٌ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ نَحْوُ الْمِطْرَقَةِ ، وَهُوَ الْكَرْتِيمُ
أَيْضًا ، الصَّافُورُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ
(١١٥) الْحِجَارَةُ ، الْمِفْعُولُ الْحَدِيدَةُ تُجْعَلُ فِي السَّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ،

الْمَقْلَدُ الْمَنْجَلُ ، وَالْعَلَاةُ السَّنْدَانُ ، وَالْعَتَلَةُ الْيَرَمُ
يُقَالُ مِنْ كَنَسَ الْبَيْتَ : سَفَرْتُ الْبَيْتَ اسْفَرُهُ سَفَرًا ، وَحُشُّهُ
أَحْوَقُهُ حَوْقًا كَنَسْتُهُ . وَالْحَوْقَةُ وَالْمِسْفَرَةُ الْمِكْنَسَةُ ، وَإِذَا دَقَّتْ
الْحَبُّ قُلْتَ : أَجَشَشْتُ الْحَبَّ إِجْشَاشًا أَيْ دَقَّقْتُهُ . وَالْمِنْجَنَةُ الْمِدْقَةُ
وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ . أَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ لِمَا مَرِ بْنِ الطُّفَيْلِ السَّمْعَدِيِّ (جَاهِلِيٌّ) :

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِبَاتٍ وَأَسَنَاءُ عَلَى الْأَكْوَابِ كُومٌ

(أَي كَثِيرَاتِ اللَّحْمِ يُقَالُ خَطَا لَحْمُهُ وَبَطَأُ أَيِ اشْتَدَّ) ، بَيَزُرُ الْقَصَارِ الَّذِي يَدُقُّ بِهِ .

وَمِنْ أَدَوَاتِ النَّسَاجِ الْمَنَوَالُ وَهُوَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يَلْفُ الْحَائِكُ عَلَيْهَا الثُّوبَ وَهُوَ الثَّوْلُ وَجَمْعُهُ أَنْوَالٌ ، وَيُقَالُ لَهَا الْحَفَّةُ ، وَالَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحَفُّ هُوَ الْمَنَسِجُ وَلَا يُقَالُ الْحَفُّ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا ، وَالْمَخْطُ الْعُودُ الَّذِي يَخْطُ الْحَائِكُ بِهِ الثُّوبَ ، الْوَشِيعَةُ الْقَصَبَةُ الَّتِي يَجْعَلُ النَّسَاجُ فِيهَا لَحْمَةَ الثُّوبِ لِلنَّسِجِ .

السَّكِينُ الْكَبِيرُ يُسَمَّى الصَّلْتُ وَجَمْعُهُ أَصْلَاتٌ ، وَالرَّيْمِضُ السَّكِينُ الْحَدِيدُ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْحَدِّ ، وَالْجُرَاةُ نِصَابُ السَّكِينِ وَالْمِثْرَةُ . وَقَدْ أَجْزَأَتْهَا إِجْزَاءً ، وَأَنْصَبَتْهَا أَنْصَابًا جَعَلَتْ لَهَا نِصَابًا وَجُرَاةً وَهُمَا عَجَزُ السَّكِينِ ، وَأَقْرَبَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا قَرَابًا ، وَأَغْلَقَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا غِلَافًا ، وَأَشْعَرَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا شَعِيرَةً ، وَأَقْبَضَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا (113) مَقْبَضًا ، جَلَزَتْ السَّكِينُ وَالسُّوْطُ إِذَا حَزَمْتَ مَقْبِضَهُ يَلْبِأُ الْبَعِيرُ . وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْجَلَّازُ ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِالسَّيْفِ قُلْتَ عَلَبْتُهُ أَعْلَبُهُ عَلَبًا ، وَالسَّيْلَانُ فِي السَّيْفِ وَالسَّكِينِ حَدِيدَتُهُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي النَّصَابِ

وَفِي إِحْدَادِ الْحَدِيدَةِ تَقُولُ : وَقَفْتُ الْحَدِيدَةَ بِالْمِيقَةِ أَقَمْتُهَا وَقَفًا إِذَا حَدَدْتَهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَمِثْلُهُ رَمَضْتُهَا ، وَطَرَرْتُهَا أَطَرَّهَا طُرُورًا ، وَذَرَبْتُهَا ذَرْبًا فَهِيَ مَذْرُوبَةٌ أَيِ أَحَدَدْتُهَا ، وَالْمَوْلُّ الْمَحْدَدُ طَرَفُهُ ، وَالْمَذَلَّقُ مِثْلُهُ ، وَالْمَوْفُ نَحْوُهُ ، وَالْمَرْهَفُ الْمَرْقُوقُ ، وَالْمَسْنُونُ الْمَحْدَدُ وَقَدْ سَنَنْتُهُ ، وَالْفَرَبُ وَالْفَرَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَدَّهُ . وَالْمَسْنُ الْحَجَرُ الَّذِي يُسْنُ عَلَيْهِ وَهُوَ السِّنَانُ أَيْضًا قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

كَحَدِ السِّتَانِ الْقَلْبِيِّ النَّحِيضِ

وَالْحِضْمُ الْمِسْنُ قَالَ :

عَلَى خِصَمٍ يُسَمَّى الْمَاءَ عَجَاجٍ

وَمِنْ آتِ الرَّحْلِ الْجِبَالُ وَهِيَ الْمَرْسُ وَاحِدَتُهَا مَرْسَةٌ ، وَهِيَ الْمَقَاطُ
الْوَاحِدُ مَقْطٌ ، وَالرِّشَاءُ الْجَبَلُ يُقَالُ مِنْهُ أَرَشَيْتُ الدَّلُوَ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا
حَبْلًا ، الْكَرُّ الْجَبَلُ الَّذِي يُضَعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ وَالْجَمْعُ الْكَرُورُ وَلَا
يُسَمَّى بِذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَالْجَعَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَسْطُ الرَّجْلِ إِذَا
زَلَّ فِي الْبَرِّ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدَّ بِهِ ، وَالْبَرِيمُ الْجَبَلُ
الْمَقْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ وَرَبَّمَا شَدَّتْهُ الرِّاءَةُ عَلَى وَسْطِهَا وَعَضُدِهَا ، الْقَنَةُ
الْقُوَّةُ مِنْ قُوَى الْجَبَلِ مِنَ اللَّيْفِ وَجَمْعُهَا قَنَنٌ ، وَالْجَبَلُ مِنَ اللَّيْفِ هُوَ
الْمُسَدُّ ، وَالْأَسَانُ عَلَى مِثَالِ أَقْصَالِ قُوَى الْجَبَلِ (114) قَالَ :

فَقَدْ جَعَلَتْ أَسَانُ حَبْلِ تَقْطَعُ

الْمَحْمَلُجُ (١) الشَّدِيدُ الْقَتْلُ ، الْمَشْرُورُ الْمَقْتُولُ إِلَى فَوْقُ وَهُوَ
الْقَتْلُ الشَّرُّ فَإِذَا كَانَ إِلَى أَسْفَلٍ فَهُوَ الْبَسْرُ ، الْوَيْلُ الْجَبَلُ مِنَ اللَّيْفِ
وَالْوَيْلُ الْآلِفُ نَفْسُهُ ، الْمُخَصَّدُ وَالْمَغَارُ وَالْمَرُّ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ ، وَالسَّبَبُ
وَالْقَرْنُ وَالشَّطْنُ (٢) كُلُّهُ الْجَبَلُ ، الْمَقُوسُ الْجَبَلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ
عِنْدَ السَّبَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ، الرَّمَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ الْبَالِيَةِ ، وَالرَّمَّةُ
الْعِظَامُ الْبَالِيَةِ ، السَّحِيلُ الَّذِي لَمْ يُقْتَلْ وَالْمَبْرَمُ الْمَقْتُولُ
وَيُقَالُ فِي الْمَزَادِ وَالْأَسْقِيَةِ وَمَا أَشَبَّهَا : السَّطِيحَةُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ

(١) وفي الاصل المحملج

(٢) وفي الاصل الشطر وهو تصحيف

جلدين لا غير، والراوية والشعيب كله واحد وهو الذي يُقام بجلد
ثالث بين الجلدين ليتسع، النخى الزرق، والحميت اصفر منه،
والمساد اصفر من الحميت، والكلية الرقعة تكون تحت عروة
الإداوة، والمجلة القربة، والعزلاء فم المزايدة الأسفل وجمها
عزال، الوط بسقاء اللبن، أطراق القربة اثناؤها إذا انخشت
وتشت واحدًا طرق. والإنخاث التكرار، والإداوة المطهرة
ومن ثوب الأسقية والقرب العراق وهي الطبابة التي تجعل
ملتقى طرفي الجلد إذا خرز في أسفل القربة والسقاء والإداوة، وإذا
كان الجلد في أسفل هذه الأشياء مثنيًا ثم خرز عليه فهو عراق،
وإذا خرز عليه غير مثني فهو طباب يقال منه طببت السقاء، والحو
الرقعة في السقاء يقال منه جويت السقاء، الزاجل العود (115)
الذي يكون في طرف الحبل الذي تشد به القربة وجمعه زواجل،
الذوارع الزقاق الصغار، والزفر (١) السقاء الذي يحمل فيه الراعي
ماءه

فإن ملأت السقاء قلت وزكته وكرته وطهرته كله ملأته.
وعرضه أغرضه غرضًا (هذا الزافر) (كذا) في الحوض) عيئت
القربة إذا صبت فيها الماء ليخرج من خروزها فتسدد. وسربتها (٢)
مثله وشربتها بالشين إذا كانت جديدة فجعات فيها طينًا لطيب طعمها،
أغربت السقاء ملأته فهو طافح ومفعم ودهاق ومطبع ومتاق

(١) وفي الاصل الزفور (راجع المخصص لابن سيده ١٠: ٤٠)

(٢) وفي المخصص (١١: ١٠) شربتها وقال في الهامش: أتحا بالسين ورواية أبي عبيد غلط

أَيُّ تَمْلُوكٍ ، جَزَمَتْهَا مَلَائِكُهَا . وَالْمَقْرَمُ الْمَمْلُوكُ بِلَفَةٍ هَذِيلٍ . وَالْمَسْجُورُ
وَالسَّاجِرُ الْمَمْلُوكُ وَالْمُتَرَعُّ

وَيَقُولُ مَنْ شَدَّهَا : أَوْ كَيْتُ (١) الْقُرْبَةُ وَآكُتْبَتُهَا وَقَطَرَتْهَا
وَكَمَرَتْهَا وَأَعَصَمَتْهَا أَيْ شَدَّتْهَا بِالْوِكَاءِ ، وَأَشْنَقَتْهَا شَدَّتْهَا بِالشَّنَاقِ .
وَيُقَالُ شَنَقْتُهَا ، وَالْعَصَامُ رِبَاطُ الْقُرْبَةِ . وَمَنْ خَرَزَهَا يَقُولُ : أَثَأَيْتُ
الْخَرَزَ إِذَا خَرَمْتَهُ ، وَأَسَفْتُهُ وَأَنَا مُسِيفٌ . وَالْكُتْبَةُ الْخُرُزَةُ وَجَمْعُهَا
كُتْبٌ ، وَالْمِنْمَاصُ وَالْمِنْتَاخُ الْمِنْقَاشُ ، وَالْمِقْرَاضُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ الذَّهَبُ
وَالْفِصَّةُ وَالشَّبَّةُ وَغَيْرُهَا مِثْلُ الْمِقْرَاضِينَ . وَلَا يُقَالُ مِقْرَاضَانِ لِأَنَّهُمَا
زَوْجَانِ . وَكَذَلِكَ الْخَفَّانِ وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْتَلُّ بِفَرْدَيْنِ فَهُمَا زَوْجَانِ
كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجُ الْآخَرِ وَالْمَرْأَةُ زَوْجُ الرَّجُلِ



فهرس

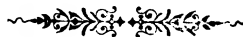
المفردات الواردة في كتاب الرجل والمنزل

الحفنة ١٣٢	البَيَزر ١٣٣	الآس ١٢٩
الحلب ١٣٤	البرام ١٣٠	المشجعة والمواجن ١٣٢
الحمار ١٣٤	البرم ١٣٤	الآخبة والأواخي ١٢٧
الحمال والحملة ١٣٠	البطان ١٢٢	الإداوة ١٣٥
جلز السكين ١٣٣	البلاط ١٢٨	الاراض ١٢٥
الحلاز ١٣٣	البلق ١٢٧	أزى ياري ١٣١
الحمامة والحمة ١٣١	أجي ١٢٦, ١٢٧	انقرت القدر ١٣١
الحمان ١٣١	الباهي ١٢٦, ١٢٧	الإسار والأسر ١٢٥
الحانز ١٢٧	المباءة ١٢٩, ١٣٠	الأسان ١٣٤
الجوسق ١٢٨	البوان والبون ١٢٦	الاولاسي ١٢٨
الجوة ١٣٥	باجة الدار والقوم ١٢٩	الأصيدة ١٢٨
جوى السقاء ١٣٥	بيضة الدار ١٣٠	الإصار ١٢٦, ١٢٧
الحيار ١٢٨	المتاق ١٣٥	الإطام ١٢٨
الحتر والحثار ١٢٦	التين ١٣١	المشكلة ١٣٠, ١٣٢
الحداة ١٣٢	المترس ١٣٤	المؤلل ١٣٨
الحذج ١٢٣	التامورة ١٣١	الإمام ١٢٨
الحرج ١٢٣	أنأى الحرز ١٣٦	المؤنف ١٣٣
المحرد ١٢٧	الثفال ١٢٥	الإياد ١٣٠
الحزام ١٢٢, ١٢٤	الحناوة والحياء والجوآء ١٣٠	الآل ١٢٩
المحصد ١٣٤	المجدل ١٢٨	لبت ١٢٥
احتصر البعير ١٢٣	اجزأه ١٣٣	بجر الدار ١٢٨
الحصار ١٢٣	الجزأة ١٣٣	البقدادان ١٢٤
الحضر ١٢٨	جزم السقاء ١٣٦	براسنق ١٢٨
الحف والحفة ١٣٣	اجش الحب ١٣٢	البوجد ١٢٥
الحفة ١٢٣	المجفعل ١٢٤	البرذعة ١٢٢

السَّو ١٣٠	الدَّوَارِع ١٣٥	لَحَقَب ١٢٢
السَّيْب ١٣٤	المُدْلَق ١٣٣	لَحْلَال ١٢٣, ١٢٤, ١٢٨
السَّيْبِج ١٢٥	المِذْنَب ١٣٠	لَحْلَال ١٢٩
السَّجْفَان ١٢٦	الرَّوْبَةُ ١٢٥	لَحْلَس ١٢٢
السَّاجِر والمَسْجُور ١٣٦	المَرْب ١٢٩	لَحْمَم ١٣١
السَّجَل ١٣٤	الأَرْبَاض ١٢٣	لَحْمِيَت ١٣٥
السَّخَام ١٣٠	الرَّيْب ١٢٨	الحَمَارَة والحَمَائِر ١٢٦
المُسَخَّنَة ١٣٠	المَرْتَع ١٢٨	الحَمُول والحَمُولَة ١٢٣
السُّدَّة ١٢٧	الرَّجَائِز ١٢٤	المُحْمَلِج ١٣٤
السِّدْر والسِّدْر ١٢٩	الأَرَاجِج ١٢٩	الحُسْكَة والحِنَاك ١٢٥
السُّرَادِق ١٢٧	الرَّحَا ١٢٢	الحِنُون ١٢٤, ١٢٥
سَرْب القَرْبَة ١٣٥	الرَّدْحَة ١٢٦	الحَيَّاء ١٢٩
السَّطِيحَة ١٣٤	الرَّسَم ١٢٩	الحَوِيَة ١٢٣
السَّطَاع ١٢٧	أَرَشِي الدُّو بِالرِّشَاء ١٣٤	حَاق الَيْت بِالْمَحْوَقَة ١٣٢
السَّعْدَانَات ١٣٢	الرَّفْد ١٣١	أَخِي وَخِي ١٢٧
السَّقِيف ١٢٢	الرَّوَانِد ١٢٨	المُخْدَع ١٢٧
سَفَر البيت بِالسَّفَرَة ١٣٢	المِرْكَاك ١٢٥	المُضْم ١٣٤
السَّقِيفَة ١٢٧	الرَّمَّة والرَّمَّة ١٣٤	المُخَط ١٣٣
الْأَسْقِيَة ١٢٢	رَمَضَ السَّكِين ١٣٣	إِنْخَنَنْت القَرْبَة ١٣٥
السَّكِين ١٢٢	الرَّبِيض ١٣٣	الْحَوَالِف ١٢٦
السَّيْط ١٢٨	المُرْهَف ١٣٣	الحَقِيم ١٢٩
المَسْكَك ١٢٧	الرَّائِد ١٢٥	الدَّوْلِج ١٢٨
سَنَة فَهوَ مَسْنُون ١٣٣	الرَّوَاق ١٢٦	الدَّلْو ١٢٢
السَّنَاف ١٢٢	الرَّوَوُق ١٣٢	الدَّائِمَة ١٢٥
أَسَافَ الحَرَز ١٣٦	الرَّوَابِيَة ١٣٥	الدَّيْم ١٣٠
السَّاف ١٢٨	الرَّزَاجِل ١٣٥	المَدْمَاك ١٢٨
السَّيْلَان ١٣٣	الرَّجَالِيْف والزَّحَالِيْق ١٢٩	الدِّمْن والدِّمْن ١٢٩
السُّوِيَة ١٢٣	الأَزْزَار ١٢٦	الدَّهَاق ١٣٥
الشَّجُوب ١٢٧	الزَّفَر ١٣٥	الدَّوَاي والدَّوْدَاة والدَّوَادِي
المِشْجَر ١٢٣	زَكَّر السَّقَاء ١٣٥	١٢٩
الشَّجَار والمَشَاوِر ١٢٤	المَزَاد ١٢٢	الذَّبِيَة ١٢٥
شَرْب القَرْبَة ١٣٥	الزَّوَار ١٢٢	الذَّوَابَة ١٢٢
المَشْرَبَة والمَشَارِب ١٢٩	الزَّوَاوِيَة ١٣٠	ذَرْبَ الحَدِيدَة ١٣٣

الكَافِي وَالْمُكَافَاةُ ١٣١	طَرٌّ الْحَدِيدَةُ ١٣٣	الشَّرْحَان ١٢٥
الْمُعْبَةُ ١٣١	الطَّوَارِفُ ١٢٦	الشَّرْ ١٢٨
الْمَعْرُ ١٢٥	الطَّفَافَةُ وَالطَّفَقَةُ ١٣١	الشَّرْ ١٢٥, ١٣٤
عُفْر الدار ١٢٨	الطَّفَان ١٣١	المَشْزُور ١٣٤
المَقَار ١٢٨	الطَّافِع ١٣٥	الشَّطْن ١٣٤
المَقْل والمَعْقِل ١٢٨	الطَّكَل ١٢٩	الشَّيْب ١٣٥
المَلَاة ١٣٢	المِطْمَر ١٢٨	أَشْمَرُهُ ١٣٣
المُنَّة ١٢٩	الطَّن ١٢٨	الشَّقْرَةُ ١٢٢
المَاة ١٢٨	الطَّنْب والأَطَاب ١٢٧	الشَّكَال ١٢٢
عَيْن القُرْبَةِ ١٣٥	الطَّنْف والطَّنْف ١٢٧	الشَّكِيم ١٣٠
الْقَيْط ١٢٣	الطَّنْفَةُ ١٢٣	المَشَاة ١٢٨
أَغْرِب السَّاء ١٣٥	الطَّوْر والطَّوَار ١٢٩	الشَّكِل ١٢٢
غَرَضُ السَّاء ١٣٥	الظَّمِينَةُ ١٢٣	أَشْنَقِ القُرْبَةِ ١٣٦
الْقَرَضُ والقُرْضَةُ ١٢٢	الظَّلْفَتَان ١٢٤	المُشِيد والمُشِيد ١٢٧
الْقَرْف ١٣٠	الْمُظَنَّة ١٢٩	شَاطٌ يَشِطُّ وَأَشَاط ١٣١
الغَاشِيَةُ ١٢٥	الظَّهْرَةُ ١٢٦	الصَّحِيفَةُ ١٣٢
أَغْلَقَهُ بِالْغِلَافِ ١٣٣	الْمَعْبَةُ ١٢٧	الصَّحْن ١٣١
الْغَمْرُ ١٣١, ١٣٢	الْمَعْلَةُ ١٣٢	المِصْحَاة ١٣١
الْمَغْنَى ١٢٩	الْمَدْبَةُ ١٢٢, ١٣٢	التَّصْدِير ١٢٢
الْمُخَار ١٣٤	المِجْلَةُ ١٣٥	الصَّارُوج ١٢٨
المِغْوَل ١٣٢	الْمُضْدَان ١٢٤	الصَّبْرُح ١٢٨
الْقَاس ١٢٢	الْمَرْسُ والمَرْسُ ١٢٧	صَرَحَةُ الدار ١٢٩
الْفَتَام ١٢٣, ١٢٤	عَرَصَةُ الدار ١٢٩	الصَّبْفَةُ ١٢٤
الْفَتَان ١٢٣	الْمَرَاصِفُ ١٢٤	الصَّبْبُ والصَّبُوب ١٢٦
الْفَدَن ١٢٨	الْمَرْقَةُ ١٢٦	الصَّافُور ١٣٢
الْمُغْرَم ١٣٦	الْمَرَاق ١٣٥	الصُّلُك ١٣٣
الْمُفْعَم ١٣٥	الْمَرْفُوتَان ١٢٤	الصَّادُ والصَّيْدَانُ والصَّيْدَان ١٣٠
الْقَلِيحَةُ ١٣٢	عَظْمُ الرَّحْلِ ١٢٤	أَضْرَعْتُ الْقَدْر ١٣١
أَفْوَاهُ الْإِزْقَةِ ١٢٨	الْمَسْ ١٣١	الضَّبِج ١٢٩
الْفِيَار ١٣٢	الْمَرْلَا ١٣٥	الطَّبَابُ والطَّبَابَةُ ١٣٥
أَقْبَضُهُ ١٣٣	الْأَعْشَار ١٣٠	الْمُطْبِع ١٣٥
الْمُقْبِضُ ١٣٣	أَعْمُ القُرْبَةِ ١٣٦	طَحْرَمُ السَّاء ١٣٥
الْقَبَائِل ١٢٥	المِصَام ١٣٦	

المنجيم ١٣٢	الكز والاكرا ١٢٦	القنّب ١٢٣
المنجيم ١٢٨	الكز والكرو ١٣٦	القائز ١٢٥
النخبة ١٢٦	الكزكة ١٢٢	القذح ١٣٢
النحي ١٣٥	الكزيم ١٣٢	المقذح ١٣٢
المنشاخ ١٣٦	الكزن والكززن والكززين	القذاحة ١٢٢
أنصبه ١٣٣	١٣٢	القذر ١٢٢
النصاب ١٣٣	الكزيم ١٢٩	القدير ١٣١
النصد ١٢٦	الكسر ١٢٦	قر القدر ١٣١
النمقة ١٢٢	الكطامة ١٣٢	القر ١٢٣
المنقاش ١٣٦	الكفل ١٢٣	القررة والقرارة ١٣١
المنفاص ١٣٦	الكفا ١٢٦	أقرب الإناء فهو قربان ١٣١
النهدان ١٣١	الكلس ١٢٨	أقربه بالقراب ١٣٣
النول والأنوال ١٣٣	الكلية ١٣٥	القرية ١٢٢
النوال ١٣٣	كمنتر القرية ١٣٦	المقراض ١٣٦
الهودج ١٢٢، ١٢٣	الكنيف ١٢٩	القرطاط والقرطان ١٢٣
اللال الامله ١٢٥	المنحاح ١٢٥	القرن ١٣٦
الواله ١٢٩	اللجن ١٣١	القصة ١٣١، ١٣٢
الوثبة ١٣٠	اللثوة ١٢٥	القطب ١٢٥
الوثيل والوثيل ١٣٦	الممر ١٣٦	القنّب ١٣٢
الوراك والمورك ١٢٢	المرس ١٣٦	القمران ١٣١
الميزان ١٢٢	مارعة الدار ١٢٩	قمنطر القرية ١٣٦
الوشية ١٣٣	المسد ١٣٦	القنة ١٣٦
الوصيد ١٢٨	المساد ١٣٥	المقوس والمقاوس ١٣٦
الوضين ١٢٢	المعان ١٢٩	قاعة الدار ١٢٩
وقعة بالمقعة ١٣٣	المقاط والمقط ١٣٦	القيد ١٢٥
وكر السقاء ١٣٥	الملاط ١٢٨	أكتب القرية ١٣٦
أوكى القرية ١٣٦	المنجوب ١٣١	الكنبة ١٣٦
الولة ١٢٣	التاجود ١٣٢	كنت القدر ١٣١
اليسر ١٣٦	المنتجد ١٢٦	الكدن ١٢٣



كِتَابُ

اللبأ واللبن

تأليف ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

نشره الاب لويس شيخو اليسوعي

المقدمة

لاي زيد بين اللغويين مرتبةً عليا شوقنا اداء عصرنا الى البحث عن مآثره اللسانية . وهذا ما حدا جناب اللغوي الملم سعيد افندي الشرتوني على نشر كتاب نوادر ذلك الامام في مطبعتنا الكاثوليكية سنة ١٨٩٤ من نسخة وجدناها عند القانوني الشهير جرجس افندي صفا فرقت له المستشرقون هذه الخدمة الجليلة وقدروها حقاً قدروا . وقد اطلعنا قبل عشر سنين في المكتبة المديونية على اثر آخر لأبي زيد وهو سفر صغير لا يتجاوز الصفحين يدعى « كتاب اللبأ واللبن » وجدناه في المجموع (١) الذي نقل عنه الدكتور هفتر الكتابين الذين نشرناهما في أوّل هذا المخطوط وهما كتاب الدارات وكتاب النبات والشجر الامام الاصمعي . والمجموع المذكور يمتوي على عدة فصول لنوعية جليلة منها كتاب (الشاة الذي قام بطبعه في فنيّة الدكتور المذكور وكتاب المداخل لابي عمر المعروف بفلام ثعلب وكتاب البر لابن الاعرابي وكتاب الاثرية لابن قتيبة (٢) وكتاب المتشابه للامام ابي منصور الثعالبي بيد ان الاصل مشوّه باغلاط عديدة لا بدّ لاصلاحها من نسخ اخرى حسنة الضبط . اما كتاب اللبأ واللبن الذي نتولّى نشره فهو الفصل الرابع من هذه المجموعة (ص ٢٩-٣١) وقد راجعناه على المعجمات الكبرى لئلا تذهب فائدته بما وقع من البهو في النسخة الاصلية . سبحان من لم يشن كماله نقص ولا خلل

(١) راجع الجزء السابع من فهرست الكتبخانة الخديوية ص ٦٥١ المجموعة ١٦٦

(٢) هذا الكتاب قد نُشر في مجلّة المقتبس في العام المنصرم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ص ٢٩) اخبرني الشيخ المذهب ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الملك السلمي الرقي قراءة عليه بمدينة السلام في سنة ٥٥٣ (١١٥٩ م) فاقرب به . قال: اخبرني الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الحضر الجواليقي قراءة عليه يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول من سنة ٥٣٢ هـ (١١٣٨ م) فاقرب به . قال: اخبرنا الرئيس ابو علي محمد بن سعيد بن ابراهيم بن نيهان الكاتب بقراوتي عليه فاقرب به في ٤٩١ (١٠٩٨ م). قال: اخبرنا الرئيس ابو الحسين هلال بن الحسن الكاتب قراءة عليه وانا اسمع فاقرب به في صفر ٣٢٥ (٩٣٧ م). قال: اخبرنا ابو بكر محمد بن السري السراج النحوي. قال: اخبرنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري. قال: اخبرنا ابو الحاتم سهل بن محمد السجستاني وابو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي قالا: قال ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري :

صفة اللبأ واللبن

الْعَرَبُ تَقُولُ فِي صِفَةِ اللَّبَأِ (مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ): اللَّبَأُ (١) وَلَبَأْتُ النَّاقَةَ (٢) وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ وَأَقْلُهُ حَلَبَةٌ، وَالْمَفْصِحُ يُقَالُ: أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ وَأَفْصَحَ اللَّبَنُ إِفْصَاحًا إِذَا أُقْطِعَ وَأَخْلَصَ، وَهِيَ الرَّمْثَةُ (٣) تَنْزِلُ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الْحَلَبِ، يُقَالُ أَرْمَثْتُ

(١) اللبأ اول اللبن في التاج (٢) اي اخلبت لبأها

(٣) الرمثة بقية من اللبن في الضرع

وَرَمَتْ فِي ضَرْعِهَا رُمْتَهُ وَالْجَمْعُ الرُّمْتُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَقَافَةُ أَنْ تُتْرَكَ النَّاقَةُ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ مَا يَنْقُصُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعُ لَهُ مِنَ اللَّبَنِ قُوًّا خَفِيفًا، وَالْعَلَالَةُ أَنْ تَكُونَ النَّاقَةُ تُحَلَبُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ فَيَحْلِبُهَا فِي وَسْطِ النَّهَارِ فَتَلَكِ الْوَسْطَى هِيَ الْعَلَالَةُ وَقَدْ يُدْعَيْنَ كُلُّهُنَّ عِلَالَةً، وَالْدُّوقُ اللَّبَنُ الْكَثِيرُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَعَلُّهُ قَارِيسِي مُعَرَّبٌ يُرِيدُ الدُّوْقَ، وَلَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ الدُّوْقَ، وَالْإِذْلُ الْحَاثِرُ الشَّدِيدُ الْحُصُونَةُ، وَالْكَثُ (فَعْلٌ مَهْمُوزٌ اللَّامُ) اللَّبَنُ، وَيُقَالُ لِلْحَلَبِ عُذْوَةٌ صَبُوحٌ (ص ٣٠) وَعَشِيَّةٌ غُبُوقٌ، وَيُقَالُ لِلْبَنِ إِذَا حَفَلَ فِي الضَّرْعِ صَرَى وَلَا يُدْعَى صَرَى إِلَّا وَهُوَ فِي الضَّرْعِ. الرِّيَاشِيُّ: صَرَى وَصَرَى لُفْتَانِ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ: الْفَوَاقُ وَالْفَوَاقُ الدُّدَّةُ بَعْدَ الْحَلَبِ حَلَبَتْ عَلَى دَرَّتِهَا وَإِنْ لَمْ تُحَلَبْ قَرُبًا عَجِلَتْ وَرُبَّمَا أَخْرَتْ، وَالْفَيْقَةُ أَيْضًا وَالْفَوَاقُ قَدَرٌ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشَاءِ، وَمِنَ اللَّبَنِ الْحَلَبُ وَهُوَ الْمَحْضُ وَهُوَ مَا لَمْ يُحَالِطْهُ مَاءٌ، وَمِنْهُ الصَّرِيحُ وَهُوَ مَا ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ، وَهِيَ الْجُفَالَةُ وَالْثَمَالَةُ لِلرُّغْوَةِ. قَالَ أَعَشَى بَنِي عُكْلٍ:

وَأِنْ لَمْ تُقْدَرْ خُمَرَةً مِنْ نَمَالٍ فَإِنَّكَ عَنْ أَلْبَا سَوْفَ تُسَمِّنُ

وَمِنْهُ اللَّسَنُ (مَهْمُوزٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفِعْلِ وَقَدْ مَدَّهَا بَعْضُهُمْ) وَهُوَ الْحَلَبُ يَخْلُطُهُ الْمَاءُ وَيُقَالُ نَسَأْتُ اللَّبَنَ أَنْسَأُهُ نَسَاءً وَهُوَ الْمَذِيقُ وَالسَّارُ وَالضَّيْحُ وَالْخَضَارُ وَالسَّجَاجُ، وَالْفَصْحُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ، وَمِنْهُ الْفَرِيضُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَلِيبِ فِي السِّقَاءِ، وَمِنْهُ السَّامِطُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي السِّقَاءِ مِنْ طَرَأَتِهِ وَخُثُورَتِهِ

وَحَثَرِهٖ اَيْضًا ، وَالْحَامِطُ الطَّيِّبُ الرِّيحِ ، يُقَالُ : مَا أَطِيبَ حَمَظَتُهُ ،
وَاللَّبْنُ الْمُطْعَمُ الَّذِي قَدْ أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي بَيْنَ
الْمَحَلِّ وَالْقَارِصِ وَهُوَ الْمَضِيرُ ، وَمِنْهُ الْمَحْلُ وَالسَّلَجُ وَهُوَ مَا
حُتِنَ فِي السَّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا ، وَهُوَ الْعَمَاهِجُ اَيْضًا ، وَمِنْهُ الْمَكْلَطُ
وَالْعَلْطُ وَهُوَ الْحَاثِرُ وَقَدْ حَثَرَ يَحْثُرُ حَثْرًا ، وَمِنْ اللَّبَنِ الرَّيْثَةُ
وَهُوَ أَنْ يُحْلَبَ عَلَى الْحَامِضِ فَيَحْثُرَ ، وَهُوَ الْهَدِيدُ اَيْضًا ، وَهُوَ
الْمُوتَلِخُ وَالَّتَلْخُ اتِّلَاخًا ، وَمِنْهُ الْمَشْرُ وَالْمَغِيرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ
إِلَى الْمَرَارَةِ ، وَالصَّهْرَةُ مِثْلُهُ ، ثُمَّ الْحَامِضُ هُوَ الْحَايِزُ ، ثُمَّ الْحَايِرُ
وَهُوَ أَشَدُّ حَمَاضًا مِنَ الْحَامِضِ ، وَالْعَاتِكُ مِثْلُ الْحَايِرِ ، وَالْعَرِقُ
الْخَيْثُ الْحَمَضُ ، وَالْقَاطِعُ وَالْحَادِقُ مِثْلُهُ ، وَالْبَاسِلُ مِثْلُهُ ، وَالصَّرْبُ
مِثْلُ الْعَرِقِ اَيْضًا ، وَيُقَالُ : قَدْ حَثَرَ اللَّبْنُ وَأَمَذَقَرُ وَأَخْتَلَفَ وَتَفَلَّقَ
وَذَلِكَ إِذَا تَقَطَّعَ مِنَ الْحُمُوضَةِ ، وَالْحَقِينُ مَا أُدْخِلَ فِي السَّقَاءِ إِذَا
كَانَ حَلِيًّا وَحَامِضًا ، وَالضَّرِيبُ مَا حُلِبَ مِنْ عِدَّةٍ لِقَاحٍ ثُمَّ خُطِ
وَضُرِبَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَلَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنِ ثَلَاثِ
أَيُّقٍ . وَيُقَالُ ضَرِيبٌ اَيْضًا إِذَا حُلِبَ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ
مِنَ الْغَدِ فَيَضْرِبُهُ ، وَالضَّهْلُ مَا ضَهَلَ أَيْ تَجَمَّعَ فِي السَّقَاءِ أَوْ
الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضَهُولًا ، وَالْمَكِيسُ أَنْ يُخْطَطَ اللَّبْنُ
بِإِهَالَةٍ أَوْ مَرَقٍ ، وَمَا يُحْلَبُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى التَّمْرِ ثُمَّ يَمْرُثُ بِهِ
فَهُوَ الصِّقْلُ ، وَيُقَالُ لِللَّبَنِ الْمَذِيقِ ضَيْحٌ ، وَالْحَضَارُ وَالْثَمَالُ الَّذِي
مَاوَهُ أَكْثَرُ مِنْ حَلِيهِ ، وَالْقَطِيبَةُ أَنْ يُخْطَطَ لَبْنُ الْمَغَزِ بِلَبَنِ الضَّانِ ،
وَمِى النَّخِيسَةُ اَيْضًا تُدْعَى النَّخِيسَةُ إِذَا حَمِضَتْ ، وَكُلُّ تَمْزُوجٍ

قَطِيبٌ، وَيُقَالُ: رَحِيقٌ قَطِيبَةٌ، وَالْعَاِزُ الْمَلَقُ قَدْ خَرَّ خُورًا،
وَالْمَجِيبَةُ الْعَاِزُ مِنَ الْبَانِ الشَّاءِ، وَالِدَوَايَةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ اللَّبَنِ
شَبَهُ الْحَرْقَةِ قَالَ:

أَبْنِي يَا كِتَابُ إِذَا كُوبُ أَصَمَّ فَنَاتَهُ فِيهَا ذُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عُسٌّ مَدُورٌ تُشَافِيهِهُ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ

وَالشَّهَابُ مِثْلُ السَّمَارِ، وَمِثْلُهُ الْأَوْزَقُ، وَالنَّهْيَةُ الزُّبْدَةُ الْعَظِيمَةُ،
وَالصَّرِيفُ الْحَلَبُ الطَّرِيفُ الَّذِي يُصْرَفُ عَنْ ضَرْعِ النَّاقَةِ إِلَى
الْمَنْزِلِ، وَقَالُوا الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ نُخِضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ،
وَهُوَ الْمَظْلُومُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَظْلُومًا لِأَنَّهُ يُخْرَجُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ
وَيُشْرَبُ وَيُؤْكَلُ قَالَ:

وَأَمُونُ مَظْلُومٌ سِقَاءُ مُرَوِّبٍ

وَقَالَ:

لَا يَنْلَمُ الْوُطْبُ لِأَبْنِ الْعَمِّ بِصَحْبِهِ وَيَظْلَمُ الْعَمُّ وَأَبْنِ الْعَمِّ وَالْعَالَا
وَمِنْ اللَّبَنِ الْفَائِي (مَهْمُوزٌ) وَهُوَ الَّذِي يُغْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ
زُبْدٌ وَيَتَمَطَّعُ عَنْ التَّغْيِيرِ وَقَدْ فُتَّأَ فُتَّأً، وَالْبَدَنِيَّةُ الزُّبْدَةُ،

تَمَّتْ صِفَاتُ اللَّبَأِ وَاللَّبَنِ لِأَبِي زَيْدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى



ملحق

بكتاب اللبأ واللبن

في كتاب الجرائم المنسوب لابن قتيبة المصون بين مخطوطات خزانة الملك الظاهر في دمشق
فصل شيه برساله ابي زيد السابق ذكرهما في اللبن والشراب ننقله هنا تنمة للإفادة ليستطيع
الادباء المعارضة بينهما

أَبْوَابُ اللَّبَنِ وَالْشَّرَابِ

(٨٧) أَوَّلُ اللَّابَنِ اللَّبَأُ وَالَّذِي يَلِيهِ الْمَفْصَحُ يُقَالُ أَفْصَحَ اللَّبَنُ
إِذَا ذَهَبَ اللَّبَأُ عَنْهُ، ثُمَّ الَّذِي يُصْرَفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ حَارًّا الصَّرِيفُ،
فَإِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ، الْمَخْضُ مَا لَا يُخَالِطُهُ الْمَاءُ حُلُوا كَانَ
أَوْحَامِضًا، فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ،
فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ حَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمِهِ فَهُوَ
مُحَلٌّ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوْهَةٌ (١)، وَالْأَمْهَجَانُ الرَّقِيقُ
مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَالْمَكِيُّ الْمَخْضُ، فَإِذَا حَذَى اللِّسَانُ فَهُوَ قَارِصٌ،
فَإِذَا خَتَرَ فَهُوَ الرَّابُّ وَقَدْ رَابَ يَرُوبُ فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ أَسْمُهُ حَتَّى
يُنْزَعَ زُبْدُهُ (وَأَسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ
الْحَامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهُوَ أَسْمُهَا) قَالَ:

(١) كذا رواه في مخصص ابن سيده (٤١: ٥) عن أبي عبيد. ثم رواه بالفاء «قومة»

عن صاحب كتاب (المين)

سَقَاكَ أَبُو مَا عَزِ رَاتِنَا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ
 أَيُّ رَقِيقًا مِنَ الرَّائِبِ. أَيُّ وَمَنْ لَكَ بِالْخَائِرِ الَّذِي لَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ.
 يَقُولُ إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخْوُضُ (١) وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُخْحَضْ، فَإِنْ
 شُرِبَ قَبْلَ (٦٩) أَنْ يَبْلُغَ الرُّوبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظَّالِمَةُ يُقَالُ
 ظَلَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ، الْهَجِيمَةُ اللَّبْنُ قَبْلَ أَنْ
 يُخْحَضَ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوزُهُ الرَّائِبُ فَهُوَ حَازِرٌ، فَإِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ
 اللَّبْنُ نَاجِيَةً وَالْمَاءُ نَاجِيَةً فَهُوَ مُمَذَّقٌ (٢)، فَإِنْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
 وَلَمْ يَقْطَعْ فَهُوَ إِدْلَةٌ يُقَالُ: جَادَنَّا بِإِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ حَمَضًا، فَإِنْ خَثَرَ
 جِدًا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ غُلَاطٌ وَعُكَلِطٌ وَعُجَلِطٌ وَهَدِيدٌ، فَإِذَا صُبَّ بَعْضُ
 اللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرِبُ وَلَا يَكُونُ ضَرْبًا إِلَّا مِنْ عُدَّةٍ إِبِلٍ
 فَمَنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا، فَإِنْ كَانَ قَدْ حِقِنَ أَيَّامًا
 حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ، فَإِذَا بَلَغَ مِنَ الْحَمَضِ مَا
 لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فَهُوَ الصَّغَرُ، فَإِذَا صُبَّ لَبْنٌ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ فَهُوَ
 الرَّيْثَةُ وَالْمَرْصَةُ، فَإِنْ صُبَّ لَبْنُ الضَّائِنِ عَلَى لَبْنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ،
 فَإِنْ صُبَّ لَبْنٌ عَلَى مَرَقٍ كَانَتْ مَا كَانَ فَهُوَ الْعَكِيسُ، فَإِنْ سُخِّنَ
 الْحَلِيبُ حَتَّى يَخْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ. وَقَدْ صَحَرَتْهُ أَصْحَرَهُ صَحْرًا، فَإِنْ
 أَنْفَعَتْ مَرَّتُ بَرْنِي فِي الْحَلِيبِ فَهُوَ كُدْرَاءٌ، يُقَالُ لِلَّيْنِ إِنَّهُ لَسَمِجٌ
 أَوْ سَمَلِجٌ إِذَا كَانَ حُلُوءًا دَسِمًا، فَإِذَا أَدْرَكَ اللَّبْنُ الْخَائِرُ لِيُخْحَضَ قِيلَ:
 قَدْ رَابَ يَرُوبُ رُوبًا وَرُوبًا. وَالرُّوبُ الْحَمِيرَةُ فِي اللَّبَنِ فَإِذَا ظَهَرَ

(١) وفي الأصل المخوض

(٢) في الأصل مُمَذَّقَةٌ وهو غُلَاطٌ

عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ فَهُوَ الشَّرُّ، فَإِذَا خَثَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورُهُ فَهُوَ مُلْهَاجٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ يُقَالُ رَأَيْتُ
(80) أَمَرَ بَنِي فُلَانٍ مُلْهَاجًا وَأَيَّقَظَنِي حِينَ أَلْهَجْتُ عَيْنِي أَيَّ حِينَ
أَخْتَلَطَ بِهَا النَّفْسُ، وَإِذَا خَثَرَ لِيُرُوبَ قِيلَ: قَدْ أَرَى يَأْرِي أَرِيًا،
وَالْمُرْغَادُ مِثْلُ الْمُلْهَاجِ، فَإِذَا انْقَطَعَ وَتَحَبَّبَ فَهُوَ مُبْخَثٌ، فَإِنْ خَثَرَ
أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ وَذَلِكَ بَعْدَ الْخُزُورِ، فَإِذَا هَلَا دَسَمَهُ
وَخُثُورُهُ فَهُوَ مُطَثَّرٌ يُقَالُ: خُذْ طَائِرَةَ سِقَائِكَ، وَالْكُثَاةُ وَالْكُثْفَةُ
نَحْوُ ذَلِكَ يُقَالُ: كَثَعَ اللَّبَنُ وَكَثَأَ، فَإِذَا فَخَنَ اللَّبَنُ وَخَثَرَ فَهُوَ
الْهَجِيمَةُ مَا لَمْ تُنَخَّضْ

فَإِنْ خُلِطَ اللَّبَنُ فَهُوَ الْمَذِيقُ وَمِنْهُ قِيلَ: فُلَانٌ يَمْدُقُ الْوَدَّ إِذَا
لَمْ يُخْلَصْ، فَإِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ فَهُوَ الضَّيَاحُ وَالضَّيْحُ، فَإِذَا جَمَلَتْهُ
أَرْقَ مَا يَكُونُ فَهُوَ السَّجَاجُ، وَمِثْلُهُ السَّمَارُ. يُقَالُ: سَمَرْتُ اللَّبَنَ
وَضَيَّحْتُهُ، وَمِثْلُهُ الْخَضَارُ، وَالْمَهُو الرِّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَقَدْ مَهُوَ مَهَاوَةً،
وَالْمَسْجُورُ (١) الَّذِي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ، وَاللَّسْ (٢) مِثْلُهُ قَالَ عُرْوَةُ
ابْنُ الْوَرْدِ:

سَقَرَنِي اللَّسُ (٢) لَمْ تَكْنُفُونِي عِدَاةُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ (٣)

وَالْأَمَالَةُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ، الْجُبَابُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ الْأَيْلِ
خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زُبْدٌ وَلَيْسَ لِالْبَابِ الْأَيْلِ زُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ

(١) وفي الأصل المسجور (اطلب المخصص ٥: ٤٦)

(٢) وفي الأصل: اللس

(٣) صُحِفَ الْأَصْلُ بِكَذِبٍ وَرُودٍ

يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ كَالزُّبْدِ ، الدَّائِي مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي تَرَكْبُهُ جُلَيْدَةٌ
وَتِلْكَ الْجُلَيْدَةُ تُسَمَّى الدَّوَايَةَ . فَإِذَا أَكَلَهَا الصَّبِيَانُ قِيلَ :
أَدَوَوْهَا . هِيَ الدَّوَايَةُ وَالدَّوَايَةُ . وَقَدْ دَوَّى اللَّبَنُ إِذَا فَلَ ذَلِكَ
وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّبَنِ الرَّسْلُ (81) وَهُوَ اللَّبَنُ مَا كَانَ (وَكَذَلِكَ
الرَّسْلُ فِي الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ أَيْضًا . وَالرَّسْلُ بِالْفَتْحِ الْإِبِلُ) ، الْغُبْرُ
بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَجَمْعُهُ أَغْبَارٌ ، وَالْإِخْلَابُ مَا تَحْلِبُهُ فِي
الْمَرْعَى ثُمَّ تَبَثُّ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ وَقَدْ أَحْلَبْتَهُمْ إِحْلَابًا ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي
يَحْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ . وَقَدْ مَضَرَ يَمْضِرُ مَضُورًا وَكَذَلِكَ
النَّيْدُ . وَأَسْمُ مَضَرَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ

وَمِنْ عِيُوبِهِ الْخُرْطُ (١) وَهُوَ أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ تَرِيضَ
الشَّاةُ أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدَى فَيَخْرُجُ لَبَنُهَا مُتَعَدًّا كَأَنَّهُ قِطْعُ الْأَوْتَارِ
وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرُ فَيَقَالُ : قَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ فَهِيَ
مُخْرَطٌ وَأَجْمَعُ مَخَارِيطُ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةٍ لَهَا فَهِيَ مُخْرَاطٌ
فَإِذَا أَحْمَرَ لَبَنُهَا وَلَمْ تُخْرَطْ فَهِيَ بُمْفَرٌ وَبُمْفَرٌ . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِمْفَارٌ وَمِمْفَارٌ

وَالزُّبْدُ حِينَ يُجْعَلُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنَا فَهُوَ الْإِذْوَابُ
وَالْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ (٢) وَخَلَصَ ذَلِكَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّقَلِ فَهُوَ الْأَثَرُ
وَالْإِخْلَاصُ ، وَالثَّقَلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ هُوَ الْخُلُوصُ ، فَإِذَا
أَخْطَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ قِيلَ أَرْتَجَنَ ، قَرَدْتُ فِي السِّقَاءِ قَرْدًا جَمَعْتُ

(١) وفي الأصل : المخرط وهو تصحيف

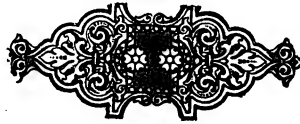
(٢) وفي الأصل : جاز

السَّمنَ فِيهِ . وَيُقَالُ لِثَقُلِ السَّمنِ الْقَلْدَةُ وَالْقَشْدَةُ وَالْكَدَادَةُ
وَمِنَ الشَّرْبِ التَّغْمَرُ يُقَالُ : تَغَمَّرْتُ (مَأْخُودٌ مِنَ التَّغْمَرِ وَهُوَ
الْقَدَحُ الصَّغِيرُ) ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ قِيلَ أَمْعَدَ إِمْعَادًا ، فَإِنْ
شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ قَالَ : نَضَعْتُ ، فَإِنْ رَوَى قَالَ : نَضَعْتُ الرِّيَّ
نَضْعًا وَبَضَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ بِهِ وَقَدْ أَبْضَعِي وَأَنْقَعِي (82) ، وَالشَّحُّ
دُونَ التَّنْضِجِ وَيُقَالُ : قَدْ تَنَقَّعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَنْقَعَ نَوْعًا . وَبَضَعْتُ
بِهِ وَمِنْهُ أَبْضَعُ بَضُوعًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرَعًا فَذَلِكَ التَّمْجُ وَقَدْ
غَمَجَ يَغْمِجُ ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَنِي يَأْنِي ، فَإِنْ غَصَّ بِهِ
فَذَلِكَ الْجَازُ . وَقَدْ جَبَزْتُ أَجَازُ ، فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ
لَا يَرَوِي قَالَ : سَفَفْتُ الْمَاءَ أَسْفَهُ سَفًّا وَسَفَفْتُ أَسْفَهُ سَفًّا وَسَفَفْتُ أَسْفَهُ
تَقُولُ : وَاللَّهِ أَسْفَهُكَ كُلَّهُ . إِذَا لَمْ يَرَوْعَ مَعَ كَثْرَةِ شُرْبِ ، وَكَذَلِكَ
بَغَرْتُ بِالْمَاءِ بَغْرًا وَمَجَرْتُ مَجْرًا ، فَإِذَا كَظَّهُ (١) الشَّرَابُ وَثَقُلَ فِي
جَوْفِهِ فَذَلِكَ الْأَعْظَارُ وَقَدْ أَعْظَرَنِي الشَّرَابُ ، التَّرَشُّقُ الشَّرْبُ
بِالْمَصِّ ، تَحَبَّبَ الْحِمَارُ إِذَا أَمْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ ، الْمَجْدَحُ الشَّرَابُ
الْمُخَوِّضُ بِالْمَجْدَحِ

فَإِنْ شَرِبَ مِنَ السَّحْرِ فَهِيَ الْجَاشِرِيَّةُ حِينَ جَسَرَ الصَّبْحُ أَيْ
طَلَعَ ، وَإِذَا سَقَى غَيْرَهُ أَيْ شَرَابًا كَانَ قَالَ : صَفَحْتُ الرَّجُلَ أَصَفَحُهُ
صَفْحًا ، فَإِنْ مَجَّ الشَّرَابُ قَالَ : زَغَلْتُهُ زَغَلَةً أَيْ مَجَجْتُهُ مَجَّةً ،
وَتَغَفَّقْتُ الشَّرَابَ تَغَفَّقًا شَرِبْتُهُ ، أَقَمَعْتُ بِمَا فِي السَّقَاءِ شَرِبْتُهُ كُلَّهُ
أَوْ أَخَذْتُهُ ، الْفَرْقَةُ مِثْلُ الشَّرْبَةِ قَالَ الصَّمَاخُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

(١) وفي الأصل لحطه وهو تصحيف

تُضَيِّحِي وَقَدْ صَمَمْتُ ضَرَاخًا فَرَقًا مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ
وَالنَّعْبَةُ الْجُرْعَةُ وَجَمْعُهُ نَعْبٌ، قَدْ صَبَّ وَقَبَّ وَزَنَجَ إِذَا
أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ، تَمَقَّقْتُ الشَّرَابَ وَتَوَتَّقْتُهُ وَتَمَزَّزْتُهُ إِذَا
شَرِبْتَهُ (83) قَلِيلًا قَلِيلًا، نَبَفَ فِي الشَّرَابِ أَرْتَوَى قَالَ أَبُو الْعَافِيَةِ
الرَّيَّاحِيُّ: «أَشْرَبِ التَّيْدَ وَلَا تَمَزَّزْ» قَالَ:
تَكُونُ بَعْدَ الْحَمْرِ وَالتَّمَزُّزِ فِي قَمِيهِ يُشَلِّ عَصِيرِ الشَّكْرِ



فهرس

المفردات الواردة في كتاب اللبيا واللبن

١٤٣، الرَّمْثَةُ والرَّمْثَةُ ١٤٣، ١٤٢ رَابَ يَرُوبُ ١٤٦، ١٤٧ الرَّائِبُ ١٤٥، ١٤٦ الرُّووبُ ١٤٧ السَّجَاجُ ١٤٣، ١٤٨ رَغَلُ الشَّرَابِ ١٥٠ المَسْجُورُ ١٤٨ سَفَّ المَاءِ وَاسْفَهُ ١٥٠ سَفَّتِ المَاءِ سَفْتًا ١٥٠ سَفَهُ المَاءِ ١٥٠ السَّيَّارُ ١٤٣، ١٤٨ صَمَرَ اللبْنُ ١٤٨ السَّامِطُ ١٤٣ السَّجَلُجُ ١٤٤، ١٤٧ السَّهْجُ ١٤٧ الشَّحُّ ١٥٠ الشَّهَابُ ١٤٥ الصَّبُوحُ ١٤٣ صَحْرَ الحَلِيبِ ١٤٧ الصَّحْبَةُ ١٤٧ الصَّرْبُ ١٤٤ الصَّرْبُ والصَّرْبُ ١٤٧ الصَّرِيجُ ١٤٣، ١٤٤ الصَّرِيفُ ١٤٥	١٤٤ الحَامِضُ ١٤٤ حَتَرَ اللبْنُ ١٤٤ الحَاثِرُ ١٤٥ أَخْرَطْتُ فِي مُخْرَطٍ ١٤٩ الْحَرَطُ ١٤٩ المُخْرَاطُ ١٤٩ الحَضَارُ ١٤٣ الإِخْلَاصُ ١٤٩ الْحُلُوسُ ١٤٩ اخْتَلَفَ اللبْنُ ١٤٤ الحَامِطُ ١٤٤، ١٤٦ الدَّوْقُ ١٤٣ دَوَى اللبْنُ ١٤٩ إِدْوَاهُ ١٤٩ الدَّوَيَّ ١٤٩ الدَّوَايَةُ والدَّوَايَةُ ١٤٥، ١٤٩ الْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ ١٤٩ الرَّيْثَةُ ١٤٤، ١٤٧ إِرْتَجَنَ اللبْنُ ١٤٩ الرَّسْلُ والرَّسْلُ ١٤٩ التَّرَشُّفُ ١٥٠ المُرْضَةُ ١٤٧ المُرْقَاذُ ١٤٨ أَرَمَّتِ النَّاقَةُ وَرَمَّتْ ١٤٢	١٤٩ الأَدْلُ ١٤٣ الأَدْلَةُ ١٤٧ اتْلَخَ اتْلَاخًا ١٤٤ المُوتْلَخُ ١٤٤ البَيْثَةُ ١٤٥ المُسْعَبُ ١٤٨ البَّاسِلُ ١٤٤ بَضَعَ يَدًا وَابْضَعَهُ ١٥٠ بَقِرَ بِاللَّاءِ ١٥٠ المُشْمَرُ ١٤٤، ١٤٨ الثُّحَالُ ١٤٤ الثُّحَالَةُ ١٤٤، ١٤٨ جَزَزَ جَازًا ١٥٠ الحَبَابُ ١٤٨ المُجْدَحُ ١٥٠ الحَاثِرَةُ ١٥٠ الحَقَالَةُ ١٤٣ الحَاذِقُ ١٤٤ الحَاذِرُ ١٤٤، ١٤٧ الحَضَارُ ١٤٤ الحَقِينُ ١٤٤ أَحْلَبَهُ ١٤٩ الْإِخْلَابُ ١٤٩ الحَلْبُ ١٤٣
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

المَلْهَاجُ ١٤٨	نَمَجَةٌ نَمَجًا ١٥٠	الصَّرَى والصَّرَى ١٤٣
مَجَرٌ بِالماءِ ١٥٠	تَغْفَقُ الشَّرَابُ ١٥٠	صَفْحَةٌ صَفْحًا ١٥٠
المَجْضُ ١٤٦, ١٤٣	تَغْمَرُ ١٥٠	الصَّقْرَةُ ١٤٤
المُجَمَّلُ ١٤٦, ١٤٤	المَغِيرُ ١٥٠	الصَّقْرُ ١٤٧
المَذْبِقُ ١٤٨, ١٤٣	قَتَأَ اللَّبَنُ ١٤٥	الصَّقْعَلُ ١٤٤
أَمَذَقُ اللَّبَنُ ١٤٤	القَائِي ١٤٩	الصَّرِيبُ ١٤٤, ١٤٧
المُسَذَّقُ ١٤٧	أَنْصَحَتِ النَّاقَةُ ١٤٢	الضَّهْلُ ١٤٤
تَمَزَّرَ الشَّرَابُ ١٥١	المُنْصَحُ ١٤٦, ١٤٢	ضَبِجَ اللَّبَنُ ١٤٨
مَضَرَ اللَّبَنُ ١٤٩	الفَصْحُ ١٣٦	الضَّبِجُ ١٤٤, ١٤٣
المَاضِرُ والمَضِيرُ ١٤٩, ١٤٤	تَفَلَّقَ اللَّبَنُ ١٤٤	الضَّبِجُ والضَّبِجُ ١٤٨
أَمَنَدَ ١٥٠	الفَوَاقُ والفَيْقَةُ ١٤٣	طَشَّرَ اللَّبَنُ ١٤٨
المُغْفِرُ والمِغْفَارُ ١٤٩	القُوْمَةُ ١٤٦	الطَّثْرَةُ ١٤٨
تَغْفَقُ الشَّرَابُ ١٥١	قَرَدَةٌ قَرْدًا ١٤٩	المُطْعِمُ ١٤٤
الأُمُهْجَانُ ١٤٦	القَارِصُ ١٤٤	قَلَكَمَهُ ١٤٧
مَهُوٌ مَهَاوَةٌ ١٤٨	القَشْدَةُ ١٥٠	الظَّلْبِيَّةُ ١٤٧
المَهُوُ ١٤٨	القَطِيبُ والقَطِيبِيَّةُ ١٤٤	المَظْلُومُ ١٤٥, ١٤٧
التَّخِيْبَةُ ١١٤, ١٤٧	١٤٥,	الْمَا نَكَ ١٤٤
نَسَأَ اللَّبَنُ ١٤٣	القَاطِعُ ١٤٤	العُتْلُطُ ١٤٤, ١٤٧
النَّسْءُ ١٤٣, ١٤٨	القِلْدَةُ ١٥٠	العُجْلُطُ ١٤٧
نَصَحَ الرِّيَّ ١٥٠	أَقْصَحَ بِهِ ١٥٠	العَرِيقُ ١٤٤
نَضَحَ ١٥٠	القُوْمَةُ ١٤٦	أَعْظَرَهُ الشَّرَابُ ١٥٠
النَّعْبَةُ ١٥١	الْكُتُّ ١٤٣	البِقَاقَةُ ١٤٣
المُنْفِرُ والمِنْفَارُ ١٤٩	كَتَأَ اللَّبَنُ ١٤٨	العَكِيسُ ١٤٤, ١٤٧
نَقَعَ بِهِ وَأَنْقَعَهُ ١٥٠	الْكُثَاةُ ١٤٨	المُكَلِّطُ ١٤٤, ١٤٧
النَّهْيَةُ ١٤٥	كَتَعَ اللَّبَنُ ١٤٨	العَكِي ١٤٦
الْحَمِجِيَّةُ ١٤٥, ١٤٧, ١٤٨	الْكُثْعَةُ ١٤٨	المَلَاةُ ١٤٣
أَلْهَدِيدُ ١٤٤, ١٤٧	الْكُدَادَةُ ١٥٠	الْعَمَاهِجُ ١٤٤
الْحَادِرُ ١٤٨	الْكُدْبِرَاءُ ١٤٧	الغُبْرُ ١٤٩
تَوَبَّجَ الشَّرَابُ ١٥٠	لَبَأَ النَّاقَةُ ١٤٢	الْفَبْقُوقُ ١٤٣
الأَوْزُقُ ١٤٥	الْأَجَا ١٤٢, ١٤٦	النَّبْرِيسُ ١٤٣
	أَلْهَاجُ ١٤٨	الْفَرْقَةُ ١٥٠

رسالة في المؤنثات السماعية

استنسخنا هذه الرسالة من كتاب مخطوط فيه عدة مقالات لغوية أولها مقالة مطوّلة في الفروق لنور الدين بن نمية الله الحسيني الجزائري من كتبة القرون المتأخرة. ونظن أنّ الرسالة في المؤنثات السماعية له أيضاً وهي في المجموع مبنية دون القافية ل. ش

(قال) إنّ معرفة المؤنث السماعي متعسرة . اما طريق معرفتها فتشبع كلام العرب . وكلامهم قد تجمّع على الأكثر . ونحن نذكر هنا المؤنثات السماعية بحيث لا يبقى منها إلا النادر وزنّب اوائلها على ترتيب حروف المعجم :

﴿ الهزمة ﴾ . أذن . إصبع . أرؤى (اي الوعل الجلي) . أرض .
إنس . آل (وهي السراب) . ألوب (وهي النشاط والريح) . أرنب . أجأ
(اسم جبل) . إبل . إست . أفعى . أضحى

﴿ الباء ﴾ . بُنصر . بُر . باع . بَشَر (يجوز تأنيثه وتذكيره)
﴿ التاء ﴾ . الثام (للبت يُصنع منه الحصر) . واما ثعلب وثعبان
وثذي فتؤنث وتذكر

﴿ الجيم ﴾ . جراد . جن . جعيم . جمار (حبل يشده الرجل على
وسطه اذا نزل الى البئر) . جهنم . جرور . جام . جنوب

﴿ الحاء ﴾ . حلاق (وهي الموت) . حصا (اسم نجم) . حرب .
حصاجر (وهي الضبع) . حرور (وهي الريح الحارة بالليل) . خدور (وهي
الطريق من علو الى اسفل) . حانوت . واما الحال والحمام فيذكران
ويؤنثان

﴿ الخاء ﴾ . خيل . خنصر . خمر . وجميع اسماء الحمر ومما فيها . واما

الْحَرَنَق (ولد الارنب . بكسر الحاء) . فِذْكَرُ وَيُوْنْتُ
 ﴿الدال﴾ دَر . دَار . دَلُو . دِرْع (التي تُلبَس لدفع السلاح .
 اَمَّا الدَّرْع الذي هو قميص النساء فذكر) . دَبُور
 ﴿الذال﴾ ذِرَاع . ذُكَاة (وهو اسم للشمس) . ذُنُوب (الدلو
 الكبيرة) . اَمَّا الذَّهَب فِذْكَرُ وَيُوْنْتُ . الذَّوْد (وهي الثلث الى العشر من
 النوق)

﴿الراء﴾ الرَّيْح وجميع اسمائها كالْجُنُوب وَالشَّمال وغيرها . الرَّجُل
 (التي هي العضو المعروف من الحيوان) وَالرَّجُل (التي هي قطعة من
 الجراد) . رَجِم . رَحَى . رُوح (بمعنى النفس . واما الروح بمعنى المهجة
 فذكر)

﴿الزاي﴾ زَنْد . زَوْج
 ﴿السين﴾ سَه (وهي الاسنة) . سَاق . سَمِير . سُلْطَان (اي
 السلطة) . سَمَاء . سَلَم (وهي الصلح) . سَبِيل . سَقَط . سُلَم . سِلَاح .
 سَرَاوِيل . سَبَاط (وهي الحمى) . سَقَر . سُوق . سُرَى . سَمُوم (وهي الريح
 الحارة في النهار)

﴿الشين﴾ شَمَال . شَعُوبُ (وهي الموت) . شَمْس
 ﴿الصاد﴾ صَاع . صَدْر . صُرَاط . صَعُود (وهي مثل الحدور) .
 صَبَا . صَعُوب (وهي ضد الصبر) . واما صَلِيف (وهي صفحة العنق)
 فذكر وتوت

﴿الضاد﴾ ضَلَع . ضَرَب (بفتح الراء . وهي العسل الابيض) .
 ضَبُع . ضَان . ضَحَى

﴿ الطاء ﴾ طَاغُوت . طَبَق . طَلَوِيَّ (وهي اسم البئر) . طَيْر .
طَسْت . طاووس .

﴿ الظاء ﴾ الظُّهْر (بضم الظاء)

﴿ العين ﴾ عَيْن . عَضُد . عُمَر . عَرُوض (وهي آخر المصراع الأول
من البيت . واسم لمكة والمدينة) . عُقَاب . عَقْرَب . عَاتِق . عُقَار . عِير .
عِرْس (وهي الزوجة) . عَوَاء (بالفتح وهي منزل من منازل القمر) .
عَجَز . عَشَاء . عَصَا . عَنكَبُوت . عَنَز . عُنُق . عَقَب

﴿ الغين ﴾ غُول . غَنَم

﴿ الفاء ﴾ فَخَذ . فَرَس . فَرِسَن (وهي طرف خف البعير) . فِهْر
(الحجر الصغير واسم لقبيلة) . فَأَس . فُلْكَ

﴿ القاف ﴾ قَتَب (وهي المي) . قَفَا . قَدَر . قُلْب (وهي الحفرة
في الجبل) . قَوْس . قَدُوم . قَدَام . قَلْبُ وهي البئر

﴿ الكاف ﴾ كَفْ . كُرَاع (وهي الخيل . وما دون الكعب من
الدواب) . كَيْد . كَرَش . كَتِف . كَوُود (وهي الطريق الى موضع
مرتفع صعب) . كَأَس . كُحْل

﴿ اللام ﴾ لَطَى . لَيْل . لُبُوس (وهي الدرع) . لِسَان (بمعنى
اللغة)

﴿ الميم ﴾ مِعَا (وهي الكرش) . مِأَج . مِسْك . مُوسَى (وهي ما
يُخْلَق به الرأس) . مَنُون (وهي الموت) . مَنَجْنِق . مَنَجْنُون (وهو الشيء
الذي يُقال له بالفارسية كردون)

﴿ نون ﴾ نَار . نَعْل . نَفْس . نَوَى

﴿ الهاء ﴾ هَبُوط (مثل الحُدُور) . هُدَى
 ﴿ الواو ﴾ وَطِيس : وَرِكَ . وَعَل (وهي الحِمَا) . وراء
 ﴿ الياء ﴾ اليمِين (بجميع معانيها) . يَد . يَسَار . يَغْرُب (اسم
 قبيلة) . ويزاد على ما تقدّم اسماء البلدان . وحروف الهجاء . والحروف
 نحو : في وعلى . كلها مؤنثات سماعية . وقد نظم ابن الحاجب الموثثات
 السماعية في قصيدة هذا لفظها :

نفسى الفداء لسانى وافانى	بمسائل فاحت كغصن البان
اسماء تأنث بغير علامة	هي يا فتى في عرفهم ضربان
قد كان منها ما يؤنث ثم ما	هو فيه خير باختلاف معان
اما التي لا بد من تأنيثها	ستون منها العين والآذان
والنفس ثم الدار ثم الدلو من	اعدادها والسن والكفان
وجهنم ثم السعير وعقرب	والارض ثم الانث والعضدان
ثم الحميم ونارها ثم العصا	والريح منها واللظى ويدان
والغول والفردوس والفلك التي	تجري وهي في البحر في الاعران
وعروض شعر والذراع وتعلب	والملاح ثم الفأس والوركان
والقوس ثم المنجنيق وارنب	والحمر ثم التبر والفخذان
وكذاك في ذهب ومهر حكمهم	ابداً وفي ضرب بكل بنان
والعين للنبوع والدرع التي	هي من حديد قدك والقدمان
وكذاك في كبد وفي كرش وفي	سقر ومنها الحرب والنعلان
وكذاك في فرس فكأس ثم في	افعى ومنها الشمس والعقبان
والعكבות منها والموسى معاً	ثم اليمين واصبع الانسان
والرجل منها والسراويل التي	في الرجل كانت زينة العربان
وكذا الشمال من الاثاث ومثلها	ضبع كذاك انكف والساقان
اما الذي قد كنت فيه مخيراً	هو كان سبعة عشر للتيان

السِّلَم ثم المسك ثم الصدر في لغة ومثل الحال كل أوَّانٍ
 والليث منها والطريق وكالسرى ويُقال في عُنق كذا ولسانٍ
 وكذلك اسماء السَّيْل وكالضحى وكذا السلاح لقاتلٍ طَعَّانٍ
 والحكم هذا في القضاء أبدًا وفي رَحِم وفي السكين والسلطانِ
 وقصيدتي تبقى واني اكنسي ثوب الفناء وكل شيء فانِ



رسالة في الحروف العربية

نُظْمَةٌ

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقية مجموع فيه عدة مصنفات لغوية وأدبية وفقهية منها شعر ومنها نثر مكتبة من ادباء المسلمين مخطوطة باقلام مختلفة وفي ازمة متباعدة بين القرنين السادس عشر والثامن عشر. اولها ارجوزة في الالفاظ الثلاثة الحركات وفي اثرها ارجوزة اخرى في شرح مثلثات قطرب الشهيرة. ويليهما رسالة اقدم خطأ في الحروف العربية. وهذه الرسالة لا تتجاوز اربع صفحات بخط ناعم جلي يتراوح عمرها بين مائتي سنة وثلاثمائة سنة. مدارها على الحروف الهجائية وما لها من وجوه المعاني. اما مؤلفها فلم يصرح باسمه ولملها لاحد قدماء الثعوبين لم يمكنه أن يتحققه. وغاية ما نعلم ان بعض اللغويين وضعوا في ذلك تأليف اخذوا يد الضياع منها كتاب الحروف لابن دريد (الفهرست ص ٥٩) وكتاب الحروف لابي عمرو الشيباني (ص ٦٨) وكتاب الهجاء لابي بكر محمد الجعد (ص ٨٢). وقد بحثنا في مخطوطات المكاتب الاوربية فلم نجد من ذلك شيئاً يرشدنا الى صلاتنا وكذلك في كشف الظنون للحاج خليفة لم يذكر سوى كتابين في الحروف لا علاقة لهما مع هذه الرسالة وهما كتاب الحروف الستة س ص ض ط ذ ز اللطيفي وكتاب الحروف والمدد لمجد الرحمان المغربي وللشيخ احمد البوني. فنمّ تولينا طبع هذا الاثر القديم لبسامة من الضياع والامل مقود باحد القراء ان يفيدنا عن صاحبه. وقد نشرنا الرسالة كما وجدناها مع اصلاح بعض اغلاط للناسخ كانت شوّهت محاسنها. وكذلك جمعنا بين كل وجه من وجوه الحروف المذكورة والمثل المضروب عليه لأن المؤلف كان فرق بينهما فهو يعدد اولاً معاني الحرف تباعاً ثم يعمقها بالاشمال منفردة. فرأينا ان الافق أن يلحق الشاهد بالشهود عليه زيادة في الايضاح. ثم ذبنا المقالة ببعض الفوائد التي اقتبسناها من كتب اللغة تنمة لمعاني الحروف واستدراكاً لما فات المؤلف

ل . ش



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الالف﴾ في كلام العرب على اثنين وعشرين وجهاً: ١ الف الأصل في الأفعال مثل: أَيْ يَأْتِي ٢ الف الوصل مثل الف الامر في اَكْتُبْ وَأَخْضَرْ ٣ الف الاطلاق مثل الف نَصَرُوا وَكَتَبُوا ٤ الف القطع نحو: اَسْكُرْهُمُ وَأَنْعِمَ ٥ الف الضمير مثل الف في ضَرْبًا وَيَضْرِبَانِ ٦ الف التثنية كما في: زَيْدَانِ وَعَمْرَانِ ٧ الف الواسطة مثل قوله تعالى: أَنْذَرْتَهُمْ ٨ الف التفضيل كقولك: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ٩ الف التعجب نحو: أَحْسَنُ بَزِيدٍ ١٠ الف الاستفهام مثل: أَرَيْدُ قَائِمَ ١١ الف الإنكار مثل قوله تعالى: أَتَدْعُونَ بَعْلًا ١٢ الف التقرير مثل قوله تعالى: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ . قالوا: بَلَى ١٣ الف الاستقبال (اي الف المضارع) مثل الف في أَنْصُرُ ١٤ الف النداء في مثل: أَرَيْدُ ١٥ الف الندبة كقولك: أَرَيْدَاهُ ١٦ الف الاعراب مثل: رَأَيْتُ إِحَاكَ وَارَكَمْتُ أَبَاكَ ١٧ الف البدل مثل الف في بَاعَ وَقَالَ (وهي مبدلة من الياء والواو) ١٨ الف الزيادة مثل: أَفْعَلْ ١٩ الف التأنيث مثل: دُنْيَا وَحَمْرًا ٢٠ الف الصفة مثل: أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ ٢١ الف جمع التكثير كما في مَنْابِرَ وَمَسَاجِدَ ٢٢ الف جمع الاناث ككلمات ومُؤْمِنَات (١)

(١) (الالف) مِمَّا فَاتَ الْمُؤَلِّفَ فِي بَابِ الْحَمْزَةِ وَالْأَلْفِ الْوَجْهَ الْآتِيَةَ : ١ الف التَّنْوِيهِ كقولك: سِوَا عِنْدِي أَيْمُونٌ أَمْ بِحَيَا ٢ الف المبدلة من نون التوكيد نحو: وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاقْهَ فَاعِيدًا أَيْ فَاعِيدِن ٣ الف الفصل كالألف الفاصلة بين نون الاناث ونون التوكيد نحو: يَضْرِبَانِ ٤ الف القافية كقول الشاعر:

بَا رَنْعُ لَوْ كُنْتُ دَمْعًا فَيْكَ مَنَسِبًا قَضَيْتُ نَجِي وَلَمْ أَقْضِ الَّذِي وَجَبًا

٥ الف لام المعرفة نحو الرَّجُل . وقد احصى الثعالبي في كتاب سر السرِّية معاني اخرى للالف في وزن أَفْعَلْ كالحينونة في مثل قولك: أَحْصَدَ الزَّرْعُ أَيْ حَانَ أَنْ يُحْصَدَ . وكالوجدان في مثل:

﴿الباء﴾ على خمسة اوجه : ١ باء الاصل مثل باء كَتَبَ وَضَرَبَ، ٢ باء الوصل كقولك : مرَّ زيد بعمرو ٣ باء البدل عن الميم نحو : سَبَدَ رأسه معناه سَجَدَ رأسه ٤ باء القسم نحو : بالله ٥ باء الثمن نحو : اشتريتُ بدرهم (١)

﴿التاء﴾ على سبعة اوجه : ١ تاء الاصل نحو : ثَبَتَ ٢ تاء التانيث مثل : ضَرَبْتَ وتضربُ هي ومؤنثة ومؤنثات ٣ تاء المتكلم مثل : ضَرَبْتُ ٤ تاء مخاطب نحو : انت وضربت وتضربون ٥ تاء الضمير في ضَرَبْتَ وضربت وتضربت ٦ تاء الزيادة نحو : افتخر وتفاخر ٧ تاء البدل من الواو في القسم نحو : تالله (٢)

﴿الثاء﴾ تأتي على وجه واحد وهو الاصل نحو : عَبَثَ فالثاء للاصل (٣)

﴿الجيم﴾ على وجهين : ١ جيم الاصل نحو : جبيل ٢ جيم البدل من الياء مثل قول الشاعر :

أَكْذَبْتُهُ أَي وَجَدْتُهُ كَذَّابًا . والاثنيان كقولك : أَحْسَنَ أَي اتَى بِفِعْلٍ حَسَنٍ . وَمِمَّا يَجِبُ الْإِتْبَاءُ إِلَيْهِ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ الْحَمْزَةِ وَالْأَلِفِ وَكَانَ الْأَوَّلُ التَّجْيِيزَ بَيْنَهُمَا . وَالْحَمْزَةُ تُبَدَّلُ مِنَ الْعَيْنِ فَيُقَالُ : أَدَيْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَعْدَيْتُهُ أَي قَوَيْتُهُ وَقَوْمٌ صَبَادِيدُ وَأَبَايِدُ (كتاب الإبدال لابن السكيت)
(ed. Haffner., p. 22)

(١) (الباء) ومِمَّا يُضَافُ إِلَى وَجْهِهِ الْبَاءُ إِذَا تَأْتَى : وَزَائِدَةٌ يُقَالُ : أَخَذَ يَدُهُ أَي أَخَذَ يَدَهُ وَكَفَى بِاللَّهِ مَعْنَى أَي كَفَى اللَّهُ . وَتَرَادُ فِي خَبَرٍ لَيْسَ نَحْوُ : لَيْسَ اللَّهُ بِظَالِمٍ . وَبَعْدَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ : أَحْسَنُ بَفُلَانٍ أَي مَا أَحْسَنَهُ ٢ وَلِلْبَاءِ الْجَارَةُ مِمَّا نَزَعَتْ كَالْأَصَاقِ نَحْوُ : مَسَحَتْ يَدِي بِالْأَرْضِ . وَالْإِسْتِعَانَةُ نَحْوُ : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ . وَالْمَصَاحِبَةُ نَحْوُ : أَذْهَبُ بِسَلَامٍ أَي مَعَ سَلَامٍ ٣ وَتَأْتِي عَلَى مَعْنَى غَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ كَمَنْ وَعَنْ وَفِي فَتَقُولُ : لَقِيتُ بِهِ شَرًّا أَي مِنْهُ . وَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا أَي عَنْهُ . وَهَذِهِ بَلَدَةٌ يَسْكُنُ جَمَاعَةُ النَّاسِ أَي فِيهَا . وَجَلَّتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ أَي عَلَيْهِ ٤ وَتَبَدَّلَ الْبَاءُ مِنَ الْمِيمِ كَقَوْلِكَ : أَرَى عَلَى الْحَمْسِينَ وَأَرَى . وَلَوْ أَنَّ أَرَمَدَ وَارْتَدَّ أَي أَغْبَرَ (اطْلُبْ كِتَابَ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ لَابْنِ السَّكَيْتِ) (ed. Haffner, p. 10) ٥ وَتَأْتِي فِي كَلَامِ الْعَامَّةِ قَبْلَ الْمُضَارِعِ (اطْلُبِ الْمَشْرِقَ ٣ : ٤١٥ ، ٤٢٦)

(٢) (التاء) امْكُنِ الْمُؤَلَّفَ أَنْ يَزِيدَ فِي وَجْهِهَا أَشْأُ تَجْعَلُ فِي أَفْعَلٍ مِنَ الْمُثَالِ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ نَحْوُ : اتَّحَدَ . وَفِي الْمَهْزُورِ الْقَاءُ بَدَلًا مِنَ الْحَمْزَةِ نَحْوُ : اتَّخَذَ . وَكَذَلِكَ تَرَادُ عَلَى الْأِسْمِ وَالْحَرْفِ كَمَا تَرَادُ عَلَى أَوْزَانِ الْفِعْلِ نَحْوُ : تَنَفَّلَ مِنْ أَسْمَاءِ الثَّعْلَبِ وَتَقَدَّمَ وَرَبَّتْ وَتَمَتَّتْ فِي رَبٍّ وَتَمَّ

(٣) (الثاء) جَاءَ فِي كِتَابِ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ لَابْنِ السَّكَيْتِ (ed. Haffner, p. 34) : إِنْ ثَاءٌ تُبَدَّلُ مِنَ الْقَاءِ وَضُرِبَ لَذَلِكَ عِدَّةُ امْثَالٍ كَجَدَفَ وَجَدَّثَ لِلْقَبْرِ . وَالْحُقَاةُ وَالْحَالَةُ الرَّدِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَتُلَغَّى رَأْسُهُ وَفُلْنُهُ أَي شَدْحُهُ . وَتَبَدَّلُ مِنْ ثَاءٍ أَفْعَلٌ فِي السَّلَاطِي الَّذِي أَوَّلُهُ ثَاءٌ كَقَوْلِكَ أَثَارٌ وَاشْمَدَ وَائِي

يا رَبِّ ان كُنْتَ قَبْلَكَ حُجِّجْ فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَبْنِكَ يَحْ

اي قَبْلَكَ حُجِّجِي وَيَأْتِيكَ بِي (١)

﴿الحاء﴾ على وجه واحد هاء الاصل نحو: فَرَحَ (٢)

﴿الحاء﴾ على وجه واحد هاء الاصل نحو: فَرَحَ (٣)

﴿الذال﴾ على وجهين: ١ دال الاصل نحو: مَمْدُود ٢ دال البدل من الذال نحو: اذْكَرَ (٤)

﴿الذال﴾ الذال على وجه واحد ذال الاصل نحو: ذَكَرَ (٥)

﴿الراء﴾ على وجه واحد راء الاصل نحو: ظَهَرَ (٦)

﴿الزاي﴾ على وجهين: ١ زاي الاصل نحو غَزَا ٢ زاي البدل من السين نحو: يَزْدِلْ وَرَزَبْ بمعنى يَسْدِلْ وَرَسَبْ (٧)

(١) حكى ابن السكيت في الابدال (ed. Haffner, p. 38) عن الأصمعي ان الجيم والكاف يتبادلان نحو: ارتكَّ وارتجَّ . وريح سَبَّحَ وَسَبَّحَ اي شديدة . وَسَحَّكَ كَسَحَّجَهُ وَسَحَقَهُ (٢) (الحاء) ورد في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib. 26) : ان الحاء والهاء يتبادلان واتي لذلك بدلة شواهد كَمَدَحَ وَمَدَّةً وَقَحَلَ جَلَدُهُ وَقَهَلَ وَجَلَحَ رَأْسُهُ وَجَلِهَ . وَنَحَمَ وَنَحَمَ . وكذلك الحاء والهاء (ib. 30) كفاحت الرائحة وفاخت . والحشي والحشي اي اليابس . وَحَسَلَهُ وَحَسَلَهُ اي رذله . ومثلها العين والهاء (ib. 24) كَصَبَعَتِ الْخَيْلُ وَضَبَعَتْ اي نَحَمَتْ وَرَجُلٌ عَفَاضِجٌ وَحَفَاضِجٌ اي كثير اللحم . وَيَعْتَرِ الْمَتَاعُ وَيَحْتَرُ اي فَرَّقَهُ

(٣) (الحاء) يتبادل كالحاء مع الهاء (ed. Haffner, 32) كَصَحَّحْتُهُ الشَّمْسُ وَصَهَّحْتُهُ . وَكَبَّخَ يَخْ وَبَهَّ بَهَّ فِي حِكَايَةِ الْمُتَجَبِّ

(٤) (الذال) يُبَدِّلُ مِنَ التَّاءِ فِي أَقْصَلِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي فَاءُهَا دَالٌ أَوْ ذَالٌ أَوْ زَايٌ نَحْوُ: ادْفَعْ وَادْذَكَرْ وَادْذَهَرْ . وَتُبَدِّلُ مِنَ التَّاءِ وَالذَّالِ وَالزَّايِ فِي الْأَصُولِ نَحْوُ: هَرَدَ الثَّوْبُ وَهَرَّتْهُ . وَمَدَّ فِي السَّيْرِ وَمَتَّ (ib. 43-44) . وَالذَّحْدَاحُ وَالذَّحْدَاحُ اي القصير . وَشَرَّدَ وَشَرَّدَ . وَتَدَّرَ الشَّيْءُ وَتَرَّرَ

(٥) (الذال) يُبَدِّلُ مِنَ التَّاءِ فَيَقَالُ تَلَعَّدَمُ وَتَلَعَّمْ . وَمِنَ الدَّالِ كَمَا مَرَّ . وَمِنَ الزَّايِ كَقَوْلِكَ: بِذَرِ وَبِزِرْ وَبِزِرْ الْكِتَابَ وَبِزِرْهُ

(٦) (الراء) يُبَدِّلُ مِنَ اللَّامِ فَيَقَالُ التَّنْثَرَةُ بِمَعْنَى التَّنْثَلَةِ أَيِ الدَّرْعِ وَرَجُلٌ وَحَرٌّ وَوَجِيلٌ وَرَبَّكَ الْأَمْرَ وَلَبَّكَهُ (ib. 49)

(٧) (الزاي) يُبَدِّلُ أَيْضًا مِنَ الصَّادِ كَمَزْدَغَةٌ وَمِصْدَغَةٌ . وَبَرَقَ وَبَصَقَ (ib. 43-44)

﴿السين﴾ على خمسة اوجه: ١ سين الاصل نحو: حَسَدَ ٢ سين الطلب نحو استنجدته اي طلب منه النجدة ٣ سين الزيادة نحو: استقام ٤ سين البدل عن الصاد نحو: سَقَقَ الباب كَصَفَقَهُ ٥ سين سوف نحو: سَتَنْصُرُ معناه سوف تُنصَّر (١)

﴿الشين﴾ الشين على وجهين: ١ شين الاصل نحو شَبَّلَ ٢ شين البدل عن الكاف نحو: رَأَيْشَ اي رَأَيْتُكَ (٢)

﴿الصاد﴾ على وجه واحد صاد الاصل نحو: صَبَرَ (٣)

﴿الضاد﴾ على وجه واحد ضاد الاصل نحو: ضَرَبَ (٤)

﴿الطاء﴾ على وجهين: ١ طاء الاصل نحو: طَهَّرَ ٢ طاء البدل من التاء

نحو: أَضْطَرَّ (٥)

﴿الظاء﴾ على وجه واحد ظاء الاصل نحو: ظَهَرَ (٦)

﴿العين﴾ على وجهين: ١ عين الاصل مثل: عَمَرَ ٢ عين البدل عن

المهمزة فيقولون: رَعَيْتُ وجهه اي رأيت (٧)

(١) لسين استعمل معانٍ أخرى كالوجدان يقال استعظمه اي وجدته عظيماً . والصبرورة يقال استنصر البعث اي صار نيراً . وهي تبدل من عدة حروف : من الزاي كما مر . ومن الصاد كما نص عليه المؤلف . ومن التاء والتاء والشين كقولك : فلان على ثوسه وسوسه اي خلقه . وكالوطس والوطس للضرب الشديد بالخف . وجرس من الليل وجرش (ed. Haffner. 36, 40, 41) ويزاد على ذلك سين الكسكسة في لغة تميم يلحقونها بكاف الخطاب

(٢) يزداد على وجوه الشين شين الكشكشة وهي كسين الكسكسة . وقد مر تبادلها مع السين (٣) تبدل الصاد من الزاي كما مر . ومن الضاد والطاء . كقولك مضمض اناؤه ومضمضه ونصنص لسانه ونصنصه اذا حرر كفه . وقصص وقطص . وأملصت الثاقفة وأملطت (ib. 48-49)

(٤) تبدل تاء افتعل ضادا في الافعال البادئة بالصاد نحو: اصْرَبَ

(٥) تتبادل مع الدال نحو: قطنني ذلك وقذني اي كفاني . ومع التاء والدال نحو: غلّلت وغلّط وطمّ ومدّه . ومع الهيم كبطّ الجرح وييمّه وأجمّ وأطمّ لليت المربع . ومع الصاد كما مر (ib. 46-49)

(٦) يجوز قلب تاء افتعل ظاء في الافعال التي اولها ظاء نحو: اظلمّ

(٧) العين والمهمزة تتبادلان كما روى المؤلف فتقول : يوم مكّ ويوم اك اي شديد الحرّ

﴿الفين﴾ على وجه واحد غين الاصل نحو: عَفَرَ (١)
 ﴿الفاو﴾ على اربعة وجوه: ١ فاء الاصل نحو: فَارَسَ ٢ فاء العطف
 كقولك دخل المسجد فصلً ٣ فاء جواب الشرط نحو: إِنْ يَأْتِي فَلَهُ الشُّكْرُ ٤ فاء
 الجزاء انتني فَأَكْرَمَكَ (٢)

﴿القاف﴾ على وجه واحد قاف الاصل نحو: قَهَرَ (٣)
 ﴿الكاف﴾ على خمسة وجوه: ١ كاف الاصل: نحو كَفَرَ ٢ كاف الزيادة
 مثل قوله: ليس كمثل الله شيء ٣ كاف البدل عن القاف مثل: كَهْرُهُ اَي
 قَهْرُهُ ٤ كاف الخطاب مثل: ضربك وضربك ٥ كاف التشبيه مثل قوله تعالى:
 كسرابٍ بقيعةً (٤)

﴿اللام﴾ على اربعة عشر وجهاً: ١ لام الاصل مثل: لَيسَ ٢ لام الزيادة
 كعَبْدَل وهو بمعنى العبد ٣ لام الجنس نحو: اشتريتُ الاملاكَ ٤ لام التعريف مثل:
 هذا الرجل ٥ لام التخصيص نحو: الحمد لله ٦ لام التمليك نحو: عبدٌ لعمرٍو ٧ لام
 الامر مثل لِيَضْرِب ٨ لام التأكيد كقوله تعالى: لَا غَلْبَ اَنَا وَرُسُلِي ٩ لام الابتداء
 نحو: لَزِيدٌ خارجٌ ١٠ لام كي الناصبة: جاء ليملك ١١ لام العرض (كذا دون مثل)

وموت زُعَاف وزُؤَاف اي عاجل (ed. Haffner, 22). وكذلك البين والحاء كما مر.
 والعين والنين كالوغل والوغل اي الملجأ وبِعَثَرُ المانع وبِعَثَرُهُ
 (١) تأتي الفين بدلاً من العين كما سبق. وبدلاً من الحاء كالخَطْرِيف والقطْرِيف اي
 الواسع. وغِبْنَ الثوب وخَبْنُهُ (ib. 32)

(٢) الفاء افاء المطف معلن مختلفة كالترتيب نحو: زار الملك فالوزير. والتعقيب نحو: غزا
 مصر ففتحها. والسببية نحو: شرب السم فأت. ومن وجوه الفاء كياض المصدر وهي التي بعد النفي
 والنهي والامر والاستفهام والعرض والتعني فتصب فعل المضارع نحو: لا تَسْرِقْ فَتُقْتَلَ. ولت لي
 مالا فَأَعْطَيْكَ. وتكون الفاء زائدة نحو: اخوك فزيد. وقد مرَّ أنَّها تبدل من التاء. وذكر ابن
 السكيت عن الاصمعي (ib. 36) إبدالها من الكاف كالحسيفة والحسيكة للمداوة. وسليكان
 الحجل وسلفاها اي اولادها

(٣) القاف تُبدل من الهم كزلقت قدمه وزلجت. والبانقة والبانجة اي الداهية. وتُبدل
 من الكاف كقول: قَشَطُهُ وكَشَطُهُ. واعرابي فُحَّ وكُحَّ. ولون اقرب واكهب (ib. 37)
 (٤) الكاف تكون لاشارة المتوسط والبيد كذاك وذلك وتلك. ومن معانيها المرادفة
 لعملى نحو: كُنْ كما انت اي على ما انت عليه. وقد مرَّ أنَّها تكون بدلاً من الهم والفاء والقاف

١٢ لام العلة نحو: فعلته حصول الثواب ١٣ لام الاستغاثة مع فتحها للمستغاث وكسرهما للمستغاث له: يا لزيد لعنرو ١٤ لام التعجب نحو: يا لأمر غريب ويا لله (١)

﴿الميم﴾ على أربعة اوجه: ١ ميم الاصل نحو: رَحِمَ ٢ ميم الزيادة نحو: منصور ٣ ميم الجمع مثل: نصرتم ٤ ميم البدل عن النون نحو: أين وأيم وهي الحية. ويقال: يوم عَيْن كما يقال يوم غيم (٢)

﴿النون﴾ على ثمانية اوجه: ١ نون الاصل نحو: نصروا ٢ نون الزيادة نحو: انقطع ٣ نون العرض نحو: ألا أنصرن ٤ نون الاستقبال (اي المضارع) نحو: ننصر ٥ نون الخبر عن نفسه وعن غيره نحو: دخلنا ٦ نون التأكيد: والله

(١) (اللام) قسم النحويون اللام الى ثلاثة اقسام: لام الجرّ ولام الجزم واللام الحالية من العمل ثم عدّوا للام الجرّ معاني مختلفة بلّفوها اثنين وعشرين معنى اخصها التمليك والتخصيص والتعليل والاستغاثة والتعجب كما ذكر المؤلف. ومن معانيها الاستحقاق نحو: العزّ لله. والصيرورة للموت ما تلدُ الامهات. وتأتي بجماعي حروف غيرها كمعنى (الى) نحو: ارسل له اي اليه. ومعنى (على) نحو: خرجوا امامه للاذقان اي على الاذقان. ومعنى (في): مضى لسبيله اي في سبيله. ومعنى (من) خرج لوقته اي من وقته. ومعنى (بعد). كسب ثلاث خلون من محرم اي بعد ثلاث ليال. وفدعى لام الوقت او لام التاريخ. ومعنى (عند): صلى لطلوع الشمس. وتكون للتوكيد وهي الزائدة كقولك: ضرب لزيد اي ضربه. ويا بؤساً للحرث اي يا بؤسها. اما اللام الجازمة فتتقدّم المضارع الجزوم بمعنى الامر والطلب وتسكن بعد الفاء والواو وثمّ: قلّيكب. اما اللام الحالية من العمل فلام الابتداء ولام الخبر الزائدة: زيد لعقل. واللام الواقعة في خبر ان وتكون للتأكيد: ان الله لعادل. ولام جواب لو: لو جاء لأكرمناه. ولام الاشارة للبعد نحو: ذلك وتلك. وروى ابن السكيت في القلب والابدال (ed. Haffner, I) ان اللام تكون بدلاً من النون نحو: هنت السماء. وهنتك. وعنوان الكتاب وعنوانه. صنّ اللحم وصلّ. وبدلاً من الدال (ib.. 46) نحو: ممكّون وممكّود اي محبوس. وممّله وممّده اذا اختلسه. وبدلاً من الراء كما مرّ

(٢) (الميم) انّ ميم الزيادة تكون اما لصيغة الاوزان كمفعول ومفعال. واما للمبالغة في آخر بعض الاسماء كرجل فسحّم اي واسع الصدر. وزرّقم اي ازرق. وشدّقم اي واسع الشدق. وتبادل الميم مع الباء كما مرّ ومع النون كما اشار اليه المؤلف ونصّ عليه ابن السكيت (ib. 17)

لأفعلن^٧ نون جمع التأنيث نحو: يَنْظُرْنَ^٨ نون الاعراب (في الافعال الخمسة) نحو: تضربون وتضربين^(١)

﴿الواو﴾ على اربعة عشر وجهاً: ١ واو الاصل نحو: وَعَدَ^٢ واو الزيادة نحو: عمرو^٣ واو العوض نحو يُوسر بقلب الياء واو^٤ واو الجمع نحو: مُسْلِمُونَ^٥ واو الضمير نحو: كَفَرُوا^٦ واو العطف نحو: ضربتُ زيداً وعمراً^٧ واو الاستقبال نحو: تَتَصَرَّوْنَ^٨ واو الحال نحو: قَدِيمٌ وهو يَكِي^٩ واو القسم نحو: والله^{١٠} واو الاشباع نحو: عَلَيْهِمُ^{١١} واو الندبة نحو: واعيني^{١٢} واو ربّ نحو: ورَجُلٍ كَرِيمٍ زَرْئُهُ معناه رُبَّ رجلٍ^{١٣} واو الفصل نحو: عمرو. فصلاً لها عن عُمَرَ^{١٤} واو الاعراب نحو: جاء أبوك^(٢)

﴿الهاء﴾ على ثمانية اوجه: ١ هاء الاصل نحو: هَرَبَ^٢ هاء الزيادة نحو: طَلَحَ^٣ وهاء الضمير نحو: نصره^٤ هاء التأنيث نحو: قاعدة^٥ هاء الوقف نحو: رَهَ^٦ هاء الجمع نحو: قُضَاةٌ وكتبةٌ وحجارةٌ وقياصرة^٧ وهاء المبالغة نحو: رجلٌ عَلَّامَةٌ وداهيةٌ وَضَحَكَةٌ^٨ وهاء الاستراحة كقوله تعالى: مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ^(٣)

(١) (التون) تكون زيادة التون في أوّل الكلمة كالشخروب وهو الثقب . وفي الوسط كنون وزن افعل مطاوعة فعل وكما في قلنسوة . وفي الآخر كضيفين اي الضيف والمتطفل وككرعشن للذي يرتش . ومما فات المؤلف من وجوها نون التوين بمعانيها كما في رجلٍ وفي قاضٍ وفي يومئذٍ . ونون الوقاية الواقعة لآخر الكلمة من الكسر نحو: ضربني وائني والتون الزائدة وهي نون الاعراب في الافعال الخمسة ونون المثني والجمع السالم نحو: زَيدَانِ وزَيدُونِ . اما نون التوكيد التي ذكرها المؤلف فتكون اما مشددة كبضربين واما خفيفة كبضربين . وتبدل من العين كقولك أنظاه : لفة في أعطاه

(٢) (الواو) وتكون الواو ايضاً لاوزان الاسم والفعل كما في جَوَهَرٌ وكَوْثَرٌ وفي وزن إفعول كاعذوب . ومن معانيها المعية في المفعول معه نحو: سرتُ والشمسُ اي مع الشمس . ومنها واو المصاحبة الناصبة المضارع كالغاء بعد الامر والنهي والاستفهام الخ نحو: لا تَنهَ عن خلقٍ وتأتي مثله . ومن الطوائري الجاربة عليها اَما تُغَلِّبُ كما في تُكَلِّانُ وتُرَاثُ اصلهما وَكَلَّانُ وورثات (ed. Haffner 62) . وتبادل مع الهمزة نحو: أرخ الكتاب وورّخه . وأكفّت الدابة ووكفّتها . وآخضه وواخضه

(٣) (الهاء) ومما يزداد على قول المؤلف هاء المرة والنوع كميّنة وضربة . وتبدل الهاء

﴿ اللام الف ﴾ على وجهين: ١ لام الف الاصل ٢ لام الف النهي نحو: لا يُنْصَرُ
 ﴿ الياء ﴾ على اثني عشر وجهاً: ١ ياء الاصل مثل: رَمَى يَزْمِي ٢ ياء
 الزيادة مثل: يَنْطَرُ ٣ ياء البدل من الواو مثل: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ ٤ ياء الضمير مثل:
 تَضْرِبِينَ هـ ياء الاستقبال نحو: يَضْرِبُنِ ٦ ياء الاشباع نحو: عَلَيْهِ ٧ ياء الاضافة
 مثل: غُلَامِي ٨ ياء التصغير مثل: قُرَيْرةٌ ٩ ياء النسبة نحو: بَصْرِي ١٠ ياء
 التثنية نحو: الرَّجُلَيْنِ ١١ ياء الجمع نحو: رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ ١٢ ياء الاعراب نحو:
 مررتُ بِأَخِيكَ ١)

تمّ والله اعلم بالصواب



من الحمزة فنقول أَرَقْتُ المَاءَ وَهَرَقْتُ. وَأَيَا زَيْدٍ وَهَيَّا (زيد 25, ed. Haffner). وتبدل من
 الماء والخاء كما مرَّ
 (١) (الياء) تُبدل الياء من الحمزة نحو: يَلْمِي وَأَرْقَانٌ وَبَرَقَانٌ (4, ib.) ومن
 الحميم كما مرَّ

شرح مثلثات قطرب

نشرها الاب لويس شيخو اليسوعي

المقدمة

القطرب دويبة حريصة على العمل لا تزال تدب ولا تقتر وجا لقب سيدي الفوي الشهير تلميذه ابا علي محمد بن المستنير النحوي وكان يتردد اليه لياخذ عنه العلوم اللغوية فقال له يوماً : ما انت الا قطرب . فبقي هذا اللقب على ابي علي الذي اشتهر بين النحاة البصريين وعد في جملة ائمتهم . توفي قطرب سنة ٨٢٠٦ (٨٢١ م) وله عدة تصانيف لغوية كغريب الحديث وخلق الانسان والاضداد وكتاب فعل وأفعل وغير ذلك مما لم يُنشر أكثره حتى اليوم . قال ابن خلكان في ترجمته : « وهو اول من وضع الثلث في اللغة وكتابه وان كان صغيراً لكن له فضيلة سبق » . ويريدون بالثلث الالفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمانٍ مختلفة ومثلثات قطرب قد طبعت في المانية جمّة المستشرق الاستاذ ولمار (L. Vilmar) الذي نشرها سنة ١٨٥٧ في ماربورغ وذيّلها بالشروح اللاتينية وقد صنّف كثيرون بعد قطرب على مثالها منهم ابو محمد عبدالله البطليوسي والشيخ ابو زكريّا الخطيب التبريزي وسديد الدين المهلبي والقزّاز ابو عبدالله وغيرهم من القدماء . وقد اشتهر في هذا الباب في الازمنة الاخيرة الطيب الذكر جرمانوس فرحات فوضع كتابه المثلثات الدرية وكذلك الشيخ حسن قويدر الحلبي مؤلف نيل الارب في مثلثات العرب وعبد الهادي نجبا الابياري صاحب فتح الاكمام في مثلثات الكلام . وفي مكتبتنا الشرقية مجموع في اوله قصيدة في ١٣ صفحة مخطوطة سنة ١١٣٢ هـ (١٧١٩ م) جمع فيها صاحبها نحو ١٤٠ لفظة مثلثة شرحها باسباط مرّبة تحتم بقافية النون وقد فقدت صفحاتها الاولى فاذا وجدناها وعرفنا مؤلفها نشرنا الاجزوة بشماها . ويلى هذه الاجزوة شرح على مثلثات قطرب في خمس صفحات خطّه ناسخ الاجزوة المذكورة واسمه عبد الرحمن السهوري الشافعي فاحينا نشره . وفي الاصل قد كتبت ايات قطرب بالحرف الاحمر اما شرحها فقد كتب بالحرف الاسود وهما نحن نفرق بين الاصل والشرح بحرفي « ق » و « ش » . وبينهما فرق اخر في عدد التفاعيل وقافية البيت الرابع . وكذلك المقدمة والخاتمة للشارح . وقد وقع في النسخة اغلاط ظاهرة فاصلحناها دون التنبيه عليها اختصاراً

(ص ١٦) بسم الله الرحمن الرحيم

الرازق الميمن الغفار	(الشارح) الحمد لله العظيم الباري
وخالق الاسماع والابصار	رب السماء فائق الاسعار
اشرع في مثلثات قطرب	وبعد تسليمي على كل نبي
تروق في مسامع النظار	ارجوزة ساقطة في المشرب
وبعد الكسور والضم ولا	اجل مفتوح الحروف او لا
فهو الذي قد صح في الاخبار	فلا تكن في نظمها مؤولا
والهجر والتجب	(قطرب) يامولما بال غضب
حبك قد برح بي	في جدو واللعب
وليس عندي غمر	ان دموعي غمر
اقصر عن التعجب	يا ايهاذا الغمر
والحق في الصدر فذاك غمر	(ش) يقال للماء الكثير غمر
ان لم يكن خبرا من الاجار	والرجل الجاهل فهو غمر
رعي عذولي بالسلام	(ق) بدا وحيًا بالسلام
وكفه المختضب (ص ١٧)	اشار نحوي بالسلام
مدور الاجار فالسلام	(ش) تحية الناس هي السلام
بل اقل ثران بالأظفار	عروق ظهر انكف فالسلام
وفي الحشامنه كلام	(ق) ينم قلبي بالكلام
لكي اتال مطلبي	فبرت في الارض الكلام
واسم الجراحات هي الكلام	(ش) مخاطبات الناس فانكلام
وليس سهل الارض كالاعار	والارض ذات الوعر فانكلام

(ق)	نُبْتُ بارضِ حَرَّةٍ	معروفةٍ بِالْحَرَّةِ
	قُلتُ يا ابنِ الحُرَّةِ	ارثٍ لما قد حلَّ بي
(ش)	مَسودَّةُ الاحجارِ ارضُ حَرَّةٍ	والعطشُ الشديدُ يُدعى حَرَّةً
	والمَرأةُ العَفافُ فهي الحُرَّةُ	محجوبةُ الوجهِ عن الابصارِ
(ق)	جَدَّ الادِيمَ حَلَمُ	وما بقي لي حَلَمُ
	وما هنائي حَلَمُ	مذِغْتَ يا معذِري
(ش)	انَّ فسادَ الجلدِ فهو الحَلَمُ	ثمَّ اِحْتالُ الشرِّ فهو الحِلْمُ
	وما يُرى في النومِ فهو الحَلَمُ	وذلك اسمٌ للخيالِ الساري
(ق)	جُهدتُ يومَ السَّنَتِ	إذ جاء مُحذِي السَّنَتِ
	على نَباتِ السَّنَتِ	في المَهْمَةِ المستصعبِ
(ش)	وآخرُ الاسبوعِ فهو السَّنَتُ	واحمرُ النعالِ فهو السَّنَتُ
	والنَّبْتُ كالحُطميِّ فهو السَّنَتُ	يَنبُت من تتابعِ الامطارِ
(ق)	خَدَّدَ في يومِ سَهَامٍ	قلبي بِأَمثالِ السَّهَامِ
	كالشمسِ اذ ترمي السَّهَامُ	بضونها واللبِ
(ش)	الحُرُّ اذ يَشْتدُّ فالسَّهَامُ	والنَّبلُ اذ تُراشُ فالسَّهَامُ
	لُعابُ ضوهِ الشمسِ فالسَّهَامُ	اذا رَمَتْهُ كَشَواظِ النَّارِ
(ق)	دَعوتُ ربي دَعوَةً	لما آتَى بالدَّعوَةِ (ص ١٨)
	قُلتُ عِندي دَعوَةً	ان ذُرْتُمُ في رَجَبِ
(ش)	وقلُّ الى الله الدَّعاءُ دَعوَةً	مَنْ يَدْعُ للغيرِ فهو دَعوَةً
	او يَدْعُ للطعامِ فهو دَعوَةً	وتلك من مكارمِ الأخيارِ
(ق)	ذهبتُ نحوَ الشَّرْبِ	ولم أَزِدْ عن شَرِبِ
	فاقْلِبُوا بالشَّرْبِ	ولم يُخافُوا غُضيبي
(ش)	جماعةٌ في شربِ خمرٍ شَرِبُ	والحِظُّ في الماءِ لِكُلِّ شَرِبِ
	وقسُّ رَشْفِ الخمرِ فهو شَرِبُ	يُسِفُهُ بِقدرةِ القَهَّارِ
(ق)	رامَ سلوكَ الحَرْقِ	مع الظَّريفِ الحَرْقِ
	انَّ يِمانَ الحَرْقِ	منهُ رُكوبُ الشَّمْبِ

- (ش) والارضُ مِهما اُتسعت فالحرقُ
والجاهلُ الاحقُّ فهو الحرقُ
(ق) زاد كثيرًا في اللِّحَا
لَمَّا رَأَى شِيبَ اللُّحَى
(ش) ثُمَّ مُلاحاةُ الرجالِ فاللِّحَا
كذلك العُظمانِ سُمِّيَا اللُّحَى
(ق) سارَ مجدًّا في المَلا
بلبسِ رَيطٍ كالنِّلا
(ش) جماعةُ الناسِ الكثیرِ فالنِّلا
ملاحفُ النِّسا تسمَّى بالنِّلا
(ق) شَكلٌ لَهُ كَشَكْلِي
وَعَلَّيْ بِالشَّكْلِ
(ش) المِثْلُ والنظيرُ فهو الشَّكْلُ
وجمْعُكَ الشِّكَالُ فهو الشُّكْلُ
(ق) صَاحِبِي وَصَرَّةً
وما بَقِيَ في الصُّرَّةِ
(ش) وَقَلَّةُ الجَمْعِ تسمَّى الصُّرَّةُ
وكلُّ ما يُعْقَدُ فهو الصُّرَّةُ
(ق) ضَمَّنْتُهُ بَيْتَ النِّكَلَا
فَشَحَّ قَلْبِي وَالنِّكَلَى
(ش) وَطِيبُ الرَّمْعِ يسمَّى بالنِّكَلَا
وَكُلِيَّةُ الحَيوانِ تُجمَعُ النِّكَلَى
(ق) طَارِحِنِي بِالقَسْطِ
فَفيهِ عَرَفُ القَسْطِ
(ش) الجَوْرُ في الاحكامِ فهو القَسْطُ
ثُمَّ الَّذِي يَبِيعُ فهو القَسْطُ
وكاملُ السِّخَاءِ فهو الحِرْقُ
فاجتنبْ خِلافتَ الاشْرارِ
من بَعْدِ تَقشِيرِ اللِّحَا
صَرَمَ حَبْلَ السَّبَبِ
والعودُ إِذْ يُقَشَّرُ والشَّعْرُ اللِّحَا
في اخنكِ الاسفلِ والعدارِ
وأنجزِ الشَّوْقَ مِلا
فصَحْتُ يا للعَجَبِ
وما مُلِي من الإِناءِ فالنِّلا
تسترجِمُ الشَّخْصَ وهو عَارِ
يُسمِّي بِالشِّكْلِ
في حَبِّهِ وا حَرَبِي
والظُّرْفُ والدِّلالُ فهو الشِّكْلُ
للخِيلِ ان تُصادُ في الضَّمارِ (ص ١٩)
في لَيْلَةٍ ذِي صَرَّةً
خَرَدَلُهُ من ذَهَبِ
وليلةُ البَرْدِ تسمَّى صَرَّةً
حَزًّا على الدَّرْهَمِ والدِّينارِ
بالْحِظِّ مِنِّي وَالنِّكَلَا
عَمْدًا وَلَمْ يَرْتَقِبِ
والْحِظُّ بالشَّيْءِ يُسمَّى بالنِّكَلَا
جاءَ عن الأعرابِ في الآثَرِ
ولم يَزِنِ بِالْقَسْطِ
والضَّبْرِ المُطِيبِ
والعدلُ والاحسانُ فهو القَسْطُ
يَفُوحُ طِيبُ نَشْرِهِ في النِّارِ

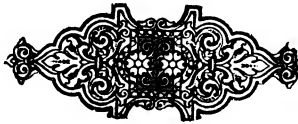
- (ق) عالٍ كريمُ الجَدِّ افعاله بالجَدِّ
القَيْشُ بِالْجَدِّ الْمُعْطَلُ الْمُضْطَرِبُ
(ش) ابو الاب الشقيقُ فهو الجَدُّ نعمُ وضدُّ الهزلِ فهو الجَدُّ
والبئر ان تغزرُ فهي الجَدُّ ثَمَّلا من غنائم الامطار
(ق) غنى وغنىة الجوار بالقرب مني والجوار
فاستمعوا الصوت الجوار ثم انثوا بالطرب
(ش) جارية تجمعها جوارى والمهد يدعوهُ بالجوارى
وصخبُ صوت يُسَمَّى بالجوار كما اتى عن صخب اهل النار
(ق) قام بقلبي أُمّة عند زوال الإِمة
فاستمعوا يا أُمّة بحقكم ما حلّ بي
(ش) الشج في الراس يسى أُمّة والخصبُ والنّعمة فهي الإِمة (ص ٢٠)
وتابعو كل نبي أُمّة معروفة في سائر الامصار
(ق) قولوا لأطيار الحمام يبيكينني حتّى الحمام
ألا ترى يا ابن الحمام ما في الهوى من كرب
(ش) الطائر الساجع فالحمام والموت والهلاك فالحمام
ثم اسم شخص رجل حمام تذكره الخساء في الاشعار
(ق) كأن ما لي لئمة مذ شاب شعر اللئمة
وما بقي لي لئمة وزال عني نشي
(ش) الخوف والجنون ايضاً لئمة ووفرة الشعر تسمى اللئمة
ثم جماعات الرجال لئمة تجمعت من سادة اطهار
(ق) لما اصاب مسكي فقاح طيب المسك
وكان فيه مسكي وراحتي من تعب
(ش) الجلد والاهاب فهو المسك والطيب لا يُنكر فهو المسك
ثم الطعام والشراب المسك تحيا به النفوس في ذي الدار
(ق) بَلَّتْ دموعي حَبْرِي وقلّ فيه حَبْرِي
لو كنتُ كاهن الحَبْر لَضاع مني أدبي

- (ش) مقدّم القميص فهو حَجْرُ
والعقل في الانسان فهو حَجْرُ
اعني بذلك آكل الروار
من فيه غير السَّقَطِ (كذا)
- (ق) ناول بَرْدِ السَّقَطِ
فلاح رمي السَّقَطِ
(ش) والثلج اذ يتزلّ فهو السَّقَطُ
والولد غير التام فهو السَّقَطُ
- (ق) هذي علامات الرِّقَاقِ
لم ينطقوا بعد الرِّقَاقِ
(ش) الارض ذات الرمل فالرِّقَاقُ
والخبز ان يرقّ فالرِّقَاقُ
- (ق) وجدتُه كالثَّعْبِ
مطرحًا كالثَّعْبِ
(ش) اكلُ نقي الخوانِ فهو الثَّعْبُ
كناسة البيت تُسمّى الثَّعْبُ
- (ق) لا تركن للصلّ
واحذر طعام الصلّ
(ش) الصوت والصريّ فهو الصلّ
تغير الطعوم فهو الصلّ
- (ق) يُسفر عن عيني طلا
وطلية من الطلي
(ش) وولد الطلية يُسمّى بالطلا
وجمع اعناق الانام فالطلي
- (ق) دياره قد عَمِرَتْ
وارضه قد عَمِرَتْ
(ش) تقول في البناء دارٌ عَمِرَتْ
والارض بالسكنى واهل عَمِرَتْ
- والعقل في الانسان فهو حَجْرُ
اعني بذلك آكل الروار
من فيه غير السَّقَطِ (كذا)
- من خذه كالشَّهْبِ
والزند اذ يُقدح فهو السَّقَطُ
فلم يش بين ذوي الاعمار
فانظر الى اهل الرِّقَاقِ
- بالصدق او بالكذب (ص ٢١)
مهبط مجرى الماء فالرِّقَاقُ
من خالص البرّ النقي الحواري
في راس هذي الثَّعْبِ
- قلت له احفظ مذهبي
والراسُ والسنامُ فهو الثَّعْبُ
فازت بها جاريةُ الخمارِ
ولا تلذّ بالصلّ
- وانهض نهوض المجذب
والحجة الصغرى فهي الصلّ
في اكله يُخشى من البوارِ
ووجنة تحكي الطّلا
- اعندكم محتجب (كذا)
والراح اذ تُطبع تُسمّى بالطّلا
تقودها ازمة الاقدارِ
ونفسه قد عَمِرَتْ
- من بعد رسم خرب
ومرأة مسنة قد عَمِرَتْ
كذا القرى عند ذوي الاحرارِ

(ق) لما رأيتُ هجرهُ وذُلَّهُ ومطلهُ
نظمت في وصفه له مثلاً في قطرب
وبعد هذا دور من بحر آخر للكاتب قال :

تمّ الكتاب بكمله (كذا) نعم السرور لصاحبه
وعفا الاله بفضلِه وبجوده عن كاتبه

(قال) وكاتب هذين (كذا) النسختين العبد الفقير احمد عبدالرحمن السنهوري
الشافعي غفر الله لهما ولوالديهما وللمسلمين اجمعين في ٣ ربيع الاول سنة ١١٣٢



فهرس

كتاب البلغة في شذور اللغة

الصفحة

ج	المقدمة
٣	كتاب الدارات للاصمعي نشره الدكتور اوغست هفتر
١٧٠	كتاب النبات والشجر للاصمعي
١٣	كتاب النخل والكرم للاصمعي
٩٩	كتاب المطر لابي زيد نشره الاب لويس شيخو اليسوعي
١٢١	كتاب الرحل والمزل لابن قتيبة
١٤١	كتاب اللبيا واللبن لابي زيد
١٤٦	ملحق بكتاب اللبيا واللبن لابن قتيبة
١٥٤	رسالة في الموثنات السماعية
١٥٩	رسالة في الحروف العربية
١٦٨	شرح مثلثات قطر بالرجز



اصلاح بعض اغلاط طبعية وقعت في الكتاب

الصفحة	السطر	الغلط	الصواب
٨	١٢	وَيُقَالُ	وَيُقَالُ
١٦	٦	وَالدَّوَالِي	وَالدَّوَالِي
٣٢	٢	الدَّن	الدَّن
١١٦	٩	بِمَحَلَّة	بِمَحَلَّة
١٢٢	١٠	وَالْبِطَان	وَالْبِطَان
١٢٧	٦	الشَّحُوب	الشَّحُوب
—	١٠	وَالْمُسْبِدَة	وَالْمُسْبِدَة
—	١٥	الحَائِز	الحَائِز
١٣٠	٢	الْوَيْثَة	الْوَيْثَة
١٣١	٧	الْفَجَم	الْفَجَم
—	١٤	وَقَرَبَان	وَقَرَبَان



AVANT - PROPOS

Ces traités ont paru dans notre Revue *al-Machriq* ; quelques-uns même ont eu des tirages à part. Quelques Orientalistes nous ayant manifesté le désir de les voir groupés ensemble en un seul volume pour les retrouver plus facilement et les consulter plus aisément, nous nous faisons un plaisir de répondre à leurs vœux et de mettre à leur disposition ces différentes pièces de linguistique en ajoutant des Tables à celles qui en manquaient. On trouvera au commencement de chaque traité la description du Manuscrit d'où il a été extrait avec les autres renseignements relatifs au contenu de l'ouvrage et à son auteur. L'ensemble de ces traités contribuera, nous l'espérons, à mieux faire connaître les travaux des premiers philologues arabes qui ont cherché à codifier leur langue jusque-là éparse sur les lèvres des Nomades ou dans les vers des poètes. Ces pièces, en général fort courtes, ont servi plus tard de base aux Dictionnaires arabes ; elles avaient l'avantage sur ces derniers de réunir en un petit nombre de pages tous les mots qui avaient rapport à une seule matière. L'étudiant pouvait ainsi se rendre compte de tout ce que les Arabes connaissaient sur tel ou tel sujet. C'est ainsi que nous avons eu les livres de l'*Homme*, du *Cheval*, du *Chameau*, des *Brebis*, etc. etc. et dont plusieurs ont été publiés avec grand profit pour l'étude de la Philologie arabe. Le présent volume fournira une nouvelle contribution à ces travaux de linguistique orientale, et à ce titre nous sommes heureux d'en faire hommage au Congrès des Orientalistes de Copenhague.

L. C.

Beyrouth, 15 Juillet 1908.



DIX ANCIENS TRAITÉS
DE PHILOGIE ARABE



PUBLIÉS

par le D^r AUGUSTE HAFFNER

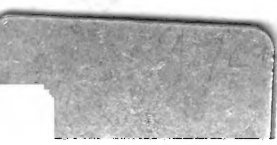
et le P. L. CHEIKHO s. j.



BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1908



WIDENER LIBRARY



HX FZ9G \$